



س ٢٨٣  
تاریخ







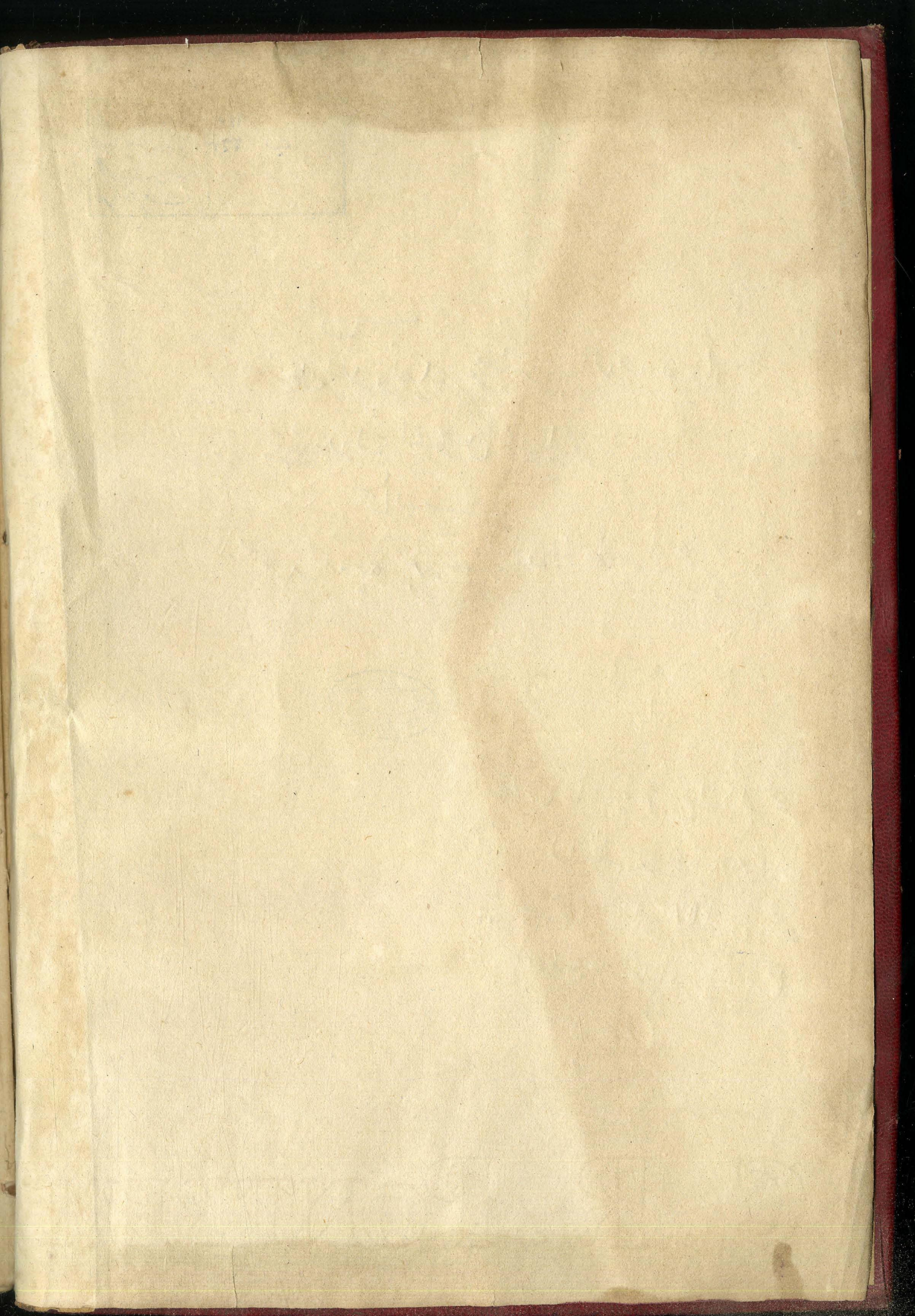
١١٥	نمرة الدفتر
ب ٣٦٣	مجلد
	تقسیم
	نمرة الرف

کتاب  
 منزل الاولیاء و مشرب الاصفیاء  
 من شذرات المحوسن الحکماء  
 تألیف  
 محمد امین بن خیرالدین الخطیب العمری



کتاب تألیف ابن اسیع الهمدانی  
 (انظر ص ٨٨ منہ)  
 اور در کتاب انظر ص ١٧٨ فی کتب  
 (انظر ص ١٧٨ منہ)  
 (ص ١٧٨ منہ)

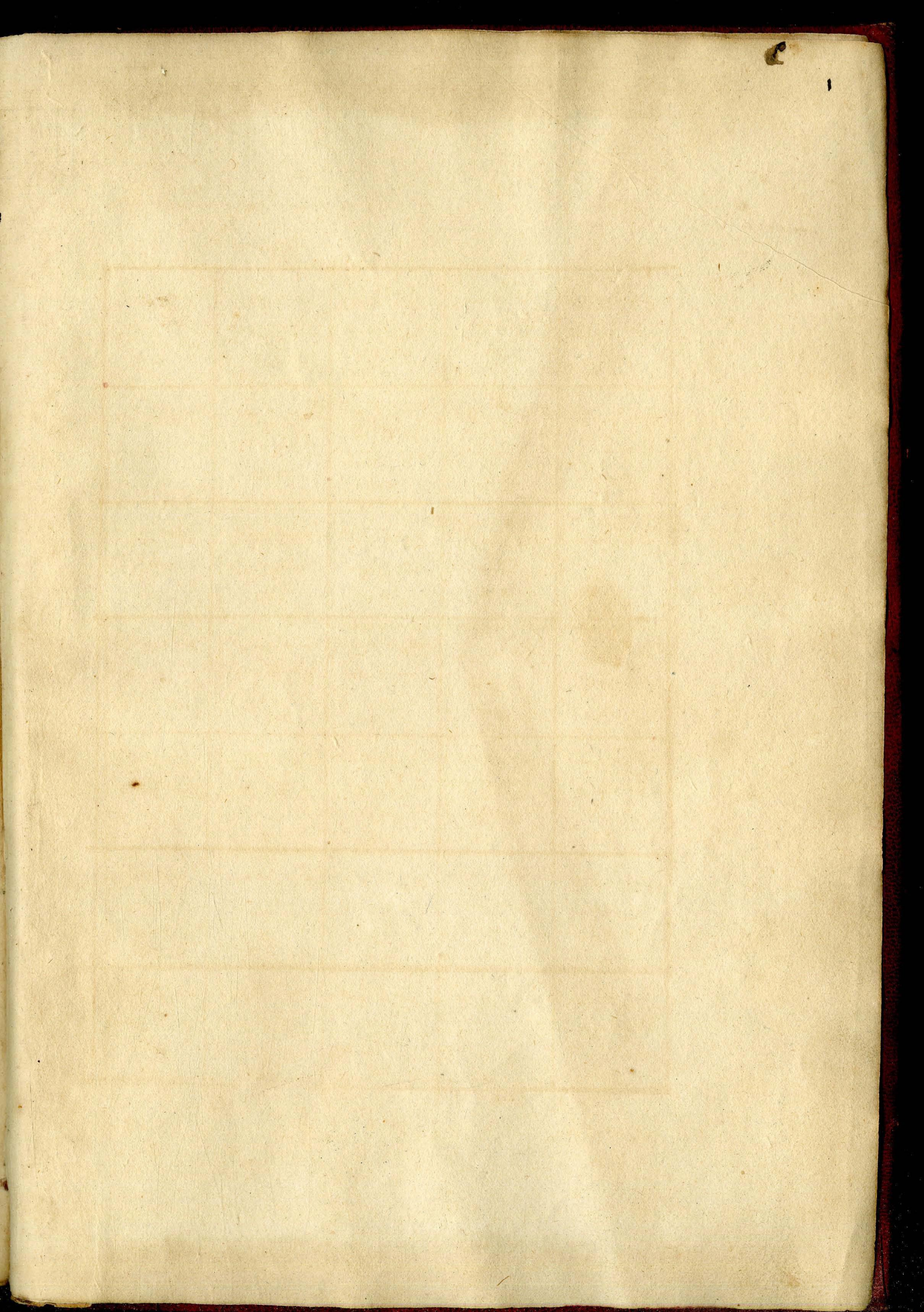














ترجمة الموصلي اولاً و اخر ١	ملوك الذي حكما في الموصلي ٨	وفات ابي حسين الاشعري ٩	سلطنة سلطان تولوا ٢٥	هلاك اللعاني هلاكوا عليه اللقنه ٢٧
وقعة نادر شاه وصواره الموصلي ٢٥	صورة رسالة نادر شاه ٢٦	صورة رسالة اهل الموصلي ابي نادر شاه ٢٦	الامير عبدالله بيك ٤٨	الامير اسعد بيك ٥٠
الامير حسن بيك ٥٠	ولاية المرحوم قناح بيك ٥١	ولاية المرحوم سليمان بيك ٥٢	الامير نعمان بيك ٥٤	الامير عثمان بيك ٥٤
ذكر العلماء والشراف المسويين ابي الموصلي ٥٦	ابو السعادات محمد بن محمد الدين بن الانبار ٥٦	احبه نصر الله الملقب بضياء الدين ٥٦	اخيهما عز الدين واسمه علي ٥٦	ابو حامد محمد بن بونسي ٥٦
تاج الدين ابو القاسم عبد الرحيم ٥٦	ابو الدتر باقوت ابن عبد الله الكاتب ٥٧	زيد بن علي بن ابي خدش الموصلي ٥٧	زيد بن ابي الزرقا الثقفي الموصلي ٥٧	الستري بن احمد ابو الحسن الكندج ٥٧
في الدوله ابو النضر محمد بن محمد الموصلي ٥٩	ابناء الشيخ بونسي ابن محمد بن ضعة ٦٠	ابو الحاسن يوسف بن رافع قاضي حلب ٦٠	الشيخ محمد محمد الدين الخطيب ٦٠	ابو البقا يعقوب ابن يعقوب اصطبره موصلي ٦١
ابو الفتح محمد بن حسن الموصلي الحافظ ٦١	زياد بن الحضر ابن زياد الجمالي الموصلي ٦١	عبد العزيز ابن حيان ابو القاسم الموصلي ٦١	ابو يعقوب احمد ابن علي بن يحيى الموصلي ٦١	الحكيم شمس الدين محمد بن دايد الموصلي ٦١





محمد بن عبد القاهر الشياني بن عبد الرحمن الموصلي ٦٤	الشيخ عبد الباقي ابن امراد العمري الموصلي ٦٤	احمد بن محمد بن علي بن قاسم العمري ٦٥	عمر بن ابي بكر ابن محمد بن علي الموصلي ٦٥	عثمان الدفري ابن علي بن مراد العمري ٦٥
علي بن علي بن ابن مراد العمري ٦٦	امين بن محمود ابن موسى العمري ٦٦	عبد الفتاح بن احمد بن محمود العمري ٦٦	خير الله بن محمود الخطيب العمري ٦٦	السيد محمد الوهاب الاعرجي الحيبي ٦٦
السيد يحيى بن فتح الدين المفتي ٦٧	اخيه السيد عبد الله بن فتح الدين ٦٨	السيد خليل البصري ٦٨	السيد حسن ابن النقيب المفتي ٦٩	السيد علي بن السيد درويش ٦٩
السيد احمد بن بن السيد حامد ٦٩	السيد فضي الله النقيب بن علي ٦٩	محمد امين بن ابراهيم بن يونس المفتي ٧٠	الشيخ يوسف النائب ٧٠	العالم الزاهد الشيخ عبد الله المدرس ٧١
الشيخ مصطفى الفلاحي ٧١	علي المفتي ابن مصطفى الفلاحي ٧١	الشيخ محمد بن مصطفى الفلاحي ٧٢	الشيخ حبيب ابن مصطفى الفلاحي ٧٢	علي بن الحاج يونس الجليلي ٧٢
قاسم بن حاج خليل الجليلي ٧٢	يحيى بن عبد الله ابن الحاج يونس الجليلي ٧٢	نومان بن قاسم الجليلي ٧٢	الشيخ فتح الله ابن الصباغ ٧٢	الشيخ مصطفى ابن الصباغ ٧٥
الحاج محمد العبدلي ٧٥	السيد موسى الحداوي ٧٦	الشيخ احمد الجليلي ٧٧	الشيخ اسماعيل ابن ابي مجشي ٧٧	الشيخ عبد الباقي ابن احمد التاجر ٧٧



الشيخ سليم الواعظ ٢٦	الشيخ حسن ابن عينا ٢٧	الشيخ علي الولهي الجفوري ٢٧	الشيخ علي السويحي ابن رسول ٢٨	الشيخ محمود الخوري ٢٨
الشيخ محمد سليم الاردلاوي ٢٨	الشيخ ملا ابراهيم الاجيبي ٢٩	ملا يحيى العربي ٢٩	الشيخ ابراهيم امام الحنفية القادري ٢٩	الشيخ حيدر ابن محمد بيل ٣٠
الشيخ ملا احمد ابن الكوله ٨٠	الشيخ جرجيس الاربيبي ٨٠	عثمان بن عمر الشهرستاني بكتاشي ٨١	الشيخ الراهد احمد الموصلي ٨١	احمد بن علوان ٨١
الشيخ ابراهيم سراج ولي ٨٤	يحيى ابن الجاموحي ٨٤	ملا عبد العزيز الضري ٨٤	فتح الله المولي ٨٤	الاديب المورق ملا جرجيس ابن درويش ٨٤
الشيخ عبد القادر ابن عمر بن جرجيس ٨٤	الاديب الفاضل حسن عبد الباقي الشاعر ٨٤	الشيخ ابوبكر الحجاب ٨٤	الشيخ خليل حواه ٨٤	الشيخ احمد ابن مسلم ٨٥
الحاج محمد بن عون الدين ٨٨	الشيخ الصالح ابن المعمار ٨٨	الاديب قاسم ابن محمد حسني ٨٨	ياسين العمري ابن خير الله ٨٨	الشيخ محمد ابن احمد ابن علي العمري ٨٨
ذكر الحضرات المنيرة ٨٨	حضرته نبي الله شيث عليه السلام ٨٨	حضرته نبي الله نوح عليه السلام ٩٠	حضرته نبي الله يونس عليه السلام ٩١	حضرته نبي الله جرجيس عليه السلام ٩٤



مقام الخضر عليه السلام ٩٢	مقام شمعون الصفا الخواري ١٠٠	العياشي بن مرداس السامي ١٠١	مقام اويسى القرظي رضي الله عنه ١٠٤	الامام عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما ١٠٤
زيد بن علي ابن زيد بن زين العابدين ١٠٥	الامام ابراهيم بن جعفر الصادق رضي الله عنهما ١٠٦	بنات الحسن رضي الله عنهم ١٠٩	الامامان حامد ومحمود رضي الله عنهما ١٠٩	الامام علي الهادي رضي الله عنه ١١٠
اتم كلثوم رضي الله عنها ١١١	الامام حمزة ابن علي رضي الله عنه ١١٤	مقام السيدة نفيسة رضي الله عنها ١١٤	الشيخ ابي الحسن الشاه زيان رضي الله عنها ١١٤	الشيخ ابو الحسن خير النساخ رضي الله عنه ١١٥
مشهد الامام عمر بن الحسين بن علي رضي الله عنه ١١٦	الشيخ ابراهيم الزينوي رضي الله عنه ١١٦	الشيخ ابراهيم العربي ١١٦	الشيخ محمد الزينوي ١١٦	الشيخ منصور الموصلي ١١٦
الشيخ محمد البلقيني ١١٦	الشيخ محمد الغرابي ١١٨	الشيخ يوسف الموصلي ١١٨	الشيخ عنان الاسود ١١٨	الشيخ صالح بن محمد بن زين العابدين ١١٩
الشيخ علي الجاكيري ١١٩	الشيخ ابو حامد الكرخي ١١٩	الشيخ محمد الغزالي ١٢٠	ابو محمد الفتح ابن سعد الموصلي ١٢٠	الشيخ محمد الخلال ١٢١
الشيخ محمد البطار ١٢١	الشيخ عبد الله المكي ١٢١	الشيخ حسان البكري ١٢١	الشيخ العارف بالله قصب البان رضي الله عنه ١٢١	الشيخ ابي الفتح المقدسي ١٢١ توهما في الاسم



الشيخ موفق الدين احمد بن يوسف ١٤٤	الشيخ احمد المعالي ١٤٥	الشيخ عثمان ١٤٥	الشيخ ابوالعلا ١٤٥	الشيخ محمد عامر ١٤٥
الشيخ ابوالوفا ١٤٥	الشيخ سويد التجاري ١٤٦	الشيخ عبد الكريم الموصلي ١٤٦	الشيخ علي السعدي ١٤٦	الشيخ عيسى دده ١٤٦
السيدة فاطمة من آل البيت ١٤٦	السبعة الحدادون ١٤٦	مقام الصالح ابن الصالحين ١٤٦	الشيخ عمر الملا ١٤٦	الشيخ شمس الدين الموصلي ١٤٨
الشيخ حسن الشامي ١٤٨	الشيخ الزاهد محمد الراذاني ١٤٨	الشيخ عدي ابن صاف رحمى الله عنه ١٤٨	الشيخ قاسم بن حسن الموي ١٤٨	الشيخ موسى ابن علي بن قاسم الغربي ١٤٠
الشيخ ابونصر عبد الله بن الدقاق ١٤٠	الشيخ فضل الموصلي ١٤٠	الشيخ الرومي ١٤١	الشيخ محمد الكواكبي ١٤١	الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبدالقادر قدس سرهما ١٤١
الشيخ عبدالله الاسود مملوك الفهادين ١٤٥	الشيخ عطاء الله الحديدي الموصلي ١٤٥	الشيخ بها الدين المسمي بقبر الوسواس ١٤٦	الشيخ عقيل رحم الله ١٤٦	الحاج مستقيم ١٤٦
السيد ابراهيم ابن السيد عبدالله ١٤٦	الشيخ وندان ١٤٦	الشيخ يوسف والشيخ عثمان ١٤٦	ولده الشيخ عثمان الخطيب ١٤٦	الشيخ مصطفى ابن احمد ١٤١



الشيخ اسماعيل ابن فتوح ١٤٨	الشيخ محمد المفري ١٤٩	الشيخ الشريف عز الدين ١٤٩	الشيخ امين ابن مصطفى البصري ١٤٩	الشيخ محمد ومحمد اخوتهم في ناحية الخراب ١٤٩
الشيخ جمال الدين ابو الهيجا ١٤٩	الشيخ الشريف بالمغارب ١٤٩	الشيخ ابراهيم الجيشي ١٤٩	الشيخ عثمان الاسود ١٤٩	السيد بكباش ١٤٩
الشيخ علي الكوراني ١٤٩	السيد الشريف الشيخ محيى ١٤٩	الشيخ خضر الموصلي ١٤٩	الشيخ جميل القادري ١٤٩	السيد عبد الله الشهري بالمالي ١٤٩
الحاج محمد بن عون الدين ١٤٩	الحاج يونس ابن اسياه ١٤٩	الحاج علي الحديدي ١٤٩	الشيخ احمد الكواز ١٤٩	ذكر الشيخ الكبير السيد احمد الرفاعي ١٤٩
علي مملوك الناجر الشرير ١٤٩	المجدوب عبد ابن زينه ١٤٩	المجدوب علي بيل ١٤٩	الشيخ عمر المجدوب ١٤٩	الشيخ علي الترحماني ١٤٩
الشيخ محمد الكردي ١٤٩	الشيخ يونس الشويحي ١٤٩	احمد الشيخ عبد الله الشويحي ١٤٩	الشيخ شمس الدين الكردي ١٤٩	الشيخ احمد الرشدي ١٤٩
الشيخ محمد الفشاري ١٤٨	الشيخ محمد الحري ١٤٨	مقام الحسين ابن منصور الحلبي ١٤٨	مقام خايع السور يسمي بجهة علي ١٥١	الخاتمة في ذكر جملي من التلام ١٥١



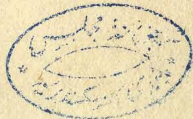
## بسم الله الرحمن الرحيم

المحمد لله الذي ارشد اولياده الى معالم العلوم وكشف لهم عن غوامض  
 السر المكنون والرمز المكتوم واهمهم معرفة فقا مواجفوق  
 خدمة الحق القيوم وعرفهم بمراتب الطريق فاطلموا على كل معقول  
 ومنقول بالحدود والرسوم ووقفهم للصبر على معالجة الهوموم  
 ومنازلة الغوم فقطامنوا فضائيه المبروم وقد برع المحتوم وتلوا  
 اليه ازمنة امورهم واستلوا كل مرسوم ورفع منازلهم فخدم الكواكب  
 والنجوم وافاض عليهم من سجال رحمة كل صيب متان وسحاب مرسوم  
 ففتح الانسان في الحقيقة وسلوك الطريقة وسولهم هجر رعاء وخشالة  
 بلا شرع وعلى محبتهم انعقد الاجماع والصلوة والسلام الاكملات  
 على سادتهم الانبياء وبه ورهم الاصفياء وخاطبتهم النجباء على الخصوص  
 منهم سبته ناس محمد المويده باطع الابرهان المنصور بقول السعدية الفرقان  
 المبعوث الى الانس والجان النعوت بثمانيل احبني والامان الذي  
 لولاه لما عبر ساحل كيفة انسان ولا وصل الى استنباط جواهر الفرقان  
 وكلهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم غفراني البحر اورشغانم الذي  
 وعلى الله واصحابه الواصلين الى الله تعالى اسم وصول الباقين الى محمل  
 تقصير عن بلوغه الحقول السابقين في ميدان تكبوا فيه الفحول  
 الصاعدين بمر في الوصول الى كل ما مول هداة العالمين ورواة الدين  
 وحاملين الوية الاسلام لمقع المحدث

تم

تم

من كل ابلج الجبين اشهر القرنين طلق الحيا والنان والسان والسيف  
 ولسان واضع القسام طاهر السجيات باهر الشمانيل زين الخفيات  
 امثل الافاضل وافضل الاماثل اشهرت كراماتهم وبرزت اياتهم وغدقت





سمايتهم وارثت مراتبهم فوصلوا الحق اليقين وسواهم في عمراً واطلموا  
على اسرار الملكوت ومن عداهم في خفاء شأدهم الله تعالى كمالاً وفخاراً وعزاً  
ومنازلاً **اما بعد فيقول العبد الفقير الى لطف الله** المتثبت بذيول  
اولياء الله المحتاج الى كرم الله الحق العلي محمد امين بن خير الله الخليل  
العمري يتضرع الى محاييف اعماله واحسن عاقبته في ماله امين  
**ان الامير** الكبير صاحب الهمم العلية والشمائل الجليلية والاخلاق المرضية  
معدن الكرم والسماحة ومظهر الفضل والرجاحة التودع الكامل  
وكسيد اللجج الفاضل والمحمود السجيا والشمائل عصفى ساحة  
الوزارة وقطب دائرة الامارة عصفى روضة المعالي خال وجنة الكمال  
المعارف بفحوى المعاني البالغة الى اقصى ذروه الوارد من مناهل  
النجابة بآتم صفوه بجلى الوزيير الارحى انفاض النوال السابغ الافضل  
الاسد في عرسته والبرقع في رونقه وبرجته والبحر في علوه هته  
والدهر في ثباته وعزيمته **الامير سعد الله بك** بجلى المهوم حسنة  
**بها** اسعده الله ورحم اباه واتاه مناه وجعل الامور طين مرامه  
وهذه امين كان قد رى رسالة بالتركية واللغة الجمية تتضمن  
احوال الاولياء المرق بغداد ونواحيها وسكان حقيقها وعاليتها  
فاشار على بعض الافاضل المعاصرين باعراب عجمتها وايضا في  
ترجمتها وليعلم نفعها ويلين خلقها ويسهل طبعها ويسروق لمطالعها  
نورها وطلعها فلما استخالت عجمتها وظهرت بهجتها حاول منكر  
استفهمها برسالة ثانية توضح احوال اولياء الموصلي وما يدانيها  
من اطرافها ونواحيها فان هذه المنزلة السامية والفضيلة الراقية  
غير خاصة ببغداد بل بكل ناحية من البلاد نصبت من هذه النعمة  
بحسب الاستعداد وبذلك يظهر فضيلة الموصلي الحدباء سيما



وقد انضم الى ذلك اجساد الانبياء الذين هدى الله بهم عباده وعمر بلادهم  
 ونهر خزيه واجناده ومن اجساد الصالحين الكرام الذين شيدوا قصور الاسلام  
 ورفعوا شاميرهم وابرزوا منازيرهم ونضدوا جواهرهم ومن اجساد السلافة  
 العاوية والشجرة الفاطمية الذين هم كفينه نوح عليه السلام  
 من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق فبادرت الى امتثال مرسومه  
 العالي فجمعت ما عثرت عليه من فضائل سكانها وتواريخ قطانها  
 وضممت الى ذلك مقدمة في تراجم ملوكها وعلماؤها وشعرائها  
 بقوله فخصر مفيد وعقبت المقصد المطلوب بخاتمة في كرامات  
 الاولياء والرد على من انكرها من جهلاء فيا بحمد الله رائق الاسلوب  
 حسن الترتيب لطيف الترتيف عجيب التركيب في باب غريب وسميته  
**بمنهل الاولياء ومشرب الاصفياء** من سلافة الموصول كآباء فالما موله  
 فمن نظره ان يسهل خله ويصلح له لاء فقد كان النهوض لاء  
 يحتاج قصص كآباء ثمان قوادمها وخولانها وهمة كآباء انوار صباها  
 وارسلت اليها عوادها ولكن هذا شان الزمان وعلى الله التكلان  
 ومنه التوفيق وبيد التحقيق وهو حسنا ونعم الوكيل **المقدمة في**  
**ذكر الموصول وذكر من ملوكها وعلماؤها** وذكر بعض الحوادث  
 التي وقعت فيها **قال في خزيه العجايب** الجزيرة هي جزيرة بن عمر  
 وتشتمل على ديار ربيعة ومضر وتسمى ديار بكر وهي ما بين الدجلة  
 والفرات وكلها تسمى بالجزيرة وبها مدن وقرب عامرة وأكثر اهلها  
 نصارى وخوار **قال** هذا كان في الزمان خرج منها عترة  
 خوار في ايام العباسيين رافعا الاث في بحمد الله تعالى استأجر  
 العلم والدين وحمل الطبعين **قال رحمه الله تعالى** ومن ملكها المشهورة  
 الموصول وهي فاعلة بلاد الجزيرة وهي مدينة كبيرة صحيحة اهلها طيبة



الشراؤها وهاهنا من عمين ستون ذراعا وبساتينها قليلة الا ان لها  
 ضياعا ومناسعا ورسايق وكورة كثيرة وهي المدينة التي بعث اليها  
 يونس بن متى عليه السلام وهي غربي الجزيرة انتهى والمشهور ان  
 عليه السلام بعث الى نينوى وكانت مدينة عظيمة شرقي حبله  
 تقابل الموصل ولعل بعثه كانت لمجموع المدينتين **واعلم** ان ابن عمر  
 الذي تضاف اليه جزيرة غير عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقد تهرت  
 كثير من الناس **قال ابن خلكان** واكثر الناس يقولون انها جزيرة بن عمر  
 ولا ادري من ابن عمر وقيل انها منسوبة الى يوسف ابن عمر الثقفي  
 من العراقيين قال ورايت في بعض النواحي انها جزيرة ابن عمر اوس وكامل  
 ولا ادري منهما ثم رايت في تاريخ ابن المستوفي في ترجمة ابوالساعات  
 ابن الاثير انه من جزيرة اوس وكامل ابن عمر ابن اوس تغلبى وانما سميت  
 جزيرة لان جملة حيطتها بها قال الكزري بناها رجل من اهل برقعيد يقال  
 له عبد العزيز ابن عمر انتهى **وليفهم من كلام ابن خلكان**  
 ان الجزيرة المنسوبة لابن عمر هي المدينة المشهورة الآن بالجزيرة وان  
 المذكورة في كلام صاحب الجزيرة هي مجموع البلاد الواقعة بين جلد وكفرات  
 وليست بجزيرة ابن عمر بل هي جزيرة العرب لا تهاد ياربقة ومضرو ذكر  
 في الصحاح ان جزيرة العرب ما بين حضارتي موسى الى أقصى اليمن في أطول  
 وفي العرف ما بين رمل بيزين الى منقطع السماء وجزيرة البحر ما انقطع  
 عنه الماء انتهى ولعل جزيرة العرب تطلق على ديار بقة ومضرو  
 ايضا والله اعلم **وقال كيني ياقوت** في معجم ببلاد الموصل بفتح  
 الميم وكسر الصاد المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعده الاسلام  
 قليلة النظير كبرا وعظما كثيرة الخلق واسعة الرقعة هي محط رحال  
 الركبان ومنها يقصد الى جميع ببلادان فهي باب العراق ومفتاح خراسان



ومنها يقصد اذ يرجحان وكثيرا ما سمعت ان بلاد هذه نيا العظام ثلثة  
نيسابور لانها باب المشرق ومشق لانها باب المغرب والموصل لان  
القاصد الى الجهتين فاما عبر الابرار فالواو سميت الموصل لانها وصلت  
بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين جملة والفرات وقيل ان الملك  
الذي احداثها كان يسمى الموصل وهي مدينة قديمة الاساس  
على طرف جملة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسط  
الموصل قبر جرجيس النبي عليه السلام وقالوا اهل نينوى ان اول  
من استحدث الموصل زاولد بن بوزارس الفخاري وكان اول  
من عظمها والحقها بالامصار العظام وجعل لها ديوانا برأسه  
ونصب عليها جارا وبني لها سور مروان بن محمد بن مروان اخو ملوك  
بنى امية المعروف بالحمار والمجدي وكان لها ولاية ورسايتي  
وخزايي مبلغة اربعة الف درهم والآن زادت عمارتها وتفاقت  
خزايها وكثرت دخلها قال القاهما ومن اعمال الموصل البني والحديثة  
وجمينة ونينوى وبرطلي وذكر قرانيا اخر ائده رس رسمها ولم يبق  
لها اثر وسند كتر اجم بعض اعمالها انشاء الله تعالى والموصلات  
الجزيرة والموصل كما قالوا كبصرشان فاك شاعهم

**هـ** وبصرة الازد منا والعراق لنا **ب** والموصلان ومنا اكل والحرم **هـ**

قال وذكر العلماء ان الغريب اذا قام بالموصل سنة يتي في جسده فضل  
قوة وما يعلم لذلك سبب الاصابة هو الموصل وعان وبه ما عانها  
وليس للموصل عيب الا قلنا بسايتها وعدم صريان لها في رسايتها  
وشدة حرها في الصيف وبردها في الشتاء فاما البنية فمهم في سنة  
جيتف وثيقة بهيمة المنظر بالتورق والضماد ودورهم كراما صفة بالجم  
ولا يكادون يستعملون اخشب في قفوفهم كبسة وكلما عدم شيء



من الخيرات في بلد من بلدان الا ووجد فيها وسورهايت عمل على جامعيت  
تقام فيها الجمعة احدى ابناء نور الدين في وسط السوق وهو طريق  
للاذهب والاجاي سليم كبير والاحمر على نشر من الارض في صقع من  
من اصقاعها قديم وهو الذي اسكنه مروان بن محمد فيما حسب  
قال وقال السدي بن احمد الرضا شاعر الموصلي يتشوق اليها في قصيدة

سقى ربا الموصلي الفيحاء من بلد **هـ** جودني المزن يكاني جود اهلها **هـ**  
وانذبت المعيش فيها ام نوع على **هـ** ايامها ام اعزى في ليا لها **هـ**  
ارض من بين اليها في نفا رفاها **هـ** ويحرم كعشت فيها في يد انيها **هـ**  
**وعلى ذكر تشوق اليها ذكرت قول في بغداد تشوق الى الموصلي**

**الاشنة**  
**هـ** احن الى احديا كل عتبة واشتاق تلك الدار كل صباح **هـ**  
**هـ** ولي مسكن غربي حبله كلما ذكرت نواحيه طال نواحي **هـ**  
**هـ** ديار اذا ما فرط الغيم عقه بها اسفرت عن زجره واقام **هـ**  
**هـ** يما زرع كافر يخالط طيبها فيرقى عاري ايها يوشاخي **هـ**  
**هـ** وينساب في حمباتها الماء كالحل في راي لي في فوق در صاخي **هـ**  
**هـ** ويهتز في سكرها عصف دوحها كما عشت بالخود نشوة را **هـ**  
**هـ** سلام على كاد با في كل ساعة نخبة صب لا يصح للاح **هـ**  
**هـ** فلو لا نواها ما تسهل جانبي ولا لان طبعي في الهوى وجماعي **هـ**

**هـ** وقول فيها ايضا في ذلك **هـ**  
**هـ** سقا للمجست على احدي با **هـ** ولجيرة نفقوا عقود ولا تح **هـ**  
**هـ** وهلا لاشي ما نزل نعيمها يهدى الى لطائف الابناء **هـ**  
**هـ** بتا العهدت ان نيت مرثاها بظبا الد يار شدة نرا لاجا **هـ**  
**هـ** وليا ليا وفتنتها بوسالرم بيضا مثل سوا الف لوقد **هـ**  
**هـ** انيت صبح كاسها ولطالما حيث ساحة بطيب لقا **هـ**



السياسة من تبعها يظل سفحاً ٥ تخال تحت مطارف نظمها ٥  
 يبقى الطلول من الائمة ديمة ٥ وطفاً مثل مدام احتسأ ٥  
 حتى تبيت الفيد من ادوامها ٥ مكترة بقلانيد لا نفا ٥

### وقوله فيها ايضا

والله ما اذكر اى بآ من شفق ٥ الاوارسل عرقى بواديه ٥  
 ولا تحيلت روضاً من ملاعبها ٥ الا واستحييت بالاحان ٥  
 اهيمن ان شمت برقا من مطامها ٥ يجر في الافق الاعالي حبايره ٥  
 ارضى اذا مراخفاق النسيم بها ٥ اهدي الى الصب رياه ٥  
 يهدي الى الطل دأراً فلا تده ٥ ويهب الزهر عاليها ٥

طائره

وعاطره

اسوره

### وقوله ايضا فيها

رعى الله من ام الربيعين ساحة ٥ محاسنها مكنوزة بخالي ٥  
 اذا صور الله الاقاليم وجناته ٥ غدت بك كد بانقطة خال ٥  
 وما وطنى بغداد لكى قضية ٥ من الدهر ما كانت تمرى بالي ٥

### وقوله الفاضل عبد الكافي العمري فيها ايضا

ابن العرف وانى قططينه ٥ شطى عنى كد بآ عنة اشهر ٥  
 يا ما احيى ما وجهه فى فنى ٥ والطير يصعد فوق غصن متمر ٥  
 ورياض جوسفها وظل وقصوره ٥ وحز يدجد ولاء بتلك الازهر ٥  
 وشيم نخرها ما وعمرها ٥ زمن اليرع كنسرك اذ فر ٥  
 وكما نساخ الغمام بطارقاه ٥ قد وشقت بالزهر وشي لبقه ٥

### قاله ياقوت الحموي

قال بطليموس مدينة الموصل طولها تسع وستون درجة وعرضها اربعة  
 وثلاثون درجة وعشرون دقيقة من الاقاليم الرابع وضمها الى بغداد اربعة  
 وسبعون فرسخاً انتهى وتسمى كد بآ لا تخد اب ارضها الان



البيوت والمحال فيها لم تقع على مستومن أرضها بل بعضها على نشر  
وتداع وبعضها في واد منخفض **وزعم ياقوت** أنها سميت الحدياء  
لأنها ديار في جبلتها وأعوجا في جرباتها وتسمى الحضر لاحتضار  
بقاعها وجدانها وقت يحثي المطر واقم الربيعية أحدها يكون  
في الكواريب وقت يحثي الوسم والوحى والثاني في آذار وهو الربيع  
أحقيق **وكان فتحها** في سنة عشرين من الهجرة في خلافة الإمام عمر  
رضي الله عنه وكان أميراً يحثي في الشام أبا عبيد بن الجراح رضي الله عنه  
ولما فرغ من فتح الشامات الخمس وفتح أمد والرها وما ردت  
والخابور ورس العين وكفرتوشة وقتيبة وما هنا لك في المصون  
والفلاح بعث عياضاً بن غنم الأشعري في جيش كفيف إلى بلاد الكلاب  
وآرزوم وبلد ليس وأسعد ففتحوها وفتحوا حصون  
الهكارية وقلعة أشب بقرب العمادية والعقروصن كيفة وأرسل  
عياض إلى الجانب الغربي ونزل بالأسما عيليات وبعث عمر بن  
هندف في عمادية فارس ليغير على المصلح لأن أهلها فرقوا كتابه  
وأبو الإسلام والحزبة رضي عمر وذاو غار عليهم وكان فيها يونس  
مخلتان أحدهما الجامعة بصادي والأخرى الفرس مجوس ولم يكن لها  
سور ولا حندق عنهم قبلما استاق أموالهم جزوا في أشده فاستجمعوا  
ما احتق منهم وقبائره ودفن في جانب الغربي فمات بلغ خبر عياضاً  
رضي الله عنه أرسل في الأسما عيليات ونزل عليها فجزوا القتاله  
فأمر عليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه فمكر الزحف فخطهم  
طرا ونحت عنده باستيف وكنها بعض الخضره وبنوا مبرها  
باجتهادهم وكل محارب المصلح مبنية عليه والآن هو غير معلوم  
عند الناس وعندنا مسجد قديم سمعت كثيراً من الكهول يقولون



انه بنى على عهد عمر رضي الله عنه والله اعلم **فصل نهر الموصل**  
 دجلة مشهور والناس يقولون انها رابع بلد بعد الطوفان  
 وليس بصحيح فانها نهر دجلة قد ذكر في حزيق العجائب ان الذي  
 اجراه دانيال النبي عليه السلام من اخذ عن الطوفان بكثرة وابتدأته  
 من حصن ذي القرنين بقرب امد من اصل جبل هنالك وينضم  
 اليه مياها جبال ديار بكر ويمتد الى مياها فاروق الا حصين  
 كيفه الى جزيرة ابن عمر الى الموصل وتصب فيه الزيات ويتم ممتدا  
 الى بغداد الى واسط الى البصرة وينصب في البحر المستحي بجزر فارس  
 وهو من اعذب الانهار واعظمها نفعا لانه يخرج من مصبه  
 يجرى في العارات يقال ان الله تعالى اوحى الى دانيال عليه السلام  
 ان اجري لي نهر المصالح عبادي واجعل مصبه في البحر وقد  
 امرت الارض ان تطيعك فخذت من جودها في الارض فبقيت  
 الماء وكلما مرت بارض يقيم او تحوه ناشد الله تعالى  
 فيجيد عنها وهو نهر مياها كثيرة ما يتجوز غريقه اخرجوا  
 منه غريقا فبطلوه عن مكان سقوطه ويومه فكان بينه  
 وبين اخرجه غمة ايام او سبعة كذا في مصرع الوراق ومنهل الصفي  
 في شرح ذات الشفا المؤلف الفقير عن حزيق العجائب وغيرها  
**وقال في مجلدان** نهر بغداد لا يدخله الالف واللام قال  
 حمزة دجلة معربة عن دجلة **قال** **ياقوت عن بعض العلماء**  
 ان مخيم دجلة من موضع يقال له عيني دجلة على مسيرة يومين ونصف  
 من امد من كهف مظلم واول شهر ينصب اليها مجرى من فوق شاطئ  
 بارض الروم يقال له نهر الكلاب ثم ينصب اليها ماء وادبار  
 مياها فاروقين وآمد وذكر عن مياها منبته اليه شرقا



وان فخره فخره بقرب آمد عنده من ذي القرنين وهذا هو الصحيح  
المشهور عندنا الآن وقيل ان فخرها من ارضية والله اعلم  
وما احسن قول **ابن القاسم** **علي بن محمد** **استوحى القاضى فيها**  
**ولله** **درة** **بحي الجليلى** **على هذا النشبه** **وقد ذكرت ترجمته**

**فيما سياتى** **شبهه** **جملة** **لما ان صفت وغدت** **مرات** **بدر البدر** **الليل** **+**  
لوحة من الفضة البيضاء قابلها **+** وجهه احبب وناخذ **+**  
**وقال** **+** احسن جملة والحي مقصوب **+** وكبير في الفوق استما مقرب **+**  
**+** فكانها فيه باط ازرق **+** وكأنه فيها امد ازدهب **+**  
**وقال الوسطى يصف ضوء القمر على جملة**

**هـ** **قمر** **نفتهم** **من** **صروف** **الدهر** **وكنوب** **هـ** **واجب** **باطلك** **شمل** **الهم** **هـ**  
**هـ** **اما ترى** **الليل** **قد** **ولت** **عساكره** **هـ** **مزمومة** **وجيوش** **الفتح** **في** **الطلب** **هـ**  
**هـ** **وكبير** **في** **الافق** **الغربي** **تحسبه** **هـ** **قد** **مد** **جسر** **على** **الخطي** **في** **ذهاب** **هـ**  
وكان للموصل ضياء كثيرة وضارع وسائق ممتدة وكور كثيرة ولم تزل  
تكبر وتكظم بما بيني حوطلا في لدول المقلة بالسور الى ان ملكها التنازل  
وخربتها وكان فيها ايام الملاحة بدالكنت لولوا من اجوام خمسة وثلاثون  
جامعا واربعه الاف مسجد وثمان وعشرون مدرسة ومائة وثمانون دارا  
لامحيط وسبعة وعشرون خانقاه للصوفية ومائة وخمسون روج وعشرة  
حمامات فدد وسماية وثمانون خا شارسم اكاكة واربعه الاف وعشرون  
مدارا للطحن ومائة وعشرون بزاره للدهن وتسعون مصرة للسمسم  
ومائة وخمسة وعشرون مزولة وخمسة وسبعون ألف من النوال اكاكة  
والف وستون قفلة وابواب المدينة تسعة وبساتين في دلتها  
ست وثلاثون وبساتين كحرة خمسة وتسعون وثمان وستون  
رحا على الماء وستة عشر دولا على الشط ومائتان وخمسون سقنة



٦  
وجسران من اعلى واسفل وثمان وخمسون بيعة للنصارى وست عشر  
كنيسة لليهود ورووس النصارى للجمية ثلاثة واربعون الفا ورووس  
اليهود ست وثلاثون الفا والف وستون سرداب والقرى الشرقية  
الفان وثلثمائة والغربية الف وخمسمائة وفيها ست وثلاثون  
سوقا ومائة وعشرون قيصرية وخمسمائة وثمان واربعون الف  
في الحوانيت واحدى عشر دكان برسم بيع السك كذا وجدته منقولاً  
عن مزار الزمان ضبط ذلك كله في تاريخ سنة وثمان مائة والله  
اعلم والآن حيثما حفروا اليها يخرج فيها البناء وكانها نزلت وبقي  
تحت الدوم ولنا عمرت ثانية وقت العارة داخل سور فقط  
وانا الآن فغارها قليل بالنسبة الى العارة السابقة فيها في خانات  
فئة وعشرون ومن القيصريات عشرة ومن الحمامات عشرون  
وحمامات التي في البيوت بخصوص اهل البيوت ثمانية ومن مجامع  
القبوات مائة وثلاثة عشر ومن العاصرية عشر ومن مساحي  
الذي وموضع بيع اللحم اربعون ومن الدار اقرب من ثلثمائة مدار  
ومن المجموع ثمانية عشر ومن الساجد ثلثمائة تقريباً ومن مدارس  
العلوم اربعة عشر ومن خانقاه المتوفية عشرة وفيها اثني ستون  
ولها في القرايا الشرقية مائتان تقريباً وفي القرايا الغربية فئة عشر  
تقريباً والكلى عامرة ولها قرايا اضرارها نافع وسكن وتزرع ولها  
تتصل وفي جملة جسر واحد وفيها سجن للعبير مقدار عشرون ولها سور  
قديم بناه ابو بكر يثا قديماً وكان نافعا في الجملة وفي سنة ١١٠٥ هـ لوزير  
المصر امين يثا سور القديم وحفره حتى واظهره على علية في ترميم ما هم  
وانشأ منه وامر بتسوية للتل وحفر التي كانت خارج السور والابنية  
ولما فتح الله عن الموصل وزال عنها الف با ر حال الطاغية نار سناه



بعد حصار شهرين للموصل والضيق على أهلها بقره روضه وامنت  
 الناس الخاف جدد الوزير الموصلي له للموصل سور ملكي البناء راسخ  
 بجوانب ثابت القواعد والاساس ولم يتفق له عليك لانه صرف  
 عن مصيب الموصل وصار عمارته قريبا من مقدار نصف  
 السور وفي سنة تسعين ومائة والف باشر الوزير المفتح سليمان  
 شيخا بنعيم عماره السور بامر الدولة العلية في السنة المذكورة  
 الثاني عبد الحميد خان بن احمد خان على نظر مرسوم السلطان المرحوم  
 الميرور السلطان محمود بن السلطان مصطفى بن المرحوم الحسيني شيخا  
 في عمارته على نظر عماره جده فبناه من مقدار ثلثي اية ذراع وبرجا  
 واحدا وباب الدار الحكم الحكم البناء ولم يتفق انما لانه ايضا غل  
 وجاء تاريخه في سنة تسعين **ومن اعمالها نينوى** وكانت قبل الفتح  
 مدينة عظيمة حصينة ذات اسوار عالية وخنادق وفيها ملاك من  
 قبل الفرس فلما حاصرها عياض بن غانم رضي الله عنه ارسل اليهم صاحبها  
 يقول ان المدينة لكسري ولا يمكن تسليمها اليكم وعسكركم نازل  
 عليها فان كانت لكم سلمتها اليكم ثم صالحهم على ما بين في القلاع كسوت  
 والعقد واشتب وما يليها وملكها المسلمون ايام عمر رضي الله عنه  
 وفيها قبر النبي الله يوسف عليه السلام في كنيسة هناك وهي مقابلة  
 للموصل وقد اندرس الآن سورها وعفت وقصورها ولم يبق فيها  
 الا قرية صغيرة في صورة عدة بيوتها على القل الذي فيه قبر النبي يوسف عليه  
**اخبرني** رجل من اهل العلم والصلاح قال قدم علينا رجل فاصغر في بدنه  
 بعد ثلثي مائة والالف من الهة تقريبا وكان له كشف ظاهروا  
 عجيبة في علم وصلاح وزهد فقال له ذات يوم اجبت ان ترافقي في  
 ذهاب الزياره الي النبي يوسف عليه السلام قال فوافقتة وخرجنا نهارا حتى



وصلنا الى الحضرة العلية وفتح الباب فدخلنا فقال الشيخ المذكور واسمه  
السيد محمد الجهنابادي اجمع فكرت واجلس على ركبتيك مناديا  
قال ففعلت مثله وجعل يقرأ آيات من القرآن واسماء قال فذفت  
فرايت شخصا طويلا في الغاية مد رجلا في كفن يقف ابيض كالنايتم  
وعلى راسه شخصين في الكفا هما مثله في الطول والهيئة فاقشعر  
جلدي واحتدي القرع فاذا الشيخ يناديني يا صالح قم فتأديت فها هنا  
يونس عليه السلام وهاذان الشخصان خادماه وقد عملت هذه المراقبة  
في عدة مواضع زعموا ان فيها قبر يوسف عليه السلام فلم ارى شيئا وقد  
تواترت عندنا النقلة بان قبره فيما هو الآن فيه ووجدنا امارات  
كثيرة دالة على صحة ذلك منها تروى النور على قبره كسفرة  
وقد شاهد ذلك الوف من الناس وحكوا انهم سمعوا ان نورا  
كان يري داخل وقد تكرر ذلك مرات في سنة **قال يا قوت بنينوي**  
بكر اقله وسكون ثابته وفتح النون والواو بوزن طيطوي **وذكر**  
**ابوريجان** في تاريخه ان نينوى ملك الموصل وبابنها وباسمه سميت  
نينوى ومدت ملكه اثنان وخمسون سنة وملك قبله بالور  
وهما في ملوك انور وعددهم سبع وثلاثون سنة وحدث  
ملك بالور اثنان وستون سنة وذكر اسماء الباقين غير مضبوطة  
فتركها لذلك ومدت ملكهم الف وثلثمائة وخمسة سنين والله اعلم  
**ومن اعمالها** **عقرب** يقع اقله وسكون ثابته وهما عقربان احدهما  
بين تكريت والموصل اقل حد والموصل في جهة بغداد وقد عفي رسمها  
وزال وسمها ولم يبق لها اثر والثانية قلعة حصينة في جبال  
الموصل شرقها اهلها الكراد تجلب منها انواع الاطعمة وكانت تعرف  
بعقرب الحميدية والناس يقولون انها كانت وفقا على اجمع النور



ولم أره في تاريخ وإنما سمعته في أفواه الأعلام **قال ياقوت** خرج منها  
طائفة من أهل العلم منهم صدوقنا الشهاب محمد بن فضالون بن أبي بكر  
بن الحسن بن محمد العدوي العمري الخوي اللخوي الفقيه المتكلم الحكيم  
جامع اثنان الفضل سمع الحديث والأدب على جماعة من أهل العلم قال  
وتذكرت معه يوماً قضية المستغنى للأمية حتى انتهت الإقولة منها  
**هـ** واستغنى طرب الأرض كالأرض له **هـ** على في الطول امرئ محمول **هـ**

فأنشدني قوله

**هـ** قما يؤجج كرباً أيتى رجل **هـ** سبقت فضلاً ولم احصل على سبقي **هـ**

**هـ** يموت في جسد قما خضت به **هـ** من لا يموت بداً أجمل والحق **هـ**

**هـ** إذا سقت سفت الترب **هـ** في سقي ولم اقل للقيم سدي **هـ**

**هـ** وإن صدي وكان الصنف متغيا **هـ** فالموت اتقع لي من مشرب ريق **هـ**

**هـ** وكمر وائب مال دوتها ملق **هـ** زهدت فيها ولم اقد على الملق **هـ**

**هـ** وقد ألتى والجفوا في محاسنها **هـ** فالسهل والضرر مخلوقا من خلق **هـ**

**قال فقلت له** قول الشنفرى المبلغ لا تدرى نفسه عن ذى الطول

وانت ترهنا عن اللئيم فقال صدقت لأن الشنفرى كان يرى متظو لا فرقت

نفسه عنه وأنا لا أرى اللئيم فكيف الكذب فخرج فاعتراضني إلى حسني

مخرج انتهى **وعلي ذكره في الأبيات ذكرت قولاً في قضية**

**هـ** عجبت من الإنسان يطلب رزقه **هـ** وينفل عما في الغيوب من الردي **هـ**

**هـ** قنعت فما بعني من الناس حاجة **هـ** وتكبر نفسي إن أمه لهم يد **هـ**

**هـ** تقضت ليالي الأكرمين واطمأنت **هـ** لفقد هم الدنيا فالقيت هدي **هـ**

**هـ** ولم يبق إلا جاهل ومضلل **هـ** إذا رام أن يولي أجمل ترددي **هـ**

**هـ** يعاف وروء الماء ضحان وكفذي **هـ** على سبب مما أجلاه ندا **هـ**

وفي العمري بعض الأولياء يزعمون أنه شيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر



قدس الله روحهما **ومن أعمالها** شوش قلعة عظيمة عالية جدا قرب العقرة  
 الحميدية قيل هي أعلى من العقرة وأكبر لكنها في القدس دونهما وإليها ينسب  
 حبة الرمان الشوشية مرقمة مرقاها يقال لها شرملة **وقال ياقوت**  
 شوش موضع قرب جزيرة بن عمر من نواحي الجزيرة **ومنها** العادية قلعة  
 حصينة مكنة عظيمة تناطح الأفلاك في شمالي الموصل يملكها جماعة من  
 الأكراد ينسبون إلى العباس رضي الله عنه وهم في الأكراد كمال كالحلفاء  
 في وقتهم ولها قديما عامرة ورساتيق عظيمة وسعتها لا ينكر  
 وقد خربت الآن في دفة الموصل والحقت بأعمال بغداد والعقرة وشوش  
 من أعمالها وكان موضعها حصين صغير عاصي صاحبها علي  
 عماد الدين زنكي فاصره وخرقه وقتل أهله وعمته مكانه العادية ونسبها  
 إليه وقيل إن الأكراد خربوه وكان اسمه أشب مكانة له نكبي  
 فأعادوه وعمق **وفي أيام كاخري** سنة إحدى بعد المائة والالف  
 وقعت فتنة بين صاحب العادية اسماعيل بك بن إبراهيم بك  
 وأخوته فمزجوا عليهم وأبغضهم أكثر الفسار وهربوا بعض القرانيا  
 والكفنة بينهم آلات والله أعلم بعواقب الأمور **ومنها جزيرة بن عمر**  
**وقد سبق الكلام عليها قال ياقوت** هي بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة  
 أيام لها رستاق محض واسع الخيرات وأصب ان أول من عمدها  
 الحسن بن عمر بن خطاب الثعلبي وكان له امرأة بالجزيرة سنة خمس مائة  
 قال ودجلة تحيط بها الذي من ناحية واحدة شبه الهلال ثم عمل هناك  
 خندق وأجرى فيه الماء ونصب عليه رجلا فأحاط بها الماء من  
 جميع جوانبها وذكر جماعة من الفضلاء منسوبين إليها والآن هي من  
 لواحق بغداد وقد خربت عن أعمال الموصل **ومنها أبا عتيقة** بكسر  
 الشين وسكون النحبة مقصودا هاكذا فيظهر في الجمع كانت مدينة من



نواحي نينوى شرق جيلة لها نهر صغير يشقها ويسقي بساتينها ونداريه  
عدة ارضا وبها دار امامة وفيها جامع وحممان وسوق كبير وقصرية  
يباع فيها البر والتمهي والمذهي قرية صغيرة جدا وقد عفت اثارها  
وعمايزها والجانباها باضانا هي قرية اخري كانت ايضا قرية كبيرة  
ذات اسواق وبساتين متصلة والغالب على اهلها النصارى  
وطائفة من المزدن يسمون الزيدية يعبدون الشيطان والشمس  
ويقرنون برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وينسبون نفوسهم  
الى الشيخ عدي بن مسافر الحكاري رضي الله عنه **ومنها** حديثنة  
الموصل وهي المعروفة الآن بالموصل القديمة وقيل انها بليت صغيرة  
كانت على جانب جيلة وفي جانب الشرق قرب الزاب الاعلى وقيل  
انها نفس كورة الموصل الموجودة الآن احدتها مروك الحارثي محمد باعادة  
العمارة فيها وتعميرها وبنائها سورها وجامع غير ذلك والله اعلم  
والصواب ان الحديثة غير الموصل القديمة وهي في مجم البلدان تسمى بيلد  
او يلط لان الحوت التي بلغت يونس عليه السلام بلخته هناك  
وسميت الموصل موصل لانها وصلت بين بلد والحديثة فالحديثة  
ما على الزاب وبلد او يلط هي المسماة بالكي موصل بالتركية كما في  
مجم البلدان **ومنها** تل اعفر وقيل تل يعفر وهو الصحيح وقيل اصله  
التي الاخير فقير الى ما ترى وهو اسم قلعة وربض بين سنجار والموصل  
في وسط واد فيها ماء جاري وهي على جبل متفرع حصينة محكمة وفي  
مايها عذوبة وينب اليها جماعة من الادباء والعلماء والآن العالي على  
اهلها الجهل والرفض وهي من تغلب بغداد ومنها الدولة بفتح الدال  
على مقدار يوم من الموصل كانت قرية عامرة فعفت اثارها وانقضت  
معالمها وخرج منها عدة فضلك ومنهم خطيب دمشق الدولي ومنها



**المحلية** مدينة صغيرة بين بخار والموصل كانت عامرة في قديم الزمان  
والآن هي اثار ورسوم ومنها جبهة قبة عظيمة على دجلة مقدار  
من حلة عن الموصل ولفضها مصفرة كانت غابرة اهله من قديم  
الزمان والآن هي صغيرة جد ومثلها يجعل الشهير بالقلوب  
فيه ثياب متعددة ومنها باغداد قبة يكفها اليزيدية وغير  
ذلك في القدي والرسائق وغالبها خربها التتار حيث  
فتحوا الموصل وسند كرقاقه وقصرهم وفكرهم بالاسلام عليهم  
من الله ما يستحقون **واقامولك الموصل** فاما كان منهم قبل الاسلام  
فقير مضبوط ولا محصور واقام بعد الاسلام فقد ذكر وافي  
كتب التواريخ مفرقا في عدة مواضع فاوقها ملوكها رجال في اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقتتها عمر رضي الله عنه  
فكانت عمال الخلفاء تأتيها بعزله بعضهم بعض اليوم خلافة مروان بن محمد  
بن مروان ولما ظهرت دعوة بني العباس وبابهم الناس على شمرزون  
ابا عون عبد الملك بن يزيد الاندي فقصه مروان وعبر التاج  
فالتقاء ابا عون بامعه في اجموع وكان مع مروان مائة وعشرون  
الف فكللت عليه جيوش السفاه فانكسر مروان وتفرق عساكره  
فالتقا وصل الى الموصل تلقاه اهلها بالحب والشم وقالوا يا جدي  
لا تبقى عندنا فالحمد لله الذي انقذنا منكم الى امية وانا بائد بيت  
رسوله وقتل مروان منزعا عند كنية بصير في ارض مصر وقتل  
بقيته للسفاه فكانت عماله تأتي الموصل ثم عمال المنصور ثم عمال بليته  
**وفي سنة اثنين وثلاثين ومائة** اخرجه اهل الموصل عام السفاه  
عنها فزلاها الاخيه يحي فدخلها فلما استقر بها قتل من اهلها نحو اربع  
عشر الفا ثم امر بتقل النساء والصبيان وكان معه فابن يحي على اربعة

عامرة

فاول

شهر زور

بوصير



٣  
 الاف زنجي فاستوقفت امرأة في الموصل يحيى وقالت ما نألف للصبيان  
 ان ينكحوا الذنوب فناء شر لكلامها وجمع الذنوب فقتلهم في احدى  
 فلا اصاب اولاد ولا اخطأ ثانيا وولا السقاى اخوه المتصور على الخزيق  
 وادريجان وارمنية ثم توارى دعلى الموصل عمال بنى القباس  
 فولاهما خالدين بربك سنة سبع واربعين ومائة ثم عزله عنها  
 فكان عاملا في ايام الرشيد يزيد بن يزيد بن ابي بن اخي محسن بن  
 زياد شياني **ويقال** ان با تمام حبيا بن اوس الطائي مع المعظم  
 حين فتح عمورية بالقصيدة البائية المشهورة وسئل ولأيه فولاه الموصل  
 ومات بها في خلافة الواثق سنة ثمان وعشرين ومائة بعد موت المعظم  
 سنة ولم ألق على ذلك في تاريخ والله اعلم **وتولاه سليمان بن**  
**زاميل** ايام المأمون يقال انه فتم اليه جماعة من الكلد وقيل له قد ضمنت  
 اليك ما ينشيطك فعانق ديار الموصل وافندوا فتكوا اهلها الى  
 المأمون فكتب اليه يقول كبرت النعمة يا سليمان فاجابه وما كفى سليمان  
 ولكن الشياطين كفروا فاستحسن كلامه المأمون وصرف عنها ثم صار  
 الموصل الى محمد بن محمد بن ربيعة وكان اولهم ابو الهيثم عبد الله بن  
 حمدان وكان يتولى امارته اكله في حجة خلفاء القباية وكبر شأنه ولما  
 مات ولحق ابنه علي امارته عليه ولقب بناصر الدولة واستولى سيف الدولة  
 على دمشق فلكها وكبرت دولته واتسعت مملكته وكان سيف الدولة  
 وهو مدد وولي العهد واسطة عقدهم ورايس بيتهم وكل اهل هذا البيت  
 سادة اجدادهم كرم زائد ورياسة وفضل وكياسة وكان سوق المشعر  
 في ايامهم باج واستمرت دولتهم في بلاد حلب والموصل والجزيرة والموصل ونواحيها  
 مئتي سنة وخمسين وثلاثمائة عقب الامام المقتدر علي بن غلامه موسى  
 الخادم فاستنفذ امواله وادخله وسار موسى نحو الموصل فكتب الخليفة الى بني

وولي

فتولاهما

قال

محمد بن طاهر  
نحو

فانتصفت

محمد



حمدان يأمرهم لقتاله فحيت بينهم وقعة عظيمة كانت الفضة فيها لموسى فخدم فاستولى  
على الموصل وطرد عنها ناصر الدولة واقام فيها تسعة اشهر وسار قاصدا لخليفة  
فقد رت العسكر به واخذ المقتدر فنجح وحمل راسه الى موسى ولم يكن  
حاضرا للوقعة وكان بالراشدية فلطم على راسه ويكى وبيع اخوه القاهر  
بالله **وفي سنة ثلاثين وثلثمائة** استولى ابن البريدى على بغداد وهدى  
ابن رائق وخليفة المتقي الى الموصل فخرج عنها ناصر الدولة الى اجانب الاخر  
فارسل المتقي اليه وله ابامصور وابن رائق واكرمهما ناصر الدولة ونزل علي  
ابن الخليفة ذهبا كثيرا ولما قاما ليضربا امر صبايه فقتلوا ابن رائق وسار  
ناصر الدولة الى المتقي قلع عليه وجعله امير الامراء مكان ابن رائق وخلق علي  
اخيه سيف الدولة الى حسن علي ابن ابي الربيع وسار المتقي الى بغداد ومعه  
ناصر الدولة فزبر عنها ابن البريدى وكان مقام ابن البريدى في بغداد  
ثلاثة اشهر وعشرين يوما ودخل المتقي بغداد ومعه بنو همدان فحبس  
كثيرا وفي ذلك التاريخ توفي ابي حسن علي بن اسماعيل الاشعري  
امام سنة وجماعة رضي الله عنه وطمس قبره خوفا عليه من البدعة  
واخذ ابلة **وفي سنة احدى وثلثين وثلثمائة** سار ناصر الدولة  
الى الموصل فنارت الديلم ونبت داره وكان اخوه سيف الدولة بواسط  
فنارت عليه الاتراك ولبسوا ليللا في شعبان فزبر الاخيه ناصر الدولة  
وطوقه ثم قدم الى بغداد وطلب من المتقي مال الخليفة علي العكر وبيع  
الاتراك من دخول بغداد فانفذ اليه المتقي اربعمائة الف دينار فرقا  
في اصحابه ولما وصلت الاتراك الى بغداد سيف الدولة فخرج المتقي  
عليه مقدم الاتراك وجعله امير الامراء وبقى المتقي خائفا منه **وفي**  
**سنة اثنين وثلثين** سار المتقي في بغداد الى الموصل الى ناصر الدولة  
فارسل اخاه سيف الدولة لتلقيه فلما جاء في كربت ثم اخذ ناصر الدولة

جاء

ناجى وفاتى شيخ ابي بكر  
الاشعري فمات  
سنة

٩



ومرضه

ظافر خالصا

الى تكريت واصعد الخليفة الى الموصل ثم سار الخليفة وبنو حمدان الى الرقة فاقاموا بها  
 وظهر الخليفة بفتح بن حمدان منه فكتب الى مقدم الاشراف ليصلح له وفيها  
 استعمل ناصر الدولة ابن حمدان محمد بن علي بن مقاتل على قنشرين وحمص  
 والعواصم ثم عزله باني عمه الحسين بن سعيد بن حمدان ولما خلت سنة  
 الثلاثين وثلاثين سار الخليفة الى بغداد وكان قد كتب الى الاخشيدي بفرقه  
 بحال الاشراف فقدم عليه من الرقة بهدايا عظيمة وحرص على ان يسير معه  
 الى مصر ويكون في خدمته وبضرتة فلم يفعل فاستأجر عليه بالمقام في الرقة  
 وخوفاه من الاشراف فلم يفعل واتخذ الى بغداد فقدم به مقدمهم وفتح  
 عينيه فاعماه وباع السكف ولما سار المتقي الى بغداد والاخشيدي الى  
 مصر سار سيف الدولة الاحلي وبها يانسي المونسي فاخذها منه سيف  
 الدولة ثم استولى على حمص ايضا ثم حاصر دمشق ثم حل عليها  
 بسبب خروجه الاخشيدي من مصر اليه فلتقيا بقنشرين فلم يضر  
 احدهما بالآخر ورجع سيف الدولة الاحلي فملكها والتقى مع جيش الروم **وفي سنة**  
**اربع وثلاثين** سار ناصر الدولة الى بغداد وارسل معه الدولة ابن  
 يويه لقتاله فلم يقدر واعلى وقعه وسار من سامرة الى بغداد واخذ  
 معه الدولة معه الخليفة الطبع وسار الى تكريت فتهبها لانها كانت  
 لناصر الدولة وعاد معه الدولة بالخليفة الى بغداد ونزل بالحيات  
 مشرقا ولم يخطب تلك الايام للمطبع ببغداد وجرى بينهما حروب  
 تكرر في اخرها ناصر الدولة واستولى معه الدولة على اجانب الشرفي  
 واعيد الخليفة الامكان سنة خمس وثلاثين **وفي سنة سبع وثلاثين**  
 ملك عز الدولة الموصل وسار عنها ناصر الدولة الانصبي ثم حمله  
 ساكه حراسا على بلاد معه الدولة فدخل عن الموصل وعاد اليها



ناصر الدولة وكان قد سار اليه اخوه فحلب لمعاونته وفي ذلك يقول  
ابوالطيب المتنبى

يصحح من الروايات

في سنة تسع وثلاثين **هـ** اعمى الممالك ما بينى على الاسلحة والطعن عنه مجيئى كالقيل **هـ**  
واخذت الروم عليه المضائق في عوده فهلك غالب عسكره ومن معه  
فجاء في نفر يسير وفي سنة احدى واربعين ملك الروم سروج وسبوا  
ونقموا وحربوا الساجد وتبعهم سيف الدولة فولوا هاربين فيني  
مرعش فقال ابوالطيب

في سنة ثلثة واربعين **هـ** فانه كنت تشرق للشمس والغيا **هـ**  
ومضيت في سنة ثلثة واربعين تحت سيف الدولة الروم وقتل وسبوا وغنم غنيمة  
عظيمة وآسر ستمائة ولد له مستق وعمله البارقي البيت الماء وكانت  
امر د فخره فوجه قائما بيكي واعتل عنه فمات وكتب لابيه يخبره انه لو كان  
هو المقتل لعمد بفضله ما فعل في حق سيف الدولة فذهب المستق وزهد  
ولبس السوء فقال المتنبى

يصحح من الروايات

لو كان ينبغي من على ترهب **هـ** ترهب الاملاك متنى وموحدا **هـ**  
وعكرت القروات من سيف الدولة فكان يسي ويغنم ويعود وكان يجبه ربا  
فلم يقبل المشورة من احد فدبست الروم عليه المضائق واستردوا غنيمة  
وقتلوا وسبوا فينجوا بالنفس اليسير فمعه وكان ابو فراس بن عمه فاخذها  
الروم واسروا سنة احدى وعشرين **هـ** في عاشر المحرم امر بغير الدولة  
بالبياضة والطم ونشر السور وتوיד الوجوه على الحسين ومجنت اهل السنة  
والجماعة عن صنع ذلك والآن اثر هذه البدعة بوجد قله وزرها وورثني على بها  
اليوم القيمة وفيها في ثامن ذي الحجة امر باظهار الزينة لعيدهم عند خديهم كذا  
ثم شيعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى فيه لعلي بالخلافة

(١) ولما يعجب الرياء فلم يقبل المشورة من احد فربما شئت الخ مكينة بصواب  
سجدة



لنقفور

المكتبي

ومولود

نصيبين

باسرهم

بدنة

لما

سبق

+ ثار

**وفي سنة** استولى على الموصل ونصيبين ولهدب ناهة الدولة منه ثم اطلقها  
وضمن منه الموصل بما لا يدفعه الى حوزة الدولة في كل سنة وفي التي عدها  
فتح لنقفور ملك الروم المصيصة وططوس وكان في محراب الجامع الف  
مصحف قطيبي عليها واعتق اهل ططوس ونقل اهل المصيصة الى بلاد الروم  
وكانوا نحو مائتي الف ولما دخلوا اهل ططوس انطاكية اطاع مقدمهم  
اهل انطاكية واسم المقدم الذي اطاعوه رتيق فابهم الى جنة حلب  
وقال عامل سيف الدولة فرعويه وكان سيف الدولة بيا فارقايت  
فارس سيف الدولة عن بيع خادمه بشارة فقتل رتيقا وهرب  
اصحابه الى انطاكية ولما عاد سيف الدولة الى حلب اجتمع عليه حربه جماعة  
فاموا مقام رتيق فقتلهم وقطع اشرهم **وفيها قتل متبني** محمد بن حميت  
ابن الحسن ابن عبد الحميد الكندي قتله الاعراب وهو جعفي ولد في حجة لكنه في  
الكوفة فنسب اليها ومولوده سنة ثمان مئة وستمائة **وفي سنة** وصلت  
الروم الى آمد وحاصروها ثم انصرفوا وقاربوا مصيبيته سترنازلوا انطاكية  
ثم حووا الى ططوس وفيها وقع بين الروم وبين سيف الدولة القتال فقتل  
ابا فاسي ابن عمه وغيره فدى باسرهم اسارى المسلمين ولما لم يبق عنده  
من اسارى الروم شيئا اشترى الباقين منهم كل نفس باثنى وسبعين دينارا  
حتى نقذ مائة من المال فاشترى الباقين ودهق عليهم يدنة الجواهر المدومة  
المثل ثم لم يبق احد من اسارى المسلمين كانت لنقفور على الصلح وهذه في  
في سيف الدولة التي انقذ بها ستر خلعت سنة وثمان مئة وفيها مات  
سنة الدولة وعهد الى بختيار ولقبه بقرة الدولة وكان في محاربة صاحب  
البيطامة فانطلق بطنه فجمع ونايب ونفذت باعواله واعتق مما ملكه  
وفيها فبر ابو تغلب ابن ناصر الدولة على ابيه لكبره وسوء اخلاقه وتقصيفه  
على اولاده وكلية من تجزئه وخالفه بعض اخوته فاحتاج الى مدد من



بختيار لبعضه ففرض منه لبلاد آتية في ريع بالف الف ومائتي الف درهم  
وفيها مات سيف الدولة بحلب ونقل تابوته الى عياقارقين ومولده  
سنة ثلثة وثلثمائة ومرضه عشرين يوما والفايح الاول في ملك حلب  
في محمد بن محمد بن النعمان الذي اخذها اولاً في يافى وثانياً في احمد  
ابن سعيد الكلابي نائب الاخشيد **جري بينه وبين اخيه ناصر الدين** ومتم  
فكبت اليه

كنت اجفوك وان جفوت فآثرته **حقايعي في كل حال**

اتمانته والدولاب **بحاه** في يجازي بالصبر والاعمال

**وما كتب اليه ايضا قوله**

وهبت لك العلياء وقد كنت اهلها **نا** وقلت وبيتى احدى فرق

وما كان لعمري ان يكون واثما **نا** تجاوزت عن حقي فتم لك حق

اما كنت ترضى ان اكون مصيبا **نا** اذ كنت ارضى ان يكون لك مصيب

وملك بلاد سيف الدولة بعد ولده ابو المعالي سعد الدولة شريف

**وفي سنة** قتل ابو قاسم الحارثي ابن ابي المعالي سعيد بن حمدان وكان مقبلا

بهمى وقع بينه وبين ابو المعالي وحشة وهو خاله وابن عم ابيه وطلبه

فانجاز الصدد قاسم كنه عكرا فقتلوه وكان قد اقام في اسر التروم

بالطبطية اربع سنين ولما بلغ امه قتله فلبت عنها حزنا عليه

وفيه يقول بعضهم

وعلمني الصدد من بعدك **نا** عن النعم مصرعه في صدد

نقيله اذ صوت شحظه **نا** وبعد الهاجث فيها ابتعد

وشعره قد طبق الاقطار وبلاغته في الغاية المقصودة من البلاغة **وفي سنة**

استولى قسوة غلام سيف الدولة على حلب واخرج ابن استاده ابا

المعالي عنها فاقام عند امه بمياقارقين ثم اقام بجماه وفيها كاتب ناصر الدولة

وهو

قلت لا بيني وبينه في فروع

صدد الخ بيد

بعد

الخ



ابو

رضي  
بختيار

الاخ

Domestique  
لقد كان محمد  
ابن عبد الله  
الرحيم

عالم

وله حمدان في شأن أبي تغلب وجبه إياه فظفر في تغلب واضوقه أبو البركات  
 وفاطمة بالكتاب فحبسه في قلعة كراشيمة شهيرة ومات بها في ربيع  
 الأول ووقعت بين حمدان وأخوته حرب وقتل حمدان أخوه أبو البركات  
 ثم قوى أبو تغلب فخر حمدان على بلاده واستولى عليها وفي سنة  
 سبع وخمسين حاصر أبو تغلب صاحب الموصل صرام وفتحها بالدهات  
 واستعمل عليها البرقيدي وعاد إلى الموصل وصالح في دعوة مولاه أبو  
 المعالي وخطب له جليلة وأبو المعالي جمعي **وفي سنة** وصلت الروم  
 إلى الجزيرة والرها ومصيبي فغنموا وقتلوا وسبوا وصل السامق  
 إلى بغداد منصفين فنارت العامة وجرت فتنة في بغداد وبجانب  
 منهمك بالشرب واللذات فوعدهم بالفتنات وطلب من الطبع مالا  
 ليعل به عسكره ولم يكن للطبع إلا خطبة فثاخر بختيار فباع قماشه  
 وحمل إلى بختيار أدوية القدرهم فصرقها بختيار في مصالح نفسه  
 ففتح الله آل بويه ما أجراه على الله وعلى الخلفاء وصار الناس يقولون  
 هددت خليفة **وفيها ملك أبو تغلب** قلعة ماردين سلمها إليه النائب  
 عليه فوجده أخيه حمدان ابن ناصر الدولة فآخذ أبو تغلب جميع ما له أخيه  
 فيها من الأموال والسلاح وفي سنة اثنين وستين وصل الدمشقي إلى حمص  
 سيارا فارقني فقتل بالحمص فحضر أبو تغلب أخاه هبة الله في جيش عظيم  
 فكرر الدمشقي وائسى ومرض عند أبي تغلب ثم مات مجبوا وفي سنة  
 ستة وستين غزا ملك الروم بلاد الإسلام بعلبك وطرابلس ونواحيها  
 وكان في حلب أبو المعالي شريف استدعاه أهلها وكان قد استولى عليها  
 غلام قد عوته فولي أبيه فآثره بالامان واعطاه ولاية حمص وكان قد عمرها  
 بعد تخريب الروم لها قدام سيف الدولة بادي قطاش وهو الذي ساعد  
 أبو المعالي شريفا على قد عوته وغلاعه **وفي سنة** سار بختيار نحو الشام



طعم

ومعه حمدان ابن ناصر الدولة وقد اطعمه حمدان بن ناصر الدولة في ملكه الموصلي  
 من اخيه ابو تغلب فارسل اليه ابو تغلب يقول له ان سمعت الى اخي فانت  
 معك عضد الدولة فقدس بختيار بختيار وسمعه الى اخيه ابو تغلب فجلسه  
 و سار بيساكر الموصلي مع بختيار لقتال عضد الدولة ابن ركن الدولة وكان  
 قد استولى على بغداد وصار امير المؤمنين فيها واخرجه عنها بختيار فالتقوا بقتلهم  
 اجس من نواحي تكريت فانكسر ابن تغلب وبختيار عساكرهما وبنا ابو تغلب  
 و قبض على بختيار فقتله عضد الدولة ثم قصد الموصلي فلكنا وهرب ابو تغلب  
 الى ميا فار قيني فارسل عساكره في طلبه فهرب الى بدليس وبقعه العسكر  
 فهرب نحو الروم فلكفه عسكر عضد الدولة فوقف لهم وقاتلهم  
 فقتل ابو تغلب وسار الى حصن زياد ويعرف بجزيرة بربت ثم الى امد  
 واقام بها و فرسته ثمانية وستين فمى ابو الوفا مقدم عسكر عضد الدولة  
 ميا فار قيني بالامان وسمع ابو تغلب بفتحها فخرج نحو امد نحو الرعية ثم اقبل  
 ابو الوفا بعسكر عضد الدولة ففتح امد واستولى على عضد الدولة على ديار  
 بكر ثم على ديار مصر والرعية ثم استخلف ابو الوفا على الموصلي وعاذ اليفاد  
 و سار ابو تغلب الى دمشق وكان عليها شخص متغلب يقال له قسام  
 وكان يحيط بها العزيز صاحب مصر فقتله عز وجلها فصار ابو تغلب  
 الى طبرية وفي سنة ثمان مائة وثمانين وهاك عنقل بن مفرج الطائي  
 والفضل من قواد العزيز في عسكر جهره الى الشام فالتقوا معه وليس  
 عنده سوى سيمانية رجل من علمائه وغلماك ابيه فاقتلوا واسروا  
 ابو تغلب فقتله دغفل وبعث براسه الى العزيز وكان معه زوجة بنت  
 سيف الدولة وابنته جميلة فحملها بنو عقيل الى حلب وفيها شريف سعد الدولة  
 فامسك عنها اخيه وبعث بنت عمه جميلة الى بغداد نحو قاهر عضد الدولة  
 فاعتقله في حجرة في داره فصار ابو المعال يملك العقلة بالمدائيل وقيها

حصن زياد

مصر

دغفل

فحملها

العقلة [استمر]



ارسل عضد الدولة عسكره الهكاريه فراحل الموصل فاقع بهم فتركوا قلاعهم  
 وتركوا معسكر الموصل وفيها زاد سعد الدولة في الاذنت حتى على خير العمل  
 ومحمد وعلى خير البشر على طريقة كشيعة موافقة للفتن صاحب مصر  
 وفيها وفي **الله** شهر عضد الدولة جميلة بنت ناصرة دولة فاركبها  
 على حمل ودار بها في الاسواق بغداد ومناذيه ينادي هذه قبيلة الموصلية  
 اخذت الى مغلوب ثم غرقوها في دجلة وكانت ذات حيرات عظيمة ومناقب  
 جميلة وانما رحمة وفتح الله ال بونه فامركبوا من فغلة ذمية وشاعة لثمة  
 وفيها توفي عضد الدولة فتاخرت ابن ركن الدولة بعلقة الصرع  
 بقوله عضد الدولة وابن ركنها قاهر الاطلاك غلب القدر  
 فقلبه القدر بالصرع وكان محبا للعلم والفضل وباع القواد وله ابنا بالها  
 المرزبان على الامارة ولقبوه معصام الدولة وفي سنة تسع وسبعين  
 حمل شرف الدولة عيني اخيه معصام الدولة ابن عضد الدولة بعد  
 ما ملك بغداد وخلع عليه خليفة ثم ثمة مات بالاستسقاء فاستقر موضعه  
 اخوه ابو ابراهيم الذي الدولة وخلع عليه الطابع وقلده السلطنة وكان  
 عند اخيه شرف الدولة ابن ناصرة دولة الحمداني ابراهيم ابو اطرهم  
 ابو ابي الله فصار في خدمتها الدولة فاستأذناه في العود الى  
 الموصل فاذن لها فلما وصلت قاتلهما غاملا في قبل العصيد فخذ  
 له الموصل والحدود واستقر بالموصل دار عتهما وسري الدها  
 وفي سنة ثمانين طمع باد صاحب ديار بكر في ابني ناصرة دولة ففقدوها  
 فقتل بينهما حروب قتل فيها ياد وحمل راسه اليها وباد خال ابن علي بن  
 مروان فلما قتل سار ابو اعلي الحصين كيفه وفيه زوجته ضاله ياد  
 قتلما احصى منها واعانتة على ذلك وذلك بلاد خاله بجلتها  
 وجرى بينه وبين ابني ناصرة دولة حروب ثم مضى ابو اعلي الى مصر

الاذان

طوف

وسنة

فتاخر

كالبحار  
المرزبان

و

العصيد

حصن كيا  
فتسلم



ونقله

من خليفته حكومة حلب وملك النواحي وعاد الى ديار بكر فقتله اهلها  
 وسار عنها اخوه محمد الدولة ابن مروان فملك ميا فارقتي ثم قتل في سنة اثنين  
 واربعمائة وكان اخوه ابو نصر مجوسا فاطلق واستولى على اذربايجان وسائر  
 بلاد ديار بكر ودامت دولته الى سنة ثلثة وخمسين واربعمائة وفيها ملك  
 الجاد اود الموصلي وهد محمد بن المستيب بن رافع بن المقلد ابن جعفر امير بني  
 عقيل وقتل ابائهم الدولة ابن محمدان واولاده دعة في قواده بعد  
 قتاله سنة ثمانية واستقرت الموصلي وانقضت بنو محمدان وزالت دولتهم  
 عن الموصلي واجزيرة وديار ريقة ومصر فنجحان في لايزول ملكه وفي سنة احدى  
 وتسعين قتل صاحب الدولة المقلد ابن السيب بن رافع ابن المقلد  
 ابن جعفر ابن عمر ابن مهن من ولد ريقة ابن عامر ابن صمصمة ابن غموية  
 ابن بكر ابن هارون المقياسي وكان المقلد امير و اخوه ابو اود محمد هو اقل  
 من استولى على الموصلي كما ذكرنا ودامت سنة ست وخمسين فاستولى  
 عليها اخوه المقلد واستمر عليها حتى قتل في هذه سنة بالامبار وكان قد  
 عظم شأنه قتله مما ملكه من الترك فقام بعده ابنه قراوش وفي هذا التاريخ  
 كان الامير على حلب ونواحيها ابو الفضل سعيد بن سعد الدولة شريف  
 ابن سيف الدولة فان اباه بن سيف الدولة طائفة على ايام بني اخيه  
 ناصر الدولة بن محمدان وفي سنة احدى واربعمائة خلع قراوش ابن المقلد  
 المذكور على ايام ملك مصر بالموصل والانباء والمدائن والكوفة وغيرها واول  
 الخطبة احمد لله الذي اكله بنو غمات الغضب وانهدت لمطعمته اركان  
 القصب واطلع بقدرته شمس الحق من المغرب فكتب بها الدولة الى عميد الجيوش  
 بحرب قراوش في ارضه وبعث قراوش يقدر وقطع خطبة الحاكم واعاد الخطبة  
 العباسية و**عميد الجيوش هو ابو علي** ابن اسد همداني حبيب في ايام عضد الدولة  
 وكان بالاهل الدولة قد ارسله الى بغداد لاصلاح احوالها وفتح المفسدين

ارزن

ابو

له

بالانبار

مات في سنة

الحاكم  
 ازيلت



قوي

مرتضى

ضباع

٤

٥

جميع  
الاسماء  
ابن الزمك  
داية المعاف

ومات تلك سنة فولد موضعه فز الملاح ابو غالب **وفي سنة واربعمائة** انقضت  
دولت آل حمدان فحلب ونواحيها وذلك ان ابو الموالى حلف لبعض عمالته سحر  
عند ربه وباولاده ففالج ومات مفلوجا فولى ابنه ابو الفضائل مكانه وخرج  
غلام جده ابو انصر لولوا الكبير سيفي ثم استولى ابو انصر على ابو الفضائل  
وملك حلب وخطب بها لالحاكم فلقبه احكام من يقضى كدولة وجرى بينه وبين  
صالح ابن مرداس الكلابي حروب عديدة كانت سجلا الى هذه سنة فاستولى  
صالح عليها وانقضت ايام بني حمدان وصارت لبني كلاب وفي سنة احدى  
عشر واربعمائة قبض بعض عمدة الدولة قرواني ابن مقلد على وزيره ابو القاسم  
المعري ثم أطلقه وقبض على سليمان بن هند وكان ابو هند في حراسته  
بين يدي الصابي ببغداد ثم رجع الى الموصل وخدم المقلد ابن المسيب ثم نظر  
في صنائع قرواني فظلم اهلها ثم سخط قرواني عليه وحبسه ثم قتله  
وكان قرواني ذات ليلة جالس للشرب وعند البرقيدي مفتي قرواني  
وسليمان بن هند وابو جابر احاب فامر قرواني ابن الزمك ان يرحله  
ويجاء الجماعة المذكورة فقال

- ١ دليل كوجه البرقيدي ظلمة ٢ وبردا غانية وحول قرونة
- ٣ سري ونومي وعصفوني مشد ٤ كعمل سليمان بن هند ودينه
- ٥ على اولوق فيه المقات كاتته ٦ ابو جابر في خطبه وحبونه
- ٧ ان ان يدانوا لصبا كاته ٨ سني وجه قرواني وضو حبيبه

ثم اخذ ابو القاسم المذكور الى بغداد فاستوزر مشرف الدولة ابن بهادر الدولة  
وكان قد صارت بغداد ليد بعد اخيه سرحان كدولة وكان ابو القاسم  
من اصحاب سيف كدولة ورجل الى مصر فولد له ابو القاسم سنة سبعين  
وسلمانية ثم قتل احكام اياه وبرزت الاسام وتنقل في الخدم وصار وزيراً  
له واني ثم مشرف الدولة وتوفي سنة ثمان وعشر واربعمائة وفي سنة



خس وعشرين توفي بدار ابن المقلد صاحب نصيب فقصد وله قريش عمته  
 وشا فافقه عليه وماله وولاه نصيب وفخ قريش المذكور بقول  
 الامير ابو الفتح احسن ابن ابى حمزة المرمي وانفذها اليه جوابا عن  
 احسان وصل اليه منه اشياء من

عبرته

وقصة طويلة ابنت عمه تة الا انها لا

عنه ثم سالا

عشية ان مع احمي ارخالا ه  
 اجبتك كما هو بانني ترقق ما ه  
 تقاضينا مواعيد عمر ه  
 فظنت ان تنيل وان تنالا ه  
 وسار حيا لها الناس لنا ه  
 ولوعلت لعاقبة خيالا ه  
 اذا وصلت ركابنا فريشا ه  
 فقد وصلت بنا اليم الزلالا ه  
 فتي لومة تحوجوني باعلا ه  
 وهم بان ينان مشب نالا ه  
 اذا انتب ابن بدران وجد ه  
 ساقية العليقة لا تعالا ه  
 يقول بها اذا ذكرت معه ه  
 وكب كل قيسى جمالا ه  
 اذا عدم الزمان ميتبنا ه  
 فاق الله للدنيا الوبالا ه

الخيال

الجو تعالى

٩٩

وفي سنة الثني واربعتي واربعا في استولى ابو كا مع بركة ابن المقلد  
 على اخيه قد ولى وتصرف في المملكة ولقب زعيم الدولة واعتقل قد ولى  
 وفي سنة مات ابو كا مع زعيم الدولة بركة ابن المقلد بكمريه ورثاه الامير  
 ابو الفتح احسن ابن عبد الله ابن ابى حمزة بقوله

من عظيم البلا فقد العظمي ه  
 ليتنى مت قبل موت الزعيم ه  
 يا حفيو في سبي دما او فحش ه  
 صحن حدى بعبدة كالحبيبي ه  
 بعد حرق في المولى كريم ه  
 ما زمان اودى به بكريم ه  
 يا ابا كامل بزعمي ان يشقاء ه  
 سكتي الزايب بعد النخعي ه  
 او تبيت القصور خالية منك ه  
 ولن وجهك الوضئ الكوي ه  
 واقتراض الكرام من شيم الدهر ه  
 وفر عادت الزمان الليالي ه

العظيم

كالحبيبي

عادات

الشيم

وفتراس



**واجتمع المصوب وكبراً لدة دولة** على اقامة ابن اخيه قريش بن بدران صاحب  
 نصيبين بعد ابيه وكان قرواشي في الاعتقال منذ قبض عليه اخوه بركة  
 القدر مع الفتيان بامور فتمت تولي قريش نقله الى قلعة الجارية في اعمال  
 الموصل فاعتقله هناك جزاً بولية قرواشي اياه منصب ابيه بدران  
 كما ذكرنا **وفي سنة اربعة واربعين** مستهل رجب منها تولي معتد الدولة  
 ابو اميغ قريش قرواشي ابن القدر محبوساً كما ذكرنا وحمل فدفن بالثلث المقابل  
 للثل الذي فيه قبر يوسف النبي عليه السلام من مدينة تينوي وقيل بل قتل  
 قريش ابن اخيه وكان قرواشي عاقلاً حليماً لكنه جمع بين الاختين فلاموه  
 في ذلك فقال اي شيء عندنا حلال وله شعر حسن فوالله

لله در النايات فانها هـ صد الليام وصيف الاحرار هـ

ما كنت الا زهرة فطيقين هـ سيفاً وارده فمررت غاري هـ

**ورثاه الامير ابو الفتح ابن ابي حصينة بقوله**

امثل قرواشي يذوق الادي هـ يا صاح ما وقع وجه المحام هـ

حاشا لذلك الوجه ان يعرف هـ البؤس وان يحش عليه القمام هـ

والحيين الصلوات يلب ال هـ بهجة او يعدم من الوشام هـ

يا اسف الناس على ما جد هـ مات فقال الناس مات الكرام هـ

غير بعيد يا بعيد المدي هـ ولازميم يا وفي الذمام هـ

زلت فلا الفصيرتها ولا هـ بابك معموراً كثر الزحام هـ

ولا اتيام البيض منصوبة هـ بورك يا ناصب تلك اقيام هـ

فبالله نيا حطمت اهلها هـ فواخذتهم بالكتاب احكام هـ

تاخذ ما تعطى فبالنسا هـ تكثر فيما لا يدوم احكام هـ

يا فبرقرواشي سقى احيا هـ ولا قد تارك غداي الرهام هـ

قضي ولم اقصي على امره هـ اني لمي معروفه ذوا احتشام هـ



## والجوى

**ك** اقول شعرا وحقا غيا **ه** وانما كيف استقام الكلام **ه**  
**وفي سنة تسعة واربعمائة** استولى طغرل بك السلجوقي على ديار بكر والموصل وآثر  
بلاد الجزيرة وكان قد خرج في بغداد سنة سبع واربعمائة وبقضى على الملك الرحيم  
خضر وافيرو وزاين بن كايكوباد بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة  
وانقضت دولة آل بويه واقام طغرل بك ببغداد ثلاثة عشر شهرا واثباتا لم يلق  
اخليفة فيها ثم توجه الى ديار بكر وهي لآل مروان فملك سائر تلك النواحي  
وعاد الى بغداد بعد ان سلم الموصل الى اخيه ابراهيم وتلقاه كبريا ببغداد وقصد  
الاجتماع بالخليفة القائم فجلس له الخليفة على سرير عال وعليه البردة وحضر طغرل بك  
في جماعته واعيان بغداد وكبراء العسكر فدخل طغرل بك وقبل الارض وقبل يد الخليفة  
وجلس على كرسيه قلع عليه الخليفة وولاه امارا فقام ثانيا وقبل  
الارض ويد الخليفة وانصرف فارسل الى الخليفة خمسين الف دينار وخمسين مملوكا  
من الاتراك يجيولهم وسلاحهم وقاسمهم وطهر الله بغداد من بدع بني بويه  
وسوادهم مع اخلافه وفي سنة خمسين خرج ابراهيم من طاعة اخيه طغرل بك  
وقصد همدان فبعثه اخوه بمساكره ودخل قريش بن بدران ببغداد مع البساسيري  
وخطبوا اجماع المصور للمستنصر كعبيدي واخرجوا الخليفة من بغداد ونهبت دار الخلافة  
وكرت الفتنة وعمت مصيبة اهل السنة ثم ان طغرل بك قبض على اخيه فقتله وكان  
قد خرج عليه مرارا ويصعد عنه ثم عاد الى بغداد فزعم البساسيري وكان القائم قد  
استنم على قريش فارسله مع اخيه منها وشا الاخيه عانه فاقام بها الى ان قدم طغرل بك  
فاستقدمه واسلمه الى الخيام والالاء لتلقيه وخرج للقاء واعتذر اليه في شاقه عند فروع  
اخيه ابراهيم وموت اخيه داود بن جاسان وسار الخليفة وطغرل بك معه كالحاجب  
واقف ببابه واخذ بالجام بغلته ثم لحق بجيش البساسيري فقتلوه وبعث طغرل بك  
برأيه الى الخليفة فغلق واحتاطوا له واولاده ونسائه واصله مملوك تسمى  
بهاء الدولة واسمه ارسلان نسا الى استانبول التي منها سيرة وفيها توفي الملك

في

هو

للقاه

١٦



الرحيم ساجونا بقلعة الرمي وفي سنة ثلثة وعشرين توفي قريش ابن بدوان  
 بنصيبين واقام بعده ابنه شرف الدولة ابو المكارم مسلم بن قريش وفي سنة  
 خمس وعشرين توفي طغرل بك وصاحب السلطنة لابن اخيه الب ارسلان  
 ابن داود بن يكتاييل ابن ساجوق وكان عمه عقيما وفي سنة ثمان وعشرين  
 اقتلع الب ارسلان شرف الدولة ساجونا بن قريش الابنار وهيت مع الموصل  
 لان طغرل بك رضي عنهم حين استسلمت خلفه عليهم فحفظوه فكانوا في خدمة  
 السلطان فاما ان عليهم اعمالهم وزاد الب ارسلان في اكرامهم بخدمته هيت  
 والابنار مع الموصل وفي سنة اثنين وسبعين حاصر شرف الدولة حلب  
 ونسبها في سنة ثلثة وسبعين ثم حاصر القلعة ونسبها وانزل منها  
 ساجونا ووثابا ابني محمود بن نصر بن صالح وقتل الب ارسلان فاقام  
 مقامه ابنه ملك شاه ووقع بينه وبين مسلم بن قريش ما اقصى غضبه  
 عليه فبرز عليه جيشا كثيفا مع فتح الدولة ابن جهرير ثم عسكر اخر  
 مع ارفق ابن كك فانهم لم يلبسوا واخصروا قدس سبع وسبعين  
 ثم خرج منها الى الرقة وصاحب الموق لاق سنقر والد عماد الدين زنكي  
 ولقب بقسيم الدولة ثم قدم شرف الدولة مسلم على سلطان فحفاعنه  
 وذهب فيه الذي نجاعليه في المعركة فخرج به السلطان واقره على  
 علمه وبلاده وعزل عنها قسيم الدولة ويقال بل كان لا يريد عليها عميد  
 الدولة ابن جهرير فصرف عنها ورجعت لاصحابها وكان سليمان بن قطامش  
 الساجوق في ذلك ايضا كية وكانت بيد الذوم واصحاب حلب عليهم قطيعة  
 فخذها كل سنة فاسلم مسلم بن قريش بطلبها من صاحب قونية المذكور  
 فقال انما كانت هذه غزوة واصر مسلم على طلبها فقتلوه في الرابع والعشرين  
 من صفر سنة ثمان وسبعين فانكسر عسكر مسلم وقتل بالمعركة بين يديه  
 اربعمائة غلام من اهل حلب وكان مسلم من عياسة والتدبير استع ملكه

فاعار

أتوق؟

علمه

أخذ

ما كانت

واصر



اخرج

وزادت دولته على آل بنيته ولما قتل اخذ بنى عقيل اخاه ابراهيم بن قريش  
وكان مجوسا فلكوه مكان اخيه وفي ثمان وسبعين ملك في البيت  
ابن جهمي قد ثم ميا فارقين ثم جزيه ابن عمه وسائر بلاد من وان اخذها  
من منصور ابن نصر ابن احمد بن حروان وانقضت دولتهم وزال ملكهم فبحان  
من لايزول ملكه وكان صاحب قونية سليمان بن قطامي بعد قتل مسلم  
اخذ مقتولا ولفه بايزار وارسله الى حلب طالباً ان يسلموها اليه فسلمها  
وكانت السلطان ملك شاه في شانه واستدعى بعضهم تشي صاحب دمشق  
اخا ملك شاه وكان عنده ارتق ابن الكاك منزما من ملك شاه  
لاطلاقة مسلم بن قريش حيث حضر في احد فاجل تشي بمساكنه فالتقا  
مع ابن عمه سليمان وقامت بينهما الحروب اياما فقتل سليمان فلفه  
تشي بايزار وارسله الى اهل حلب طالباً تسليمها اليه فبحان فلا يغفل  
عن عياده ثم حاصرها وملكها وكان في القلعة سالم بن مالك ابن بدران  
ابن عمر شرق الدولة مسلم فافتتح ان يسلمها واحسن تشي بقدم  
مقدعة اخيه ملك شاه فدخل عنها وجاء ملك شاه بمساكنه فافتتح  
هناك وجعل عليها محمد بن مسلم بن قريش استنزله سالما في قلعت  
حلب وعوضه عنها بقلعة جعير فكانت بيده ولادة الى ان طردهم عنها  
نوب الدين ابن زكي ثم ان ملك شاه اقطع محمد المذكور سروجاً والرجة  
والرقعة والخابور واعمالها وزوجه اخيه زليخة بنت ابي اسحاق في سنة تسع  
وسبعين واربعمائة وعاد الى بغداد وسلم حلب الى ابي سنقر والمدة على  
عماد الدين مات ملك شاه سنة خمس وثلاثين واستخلفت زوجته تركان  
خانم العسكر ولدها محمود وعمره اربع سنين واستمر وخطب له ببغداد  
فظهر تشي في السلطنة وانفق جمعاً في سنقر صاحب حلب وخطب له  
وفي نصيب عنتق واستولى على الموصل واسر ابراهيم بن قريش وجماعة

نور



المغرب

من المصطفى وقلم صبرا واستتاب على الموصلي عليا بن مسلم وملا  
ديار بكر واقتل من بلاد المعجم بركياروق ابن ملك شاه فالحق بهم اقصى  
قصف تثنى وعاد الى الشام ثم اذ بركياروق ارسل ابا سنقر وكر بوغا  
بمجموع عظمى لقتال عمه تثنى فاسراى سنقر وقتل صبرا واسر كروغا  
وحمل الى حمص فبجى بها ثم النقى بركياروق وعمه تثنى فقتل تثنى  
واستقام الامر لبركياروق فطلب من رضوان ابن تثنى ان يطلق كروغا  
واخاه طنطاش فاهلقما واجتمع على كروغا الطالونى فقصده  
نصيبين وبها محمد بن مسلم بن قيس فظلع محمد الى كروغا فاستخلفه  
غدير به وملك نصيبين وقتل في طريقه محمد وحاصر الموصلي وفيها علي بن مسلم  
اخو محمد بن حنين استنابه تثنى عليها فزرب على وتسلم كروغا الموصلي  
بعد حصار ثمانية اشهر ثم قتل كروغا اخاه الطنطاش بعد اخذ الموصلي بثلاثة  
ايام واصنى كروغا حبرة فيها وفي سنة احدى وتسعين حاضرة الفرنج  
الخطاكية تسعة اشهر ثم فتحوها عنوة فجمع كروغا عساكر الموصلي وجاها صاحب  
دشوق وصاحب حمص وغيرهم من الملوك وامراء العرب فحاصروا القمع  
في الخطاكية فطلبوا الامان فاستمع كروغا وافرجهم جميع والضرخ فخرجوا على  
المسلمين فانكسرت عساكر الاسلام امامهم وقتل من المسلمين مقتلة  
عظيمة وسبوا الاف من كذا من المسلمين وملكوا المعيت واسباهوها  
وبملك كروغا زك بنى دولة بنى المقل عن الموصلي وانقضت دولة آل  
عميان قال الشاعر

الغرب

المعرة

ثم انقضت تلك السوء واهلها فكانها وكانهم احلام  
وما الى ذلك من قصيدة طويلة جاء رتبة محمد الموعظة  
يا سير الهوى لقد اظهر السيب بفؤادك للقبر واخطا  
وقد اتى منك الرجل الى القبر وبان النار منك وخطا

وقد دنا



٥ تنفي الملك والمينة تدعوا ٥ له وای امری عنه فابطا ٥  
 ٥ کم تظا هرت بالجمل الى النفا ٥ س واودعت كما في الشرايطا ٥  
 ٥ اين اهل الحصون مدار وایما ٥ واغندی روضهم صربا وخطا ٥  
 ٥ ربطوا الملك بالرجال فبلا ٥ ربطوا عنهم المينة ربطا ٥  
 ٥ عاجلتهم فعاجلتهم فكلوا ٥ اين مني يستطيع الشك وخطا ٥  
 ٥ افرطوا في الهوى فوسفهم الكيل ٥ فجازتهم على الفطوطا ٥  
 ٥ عركتهم عرك الاديم فلانوا ٥ واحالمت سود الكذوب خطا ٥  
 ٥ هجر والعدل في القضاء خطا ٥ كيف يرجون في المجازات خطا ٥  
 ٥ اين فرسانهم وبيض ظباهم ٥ اين مقتاهم الرقيق الموطا ٥  
 ٥ بندرتهم بيا المنون فكلوا ٥ احسن الناس للمالك فبطا ٥  
 ٥ قطعت ملب عمرهم باثقات ٥ فقربت طوله فلم يقيما ٥  
 ٥ واذا شأنت المنايا يقوم ٥ لم يجد من سأل للفقر خطا ٥  
 وكتب تحفة الاصحاب **حكي ابو الهيثم اين شاهين** قال كنت اسير  
 معتمد الدولة ابن المقلد مابني سنجار ونصيبين فتركت بعصر هتال  
 يعرف بقصر العباسي ابن عمر والمعتوى وكان مطرا على بساين ومياه كثيرة  
 فوجدنا مكتوبا على الحائط هذه الايات

٥ ايا قصر عباسي ابن عمر ٥ كيف فارقه بن عمر ٥  
 ٥ قد تفتك الدهور ٥ فكيف غالك زرع دهر ٥  
 ٥ واهل الفزع بل جودك ٥ بل لجودك بل لغر ٥  
 وتحت مكتوب كنه على ابن عبد الله ابن محمد سنة احدى وثلثمائة  
 يعني سيف الدولة وتحت مكتوب ايضا

٥ يا قصر منضمك الزمان ٥ ومقام عليا فخر ٥  
 ٥ ومحامي اسطرشفت ٥ بهن متون خديك ٥

قد كنت

صبرك



واها لكاتبها الكريم وقدره الموفى لقدرك  
وتحتة مكتوب كتبه الفضل بن الحسن بن محمد سنة ستين وثلاثمائة  
وتحتة مكتوب ايضا

يا قصر ما فعل الاولي ضرب قبا بهم بقفل  
اجنى الزمان عليهم وطولهم بطول سرك  
واها القصر عمره من يخال فيه وطول عمره

وتحتة مكتوب ايضا كتبه المقلد بن المستب بن رافع سنة ثمانية وثمانين  
وثلاثمائة وهذا الكاتب هو صام الدولة صاحب الموصل والدمعنة الدولة  
فكتب معتمد الدولة قد واثى هذه الابيات

يا قصر ما فعل الكرام السالفون قديم عصره  
عاصرتهم قنيدتهم ولسونهم بطول صبره  
ولقد ايان تفجى بابن السيب رقم طرك  
وعلمت انى لاحت بل سائر فقفوا سرك

كتبه قروا بن المقلد سنة احدى واربعمائة قال فتجيت من هذا الاتفاق  
فقال معتمد الدولة لقد همت بهم هذا القصر فانه مشوم وقد دنى هذه  
اجماعه فدعوت له بالاستدانة ثم ارتحلنا وفي سنة خمس وتسعين واربعمائة  
مان كروما بخوي من اذربيجان بعثه اليها بركدارق فادر كنه المنية  
فاستولى على الموصل امسى التركاني عامل كروما على حصن كيفا  
وكان سيف الدولة جكر مشى التركى صاحب جزيرة ابن عمر فقصده  
الموصل واستولى على نصيبين في طريقه فخره موسى التركاني من  
الموصل لقتاله فقدر به عساكره وصادوا جكر مشى ففاد موسى  
الى الموصل وحممه جكر مشى بها طويلا فاستعان موسى بقران صاحب  
ديار بكر واعطاه حصن كيفا فاقبل قران بجوشه ورجل جكر مشى

كروما



عن الموصل وخرج موسى ليلقي سقان فوثب على موسى جماعة من اصحابه  
 فقتلوه عند قرية كوانا ودفن على تل هناك الى الان يعرف ببلع موسى  
 ورجع سقان الى حصن كيفا ثم عاد جكرمش الى الموصل وحاصرها ثم تسلمها  
 صلاح واصنى السيرة فيها وفيها قتل المويد بن ماسم بن قريش عنده  
 قتله بنو عذير وفيها التقى عسكر بركاروق سنة ثمان وتسعين ومك  
 بغداد وتوفي برزدر وبلغ اخوه محمد موته فقصدت بغداد وملكها وصار  
 السلطنة له وفي سنة ثمان وخمسين اقطع السلطان محمد جاولي الموصل  
 والاعمال التي بيده جكرمش فخرج جكرمش لقتاله في محفة مقلوجا  
 فانزعم عسكره واسرى في محفته وحاصره جاولي الموصل وقد اقام  
 اهلها زكري بن جكرمش مكان ابيه وله احدى عشرين وطاف جاولي  
 الجكرمش حول الموصل اسيرا وهربا ثم سلم البلد فلم يقبلوا امته  
 ومات جكرمش في تلك الحالة وعمره ستين سنة وهو الذي عمر سور  
 الموصل وصقنها وكاتب اهل قليم ارسلان بن سليمان بن قطامش  
 الساجوق صاحب بلاد الروم سيدعونه ليعاونه فقصدها  
 فاما بلغ نفيين حل جاولي عنها خوف امته الى الرصية وتسلم قليم  
 ارسلان الموصل في الخامس والعشرين من ربيع منها واستخلف ابنه  
 ملك شاه بها وعمره احدى عشرين واقام من يديرها وقصد جاولي  
 وكان معه رصنون امير حلي وعزير فافتتلوا في عشرين من ذي  
 القعدة على انخابور فانتكسر عسكر قليم ارسلان والقي بقية في انخابور  
 ففرق وظهر بعد ايام فدفن في السمانية من قرية انخابور ثم تسلم  
 جاولي الموصل بالايمان ورجل ملك شاه بن قليم ارسلان الى السلطان محمد  
 وفي سنة احدى وخمسين بعث السلطان محمد عسكرا مع مود ودين  
 الطنطاشي فحاصر الموصل وتسلمها مود وور في صفر وهرب جاولي

كوش

جكرمش

شون

اهلها

شندعور



في الوجة قبل وصولهم ثم لحق بالسلطان قبة اصفهان ومعه كنفه فأهنته وفرسته  
 حنى وعثمانية ارسل السلطان محمد مودود صاحب الموصل في عسكر عظيم لقتال  
 الافرنج في الشام فارتلوا على الرها فلم يملكوها ووصلوا حلب فثاقتهم ضونا  
 وغلق الابواب دونهم فساروا الى المحرق واقترقوا ولم يصل لهم غرض  
 وفي سنة سبع اجتمع المسلمون وفيهم مودود وصاحب الموصل وصاحب سنجار  
 وصاحب دمشق وغيرهم واجتمعوا في الافرنج وقد ملكوا القدس ونواحيها  
 ومعهم عدة ملوك واقتلوا قريب طرية تلك عشر المحرم فخر الله الافرنج  
 وقتل منهم خلق كنية ودخل المسلمون دمشق منصورين في ربيع الاول  
 وصلى مودود وطفليته صاحب دمشق الجمعة وخرجوا بيشان في صحن  
 في صحن الجامع فوثب باصني على مودود بفرية سكرية فخرجه وقتل ابا طاني  
 فحمل مودود الى دار طفتكين فاجتهدوا ان يخلصوا فاني ومات من يومه  
 ودفن بفرية دقاق ثم نقل الى بغداد ودفن جوار ابي حنيفة رضي الله عنه  
 ثم نقل الى اصفهان وكان ذا اختيار عادلا سحا رحمة الله وما اظف قول  
 الشيخ محمد بن الوردي رحمه الله حيث قال

عزا اوصلى صائغا عاكفا وكل الظاهر بالباطن  
 تلك حفرة تلت به يا متروك المكان وكان

وفي سنة ثمان وعثمانية ولي السلطان اقسقر البرسقي لقتل مودود  
 واهل البيت بالمير صحنه لقتال الافرنج وجرى بينه وبين صاحب ماردين  
 ابن ارتق قتال وحروب كانت المشرق فيها صاحب ماردين وفي سنة  
 تسع احدث السلطان الموصل من البرسقي وندى السلطان محمد سنة احدى  
 عشر وعهد بالسلطنة لولد محمود وهو فوق اربع عشرة سنة في العمر ثم  
 وفي اقسقر البرسقي شحنة بغداد سنة اثنين عشرة ثم عزله سنة خمس عشرة  
 وولاه الموصل وسنجار وجزيرة واعمالها فقدم اليها ودخلها ثم ضم اليها



ذلك ولاية واسط واعمالها سنة ست عشرة فاستعمل البرسقي على واسط عماد الدين  
 زنكي ابن اقسقر الذي قتله تتش بن ملكشاه كاسبقي وفي سنة سبع عشر وخمسمائة  
 ملك البرسقي كهرطاب من الافرنج وسار الى اعزاز واجتمع عليه الافرنج فانهزم وقتل  
 من المسلمين خلق كثير وفيها مات سالم بن مالك بن بدران بن المفيد صاحب الدوسرية  
 السامة بقلعة جعفر وملك بامعه ابنه مالك وفي سنة عشرين قتلت الباهنية البرسقي  
 صاحب الموصل يوم الجمعة في جامع الموصل وهو في الصلوة وثب عليه بضعة عشر  
 نفرا فمحوه وقتلوه وكان ملوكه تركيا شجاعا دينا من خيالة الرواة وكان انه سمع  
 في حلب فصار الى الموصل فملكها وفي سنة احدى وعشرين ولي السلطان محمد بن العراق  
 عماد الدين زنكي مضافا الى ما به في ولاية واسط وفيها مات صاحب الموصل محمود  
 ابن اقسقر البرسقي استولى على الرحبة ومرض في اصرارها وعاد يوم نيلها  
 فقام بالامر بملوكه جا ولي واقام اخا محمود المذكور في الملك صغيرا فلم يوافقاه  
 السلطان على ذلك وولي على الموصل عماد الدين زنكي الى الموصل ورتب الامور بها  
 واقطع جا ولي الرحبة ثم استولى زنكي على سنجار وضيبي وحران وجزيرة ابن  
 عمر واعمالها وكانت حلب للبرسقي وبها ولد محمود فلما قتل وجاء محمود الى  
 الموصل ولي عليها بعض غلمانة فلما استقرت الموصل لعماد الدين ارسل عسكرا مع  
 الفايذ فاقادش ومعه توقيع السلطان محمود ببلاد الشام فاجاب اهل حلب  
 ثم سار بنفسه فملك مدينتي وعلقاه اهل حلب فدخلها ورتب الامور وذلك في  
 المحرم سنة اثنين وعشرين ثم ملك حماه والشام ونواحيها سوى دمشق  
 وفي سنة ثمان وعشرين مات السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه وطلب اخوه  
 محمود اقتد السلطنة من ولد داود بن محمود ومعاونه زنكي وانكسر عسكره فانهزم  
 زنكي الى تكريت وكان بها ايوب جد الملوك الايوبيين فاقبل بجند زنكي وصارت  
 السلطنة لمحمود وولاية العهد لاجوق بن السلطان محمد صاحب فارس ثم اقبل بخر  
 من خورشان ومعه ابن اخيه طغرل بك بن السلطان محمد فانهزم محمود سنة ائنه

فشار

خراسان



ولد

٣٢

نظير

٦

السلطان سنجي فحضر عنده وقبله وعماينه واجلس طغريلك في السلطنة وخطب له  
ثم عاد سنجي الى خراسان وهو سنجي ابن ملك شاه وله في سنجار سنة سبع  
وسبعين واربعمائة فغلب عليه سنجي واسمه احمد وكان ملكا فاحرا عاد لا  
ذا مروءة وديانة وكانت هذه الواقعة في سنة ستة وعشرين وفيما قاتل زنكي  
وذيبي عسكر اخليفة فحمل اخليفة بنفسه فانهزم ذيبي بن صدقة وبتعه  
زنكي وفي سنة سبع وعشرين هجر اخليفة المسترشد الموصل ثلاثة اشهر وكانت  
زنكي قد خرج عنها الى سنجار وعاد اخليفة ولم يغفر لها وفي سنة ثمان  
وعشرين استولى عماد الدين زنكي على بلاد الاكراد المحمية وعقر وشوش  
وقلاع الركاكية وكوش واصطلم مع اخليفة المسترشد ومات السلطان  
طغريلك ابن السلطان محمد وطبع اخوه محمود السلطنة في سنة تسع  
وعشرين فقاتله اخليفة فانكسر عسكره واسروا دخلت الباطنية عليه  
فقتله وبيع ابنه الرشد وفي سنة ثلاثين خلع الرشد وسارع زنكي الي  
الموصل وبيع المفتي عمه ودخل السلطان محمود بغداد وعمل محضرا  
بجامع الرشد وارسله الى الموصل وزاد المفتي في اقطاع زنكي والقبائل  
وحكم بالمحضر قاضي القضاة الزينبي بالموصل وخطب للمفتي في الموصل  
في رجب سنة احدى وثلاثين وفي سنة اثنين وثلاثين ملك زنكي حمص  
وحمص المجدل وبياسي وتروبع ابن مرزة خاتون ام صاحب دمشق  
ملعا في دمشق وحاصرت الافرنج شيرة فاستنجى صاحبها بزنكي وهو  
ابو العساكر سلطان بن علي ابن منقذ فاسار زنكي بجوشة ونزل على العاصم  
بين حمي وشيرة وبت سراياه علي الافرنج فاستر بهم الرضا هرا  
فدخلوا عندها خائبين فتم في اعقابهم يقتل وباسرونيهم وفي ذلك يقول  
سلم ابن خضري قيسم احموي فيه



بعزمك إياها الملك العظيم ٥ تذل لك الصعاب وتستقيم ٥  
 الم تر في كتب الروم لنا ٥ نبين انك الملك الرحيم ٥  
 وقد تزل الزمان على رضاه ٥ وكان خطبه الخطب بحسب ٥  
 فحين دهمته بحبس جيش ٥ تيقن فوث ما امسى بروم ٥  
 كانك في العجاج شهاب نور ٥ توفد وهو سلطان رحيم ٥  
 اراد بقاء مهجة فوجت ٥ وليس سوى الحام له حميم ٥  
 وفي سنة ثلثة وثلثين ٥ حاصر زكي بعلبك وامن اهلها ما ففحقوا له فغلبت  
 القلعة والمدينة ثم غدر باهلها فاستنجدوا الناس منه ذلك وحاصر دمشق  
 واعطى اهلها الا ان كان فام ياتوه لغدر باهل بعلبك وملك شهرز وبرعد  
 عوده الى الموصل وفي سنة سبع وثلثين فتح جيشه فسيك قلعة اثيب  
 من البكارية وحضرها فبنى قلعة العمادية عوضها وكان حصارها واشتد  
 قلعة عظيمة كانت على قيم النمان للكراد فلكها زكي في ذلك التايغ وفتح  
 اسعد وحيران واكثر تلك الحصون المتقاربة الى حصن ذي القرنين  
 واصحى مع الملك مسعود واخذ عده فتدع وحصون من الافنج وطالت يد  
 وكبرت واتسع دائرة ملكه وهابته المولى وراسلته وفي سنة تسع  
 وثلثين اخذ الهامه الافنج باستيف وسائر ما على الفرات من حصون التي  
 بيد الافنج سرقى الفرات وحاصر البصرة ثم رحل عنها الى الموصل ببلغه قتل  
 تايبه عليها بغير الدين وذلك ان البارسلان ابن السلطان محمد استجوف  
 كان عند زكي وكان زكي يقول ان هذه البلاد للبارسلان وانا اتركها  
 ولذلك كان يسمى اتا بك يعني هو ابى ابن السلطان وكان تايه زكي  
 بالموصل فيقوم بخدمة البارسلان فحسن له بعض الناجس قتل التايه طمعا  
 في بلاد زكي فقبضت كبر الدولة عليه وكاتبوا زكي بذلك فخرج الى الموصل  
 وحافت اهل كبر كمن رصوه فستوها صاحب فارس ودارت للمسلمين

اهل  
 فاستنجدوا

واصل

البيرة  
 لابن السلطان  
 مربي



وفي سنة احدى واربعين حاصرت قلعة جعبر وفيها الامير علي بن  
 سالم ابن مالك ابن بدر بن ابن المقلد وقد بقيت هذه القلعة في كل مكان  
 به فطمع زكي فيها فكان كما قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون  
 نجمة ولي نجمة واحدة فقال اكفيناها وعزني في الخطاب قال لقد ظلمنا  
 بسئول نجته الى نجاها وحاصر عسكر قلعة قلع وطان عاين  
 زكي منازل قلعة جعبر فارسل الى صاحبها يقول من يخلصك وكانت  
 الرسول في قلعة بنج في حاصره المذكور فجاء سهم فقتله فخلص من شدة فساد  
 الرسول الى زكي ولم يخبره بما قال ثم وبت على زكي جماعة من ممالكه  
 فقتلوه ودفن بالرفقة فاخذ نور الدين محمود خاتمه وصل الى حلب فلما كان  
 وكان سيف الدين غازي ابن عماد الدين بشير ترور فلما بلغه اخبر خاق  
 عاين البلاد وجع بلا توقف الى الموصل وعاين عسكرها وخاف غازي من  
 اضطراب الامور فقبض على الياسمان وجسه بالموصل وصار بلاد  
 الموصل ومجندة والكراد لسيف الدين غازي ابن عماد الدين زكي **لطيفة**  
**كان ابو حنيفة بن عمار يفتي القيسري بانه مستور** ما هي اعدا

نكب وكان عماد الدين في محاصرة جعبر قد غنى عنه ميني يقول ابن منير هكذا  
 البيت

وبلى في المعز الغضبان ان نقل الى واسي اليه حديث كله زور  
 سلمت فازور يزوي قوس حاجبه كانني كانني محروم وهو مخور  
 فاستحسنها زكي وطلب ابن منير خلب قلعة وصوله قتل زكي فقال ابن  
 القيسري ان ابن المنير هذا يجمع ما كنت تقيري به وفي سنة اربعة واربعين  
 مات سيف الدين غازي ابن زكي ومولده سنة ثمان مائة ومدة حكمه ثلاثة  
 سنين وشهر وعشرين يوما وخلف ابن حسن نور الدين تربيته وتوفي  
 شابا وانقر من عقب غازي وكان غازي حسن الصورة كريما يرضع لعسكره



كل يوم طعاما بكرة وعشية وهو اقل من حمل على راسه السبق في ركوبه  
 ويركب معه احمد والسيوف في اوساطهم وكان اخوه قطب الدين مودود  
 في الموصل مقبلا فاتفق الوزير جمال الدين وامير جيوش زين الدين على تملكه  
 في الفقه واطاعته بلاد احية غازي ثم تزوج اخاتون بنته ثم تاشي صاحب  
 ناردين مات عنها اخوه غازي قبل الدخول وهي ام اولاد قطب الدين وفي  
 سنة ثمان وعشرين حاصر المقتفي دوقا وبلغه حركة عسكر الموصل  
 فدخل عنها وحاصر كرت ايضا فلم يصفق بها وفي التي بعدها قبض  
 زين الدين على نائب قطب الدين على ابريل على الملك سليمان  
 ابن محمد بن ملك شاه وكان قد قدم بغداد وخطب له وقلد المقتفي  
 وخارج بعسكر خليفة لملك بلاد ايجل فزعمه ابن احية السلطان محمد بن  
 محمود ابن محمد بن ملك شاه فمات على شهر ربيع فاسره فايت الموصل  
 وحبس بقلعة الموصل كرها ولما مات محمد بن محمود سنة اربع وخمسين  
 طلبوا عمه سليمان شاه ابن محمد ليولي السلطنة فمختره قطب الدين مودود  
 بجهاز يلين السلطنة وارسل معه زين الدين عليا بملك الموصل الى هناك  
 فاقبلت المراكمة عليهم وكان سليمان زهرا وادامات مشرب حتى في  
 رمضان فرفضوه وفسل وتوفي اسلا شاه به طغر بك به محمد بن ملك شاه  
 وخطب به بالسلطنة الا في بغداد وفي سنة سبع وخمسة توفي جمال الدين  
 ابو جعفر محمد بن علي به ابي منصور الا بهمان وزير الملك مودود صاحب  
 الموصل وكان قد تعاقد مع شيركوه اخي ايوب ان من مات منهما نقله الآخر  
 الى المدينة ففعل شيركوه ذلك ورتب من قهر له انظر ان عند شيله وحصله  
 ونودي في كل بلد بالصلوة عليه ولما اراد السلطنة عليه بالجللة صعد شان  
 على مكان مرتفع وانشد  
 سري نفته فوق الرقاب وطالما سري جوده فوق الركاب وتأيلاه

ظفر

بالسلطنة

في ارمان اشرب

له

شاب

الرقاب



يمر على الوادي فستين رايته عليه وبالنار فستين ارامه  
 وطافوا به حول الكعبة ودفن بالمدينة في سباط اتخذ في حياته وبيت  
 فيه وبيت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشرة راعا  
 وكان كثر اخبرات عظيم الصدقات بين علي المدينة رسول وعلى حلة  
 جيرا وبيت عفا مساجد وكان يرى لقا في جود وبذل الموجود والجله  
 فخصاله الحميدة لا تحصر فحمد الله وارضاه وفي سنة اشيت وتبنت  
 عصي غازی بن حان صاحب بسخ على نور الدين فاجتهد فيها  
 قهرا واقطع بالاخيه قطب الدين ابن حان الان اخذها منه صلاح  
 الدين يوسف وفي سنة اربعة وستين ملك نور الدين قلعة جعبر  
 من صاحبها شهاب الدين مالك به على ابن سالم ابن مالك به برك  
 بعد حصار طويل وصاحبها سير عنه ثم عرضته منها سروج واعمالها  
 وعشرون الف دينار وقوله اخرى فنزل عنها عتصبا وفي سنة خمس  
 وستين ومائة قطب الدين مودود ابن زكي بالجمهورية في ذابحة  
 وعمه بخوار وبين سنة وعفا ملكه فواحد وعشرون سنة وكان حكمة  
 على قلاذ اخيرا وحرف ارباب الدولة الملك عمه ابنه عماد الدين  
 زكي الى اخيه سيف الدين غازی فساد زكي الى عمه يستعصم وفي  
 سنة تسع وستين مات الملك العادل نور الدين ابن زكي الشهيد  
 بمرض اخوانه يوم الاربعاء هادي عشر شوال بقلعة دمشق كان اسمي  
 طويل القامة كوسج همه الصورة خطب له بالحمية واليمين ومصر واطل  
 الخطبة الجيدة وقطع دبر الرضى وكان من الزهد والعبادة عن جانب عظيم  
 يصلي اكثر الليل عادلا كاشمه عادقا بالفقه على عذبه ابن خنيفة رضي  
 الله عنه لاي عنه نقصب مولد سنة ثمانية واهدي عشر وكراماته  
 مشهورة وولايته غير مكولة فيها وفيه يقول ابو الحسن ابن صبر من قصبة

منهج

وقرا  
بالحي

عاقلا ذاخير



عقد الحق السن المدعيت ه انت خير المملوك دنيا وديننا ه  
بط الدزق في الخيفة كفاه ه فكلمتا يدك تاتى عينا ه  
فنه تمم النوايب عنا ه ويد تقسم الرغائب فنا ه

ارسل شيركوه الى مصر فملكها ثم صار صلاح الدين ابن ايوب وزالت  
دولة آل عبيد ورجعت الحجة العباسية وبنى المدارس والمناهد  
والرباطات واسوار مدن الشام واغاضى العطايا على اهل العلم  
والفلاح وافتتح عدة حصون وقلاع وكان بايدي الافرنج وفضائله  
يضيق عنها الكتب البسيطة فضلا عن هذا المختصر واحسن مناقبه سوى  
واحدق الذي حفر حول القبر الشريف وقتل الافرنجيين الذي امر  
النبى صلى الله عليه وسلم في المنام بان ينقذه منه اذ كان قد حفر  
اسرا حفر الى جانب القبر الشريف ليخرج جاسده حتى الله عليه وسلم  
ونقلاه الى بلادها **هاكي هاه** **الكفى على** وكان صاحباه من زمين الصبي  
قال كنت معه اسير فلما عدنا ظننا اننا فراتيه تيلقت وراى فقال لي  
اندرى لما التفت قلت لا قال انظر الى الظل فما شبهه بالدينار هرب  
من يطلها وتطلب من يهرب منها وقد قيل في المعنى مثل كرينا  
التي تطلبها مثل الظل الذي عيشى معك ه انت لا تدري ان رحمة ه  
فاذا اوليت عنه يتلع ه

كانت  
المبشر  
ولا نأقدها  
الصبا  
صار  
ذا

ولما تم في عام ابيه الملك الصالح اسماعيل مقامه وعمره احدى عشرة سنة وخطب  
له في جميع بلاد ابيه حتى ظهر صلاح الدين يوسف في مصر وكتب عسكة باسمه  
ودبر دولة شمس الدين محمد بن عبد الملك وبلغ حوته سيف الدين غازي  
مودود ابن زكي فصار من الموصل فالت بلاد الخزي وفي سنة سبعين ملك  
صلاح الدين يوسف دمشق وبلاد الشام واستنجد الملك الصالح بالبرصمة  
سيف الدين فاسلح اليه عسكرا فتخامع اخيه عز الدين مودود ابيه مودود



وامتنع اخاه تركي بن مودود عن معاونته وكان مصانفا للصالح الذي ابي  
ايوب وكان على سنجار فاجتمعت الساكرب سنجار و ساروا مع عسكره  
فكتب صلاح الدين اليهم يطلب ان تبقى عليه دمشق نيابة عن الصالح  
فابوا فقاتلهم وانكسرت عساكر الموصل و حلب و عنتهم و اولهم وفيها خفيته  
الصالح و سكتهم وفي سنة احدى و سبعين استنجد غازي بصاحب  
حصن كيف و صاحب مادي و اقتتل مع صلاح الدين فكانت النفر له  
فكسرهم و ملك انطاكية و وصل غازي الموصل و عوبا و استولى صلاح  
الدين على عاصمة بلاد نور الدين و في سنة ست و سبعين توفي سيف الدين  
غازي بن مودود بالسل و عمر نحو ثلاثين و و لاية عشرة سنين كان مولى  
شبابه ابي عاقل اعدا لا عفيفا غيورا و اوصى بالملك الاخيه عن تركي  
معمود و اعطى ابنه سنجار و قلاعها و كان عبد الدولة قمار  
الملقب بجاهل الدين و في سنة سبع و سبعين توفي الملك الصالح اسماعيل  
ابن نور الدين الشهيد بالقولج و عمره نحو تسعة عشر سنة و لم يعرف له شيء  
فما تبع امه و كان حليما عفيفا الفرض و اليد التي ان ملازمها  
لا امر الدين و اوصى بملك حلب الى امه عن الدين معمود فزار اليها  
و سار في ملكها ثم اعطاها الاخيه تركي بن مودود و عوضه عنها  
سنجار و عاد معمود الى الموصل و في سنة ثمان و سبعين حاصر السلطان  
صلاح الدين امه اتوب الموصل و فيها معمود و قمار و قد شئت جبال  
وسلاخا و نصب مناجيقا فاقا مواضع و اخلها سنة مجاينق و نزل  
السلطان قبالة باب كنف و صاحب حصن كيفا على باب بحر و كوكبة  
على باب العمادى فظال عليه الامر و عجز عنها فدخل و نزل على سنجار  
فملكها و ملك نصيبه و في سنة ثمان و سبعين دفن معمود على مجاهد  
الدين قمار و ملك صلاح الدين حلب و عوض تركي بن مودود عنها



بنجار ونصيبين وخابور وسروج والرقه وكان نكاي قد ضحى فافترحات  
 امرأ حبيب عليه فناداه السقاي بحلب يا حمار بعث حلب بنجار وعل عماد  
 الذين نكاي دعوة عضيمة لصلاته اليه فبينا هو عند نكاي اذ ستر اليه  
 شخص اخيه فلم يتكلم ولم يتغير حتى انصرف منه دعوة نكاي وفي سنة  
 ثمانيه وعشمانه جاءت رسل الخليفة بالصلح بيه صلاح الدين وعز الدين  
 مسعود فلم ينتظم امر ثم حاصر صلاح الدين الموصل ثانيا اقل سنة  
 احدى وثمانيه فاسلم اليه ابن مسعود اقله وبنيت عمه نور الدين  
 محمود وجماعة من النصارى يطلبون منه ابقاء الموصل على ملكهم مسعود  
 فابى وردهن خانيات واستبقي منه ذلك ثم بلغه موت شاه ارمي  
 صاحب اخلاط واستدعاه اهلها له فدخل عنها ثم رجع الى حصارها  
 فصالحه مسعود باعطاء شهر زور واما رآه ان ياب ويخط له وتضرب  
 باسمه السكة وتسلم ذلك وتم الصلح دغما وغنما ثم ارتحل عنهم  
 وكان قد مر من حيتي ايسوانه ثم عوفي وفات سنة تسع وثمانين وبعده موته  
 اتفق مسعود ونكاي وجماعة من الملوك فادوا الى خذلان قاهق  
 مسعود اسهل فترك المعرك مع اخيه نكاي ورجع الى الموصل وصحبه  
 فيما خلف مسعود العكر لانه اسلك وناذر من فوقي في السابع  
 والعشرين من رمضان بيه وفاته وبه وفاته صلاح الدين يوسف  
 نصف سنة ومث ملكه الموصل ثلثة عشر سنة ونصف وكان خيرا محسنا  
 مليح الوجه اسم خفيف الفارصيه يشبه جده عماد الدين نكاي واستقر  
 ابنه في ملك الموصل بيه بريقان وفي سنة اربعة وتسعين توفي نكاي بن  
 مود ودينه عماد الدين صاحب بنجار والرقه وخابور وكان محبة التواضع  
 والعام والعدل واخيه وملك بعده ابنه قطب الدين محمد ودينه مجاهد الدين  
 ملوك ابيه وفيها استولى نور الدين ارسلان شاه ابيه مسعود على نصيبين



من ابيه عمه محمد بن زكي فاستجد محمد بالعاقل فصار العادل الى الجزيرة ورجع  
 ارسلان شاه الى الموصل وسلم محمد بن ضيبي **وفي سنة ثمان مائة** قتل مغرل  
 بن شاه ابيه غازي ابيه مودود صاحب جزيرة كان ظالما قاتلا  
 قتل اعداءه للاتف والاسنة والاذان والكا تقه ظلمه لا اولاده وحرمة  
 وحبس ولديه محمود ومودود في قلعة وحبس ابيه غازي في بيته فظلم  
 كثير الهوام فاصطاد منه حية واسلمها اليه ليرق له فارق له وازداد  
 فتوة فاحتمل غازي حية هيب واختفى عند سارية لايه وشرب  
 سحر وغشه المقتول بالاسنار والفراقة وهو يكي وخر بيته فخر  
 عليه غازي في صبره وقاتله فانت جمع استار الدار جمعا على غازي  
 فقتله وحلف العسكر لابنه محمود ففرق جوارى ابيه وقتل اخاه مودود  
 ودامت له بلاد ابيه وفي سنة ست وثمان مائة نزل العادل به ايوبي  
 بنجار وفيها قطب الدين محمد بن زكي فحاصرها طويلا وخامرت  
 عليه العساكر فدخل عنها الى حران واستولى على اخابور ونصيبين  
 وفي سنة سبع وثمان مائة توفي نور الدين ارسلان شاه ابيه عن الدين  
 مودود في اخر رجب بمرض طويل وملك سبع عشرة سنة وواحد عشر  
 شهرا وكان اسم ابن الوجه قد اسرع اليه فثيب شديد الهبة قليل  
 القبة وملك بعد ابنه الملك القاهرة عن الدين مودود وهو ابن عشر  
 سنه وبرز بدر الدين لؤلؤ بملاوي ابيه واستاد داره وكان له ابيه  
 اخا صغرى القاهرة اسم زكي ملكه ابوه قلعة اعقر وشوش وفي سنة ثمان  
 عشر توفي القاهرة عن الدين مودود لثلاثة بقية فربح الاول وملكه  
 سبع سنه وتسع اشهر وبغونه انقضى ملكهم ولها ابتان اكبرهما ارسلان  
 شاه وعمه نحو عشر سنه فاوصى بالملك له بدر بدر الدين لؤلؤ فعمل  
 بدر الدين الخليفة والسكة المذكور وبرز لملكته احسن تدبير ومات

حتى تعري

الخطبة



سنة لولو

ارسلان المذكور سنة عشر وكان به قروحه ولا يزال مريضاً فقام  
 بدر الدين بعد اخاه ناصر الدين محمد به القاهر وعمه ثلاثة سنين وهو  
 اخ من قطب له من بينهم بالسلطنة وابوه اخ من استقر بالملك منهم ثم مات  
 هذا الصبي بعد مدة **واستقر يدى كية لولو بالملك** وطال مدته وسعادة  
 الى ان توفي بالموصل بعد ما اخذ الناصر بغداد وفي تلك السنة توفي قطب الدين  
 محمد بن زكي صاحب سنجار ومكلمها بمسماها ابنه عماد الدين شاهنشاه شهوراشخر  
 وبت عليه اخوه محمد فذبحه وذلك سنجار وهو اخ من ملك سنجار منهم **وما**

**امن قوله**

لو انضفوا انضفوا لكن بغوا في **ه** عليهم كتهربا لا اامر والمحن **ه**  
 واصبحوا وسان حال ينشد **ه** هذا بذلك ولاعب على الزمن **ه**

وكانت دولة ابايزم مبنية على العدل والقسط فاما خالفوا بسلهم وفاهم  
 الزمان كل الصاع بالصاع ونه عاقبة الامور **وفي سنة سبع عشر وستمائة** خرج  
 محمد بن قطب الدين عن طاعة الملك الاشرف موسى بن ابيه بكر العادل ابن ايوب  
 في مصر يدى الدين لولو في تل اعفر واخذ بالامان ثم قبض عليه واصطحبه مع الاشرف  
 بان اعطاه سنجار وعوضه عنها بالزقة وتسلم الاشرف سنجار ومحمد الزقة  
 وكان العادل قد عجز عنها مع حجة وكرم على اخذها فلم يتفق له ذلك  
 واخذها موسى باهوك سعى ثم سار الاشرف الى الموصل فدخلها تاسع  
 جماد الاول فكان يوماً مشهوداً واصطحب الاشرف مع مخلص الدين كوكبودي  
 صاحب اربل وعماد الدين زكي بن ابيه ارسلان شاه صاحب العفر وشوش والعماد بن  
 وسلم عماد الدين زكي قناع الكراد التي استولى عليها للملك لولو سوى عماد بن  
 وسلم لولو تل اعفر للملك الاشرف وطرد الزقة بيد محمود بن قطب الدين  
 محمد بن زكي بن محمد بن مودود الى ان انزعها عنه الملك الكامل بن ابيه العادل وليقضي  
 لقتل اخيه عماد الدين فخاره الزمان كل الصاع بالصاع كقول القائل

نقل



كرشم

عواقب البقي لها مصرع تنزل السلطان عن عرشه  
اذ اطلق الكلبش بفتح الكلبى ادرج راس الكلبش فى راسه  
ومكلمها الاشرف موسى وقيل هو الذى ارتعها منه وعاد اليها فظفها واقام بها مدة  
وذلك سنة ثمان عشر وفى سنة تسع عشر استقل لؤلؤ بالسلطنة وتوفى الطفل  
ناصر الدين محمود ابن الفاهر مسعود وسقط بالملك الرحيم وعاضده الاشرف  
ابن العادل وقيل لؤلؤ كبيت الانا يكي بالكلية وملك الموصل نصف واربعه سنة  
سوى فتحكم ايام استاده ارسلان شاه وابنه الفاهر فنجح من يوثى الملك  
من يثا ويترع الملك من يثا ويعز من يثا وينزل من يثا وهو  
الحكيم القدير

كان لم يكن بيده الجحون الى الصفا انيس ولم يسر عكة سامر  
بلى نحن كما اهلنا فايدنا صروف الليالى وبعدد المعونات  
وفى سنة احدى وعشرين وثمانية حاصر صاحب اربل المظفر الموضع ومعه عسكر  
عيسى المظفر وابنى العادل فلم يقدر عليها ودخل عنها خائبا وفى  
سنة خمس وثلاثين وثمانية حاصر لؤلؤ صاحب سنجار وهو الصالح ايتوب  
ابن الكامل ابيه العادل ابيه ايتوب وكانت اخوار زمية قد خرجت عن طاعته  
فبذل لهم الرها وحران فغادوا الى طاعته وقتلوا لؤلؤ فانهزم هزيمة قبيحة  
وعتم عسكر الصالحى امرالهم وخيامهم وفى سنة سبع وثلاثين استولى لؤلؤ  
على سنجار وطرد عنها ايجاد يونس ابن مودود ابن العادل وكان قد اخذ  
الملك صالح ايتوب دمشق وعوضه عنها سنجار والرقه وعانه فبقيت بيده  
الى ان ملكها لؤلؤ فمرا وفى سنة ثمان وثلاثين كثر فساد اخوار زمية فقاتلهم اهل  
حلب فقتلوا اياهم ثم هشد واعلهم فالتكسر اخوار زمية وملك لؤلؤ  
نصيبه ودار وكانت لهم منة اعطاها لها الملك الصالحى واستولى  
عسكر حلب على الرقة وسروجه والرها وراسى كعبى واستولى صاحب حمص



على الخابور وهران وانزعت الخوارزمية الى عانة وفي سنة ست وخمسين  
وسمى به ملك هو لوكو ملك النصارى بغداد وقتل الخليفة المقتدر بالله وسببه  
ان وزيره العلقمي عليه من الله ما يستحق كان شيعيا واهل الكرخ شيعة فوقع  
لهم مع اهل السنة فذهب اسم الخليفة اهل الكرخ وكان الباشا لذلك ركن الدولة  
المداد فكتب العسكر من نساء الادفاض الفواش فمظلم ذلك على الوزير العلقمي  
وكاتب النصارى يستدعيهم فاقبلوا وقتلوا بالمسلمين وقتلوا الشيعة وكنت وعظمت  
بدخولهم بغداد المحنة وسلبوا منه النفقة والمئة

واني اخائني اخيت بمقل طبق الارض بغيرهم تطبقا  
هكذا نصراجهول احياه ومن الله ما يكون عقوقا  
وما احبه قول بعض العقلاء

يا ملّة الاسلام توحى واندي حزننا على عام لمستعظم  
دست الوزارة كان يزهر قبلها لابن الفرات فصارت لابن العلقم

واحتاجت الملوك الى مداراتهم فودعوا على هولاء اخيت بالذل يطلبون منه  
الا انقطاع ومنهم الملك لؤلؤ فانه صانع هولاء كوا وحل اية الاموال ووصل  
الى خدمته بعد اخذ بغداد وبلاد اذربيجان ومعه شريف كعلوى اية صلاحه فقبل ان  
لؤلؤ سمى به الى الملك المغل فقتله صبرا ولما عاد لؤلؤ عاش قليلا وعاش  
وفدما وز النمايه وذلك سبع وخمسة وستماية ودفن بجفرة مرق على الاصغر  
ابن محمد اية اخنيته ابن الامام على رضي الله عنه فسيما من جامع نور الدية الشهيد  
رحمه الله تعالى وكان موفقا سعيد الم بطرق بابيه ولا اختل له تقادم وملك  
بعده ابنه الصالح وملك سنجا رتبة علاء الدية وعايه الملوك بسعيه بالشرقي  
والله اعلم بحقيقة الحال وفيه يقول العبد له كان لؤلؤ محمد بن محمد بن محمد  
عليه لسان اكرمته ومفوضا ما وجدناه في قضا يد مدحه في ديوان اية المقرب  
وهو اهلا الحمد لك كما كان هو امر الساع المذکور برجوه فاجاب امره وهجاه



هذه الابيات

في عرش

تسلطن بالحدباء عبد الله **هـ** بصير بلقي عن بلي مكرمة **هـ**  
 اذا نسيته هت عريبه **هـ** الى المجد قالت امينته **هـ**  
 يعظم اعياد الفسادي وعنه **هـ** بان اله الهنا عيسى بن مريم **هـ**

نبرته

واشم

وما بلغ النصار موت لؤلؤا قبلت عساكرهم على الموصل فلكوها واستباحوها  
 قتلا واسرا ونهبوا والقوا الكتب في جملة كما فعلوا في بغداد وانهزموا اولاد لؤلؤ  
 ولحقوا بالنمام وصارت الموصل لما ولد المقل وكذا البلاد التي في شرقي الفرات  
 والجزيرة وحران وسنجار وتل عفر وعماشوا في كبلاد واكثر وافيا الفساد وقصروا  
 النمام وحلب فاستولوا على حلب سنة ثمان مائة وخمسة ودام القتل والنهب في يوم  
 الالهة الى الجمعة ولم يسلم من القتل الا من التجأ الى دور رجال كان عندهم امان من  
 هؤلاء الكفرة الله وقصروا واهما فقتلوا بها بالافان ثم استولوا على دمشق وسائر  
 بلاد الشام الرقة ورجعوا الى بغداد وخرّبوا السور قلعة حلب وهدموا بيعة الكتب  
 يا جنى الاثمان وخرّبوا سور قلعة المفره وقلعة حمص وحاصروا ميا فارقين  
 شبيه ثم استولوا عليها وقتلوا صاحبها الكامل فحرّبه المظفر غازي به الملك  
 العادل وطافوا به في البلاد بالغايب وكطوله ثم دفن ربه بمشهد الحسين  
 رضي الله عنه وفيها سار المظفر قطز بعا كرمص والقوامع التانار عند عيني  
 بالوثة ففرا الله الموحدين وانكسرت التانار فاقتلهم المسلمون ولحقهم الظاهر  
 يبر من فقتل منهم مقتله عظيمة وقتل مقدمهم واسرايه وانتصف منهم اهل الملة  
 الحنفية وعادت الشام بالمسلمية واستتاب قطز عاى حبيب الملك كعبايت  
 لؤلؤ وفي سنة ثمان وخمسة يبر من المظفر قطز واستولى على السلطنة وفيها  
 فقتل امره على الحيد واعتقلوه لسويرته ولم يجدوا في خزائنه شيئا  
 طائلا فهدوه بالقتل فاستخرج لهم من مكان نحو خمسين الف دينار وكانت  
 مدفونة فيه ففروها على العكر وقدموا عليهم مائة الف درهم الخزينة وفي

الحنيفية

قتل

الى



وفي سنة تسع وخمسين وسبعمائة قدم الملك الصالح اسمعيل والملك المجاهد  
اسحاق والمظفر علي اولاد لولؤ وكان الاول على الموصل والثالث  
على سجار والثالث علي الجزيرة فدخلوا على الظاهر فاكرمهم  
غايه واقطعهم الاقطاعات الجميلة واستمروا في ارغد عشي وخصبه  
منه ملك الظاهر ثم انقرضوا شيان بن جعل التابع بشوعا نابعا  
ولا يكون لما اعطاه ما نفا **وفي سنة ثمان** بوبع بمصر رجل من بني  
العباس على خلافة اسمه احمد بن اولاد الابرص ابن الزناد  
في اواخر ذي الحجة سنة تسعة وخمسين فتمت البيعة سنة ثمان  
وكان بوبع قتله احمد بن الظاهر بالله وعمل له جميع الالات  
الخلافة الظاهرية ولقب بالمتنصر وخرج لقتال التتار  
بنفسه فاستولى على غايه والمدينة وجانبه كت اهل العراق  
يستحثونه فالتقى بالتتار فقتلوا وانزعم عسكره فبوع المذكور  
**وهلاك هو لا كوفنه الله** على كفره وخاف خمسة عشر اينا وكانت  
عائنه الصرع وتوفي ابنه ابغا البلاد التي ملكها ابوه عشرة سنين  
وهي اقليم خراسان وكرسيه نيسابور واطليم عراق العجم المستنير  
ببلاد الجبال وكرسيه اصبهان واطليم عراق العرب وكرسيه بغداد  
واقليم اذربيجان وكرسيه تبريز واطليم خوارستان تستر وهي  
تستر واطليم فارسي وكرسيه شيراز واطليم ديار بكر وكرسيه  
الموصل واطليم الروم وكرسيه قونية وغير ذلك مما ليس له شهرة  
كثيرة هذه الاقاليم وفي سنة ثمانين هلك منكر عمر ابن هلاك  
ابن طوا بن خبيز خان فحققت الله بهلاكه عن المسلمين  
وكان هلاكه بخبر ابن عمر مكمود ابن كسسته لانه كان قد  
كسره المسمون اشكورة وكان موته من تمام الفتح وفي سنة

المستمر

المخ



سنة عشر وسبعماية مات خزيقا واسمه خدا بند محمد بن رعون  
ابن ابغابن هلاكوا بلخ العرفين وخراسان والروم واذربجان وديار بكر  
وربيعة وجاوز ثلاثين سنة وكان يعزي باللهو والكرم والعمارة اقام  
سنة في اول ملكه سنين ثم ترفض الى ان مات وكانت امروءة نالت  
الى البلاد التي ملكها ونواة تنواد وعلى الموصل ولم اتف عي ضبط عهدهم  
ولا على اسمائهم وانسابهم وكانت اهل السنة في ايامه في غم عظيم  
من جهة ترفضه ورفضه الشيعة وجرن قاتن وحروب بسب  
ذلك في اصفهان وارسل وبغداد والموصل فلما مات فرج الله عن  
اهل السنة وخذل الترفضه وعاد ذكر الشيخين في الخطبة وتوفي  
بعده ابنه الوسيد وعمره احدى عشرين سنة وصار رباب دولته وكان  
النائب على ديار بكر الى العراق سوناى جل بن التار واجتمع في مارد بن  
قافلة عظيمة تجار وحفال بن الفلا الى احوالهم فخرج عابهم جماعة  
من الترفضه وتقدم منهم واحد فبحر الاطفال فكانوا سبعين  
صبا فاعطوه لكل واحد دينار وبلغت القنارى تسعمائة رجل ونساء  
وصبيان وبلغ سوناى خبرهم ما ساء منهم جماعة واوصل بعض المال  
الى تسخيفه **وفي سنة ثمان عشر وسبعماية وقع في ديار بكر والموصل**  
وارسل وماردييه واخزيق ويا فارقين غلا شديدا حتى بيعت الاولاد  
وربما تجعل المرأة نفسها ذقية لبشرى ولد بها تل الله العافية  
ونفوذ بالله من الجوع والضد فانه ببس الفجيع وخرم جماعة من اربل  
الى مراغة فاهلكهم الثلج وكان سبب الغلا جراد والقطاع المطر سنين  
وجور التار وتغير الدول وقع في بغداد غلا يسردون ما ذكرنا  
**وفي سنة تسع عشر وقع بين تار الى سبيد فتنة عظيمة قتل فيها**  
ثلاثون الفا وكادت ان تزول دولهم لكن الله تعالى بثبها لحكمة

واين

قال



لا يطاع عليها غيره وفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة ارجاكم بغداد بترك الشك  
 واتابة العواهر ورافة الحوز ونودي فيها بن وجد غنة شين في الشك حل دقة  
 وماله لاساطان ووجد غنة شخص جرق خرقضايون وعملا لليهود والقصار  
 عدلمان يمتازون بهما عمر المسلمين واسم جماعة منهم وجعل في كل جمعة باسم  
 جمع والله الحمد والله **وفي سنة ثمان وعشرين** غرفت بغداد وارتفع الماء الى السور  
 وتهدم في الجانبين الغرب فحفره الاف بيت وصارت بغداد كجزيرة  
 في بحر والناس يذرون في الاسواق وعلى رؤسهم التبعات وفي  
 اغنامهم القرائن وهم يضربون ويكولون اربعة ايام وجاء في المأخضة  
 عظام وحيات هائلة المنظر لم ير مثالا وفي سنة ثمان وسبعمائة  
 كان ظهور الطاغية يعز قتيه الله نبيه حيث وحديثه بين الحديث  
 ولكن الله تعالى اتي بالانام بظهور لما عصى الله ينتقم ما لبعض  
 من البعض ثم بأخذ الاخر ولا يفلته وهو في مدينة الكش ما ورا  
 النهر ولد وكفاه مملوتان دنا فاستدلى اهل القافية بذلك على  
 سويسرته وفي سويسرته وكان ابو جلد محمولا خبيث الاصل  
 قبيح الفعل وانتشيت بمور فقير اسار قاسر قه من بعض الرعاة غنة  
 فاحقه الراعي وضربه سهمين ففعل جله وكتفه واسترجع  
 شأنه وجمع على راسه فحواربعان انسانا لكنهم من الشيا طهر  
 في صوت من الانبي قطع بهم الطريق وجعل امره يكبر وشأنه يعظم  
 واول الغيث قطر ثم تكب حتى استند عاه بعضه فاول ما ورا النهر  
 وهو السلطان هيمه صاحب باغ وراجه منه نجابة واستند راحا وسعادة  
 مجلة فاستصفاه لنفسه وزوجه باخته وجعله من اكبر امره  
 وكانت اخذ الملام تطل عليه بالكلام وتقره بالفقر والذل  
 فغضب عليها يوما وقتلها ومهر بها من السلطان المذكور وتبعته

يتكبر والمراد

تحت  
وهرب



جماعته واصحابه وكل متمدن طاع فحمل يثق الفارات على القوي والنوبي  
فجهز عليه عسكر فقبضوا عليه وامن السلطان بمصليه فشفع فيه  
نوهيه اياه وكان به جرح فعالجه حتى برئ ثم اطلقه فلم يزل فامر  
يزل يترقى في المراتب والاستدراج يساعده حتى استولى على بلاد  
ما وراء النهر وملك بلاد الهند وفارس والعراقية وساعدته الافراد  
فقلب الملوك الكبار وكان صاحب بغداد اذ ذلك السلطان احمد به  
الشيخ اويس فانزع منه البلاد ووصل الى الموصل ففعل بها ما فعل  
بامثالها **وجعل عليها** نائبا فقبله اسماء حين يلك وذلك في سنة  
ست وتسعين وستمائة وعمت عليه قلعة تكرت فظاها حضارها  
وطلب صاحبها الافان فامنه ثم هدم عليه وعلى اولاده هائلا  
كان متروفا على الانهدام ووصل الى الروم فاستأصل ملوكها واسر  
السلطان بايزيد ابن السلطان مردين السلطان اوري خان بن  
السلطان عثمان سلاطين الوقت اذ امر اذته ظلالهم واصلمهم من العجم من نواحي  
بلخ لما ملك جنكيز خان بلخ فزق امنه وانتقلوا في البلاد حتى وصلوا  
الى علاء الدين التاجي صاحب الروم وظهرت فزويته والدا السلطان  
عثمان عنده ففعل بقدرته ثم لما مات تام ابنه عثمان مقامه واستولى  
على السلطنة سنة تسعة وتسعين وستمائة وكان السلطان ابو يزيد  
قد استولى على عدة ممالك مجاورة وفتح اصابها فوصلوا الى يمحور فجا  
اليه قاصدا ولاظهار هفاد عاقدا ولستة معاندا ومات السلطان  
ابو يزيد بالحجي سنة ثمانمائة واربعة في مدينة آق شهرمان سورامقهور  
وبقيت الموصل بيد نواب يمحور واولاده ثم بيد ملوك عرق العجم **وكانت**  
**وفاة الامير الذي ولاء يمحور** على الموصل سنة احدى وعشرين وثمانه ثم  
صارت الموصل للملوك آل عثمان وكانت نوابهم تاتي اليها يغزو بعضهم



بعضا وكذلك بغداد وصالح لهم ونوابهم متواردة عليها إلى ظهور شاه اسماعيل  
 ابن الشيخ جيسر الذي ظهر لرفض والتبعية فملك بلاد فارس وكان ابتداء  
 ظهور سنة ثمان مائة وتسعمائة وملك خراسان مراد بك ابنه السلطان يعقوب  
 ابنه اوزن خمس سنين سبعة اشهر في علي فارس سنة ثمان مائة وملك  
 بغداد والعراق ونواحيها سنة اثني عشر وفي سنة عشر مائة  
 ملك الروم ابن السلطان سليم عسكر الشاه اسماعيل وقتل مقتلة عظيمة  
 في طابقة قزلباش واستولى السلطان علي مصر واعمالها سنة اثني  
 وعشرين وتسعمائة وحضر يوم الجمعة في الجامع فوعا الخطيب له فقال  
 اللهم انصر السلطان الاعظم خادم الحرمين الشريفين في حربه  
 السلطان شكر الله تعالى عم هذه المنة وخلع على الخطيب وعظمت  
 دولة ال عثمان وانقطعت دولة اجمرا كسنة ودخلت البلاد الفطام  
 تحت طاعته فملك جميع الشام واعمال مصر وقدر الامور ورجع  
 إلى دار ملكه وسير سلطنته وكتب في جدار قصر القوري هذين  
 البيتين لابي المحري بخطه

هـ هـ هـ الملك لله من يظفر بيل ضاه برده قد او نظرفيه الدكا  
 هـ هـ هـ لو كان لي اولفيري قدرا غلة هـ من البسطة كان الامر مشترك  
 وتوفي السلطان سليم ابنه السلطان ابي يزيد سنة تسعمائة وسبعة  
 وعشرين وتسلطن مكانه السلطان سليمان وفي سنة احدى  
 واربعين وتسعمائة وصل السلطان إلى تبريز وملك وان البلاد  
 التي في طريقه وصل إلى بغداد ودخلها بالامان وسخر الممالك  
 وعمر الممالك وقرئ له من جهة العراق وتكره رسله بطاب  
 الاصلح والسلطان مصر عم طلبة وقاله ثم الغم له يسفله وعاد  
 السلطان إلى محل سيره فيما ذكرنا يفهم ان الموصل وبغداد ونواحيها



انما دخلت في ملك ال عثمان في ايام السلطان سليمان في كتابي المذكور  
 وتوفي السلطان سليمان سنة اربعة وسبعين وكانت مدة سلطنته سبعة  
 واربعين سنة وفي ايامه كبرت مملكة ال عثمان وكان له غزوات  
 عظيمة كلها نصر وفتح وكسره شاه العجم مرارة وغلب على الممالك ودانت  
 له البلاد والعباد وملك ابنه سليم خان وتوفاه سنة اربعة وثمانين  
 وتسعمائة وقام بالامر بعده ولده السلطان مراد ابن السلطان سليم  
 خان **وتوفي سنة خمس وسبعين** ولي سلطنته العجم شاه عباس  
 ابن السلطان محمد خدابنده ابنه طهماسب ابنه شاه اسماعيل وكان في  
 اول حكمه يدري ال عثمان مخافة من ملك ال اوزبك فابن  
 توفي هو وابنه عبد المؤمن جمع ال اوزم طبعه ونبت صنعه فقطع  
 الهداية والهلاك الرعايا وترك المصانف وهجر المواضع فكان  
 منه ما سنده كره ولم اقف على ترجم ال امراء الذين تواردوا على  
 الموصل بعد ملك ال عثمان لها ولا على اسمائهم ال اعلى الذين كانوا  
 عليها بعد الالف ومنهم من عرف احوالهم ومنهم من لم يطلع على ترجمهم  
 فذكرنا ما وقفنا عليه بقول مختصر **في سنة الف** كان الامير علي خان  
 قبل الدولة الفلية حنين يثا وليها في تهريبه ال اول من سنة المذكورة  
 في الترم لم يشهر عندنا حاله ثم صرف عنها برجل اخر منهم بياله يثا شتر  
 وجهه للاخير التهرب بحسن التدبير سنات يثا ثم صرف عنها سنة ثلثة بعد  
 الالف وكان وزيرها عادلا فاضلا شجاعا مدبرا واتي مصر في زمن السلطان  
 سليم ثم رسل ال بلاد اليمن فاصحح اخلاها وعتل بلاد الخبز فافتتح قلعة  
 خلق الوادي وفتحها وولي الوزارة العظمى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة في  
 ايام السلطان مراد ثم عزل عنها وولي اماره احماد ومالك الشام ثم عيى  
 للوزراء ثانيا وكانت وفاته سنة اربع و الف والضا هرا سناتنا هذا غير سنات

وتوفي



الذي افتتح بلاد اليمن فان هذا اسماء سنان معد ودمالامراء وذلك معد ودمالامراء  
كبار الوزراء والله اعلم **وفي سنة ثلثين والالف** تولى حكومة الموصل بكرياسا  
من يونس الموصل كان رجلاً شهماً له رياسته من اهل الموصل وساعدته الاقدار  
وعرف عند رجال الدولة فوصته له ولاية الموصل سنة واحد ثم صرف عنها  
وتنقل في المناصب والولايات ثم اعيد اليها سنة خمس وتلقبهم فظالت به واعتدت  
الى المظالم وتملك عقارات الناس وارضهم وعمر سور الموصل ثم هزم اليه  
مدينة حنت برت ولم تكل اقامه في اقلية وصارت لوالي ديار بكر ريس  
عسكر شرف واسمه محمد ياشا من رجال الروم ثم في سنة ست واربعين  
وجهت الموصل الى محمد ياشا بن بكر ياشا ولم تكل هدم وانقضت دولتهم  
وبيعت اهلهم وبقية منهم بقية من الاعوام **وكان في سنة ثلاث وثلثين**  
والف قد ملك الشاه عباس بغداد ووصلت منه سرية الى الموصل فلكوها وقد  
انتزع اهلها اصحاب الفقه والشريعة وبقى الضعاف ومن في قلبه محبة وخشي  
والذي ان جدنا كان اول من هاجر من الموصل باهله واقارب لانسابهم الى عمره  
فكان ذلك من اوكدا سباب هزيمتهم الى جبال الكرد وقلاعهم اقلد والقمير  
ومكن العجم في الموصل اياما قلائد غير مطمئنين ثم رحلوا عنها فكانوا يترددون  
اليها مكن بغداد في ايديهم وفتكوا في الناس واذوهم واستصفوا موطنهم  
واذلو ارجالهم وهدموهم قد الامام الاعظم وسجد شيخ عبد القادر قدس الله سره  
العزير واتخذوا حضراتهما اصطبلا للدواب الاسنة عثمان واربعين وليس  
للسلطان الاعظم بذلك علم ولا عند رجال الدولة منه هم فيقال ان الخليل  
الامام الاعظم توصل الى اصفهانية وتوسط له بعض الرجال في خطبة في جامع  
الذي يصلي فيه السلطان فاعاد الشاه فغضب السلطان غضباً عظيماً  
واراد ان يخطب بالخيل ثم ناز فقتله عن عيب فاحبزه بقصة الشاه وبما  
صنع ببغداد فذهي من وقته فاصعد بغداد وبقا ان خطبة له غضب عليها

ابن

امر



فامر بعبد ابراهيم ما على رأسها فقالت لو كان همة الملوك ما تركت بغداد  
 بيد شيعة فغضب وخرج يتفرع عن حال فاجبروه فقتل عدة رجال  
 من رؤساء الدولة وتوجه من وقته الى ناحية بغداد ونازلها بجوده المفضلة  
 واعلامه المبرورة في اربعين يوما وكان الشاه عباس قد حضرها بالرجال  
 والابطال فبعد مضي تلك المدة بتر الله تعالى فتحها بهم جانب من سور  
 فدخلت الرجال وفككت باهل الرض وقلو امي شيعة مقتلة عظيمة فيقال  
 ان القتلا كانت نحو عشرين الفا واستر رؤساء العجم وصرف السلطان  
 همة الحلية في ازالة ما احدهم شيعة في مراقد تارة الكرام الامام الاعظم  
 وعيسى بن عبد القادر وغيرها وجد دخلتها وبني ما كان قد نهزم من سور  
 القلعة وشيخها بالعدد والعدل وعين لخصها جماعة من الرجال ونساء  
 وقفل راجعا الى القنطينية وفي بعض السرايح كان فتح الشاه لبغداد  
 في الثاني والعشرين من ربيع الاول ثم بعد مفارقتها لها حاصرها حافظ  
 لما مر مرتين والمرة الثانية سنة خمس وثلاثين سنة استمر وحلها  
 ضعف بسبب القحط وقدم الشاه لمحاربهم فدخل عنها خاينا وعاد الشاه  
 عباس سنة ثمان وثلاثين وقام مقامه الشاه صفي وفي سنة اربعين كان  
 خسروا بايضا في محاربة العجم الكمال لاسلانية فلما جمع حاصرها بغداد مررت  
 اربعين يوما ثم حل عنها خاينا وانفقت له حروب شديدة مع عسكر  
 الشاه وكان المقدم عليهم وزير خان فانهزم متلقرا لباش والى عليهم خسرو  
 بايضا الفارات حتى خرب همدان واعمالها وقلاعها وقد لباها ثم بعد عوده  
 عن حصار بغداد اخذت العجم تهزور ثم استرجعها خسروا بها منهم واخذ  
 خليل باي اسير في كحلة وقفل خسروا بها راجعا وقيل قبل وصوله الى الدولة  
 العلوية فزاد يد على ان السلطان مراد كان قد علم باخذ العجم لبغداد كان قد عجز  
 عنها بتلك الايام حتى يتر الله له انفتح فتحه بنفسه وملك العراق وكان ما ذكرنا

تفصيل

ولم يبق و...



**وفي سنة تسعة وأربعين** توفي السلطان مراد وتسلطن السلطان ابراهيم  
 وقطعت عرب السماوة خراطة ومن والاها من الاحلاف الطريق من الناس  
 وشنوا الغارات واخافوا السيل وكان قد غامضهم اخذ بغداد من الشاه لانهم  
 رفضته فخرج عليهم مكر بغداد في سنة خمسين فلوها بيه واسترجعهم  
 وسبب نبيهم وقتل ابطالهم وملك السماوة والعرب ونفرا الله السنة  
 وجماعة وفي سنة ثمان وتسعين مائة نيابة الموصل الى علي بن البيهقي كان  
 كان في مبتدأ امر يخدم شيخ العرب ببلاد الجزيرة والموصل وهم على واحلافهم  
 فغضب عليه شيخ في امر من الامور فخطبه في الشمس عريان في يوم حر شديد  
 فصب على جسده دبا فاجتمع عليه الذباب واذنه اذا تشددا ورجال على  
 تحذ عليه وتنفق فيهم فاطلقه فخرج في وقته عنهم ولحق القوافل ودخل بلاد  
 الروم واتصل بجذع بعض الاكابر وجعل ينقل في اخدم حتى ولح اماره الموصل فظنوا  
 وانهم شيخ العرب في برية الخابور ومن اشار على علي بن النعل الذي بناه وهو الابوك  
 المظفر على حاوي الموصل على نحو مقدار ميل عنها مواجها حضرة النبي الكريم  
 يرضى عليه السلام وهو من منزهات الموصل وملكها الآن اعز الله انصارهم  
 يخرجون اليه في الرج طيبة الهوا ورفقة واشراقه على منبسط البيرة الجاوس  
 لقنا الموصل الراس المضيق وهو المشهور عند نابايون على قدم لان لياه  
 في ربيعة يسمي قدوما والعرب تسمي الاو لادبا سرا الاماكن والآلات وله  
 عقب الآن اتصال بملوك العراق ولح اهلهم اماره ما رديه فقتل قريبا من عام  
 الخمسين وعزل المذكور عن الموصل ثم وجه له في سنة ثمان وتسعين والفق  
 فجعل ينصب اجل والاشارك شيخ العرب حتى حصله ووقع في يد فامر بجلبيه  
 فقبل في ذلك التاريخ ودفن بجانب السور واسمه محمد به حية الطائي  
 وفي سنة ثمان وعشرين والفق ابنة الفلاة العظيم والفظة تشدد في الموصل حتى  
 اكلت احيى وسببه اجماد اكل غلب الزرع وقلعة المهر سنة مائة والفق

اخذوا  
 وأخا خوا وقدما

الشيخ



فارتفعت الاسعار والنفوس تخطت وسعير وجيوب ويستلته تعالى لهم التمر الكثير  
 جلب اليهم من عانة وبفداد واطرافها وكان ضياعا يباع كل اربعة ارطال بدرهم  
 والتمر كل ثلاثة ارطال بدرهم فكان غالب قوت اهل البلد حتى فرغ الله  
 عنهم سنة احدى وعمايةة والفق فبنت زرع الذي كان لم يبت في السنة  
 السابقة وبارك الله في زرعهم فكثرت احوال حتى قبل ان الواحد صار عاية  
 والله يضاعف لمن يثا وفي سنة ثلاث وعمايةة والفق كان الامير عليها  
 مصطفى باشا كان اسير في بلاد الافرنج فلما خلع في الاسرا على الوزراء ووجهت  
 له ولاية الموصل في حب ويعرف باسير مصطفى باشا وفي سنة تسع وعمايةة وكف  
 صرف عن بغداد واليه على باشا ووجهت له الموصل فقدم اليها ودخلها  
 وفي ايامه اخذت قضاة الطريق قافلة قادمة من بغداد واستلبوا المولود  
 فبلغ في اجبر للوزير المذكور فخره بنفسه حتى ادسكه فاسترجع ما اخذوه  
 وقتل منهم جملة سالحة وبقض على منة منهم فضيلهم حتى استقر في دار الامارة  
 وهابة القصر وقصص على الطريق فاستاءت القوافل وفي سنة تسعة عشر  
 وعمايةة والفق وجهت الموصل لتسليمه فخره باشا التهم بانه اسوار زاده  
 وعنه عنها شتر وجهت لولد مصطفى باشا مرتين كما سندهم انشاء الله تعالى  
 وفي سنة ثلاث وعشرين كان في الموصل فخره سيد وعلاء زائد انتزعت فيه الناس  
 عن اوطانها سخرت في الله عنهم ويعرف بفلاح ابراهيم باشا وكان هو الولي على  
 الموصل وفيها خرج عن طاعة السلطان خليل باشا ابنه رستوك فبني من قبل الدولة  
 كعلية لمحاربة والالفة يوسف باشا الاعرج فتنازله ثم غلب فقبض عليه  
 واخذ بربسه الى الدولة وفي سنة ثمان وثلاثين وعمايةة والفق وقعت في الموصل  
 فتنة عظيمة وصارت اهلها فقيمه وكان المفتي فيها على اسم مراد العمري  
 خال والذي وابنه عمه وسيرها ان المذكور كان قد وقع له مع بعض الناس كلام  
 اوجب عداوة فصدده عند عوده من الوزير الذي كان نائباً على الموصل وضربوه



ضربته عن صابئة فرجع الى دار الامارة وذكر حاله للامير النوال علي المدينة وانجاز  
 اليه طائفة والتهب نار الفتنة وقامت الحرب بينهم مدة ستة اشهر ونهبت  
 حوانيت وقتل عن نفوس ثم اصطلحوا ووقع فيها حتى المحقة والامراض الخلقية  
 فأت بذلك خلق كثير واكمل الجراد عامة نزوع الموصل واعقبه غلا متوسط  
 وفي سنة ثمان وثلثمائة ومائة الف والى الموصل الامير الكبير جنة  
 ملوكنا اسماعيل بن ابيه عبد الجليل كان عبد الجليل رجلا شريفا ذات خيرات  
 كثيرة ومروءة زائدة وكان له عن بنيهم وهم اسماعيل وابراهيم وصالح  
 وخليل ويونس وكلهم ذو شجاعة ورياسة واخلاق عجيبة على اخص  
 منهم اسماعيل بن ابيه وابراهيم اغا وكان لهم عناية بالفتنة وارباب الصايغ  
 يدافعون عنهم ويحاربون ويسعون لهم بالمصالح وازالة المضار  
 وتبديل البدع فظهر اسمهم وعلى رسمهم واشتهرت في رجال الدولة  
 اخلاقهم الحميدة واليهم السديرة وكان رئيسهم اسماعيل المذكور وهو واسطة  
 عقدهم حدثني عنه بعضهم قال سئل الامير المذكور شيخ الامان كسيرة فقال  
 وجدته في دفتر له انك صرفت خمسين غرش في مصالحي كبلد ولم تبين  
 في مكانها ومصرفها فقلت الحق فقال لا بد من ذلك فقال اخذها مني اخيل  
 فلان فقبضت عنضبا شديدا وادفناها في خالص حاله وحدثني ذلك  
 الرجل ايضا قال حكى لي بعض البطار قال كنت بمكة شرفا الله فمضنا هناك  
 برجل صالح ذي كرامات مشهورة قال فرأينا ذات يوم وجلسنا عنده قليلا  
 فسلنا عنه حالنا ومحلنا فاجابنا اننا في الموصل فقال الان توفي في الموصل رجل غريب  
 له مكانة عندهم الله قال فاجبرنا سئل من المتوفي قلنا عدنا الى الموصل وجدنا  
 ذلك المتوفي ابراهيم اغا وكان هذا ابراهيم اغا اسماعيل بن ابيه الكبريتي  
 وكان صاحب خيرات عظيمة فمن بعض خيرات قد رفعه جاري العادة  
 عن اهل الموصل بدعا كان منها اذامات الرجل منهم بائي القاضى الى بيت الميت



وحتى رجميع مال البيت وبقية به راهم ونحذف في العشرة واحد باسم الفضا  
ومن بعض ما رفع عن اهل الموصل ايضا اذا كان يفرق احد منهم في الماء او  
يجترق في النار او يهدم عليه جدار ويحوت كانوا يتخذون دينه ذلك البيت  
احكام من اهله فرفع هذه البدع المذكورة وما شبهها بالامر العالي وكان  
ذامياتة وعناية ورعاية لاهل الموصل فلما توفي رحمه الله عليه اضطرب  
اهل البلد لفقد وخروج لتشييع جنازته فجمع اهل البلد خاص والعام حتى  
اهل الذمة ووقع تاريخ وفاته

كان لاخير محبنا رحمه الله عليه

والله اعلم بحقيقة الحال وفي سنة اربعين وعناية والفق ولي حكومة الموصل  
سليم ياشا الدرندري نسبة الى درندري في بلاد الروم وكان رجلا عاقلا  
محبنا للعلماء وكان عندنا رجل عالم ذي فضل وتاليف عديده يستحق به شتي  
فتح الله ابيه الصباغ لما اطلع الوزير المذكور على فضله وعلمه استصفاه  
لنفسه وحمله معه الى درندري وجعله فخرتها ومفتيها وحفظ عنته  
وكان له بجاه الاوقاف واولاده الان في بلاد الروم معدودون في رجال الدولة  
لهم رياسته ومجدهم في بيت علم قديم في الموصل خرج منه رجال فتيلاء  
وكان هذا الوزير المذكور في سنة ست وثلثين نائبا ايضا على الموصل ثم اعيد  
اليها بعد الصرف عنها ثانيا وفي سنة ثلثة واربعين وعناية والفق وبه حكومة  
الموصل الى الوزير الكبير صاحب المجد المظير المشير الفقيه الحاج حبيب ياشا  
ابيه المرحوم اسماعيل ياشا في شهر رجب ثم بعد ذلك عزل عنها ودا  
اكثر ما صاب الروم ثم رجع اليها ثمانية مرات وفي سنة سبع واربعين وعناية  
والفق وبه حكومة له رتبة الوزارة في جانب الدولة العلية فمشتهر بالرشيد  
السامية والوزارة المعظمة في جملة من مر به بذلك شاعر الاديب  
عتيق محمد الفلاح في رتبة القصيدة البليغة المعاني حيث قال



اوراق يحيى لم انت خاضية كفى **هـ** وسحب الندى لم انت والكفر وكفى **هـ**  
 ويا زمني لم انت ملقح الصبا **هـ** اجد هذا الدهر من جفنه سيفا **هـ**  
 نعم انجز الاقبال وعافا عطيني **هـ** على ثقات العود شموله صرفا **هـ**  
 ودع ذكر من اهوى فاني اجله **هـ** على معنى من ان يكون له شفا **هـ**  
 فذلك عرض غم حبيبي بخيره **هـ** وهيهات من شمس الظهيرة ان تفقا **هـ**  
 بروحي من انسى بفرط غرامه **هـ** عاطاء نظم الشعر في الغم والصرفا **هـ**  
 فاحيلتي والقلب ان رام سلوة **هـ** وشاهد والصبح يقبض الحلقا **هـ**  
 فاقسم بالهزوز من لدن قتله **هـ** وفترت لحفي ذابح كاد ان يخفا **هـ**  
 وصغخ اذا ما قلت لحدث سلوة **هـ** بدا رافعا عن صبح عزته السجفا **هـ**  
 لا طاق سرع الخط في روضي **هـ** خلة لبري وان جانت كيتبة زحفا **هـ**  
 الا قل لذي عدل اعاب تهكمي **هـ** وحاول ان يشفى العليل وقد **هـ**  
 لئن كنت ممن خف في هبة قدري **هـ** فتلى متى ما نال بغيته عفا **هـ**  
 جدير لثاني ان يكون هيتا **هـ** عليلًا وثوب الصبر عندي لا يرفا **هـ**  
 كما كان لحوى للوزاة ان ترمي **هـ** مقبلة كف الذي نيرانها الفا **هـ**  
 وزيراته خلعة لترتبه **هـ** فابهرها حناق ذات به عرفا **هـ**  
 لعزته ما زادت في اوائنا **هـ** لها القمر من ذا البحر ذعن الكفا **هـ**  
 فتي لم يزل بسخط الناس **هـ** جوده فان تفدت امواله اسقط **هـ**  
 احب العلا طفلا فعود نفسه **هـ** ولولا اغتراف الماء لا يسط الكفا **هـ**  
 لقد قسم الياوم يوم لنا نيل **هـ** ويوم على اعدائه يجلب احتفا **هـ**  
 اباحيه هنك في خلعة غدت **هـ** فجر ذبون الفخ جائرة لظفا **هـ**  
 كويت بها قلب هوود وفادته **هـ** حشاه لسيب النار هيهات ان **هـ**  
 فلا زلت في اوج الكارم رافيا **هـ** بله اتعد الاقبال يا بحر قحفا **هـ**  
 قال وبقيت عليه المصلح الرثر شوال وعزل عنها فوجهة لعل يا شالح حبه يانا

التيفا

يطفا



صاحب بغداد والعراق وكان الوزير المشار اليه اعني به الحاج حبيب باشا واسطة عقد  
هذا البيت رياسته وحلما ومروءة عظمى اخذت حبه العلماء وعرضته الشعراء  
بالقصائد الفائقة والاشعار الرقيقة وكان يجيز عليها الجوائز حسنة وساعده  
الشهير حسه الجيد الباقي الموصلي فكم له من قصيدة بدعية وسياق في بعد ذلك  
من قصائده قصيدة التي انشاها يوم مجي الحجج سنة عني واربعين وعامة وكفا  
وكم ظهرت في اثارهمة الدستور المكرم من همة العلية في بلاد الروم من فتح المفسدين  
وقطع دابر قطاع الطريق والاصوص واشهرت مناقبه وفضائله والفا العلماء  
باسمه السائل والدواويه على انصوص وقائمه التي وقعت له مع شاه العجم طه ملب  
الخارجي بحيث مرتين المرق الاولى في عام عني واربعين وعامة والى وكان هذا  
طهما سب من سلاله شاه العجم في التاريخ المذكور حاصر بغداد وارسل جانباً من  
عسكره مقدار ثمانية الاف مقاتل وجعل الرئيس عليهم من بعض فواده جعل اسمه تركس  
خان وارسله بالعسكر المذكور للموصل ولحم بتخريب قراياها وتضعيفها ومضا  
احوال اهلها حتى انه اذ اخذ بغداد وتوجه اليها ليكون اخذها عليه هاتين وكان  
الوزير المشار اليه ذلك الوقت اميراً على الموصل ولما كان اليوم الخامس عشرة من شهر شوال  
المبارك بعد طلوع الشمس اذ ظهرت خيول الاجرام اللئام بغتة من طرف الايوان شبيه  
بايوان على قدم فلما كان كذلك اظهر الوزير حفظه المشار اليه الهمة العالية والعزيمة  
الشديدة وركب هو وولديه والاولاد الابناء وبنو ائمة واقاربه واتباعه ومن يلوذ به  
وتلقى العسكر المأخوذ مثل الظفر غام العيون واسطدمهم وبقا استنف يعمل  
والابطال من اللئام تتجندل واشتعلت نار الحرب الى وقت العصر فبعث اليه  
قل منهم من قتل واسر من اسروا بجانبهم الا القليل بعد ان قتل رئيسهم المذكور تركس خان  
ورجع برأسه الى البلد وهو كالظفر غام وحوله اسبالة الكرم حفظ الامير بجالي  
القدس امراد باشا والوزير محمد امين باشا ولحقه الاسد الكاسر عبد الفتاح باشا  
واولادهم اعبيداً غا ومصطفى غا وعبيداً غا وحاج قاسم غا ومنزلاً

تقت



المقدمة من بني عمه واصنافهم الذين لم تذكر اسماهم لان المذكورين هم  
المقدمين على اجمع عند حفرة الوزير اشار اليه والذي لم يذكرهم اولاد ولحوة  
المؤم اليهم في ذلك انشد الشعر بالمدح والثناء لما وقع المذكورة وجرع  
الطائفة المغلوبة المكسرة في جملة من احدثه شاعر اللبيب حسد العبد كيا في  
رنة القصة الغريبة والمعاني الجنية **هـ** حيث قال

**هـ** قفا نصبط ما بالانا المجدى **هـ** فاحيا اموات الغيوق على يدي **هـ**  
**هـ** وان حلف الساق وانكر فضيلة **هـ** تبقت من الصهباء ذخرا الى غد **هـ**  
**هـ** فاني يميهم والبنان خضيباء **هـ** وفضلها شمس وليت بارهم **هـ**  
**هـ** معتقة جدت انى بصرها **هـ** صباه انتعاشي بالعتيق المجد **هـ**  
**هـ** وساق حشاها والزجاجة مرقرة **هـ** فاوهمني غصنا وصوت مغرد **هـ**  
**هـ** نقلت انظر والواهي يمي بنانه **هـ** الى الزنق المنقش عن زر عجد **هـ**  
**هـ** واظما في حبس الطلي قرحته **هـ** فارشفتني ريقا وقال ببرد **هـ**  
**هـ** تذر حتى قلت والشعر قد بدى **هـ** اذكر بغيا كان حبي القرد **هـ**  
**هـ** وبصر الضبارحة نقل عيننا **هـ** يصول بها بالاحسام المقلد **هـ**  
**هـ** دنا قلت لا نقلد بدائل لا **هـ** تغيب واقبل للتوديع قلت تاود **هـ**  
**هـ** ورجع رد فاما لغزول تناقل **هـ** ومنطق حضرا كالرحول الموعد **هـ**  
**هـ** يغازلني والشعر شهد حلاوة **هـ** فاذكر القفا المليك المؤبد **هـ**  
**هـ** سليل بهاب النجم سطوة باسه **هـ** متى لاه بدر النجم بالافق يسجد **هـ**  
**هـ** اذا جار مجرى الفلك كانت سلباه **هـ** وان صال فالاجار اخضر قد **هـ**  
**هـ** ورهط من الاحمام بيهم مدرع **هـ** على الاحق وافى وبني فررد **هـ**  
**هـ** فجاء واصفوقا والقني يفرق القني **هـ** كغيم كثيف او بناء مشيد **هـ**  
**هـ** فتمنت اسير الطبايق سرادقا **هـ** بناها ققام الخيل من غير عمد **هـ**  
**هـ** ولما دجى ليل اى طوب بدت به **هـ** بد ورهم ودم غلايل عزد **هـ**



٥ ومزقن اوطا وسجن هوادج ٦ واصداغ خدة كالحير مورد ٥  
 ٥ ونادت بنات الحى ابني رغانا ٦ واين الفتى المنعوت في كل مشهد ٥  
 ٥ اباحسه ضايق الحناق فلم يجد ٦ سواك ملاذ خبير دضر وصيحه ٥  
 ٥ فقال اصبر وابالله لا تنكوا السا ٦ ودونكم فلك الفتى والمهتد ٥  
 ٥ فن يدخرني للكرهية لم يجب ٦ ومثلي متى خاض العجابه يشد ٥  
 ٥ انا الرجل الضرب الذي تعرفوني ٦ ضناشي كرائي حية المنوقد ٥  
 ٥ سرى في مشار النقع بدر تحفة ٦ نجوم وفي عناه شعلة فرقة ٥  
 ٥ وما قال فانصتني ذاقا لم اعد ٥ وشقي علي اجيب يا بنت معبد ٥  
 ٥ فاعلموا قط لم يكن مغدا ٦ وجردهم لم كان غير مجرد ٥  
 ٥ ونادي مراد ان هذا مرادنا ٦ وقال امين يومنا سود ٥  
 ٥ فاصحت خور العجم غم صرايم ٥ وكل عفيف كالعمود الممدد ٥  
 ٥ ولما شكت سياهم حطوا لها ٦ فتوها دما في خور واعمد ٥  
 ٥ وقد علم العجم العرب محضنا ٥ ياسد كرام لا يصبر وقرصد ٥  
 ٥ فلم ينج منهم الا غير امر دناعم ٥ يقاد سير كالقتر المقيتد ٥  
 ٥ حنانيك يا ابن الاكرميه لم تكن ٦ علمت باق طابع غير معبد ٥  
 ٥ عفى الله عنهم كما يدا زعمة ٥ وقلبي وعيني لم يمزق ونجمد ٥  
 ٥ فلم يستطع معي صبرا غير ارج ٦ حمولى وذلي والفتا ونجلدي ٥  
 ٥ وا عجب مني كيف اهلتي للنوي ٦ وما ذاك لاقسه اقبال حتردي ٥  
 ٥ فاصبحت مرآت القضا وبني بيش ٦ لمعبر شكل الشنان المنكر ٥  
 ٥ وكل اذى والله يستهل عمله ٦ سوى ذكر لذات اللقا والسوء ٥

فلا زلت عبدا لها غير ابوت ٥

ولا زلت باندي الوري خير سيد ٥

وفي سنة احدى وخمسين ومائة والالف وقع الامم في المرحل ونواحيه اكلان ابتداء



في اواخر سنة خمسين واشتدت سورتها في سنة احدى وخمسين ومات فيه خلق  
 كثير سوى من دفن في داخل المدينة ومن مات خارجها شتر في تاريخ السنة  
 وخمسين ومائة والفق وقعت محاصرت الموصل والذي حاصرها الجنيث المحل  
 الذي ماله مذهب ولا عقيدة المطرود من رحمة الله اخا بهي الراقي نادر شاه  
 وهو لما كان من ملوك طرابلس المذكور سابقا وكان من بعض رؤساء  
 دولته وفي خدمته ولما مات المذكور في عام تسعة واربعين ومائة والفق نادر شاه  
 استولى على خزانته وعساكره واستولى املاكه وجنوده واشتهر في تلك الممالك  
 واستولى على كل من كان في عموم تلك البلاد وتجهز وتمرد ومن زيادة استيلائهم  
 ملك اقاليم العجم قاطبة وبلاد الهند والسند وشهرته تغني عن تفصيل احواله فبعد  
 ما ملك اقاليم المذكورة تخيل له عقله الفاسدان يتوجه الى ممالك الغمانيه ليملك  
 اقاليم التي في ايديهم وما تذكر ما كلما يفتح المزيد له ولا علم ان ما دون ذلك احوال  
 فلما توجه بذلك النية وسخاقة عقله وغروره بكثرة جنوده وكان معه ثلثمائة  
 الف مقاتل من غير الاسرى وابناح العساكر الى ان وصل الى قلعة كركوك وهي من  
 احدى بلاد شتر زور وابتنى اقاليم الى عثمان فحاصرها وكان بها يومئذ امير  
 ياشا الشهير بابيه عماله ومحافظا امير ياشا اهلبي فلما حققوا انهاهم بجنود لا قبل  
 لهم بها فافترسوا على البناء ولا امنوا على القرار لمقابلته فهربوا من كركوك  
 الى الموصل ومنها الى بلاد الروم فلما وصل اللعين للقلعة المذكورة حاصرها يومئذ  
 وازعم اهلها بكثرة ضرب المدافع وارضها بنار القنبريات بحيث عابثي لاهلها  
 خلاص من صعوبة ماها لهم وعاقبا يلزم به الا التسليم وطلبوا الامان فقبولوا  
 بالامان واستحوه القلعة ومايلها فاختها عنوة وقتل من قتل منها وراكبا  
 اهلها وضبط اموالهم وادخلهم جنودا معه وازداد غروره ونوجه بعدها  
 الى الموصل وكان يومئذ الوالي عليها حضرة ميرزا محمد باقر بالرائي الصائب المصون  
 المعفور له الحاج ميرزا عبد الجليل زاده ومحافظا بها معتمدا مام الا انما بالفكر



الثاني المرحومين ياشا والرحم وياشأ الطري قبل وصول المصل بمحلبه وصل الي  
 قلعة اربيل فابنت اهلها بعد ان حاصهم نصف يوم وسورها واخذها عنوة وارتل  
 سفير الموصلي في اهلها للوزيرين بالتحذير والانهار واستقباله بالامان وطبع الرقي  
 قبل ملاعة انفسهم حيث لا ينفعهم كنهم فلما ورد سفير عديم الرأى والندير فحسب  
 امره الولي المنار اليه باجماع اهل البلد في اوصى ولعام بالخروج الى خارج البلد عند  
 جامع الامر لاستماع رسالة وهذا صورة كتاب الوارد من عليا بن علي الكبر الى السيد  
 يحيى اقدى المفتي بامر ناد رساه بسم الله العلي الاعلى الموصلي الى المدايح العلى هذا  
 كتاب منالى العالم النبيل والتحذير بجليل المفتي يحيى احياء الله كما يشتهي ويتمنا وصانه  
 من كل طارق وياوي والى فاطمة فاطمي الموصلي حفظهم الله من عيب والوابل  
 كما يوقظهم من رفة الغفلة وستة العثرة وينيل عنهم الدهشة والوحشة فيسمعوا  
 له وليفتوا استماع قبول واذعان وايقان واتقان عسى ان يجوا ويفرجوا لالتقوة  
 ورا ظهوركم لها نعمة وطفيان تحزنوا وتندموا واعلموا يا اخواني المؤمنين  
 اننا جند لخلقنا من رحمة وغضبه فالبري شر البري لمن تبعنا وهوانا والندى شر  
 الله رى على من خالفنا وعصانا اولى لكم من اثار الماضين بقعة ومعتبر  
 الاقتدوا بخيار الله وسند والترك في اخذ وج وصل اليكم من وقايعهم وملاهم  
 وقايع جبريتكم من اهل كركوك وما والها كيف تغتوا فتندموا ثم طاعوا فاجبوا  
 منهم ذاخذ وجلباب امن وافان وشفقة ودعة وامتنان ولا تلحقوا بايديكم  
 الى التهلكة والتقوافسة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة لا تقدرين على الدفاع  
 فلا تعرضوا اعماركم للانقطاع بالقأ شبه جملة لا يعرفون الخير من شر ولا الخير  
 من الاثر فلما قال الله عز وجل من قاتل نفاقا ونوعا الى البر والتقوى ولا نفاقا ونوا  
 على الاثم والعدوان وورد في الحديث الشريف ان من فرج كربة عن اخيه المؤمن  
 فدرج الله عنه سبعين كربة يوم القيمة ومن راي اخاه في حفرة فاجامه فاجاه الله في  
 النار واسلخ اليكم كتابي ومحبيتي في سيدي البغيب المغمية فاضى كركوك حسن

رسالة نادر شاه  
 الى السيد الموصلي  
 واهاليها



انذرى ومصطفى غايوصلاته اليكم ويرشدونكم الى الصواب ويحذرونكم من العقاب  
 فعليكم ان تنظروا اليه بعين الانصاف متجيبين عن كفت والاعتصاف واستقبلوا  
 السلطان العادل الكامل الرؤف والخافك الاعظم العظوف ادام الله عز وجلاله علي  
 مفارق العالمين نفعوا وتسوا فان همة العلية العالية معروفة بالشفقة  
 والاستعطاق وماله مباحظه ولا معاندة سلطانكم السلطان ابن السلطان  
 والخافك ابنه الخافك ثاني الكندي الذي القربيه خادم الحرمين الشريفين  
 السلطان الفارزي محمود خان ادام الله ظل اجلاله طوعا في ملكه ورعيته  
 بل همة العلية الشاهانية معروفة بحفظ ملكه ورعيته التي من اهتمامه بملك  
 نفسه لكن صار في بينهما شبهات دينية شرعية وعقد ميله يستدل الله حفظها  
 حلها ويقول الله المسمى شرها فلا تقصروا انكم لتروا نيران غضبه وشدة  
 بطشه وسخطه انما علينا البلاغ وعليكم الحساب فقلنا اقام حجة الخاء وعليكم  
 سوا الحجة البيضاء ويسلم في شاه منكم المستمع لكاتبنا الكفائي والسلام علي  
 من اتبع الهدى فلما قرأوه علي الناس وطب كوزيروا الى الموصل من الناس جواب  
 فبالهام الله عز وجل نطق الناس جميعا عنك وان واحد وجنان ثابت انت الوالي  
 علينا فبكل الوجه مطالع ومقتضى بتدبير امورنا فامر ما تختار فليس علينا  
 مخالف لا امرك انت الرئيس علينا والحامي لاعراضنا واحبي السلطان علي يلد  
 ورعيته فغندها جميع نوال المثاركية بالجواب والتسليم بسم الله وما  
 اعتصمنا الابانة ومن لا ذكرف كفايته كفاه وعماه هذا كتاب فضلت اياته  
 وتحدث بحجراته وظهرت شواهد دعوته وبيئانه ظهور نار كبرى ليل على علم  
 بل هداهم كجلمو وصخر حظه السيل من علي الى ملا باشي علي الكبراجي الله بدياب  
 معصام قهره من انقذ دعوته فطرت سرور المتصاعدت الى صامخ دماغه فمناجاة الحق  
 والقور واعزت شرات تلك الكينة انفا في بصير المقدمة الهية كما اهلكت  
 عاد ابا له بور ووصل كتابكم الرسول الى عامة المشغل برعكم علي الطاعة فلا تغفركم

رسالة دانيال  
 واهل بيته الي  
 نادر شاه



الحياة الدنيا ولا يفر منكم بالله الغرور مفتخرين بانكم جند الله مخلوقون من الغضب  
تبت يدك الى هيبه وتبع العتي عنه ماله اذ اكسب فاجابوا حين فرأى على راس  
الاشهاد وشاموا انظروا عليه من الالراق والارعاد اعوذ بالله من شيطان  
الرجيم وقالوا قلوبنا في الكفة مما تدعونا اليه وفي ذاتنا وقرأوا من بيننا وبينك حجاب  
فأعمل انتا عاملون فالعياذ بالله امنى بعد ايماننا وطاعتنا لسلطاننا والمقاتلة  
دون اصولنا والمكافئة عن اولادنا وعيالنا هو لنا منكم شقائق الله وروعا  
سبح اليان ووسم شيطان وكثرة الهذيان قام حمام على البازي بهذه  
واستمرضة باسود البراضعه يا غريبة فم لا نفى باصبعه يكفيه ما قد يلاقى ما يصبر  
فما وعيدكم عندنا الا كسر باب وكما طن لوى الرجير ذياب اذ انتم القضاة بوله  
كثرت القتم او الاسد الفقم بهت تراكم النعم تذكرنا بما فعلتم بهند والهند  
بما فعلتم مع اولئك العالوه وبما سطوتم على الترك بقية يا جودى وما جودى  
وتنهشنا بما فقمتم من فلة كركم وارسل وترعبونا بهائلك الا باهل كلا  
ستعلمون ثم كلا ستعلمون انتم على بالقرع ونحن الاسود الضارية وبتباع  
الكواسر القادية اسباقنا صقيله وسطوتنا ثقيله وحلوقنا رزنية وقلوبنا كاكيد  
متبلة وبلدتنا بحر الله حصينة لنا جيل تحل من حيرة منيع ردة الطرف وهو كليل  
ستر العرش مبول علينا وعين الله تافق علينا بجول الله لا يقدر على علينا  
والله فم ورائهم جيل بل هو قرن مجيد فى لوى محفوظ وذلك بعناية الله ونور  
عمدنا واعدادنا موصى بميانتنا واعدادنا طرف سلطنا اباهاه لسلوات  
البعيد الهمة والخطوات كهف الاسلام والمسلمين حامى حوزة الدين حافظ  
بنطة الايمان والمؤمنين سلطان البرية وخاقان البحرين وخادم الحرمين  
مشرقيين والسلوات الخاقانية الالهى لالتارى والعزيمات الثانية التى لا تقار  
سلطان سلطين الافاق والقاهر بامر الله لاعدائه على الاطلاق فمرهمان المساء  
والطهين على الله نعم في الارضين فسوف بمدنا بجود لا قبل لكم بها فترجعون



على الاعقاب ناكسون ونججكم منها اذلة وانتم صاغرون فكيف تهدونا  
وانتم لحظمة شوكة العثمانية تعرفون وحقا تخافون كافاكم لذلك  
تحققون وبما نقوله يشهدون وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون  
فيا الله العجب كيف هذا الطاعة تؤملون والذل في رتبة الديانة تطلبون  
وتحن اباغزهد بانعام سلطانتنا المنقصة منقلبون وبفواضل احسانه  
متسربلون ورثنا هذا عن ابا صدق ونورنا اذ امتنا البني مع ان من  
خاتمة اهل السنة والجماعة فلا سمعنا لكم ولا طاعة واهل بالعادة وشهادة  
هذه طاعة ردى حياض الردي يا نقي وانركي حياض غير الردي للشا وتعم  
فما بيتنا الا ما صنع الحمد في سيف حداد ورماع حداد ونفعل الله في شأنه  
ما اراد وحقه في شأنه انما اعدى الدولة العثمانية حياض حيه يا شا الوزير  
الجايل والى مدينة الموصل المحروسة وحيه يا شا والى حلب مشهبا وحيا فخذ البلدة  
المحروسة وكافة وجعه ابلد واعوامها وارسل السفير بهذا الجواب ان شاء  
تحن خدام الدولة العلية العثمانية وما يفتنا الا محافظة هذه البلدة امتنا لا  
وادا الخدمة ماله رقابتنا على الله في العالم سلطان كبريه والبحرين وارسل  
السفير بهذا الجواب وبكلمات نقل يد هذا الخارجي لا تقصر ولا يتوانا فانتا بكون  
الله وبركة الدية المحمدية القدير ما يخرج عزم مقابلة هذا اللئيم ولا تقصر  
عن قتاله ان شاء الله تعالى نفندها باشر الوزير المشا ركه جعفر كندق ونمبر  
سور ابلد وسائر لوازم الحامدة واستعان بالله الواحد كفها وجميع  
اهل ابلد انما هو والغام ان يوطئون كتما كان روى وتلا حول ابلد  
حيث لا يصير للاعجام الليام تسلط على ابلد وضرب الوزير المشا اليه خيامه  
حول ابلد وضرب نوبة الوزراء بالطبول لترغيب الناس جميعا حتى ان الوزير  
الوالي هو واولاده الكرام وبنوا عمه الرضخ والوضيع بادر والى النقل للتراب  
من كندق ونقلوا الحجاره الى قبر كبدك وضرب على كل خسف من شاس واحد



من المتقدمين عنه فعلى هذا المنوال بقوا الى يوم احدى والعشرين من شهر رجب  
الاحم واذ قد ظهرت عساكر الرضفة الباغية المحذرة من خوقرية تسمى بارجه  
من قرانيا الموصل الواقعة في جانب الشرق من نهر كجلة بينها وبين البلد فرسخ  
واحد فلما رأى الوزير صاحب الديار كتب به بظهور الجند الكثرة واليغى امر ولاده  
الاجام واتباعه واقاربهم ومن يلوذ بهم وباقي اهل البلد وايضا والى حلب كوزير  
المشارية هبة حيد واتباعه وايضا ممن كان في ذلك الوقت بخدمة الوزير  
والى الموصل الامير ايجليل في امره الاكد يقال له قوج باشا وكان جلاشجاغا  
وضرغاغا بارغا ذو حسب ونسب وكان عنه من الاتباع نحو مقدار خمسمائة  
فارسي اسود عيسى وكان الوزير الولا مقبلا يجمع صارقه ولوازمه وكانت  
زنته ميري ميرانية في طرف الكوفة العلوية لكن حاكم الكاد وحكومته من  
طرف ولات بغداد في بلد يقال لها كوى سنج فقرب الضرف العظيمة وانظر  
نادر شاه محمد والى اسلم كوزير ملطافه كدولة العلوية بانعام  
رئيس ميري ميرانية الامير طوموكه فصارت الساعة لسلطانته بالتمام  
وانعموا على الوزير الميرانية بالمرتبة المذكورة شتر رجعا الى مكانه في حجة فلما  
ظهرت الاجام من خوقرية المذكورة واصطفة مجموعهم وملاك والفضا كانهم  
جرا وفتش حيد بامر الوزير صاحب الديار كتب به والى الموصل خرجت عليهم  
عساكر الاسلام المصوبية والتقوية بقاويب اقوى من احدى ووقع  
بينهم القتال وكان المقدم على عساكر الموحدين وعبر نهر كجلة واظهر الشجاعة  
والبراعة امام العسكر الوزير المشار اليه عيناقتاها باشا وكان ذلك اليوم  
عمره اربع وعشرين سنة ففعل بالرضفة اعمالا اجبارية المتقدمة وعمل نارة شمال  
وتأخر على الهبة فبعت الموصيت فبما هم في المعركة والمكافحة مع  
الاعداء مستغوليه بالمجاربة واذ قد طلعت طلابع الموحدين عقدا عشرة الف  
من وراء الاسلام ليقطع بينهم وبين اهل البلد ويحيطون بهم من كل جانب



فغدها نذركوا الاسلام الامر قبل ان يصير والارفاق حائلهم بينهم وبينه ليلد  
ويعفهم من كحول اليها فبعد ان قتلوا من الاعداء اللثام عددا واخرا واستشهد  
من الموحدين جمعا عفيا ثم رجعوا ودخلوا البلد وسدوا الابواب وتحصنوا  
ثم في اليوم الثاني ظهرت رايات الكفرة اللثام وضربوا الحيام عند الكفرة  
المذكورة وكانوا ثمانية الف عكرو ماعدا ما يتبعهم من الخدام ورعاة  
اجمال والاسرا وغير ذلك حتى يبلغ نصف هذا المقدار فبعد ما تزل الخارج  
الصالح في الحلي المذكور ودبر تدبيرا وارسل سقيرا اخرا الى الوزيرين الى اليهما  
بالخبر والانتذار واستقبالهم له بالطاعة والالتفقه دعاهم ويقعوا  
في نار غضبه وكلما تفقه من دعاه خطاياها في رقباهم فما صفوا لكلامه  
ورجعوا له جواب مما يليق لسخافة عقله باتك رافضيه وماله ديت  
والذين تروعه منا محال معاذ الله ولوبقا في هذه البلدة بقروا لحد قبل ان يجمع كل  
الشهادة ما يقر لك بالامان ولا يجعل لك سبيل على دخول هذه البلدة الحصينة  
ومما عندك من قوة وخطارة وقوة وتذوق لا تفعل بها امهال ونحن بعون  
الله نقال تمسككم بقوة الدين المبين ومحضيه بالتكبير والتمليل ومحبة لفظنا  
الكرمين واما انت يارافضي عدو الدين ولا يثبت وبيتنا الاستيف واذا  
ارسلت سقيرا اخر فجمع اليك بلائس فافعل ما يريد والاك ولا يفعل  
ما حريته اتي ثم بعد ذلك مكث عنه ايام في المكان المذكور وفي اليوم السادس  
جمع جنوده وعسكره ونصب جسا على نهر الجبلية وعبر الى جانب البلد  
واحاط بحسره حول البلد مثل حلقة ثم جمع الى محبته وفي شهر شعبان المعظم  
تقدم العسكر الى قرب البلد الى اجماع الاحمر وما شبه قبه من البلد ونقل جنوده  
والاسرا الذين معه اجماعا وكثرا واقام نحو البلد اثني عشر يوما مقابلا للبروج  
الاثني عشر ونصب على تلك البروج المدافع البليغات واليهونات والوسائط  
والرافات العدد وضربت بتلك البروج بوقايم ونواباتهم وعلامتهم ففجج



كما مثاله بأجوج وما أجوج فلما عاين الوزير المولى هذا حال ادا حوله سودا البلد  
من داخلها المدافع كشتى مقابلا بها بروج الاعداء القيام وفي اليوم الخامس  
من شهر شعبان المعظم فرغ الماعون من بناء بروجها وتكليفها في اليوم ستادى من  
شهر المذكور بأشر الخاريج بجزب كاله المدافع على البلد فكان يوم عيسا فطيرا  
بحيث يرى الناظران السماء امطرت نارا على الارض وهاجت الحرب وما جت  
الارض وعلى الصراف وكثر الرعب كما الصواعق وفي طرف البلد ايضا قابلوهم  
بالمدافع والبنادق وتوالى الضرب في الاخر فقيه ثمانية ايام ولبايتها واما القنابر  
اشتبكت في جوف مثل النجوم الزاهية منقضات في جوف السماء من حوالى كبله صاعدا  
كان من استكان بئر وقتا بر كذا القاهر على كبله كذا كليا في نفسه الف قبيرة  
فكم هدمت في دور وكم دثرت بيوت مالا يحصى لها عدد وهلكت انفس كثيرة  
ومع ذلك ما هابت قلوب الناس المغاربة بل كلما زاد عليهم شد يضرب  
المدافع والقنابر ازيد واشجاعة ونباشا وعلت صواتهم بالتكبير والتوحيد  
بجليل اجثار خالق الليل والنهار الى ان صاروا يقومون في جحش من نار كالمثل  
طير مستحدر وكانت المدافع التي يعبث عنها باليمز اكثر من مائة الف واستوجبوا  
بها الضرب في مقابل باش حربية وهو البرج كذا في محاذي الامام يحيى ايه قاسم  
رضي الله عنهم وكان الحافظ بذلك البرج الوزير كوالى وكان من اول الليل  
الى اخر نصفه يدور حول البلد والبروق ويقوى قلوب المجاهدين على الكفارة  
والنبات للاعداء واولاده الكرام مثل اسود الكفايت اخذون نصف الاخير  
من الليل الى الصباح كذلك يدورون حول الكبله برعبون الغزاة ويبدلون  
على الناس كذهب وجميع المهمات وهم الاجيدني امرادينا ومحمد راديني باشا والوزير  
الشارلي ما عقل من هذه الحافظة للبلاد والامهارا ويحش الناس على القتال  
ويثبت قلوبهم ويصفى العود بعيونهم ويبدل عليهم الاموال وبعد طلوع  
الشمس كان يصعد الى البرج المذكور ويترامو كبله كما يفتقن ورعيه المدافع والقنابر



مرقفع والارض تهتز وتخرج عن عليها فتنشق الزلازل كيوم زلزلت الارض زلزلة الهنا  
واجتمعتم اقمتم من عظم اشتعال نائرة المدافع والقناير والبنادق في كل طرفين  
خارج البلد وداخلها كيوم تاق السما - ببخا ن هببت فالتماحق السرافقي  
اجنبت تدبير الوزير الاعظم وثبات اهل البلدة واقامة الوزير المذكور بهذا البرج  
عمره وازداد حقا ورفع خيامه عن قلعة يارمجه وجاء بنفسه ونزل محاذيا  
بالضفة القاضية وهي في طرف جنوبيه المصلح وبذل كليلة جهته بمقابلة الوزير  
الاخفى وامر بزيادة ضرب المدافع بحيث اخضع رعيه المدافع في كثرتها وصارت  
صاعقة واحدة وهدير واحد كله على البرج المذكور واهرق ضرب المدافع  
متابعة وينقصون بها السور فعملوا ذلك وجعلوا يضربون السور وينقصون  
البناء فلما عاينوا الناس لذلك ونظروا منار بهيمة الاطوي بنقص بناء السور  
بمدافع نصب كاد انضباب الفحام اذهما فاحذوا الناس من ذلك احوال بهيمة  
وحية بهيمة احوالة الخطيرة فغندها بنقص صاحب الهمة الحلية كوزير كوالي  
مثل الليك الهزار ونقدم للسور وهو يتطأير وهو يريتم والمدافع  
كاد انضباب الجيت فامر بالمعارية جميعا لكيما ينهزم ان يبنوا مكانه اولا  
با قول فاقول ما تقدم اخذته شمله ففرض المدافع وصيرته قطعاً فزيت  
المعارية والناس من قبل ذلك وعظم عليهم الامر فضاوح كوزير كغازي باعلي  
نذاه للفرات هذا يوم الغزو واجهاد فزنت ابواب اكنة قد فتحت لمن يسقي  
كاس شهادة وهذا يوم يكسب فيه الفخر والكرات لمن ما خان اجله ويصون  
اعراض المسلمين وسفل دماء الاطفال والعيال وحسب مقابل للتلل  
التملكة وواضعا دقة فوق رقبته واجارسته تهوي عليه مثل المطر فالحق  
الناس كغيرة الدينية وما عاينوا من ثبات اجالس وقفة القلب وكلام المودة والحمة  
من صاحب الهمة الحلية ويدل الله خوفا منا واشتاقوا الى الشهادة وهانت  
عليهم نفوسهم وعادوا بعد ان كانوا عازمين على الانهزام من قبل ملك



الهمول العظيم وحجوا بالكبير والتوحيد الخالق الليل والنهار واطبقوا على الوزير  
المشارية وعادت اجثت تنقطع والزمن تندرج وهم مع كوزير في يوم تنه  
فيه كل مرضقة عما ارضعت سكر وبكاسة الشهادة وعادوا كلما فتحوا جانبنا  
من كسور سده بفرات التراب ووضع لبصام القنلة عوضا بحجارة بحيث  
اعجزوا اضار بيه المدافع وابطلوا اليهم وافسدوا نديهم وعاد المحيرون  
كلما اوقدوا نار الحرب اطفأها الله فلما راوا ايديهم لا تصلوا اليهم  
وهاهم من شجاعة اهل المصل ونباهتهم وترميمهم ما ينهم من التور بالانزاد  
وبالناس شهداء وما عدا ذلك كانوا قد حفروا تحت كسور ثلاثة القام  
وحشوها بارودا عظيما ليقتلوا بها سور اهل البلد ومن عليه من الناس  
ويجملوها فاعا صفتها ويخلون اليها ويخذوها بالرفف والزلزلة  
والكثر والافول والفضك على الموحية والموحية يقولون والشهد آه  
تنقل الى جنات النعيم وقد علت الاصوات بقول جليل جبار كريم سار في ليلة  
من شهر شعبان وكانت ليلة الجمعة في صباح يوم الخميس عبر اجثت جميع عسكره  
الى جانب البلد ولحا طوباهنا وما ندرى اهل البلد ما الذي يريد يفعلهم  
وفوضوا امورهم لله تعالى وبقوا على بصيرة في مكر الكفار في اقل الليل  
جمعوا الكفار الف على كاف المتركين محمولة فلما صار وقت السحر زحفوا  
يا السلام وجيوشهم بقدر يتبعهم بالوق متعده وماردهم ضرب اطواب  
ولا بنادق لكثرتهم كانوا جراد منتشر الى ان وصلوا الخندق وما منعهم  
اكتد في ايضا الى ان وصلوا السور ووصفوا السلام وعملوا غايته بلاك  
استلام حتى اطبقت الناس مقابلهم لبقا تلوههم اذا صعدوا لكن من جانب  
الاخر من البلد ضربوا نار القام ليقطعوا السور ويدخلوا البلد واذا  
مالت المقاتلين نحو ما ينقلهم من البلد من ضرب القام حتى يعبروا من طرف  
الارض على السلام واذا مالت المقاتليه نحو السلام حتى يعبروا من طرف



ما يفتح الالقام من البلد لكن لما وافقت العناية الربانية لضخ اهل الكنة  
 واجماعة والديانة المحمدية رجعت نار الالقام على الكفار اللئيم  
 من هذه الكندة الى ورك وقلعت من تحتهم الارض وهوت بهم الالهوة وقتل  
 كاتن كان فوقها متوجة للعبور الى البلد اذ انقلع ستور وما دخل  
 اللقم تحت ستور من تحت الاعجام الاحد ستور ووقف ما اشغل بعبادة  
 اسحق وصاح في الغدق كيم عبور فزعون ليجازي موسى عليه الصلوة وتسلم  
 وعلى كباي نذور له واثرة هذا ما كان في اللقم الواحد واما اللقمين  
 الاخرين لما رعبهم النار ما اشربهم ولابان لهم حركة لانه من الهام  
 الله عز وجل لما كان الوزير الشارلية مباشر اخ حفر كندة حول البلد  
 كما يختار في جملة الهمة اسحق من الكمال والمعرفة بعد ان كل حضر  
 كندة ايضا حفر في اسفل كندة حول البلد كلها اتيار مابين البيرين  
 عمدة اذ رعب لحساب هذه فلما اوقد وانار الالقام الواحد منهم  
 ما خالط الالبيار والاشنيه كانوا قد قاربوا فخاطبة الالبيار فمن  
 قدرة البارود فقعا من الالبيار وطاعت شعله البارود وقوة كلها من  
 الالبيار وهذا ما كان في حال الالقام الاثنية واما اللقم الذي اشتعل  
 وما نثار في البلد فسيبه لما حفر والالقام في الارض جأة فدامه ساس  
 بناء قديم في الارض خلفه انه هذا ساس البلد والبروج وجوف فحة وحشاء  
 البارود فلما اضرمه قلعه ذلك القديم الذي هو بعبية عن ساس ستور  
 مقدار عشرين ذراعاً وكان ذلك ساس البلد قبل خرابها بعمادتها  
 القديمة فلما عمرت بمسخرها مرة ثانية تغير البناء وتقدم عنها السور  
 الى هذا الحلي وذلك يتقدیر الله حق جللاه وارادته الى هذا اليوم ولهذا  
 الامر فلما ضربوا اللقم في هذا الصرف وكان منه ما كان وهلك به  
 الاعجام ودارت عليهم دائرة ستور وغضب الله عليهم ومن حراف



الاخرة فضوا السلام على التور وذهفوا من ورانها مثل دفن موج الينار وصدوا  
على السلام وكتبوا بايديهم مسلوقة فخذ طلوعوا لا شعور امد الله الحوتين  
بكلمة الله اكبر الله اكبر وعملوا بالرفقة حزبه الاغناق الا ان اخلوا منهم السلام  
وبقا باقي الاعمام في احدثق وتحت شعور فتزلت المسلميه وانقصوا  
عليهم انقضا من كتب على شيئا طيه وعمل فيهم كتيف البشار وقتلوا منهم  
ما لا عدد لهم ولحقوا المغازيه في خارج شعور اثر المحديه كما مثال الذباب  
وقتلوا منهم ما لا يحصى واوقفوهم بالذل والنجبة وكان يوما على الكافرين  
مسير فلما راي اخرجي ماتم منهم وماتم من اهل المصل وعدم ميا لهم منه  
ونباتهم لوقايح الالهوال فخير في امره وخاب ربه وما بقا عنه من الراي  
والنبيير عذرا لانظر عنهم قبل ان يحرجوا عليه من حصاهم ويصدونه في بعض  
الاقوام لانه راي منهم ما حذر العقول من جسارة والقتال وشدة بناتهم  
لوقايحه معهم هذا وما كرههم هرب ولحقهم كذل ولواهمه وخوف لا سيما  
من لا اقارض قول ارواح شهداء والاولياء نضب عيونهم في الليال ومقدار  
ما كان يصيح منهم كل ليلة مقتوليه بسيف ارواح شهداء وارواح الاولياء  
بحيث ما كانوا ينامون الليل كله من الماخذة وبنات هودك حينول بلق وفرسان  
بيفن وايان خضر تغزوهم بالليال وتوقع بهر الدبال فقطع اخرجي اللثيم  
رجاه من اخذ هذه البلدة وخاب ظنه فمات اهلها وفي اليوم الثاني بطل  
الضرب والمخاربة ووقع بهر محمود واسل من طرفه سفيرة لحضرة الوزيرين  
المشاور اليهما واسل لهم كتاب فحضر فيه الماء مود ان ترسلوا لطريقنا من  
عقلا اهل البلد رجلاين لان لنا معكم بعض مكالمات ولما قد اوكنا به وفهمي  
جوابه رجعا سفيرة بان قد قدنيا ارواحنا واموالنا للدين المبين فلا ترسل له  
جواب ولا تخبر له كتاب فرجع اليه سفيرة بذلك فاستفد اخرجي من سفيرة  
عن احوال البلد واهلها باننا كنا نظن ما بقى في هذه البلدة ارمعورق من عظم قناير



الذي القيناها عليهم فلما دخلت شأهت البلد ما شأهت فيها الرقبة  
والاثر مدفع ابدأ وما لقيت منهم من اثر ملج وانما هم كأمثال الاسود والفضوي  
فلما حقق الكعين من سفرة هذا الجواب اخذته ذهنة عظيمة وتخير  
في امره وحذر كتابا اخر في زيادة المتواضع والالتماس بارسال رجلين  
من وجوه البلد الى طرفه فتوصل اليه المرسول بحضرة الوزيرين المثار اليهما  
على تمثية هذا الامر ففند ذلك صارا اعتماد الوزيرين وجوه البلدان  
يرسلون اليه قاضي الموصل وكان من اجل العلماء والثاني مفتي شافعية  
عليه ائمة القلاوي والثالث فقه مصطفى به وكان من اكابر البلد واعيانها  
فلما وصلوا الى خيمته عند قرية لقاضية فتلقوهم بحجابه وادخلوهم الى حضرة  
فاظهر لهم كبشاشة واثنى عليهم على ثباتهم ومثانة قلوبهم وقال لهم انما  
الموصل ما كان لا دعوة مع اهل الموصل لكن مرادها قدر تصحيح عقيدة واظهار  
ما هو الحق من دين سنة وشيعة فيكون يتلفون سلاحي الى الوزيرين المثار اليهما  
فان رسوا بالصلح ودفع القيل والقال فهو مطلوب وان كان مرادهم  
القتال والحاربة يظرون ما عندهم ومما اختاروا من احد الامرين يجزرون  
ما يختارون الا كدولة العلوية وختم المجلس بهذا الكلام وطلع عليهم خلقا اخر  
وايصلهم الى خيمة شيخ الاسلام المعبر عنه ملا بايتم واسمه علي الاكبر  
وهو رئيس علماء اهل الشيعة فلما وصلوا الى قريب من خيمة المذكور خرج لاستقبالهم  
ومرحب بهم واكرمهم غاية الاكرام ففند ذلك جسا وعنده فتجادلوا بما جرى  
واثنى على الوزيرين والى فيهم شجاعة التي لجاها وفي أثناء الكلام قال لهم  
قد سمع سلاحي ثابا في عندكم من المثار اليهما يوجب صلح مدوخته وكبيرواقل  
ارسالكم حصان في حضرة من يرفع شأه بطريق الهداية اما اسفرا المرفوضين  
فمنهم من كلامه ان مراده من طلب الخيل ان يفتخر على عاكره وان لا يصبر له بخالة طيب  
المصاحبة وثاني يوم رجعوا اسفرا صبا حيا الى ابله وقد صر الكلام بين يدي الوزيرين



المشار إليهما فقد ذلك أرسل كل من المشار إليهما غماتية من تخيل المتنازعي فامتا  
 الوزير الولى أرسلهم مع ابه عمه الحاج قاسم غما والوزير الى اخذوا أرسلهم مع احد اتباعه  
 المقربين اليه فامتا وصلوا اليه فخلع المذكور مع المذكورين تلقاهم ملا ياتى المذكورين  
 المذكورين عنده واكرمهم غاية الاكرام فبعد ما جلسوا فعد ساعة أرسل عليهم كساء  
 المرفوع فاحتوا فخلع معهم تنقاد ووصلوا حضرة فقرا الى فخلع واظهرهم الاستحسان  
 ولا حفرهم بالكلام واخلع عليهم فخلع الفاخرة وانعم عليهم من الدنانير انعاما وافرا  
 وجمع ما كان عنده من اسر الاسلام وارسلهم مع كسرة المذكورين وعقد الصلح مع الوزير  
 المشار إليهما وفي اليوم الرابع من شهر رمضان شريف رحل عن المصلى وتوجه الى محله  
 الاول وهي بلاد العجم والهند فبعد ذلك فتحت ابواب البلد وترفت الناس وهنوا  
 الوزير المعظم بالقرى ووجهه شغرا بالقضايد والاشعار في جملتهم شيخ عبد الله الايلي  
 حيث قال في امتداحه هـ

- ٥ اخلت سكن الابارق غيرهم ٦ ارقى في طي القلوب سيرهم ٥  
 ٥ ام نوح ناسمة تبت عليهم ٦ فدى الى شذاهم وعبرهم ٥  
 ٥ اوبرت هامة اها بالعام ٦ فظولهم ضبابيت ودورهم ٥  
 ٥ دمن عفت في السوايق ٦ دخلت عليها شهرهم ودورهم ٥  
 ٥ نقدوت اسلخ معاهد هلهنا ٥ صتم حواليد كيف كان امورهم ٥  
 ٥ رحلوا وقدموا قلا في جنتهم ٥ وانا على تلك العبود سيرهم ٥  
 ٥ فاجابني فقر للنازل والرب ٦ لا يفتك في الضلالة زورهم ٥  
 ٥ هيئات ان صبايني ببيعة ٥ لم يحبها لعمريهم تغيرهم ٥  
 ٥ حاشا ان السوفان كيف ٦ في صلهم بالضيف حية زورهم ٥  
 ٥ لا بلارقت تحتها شكتي ٦ في ظلم قوم كان فيه سيرهم ٥  
 ٥ استواع الهدايا كنت مائلا ٦ من في الانام لفيغ ذاك جديرهم ٥  
 ٥ فاجابني الدهر بخير بانه ٥ المولى بحسبه كيرهم وظهرهم ٥



وضع العدالة في موازن حكمه ٥ فلهذا قد جازى الصغير كبيرهم ٥  
 عمت موايد جهوده كالجود اذ ٥ منه استمدت سريرهم وفقيرهم ٥  
 بلودى اليه ففاضل وافاضل ٥ ويوم حول جنابه فخيرهم ٥  
 اياخاف قوم قد اقاموا موصلا ٥ ريب المنون وانت فيه خيرهم ٥  
 ام تغترى قطع الظلام باهله ٥ وظياء وجهك بالمجنية نورهم ٥  
 تتنور اهدى اعيانهم سموتها ٥ فمضى لسماء لهم وانه بدوهم ٥  
 واذا ابنا العفة حفظ رجالهم ٥ بصعيبها فتدى يديك يبرهم ٥  
 كم من ذوق مغاير في كرها ٥ تركت ارحامها وانت نظيرهم ٥  
 راد احواله على الدولة سماءها ٥ فالتسمي مثلك والنجوم نظيرهم ٥  
 لله دتر اذ انت كتيبة شرفية ٥ للشركان تدبرهم ٥  
 من اهل هند والعلوج فخرهم ٥ قد عدت من اعداءها وبوهم ٥  
 فيقودها ملك الايران ٥ وناداك سلطه شذوهم ٥  
 فرموا الاحياء نار المليك ٥ يجبرهم تقعا بها ترويرهم ٥  
 ولاخذها بذل الجهد فما بقى ٥ في حيلة ومكية تقضيههم ٥  
 هجموا وقد طردوا على ارجائها ٥ جزع عتباغ ينشهم ونورهم ٥  
 نكصوا على اعقابهم فبعدنا ٥ جفوا التلم والموتر بورهم ٥  
 ولاهل حدياكم اقول موزعا ٥ هل خاب جند واسني اميرهم ٥

تخبرهم

تلك

وما قال في امتداده الكامل حسب عثمان اشد به على اشد الحمى وهو رفعه شطرنجيه  
 تقا على اوج شتى مدار قطع شطرنج بكما لها في مدح اصف الزمان ارسطو دران  
 دتر ناهي الوزير امامه سجة الوكلاء قبلة الادب حجة سانه العجم والوب  
 الوزير الاكرم والديستور الاظم اهاهم به باشا ايلي لاذك اعلام اقباله  
 خافقة وكسنة الادب بوصف كماله ناطقة امين وهي هذه القصيدة النادرة

شطرنجيه المرفوعة



نور الهدى والهدى

فرد التمامی السقم

بفضلہ

هذه وغية ورير

من الهدايا

منہا جبب و سلم

صدره منوال في الندي  
مولى المصطفى

عَنِ السَّامَةِ وَالْكَرَمِ

سيف مملوكتها

من كذا

غیب کردی و ای و السلام

باب من اجب في ذلك

واف باضع

وهو الغيب المفقود  
عند جلال وشي

تجدید

طاف فلاحه

ما جاز بقضاء فوجہ

کفایہ

سيف اجلاله في الملا

ما في الكثرة والظلم

باجه الانار والاسب

معدنی المواجیب والنعم

وہی ہے جس نے

روفي الخليل في الذم

الحی و فی مولا







[illegible]

الملك محمد يوسف باوقات لعدم له المال محمد  
فرديوس

انا ما كان في تمام القصة فاسل الوزير العظيم الى طرف الدولة العلية في طرفه بموقع  
 هذه القضية وكيفيتها وبالشأن بالنصر والضرر ومحافظة البلد وما جرى له مع  
 نادر شاه من الابداء الى الانتهاء وكان الرسول بهذه البشارة العظيمة ولد  
 الوزير الوالي الحاج صيه ياشا وهو الوزير المهاب محمد امير ياشا وكان بذلك  
 الوقت اميراً فلما وصل الى الدولة العلية الاحقر ظن الله في الارض هو تاسع الاعظم  
 واتحاقك المعظم المرحوم سلطان محمد دحان واطلع على مضاميه الاسرار  
 وبزيادة فصره بالنصر العظيمة وتعقب نادر شاه الى مملكته غائباً خائفاً  
 وبأداء خدمت الوزير له وحقق بذكره ورعية محمد لله والى على الناس  
 اليه ودعى له بالنصر والتأييد واسل له هدية سيف مجوهر وخلعة سنية  
 فاخرق وخلع عليه واعطى الخضر المرحوم محمد امير ياشا رتبة الميرى ميرانية فخلع  
 عليه وملكه من ارضه ما ملكه وسيره الى صرف والدك الموصلي به ذلك  
 بنيتهم فرف صار منصب الوزير المرحوم محمد امين ياشا الموصلي كاسباً في ذكره  
 واما الوزير المرحوم المعقور له حضر الحاج حسني ياشا كان وزير العصر  
 وكان مهاباً ختاه الرجال وكان ذو جلاله وعمله وحلم وكالـ  
 عاقلاً هدير شجاعاً سخياً نهابة الابطال وختاه الرجال والذي ذكرته



فيه من بعض مناقبه وكان من تذكرو مناقبه وسيرته رحمة الله عليه ومما  
يقال في وصفه هذا البيت

يستصغر الخط العظيم لوقته **ح** ويظن جملة ليس نوري شاربا **ح**  
وكان مولده سنة الف ومائة وستة وبلغ من العمر ستة وستين عامًا وكان حج  
بيت الله الحرام سنة الف ومائة واثنى عشر وتوفي عام الف ومائة ولحقه  
وسبعين وتوفي وله المرحوم من ديار يشا قبل والده باثني عشر سنة وكان عمه  
يوم وفاته اثنى عشر وتلدته سنة وكان المرحوم شجاعا مهابتا كريم النفس ذوقا  
وحسب وتوجهت له الميرى ميرانيه من طرف الدولة العلية بعض والده المرحوم سنة  
الف ومائة وخمس وخمسين ثم لما توفي الوزير يشار اليه وهو صاحب يشار اليه  
في الاولاد بالاجاد اربعة كبيرهم الوزير المرحوم محمد رابع ياشا والاصغر منه المترجم  
عاش اسمه هذا الكتاب الامير الفخيم الاسعد المجدد سعد الله بك والاصغر منه  
الامير جسر المجلد اسديك والاصغر منه الامير الجليل حسد بك فخرج بالكلام  
في بنده من الخلف الاقل منهم حفظ المرحوم المغفور له القاضي الوزير المعظم  
الذي جاهد في مفارقات المافرج وشاع ذكره بالافاق باستجاعة وتبديل الرأي وحسن  
امور سلطنة حسنة بالفكر الثاق والرائد ضارب محترمه ياشا عاظمه برهنة ومفتحة  
كان ذوباني وهبة وسداد ومناقب عكاره واخلاقه مشهورة في سائر بلاد  
من بعض اوصافه الحلم والسخا ومراحمه مالا انتها لها وسماحة عكاره  
معلومة متفردا بانواع استجاعة وممتاز بصنوف الخسرة والكمالات عليه  
المرفق والرافعة حاوي مجامع البناء ذات نادرة الزمان ويدرس في آل عثمان  
وهو ما يقال فيه هذا البيت

كالبه من حيث التفت رايته **ح** يهدي الى عينيك نورنا قيا **ح**  
وكان المرحوم من يوصف بحسنه وكان مولده في سنة الف ومائة واثنى عشر  
وتلدته وصارت له رتبة الميرانية سنة ست وخمسين وبقي بالرتبة بلا منصب



السنة وسببه فلما توجه حفظ سليمان باشا والإبقاء على سفر بخار وقرى  
 على الموصلة توجه معه حفظ الوزير المثار إليه محمد امين باشا وظهر جهده  
 وحسن تدبيره وبذل في فالحى امواله جسمه والتزم بموجب امور الوزير  
 والإبقاء التزاما كلى وماعدا وافرة فغرض له الوزير المثار إليه الى طرف  
 الدولة العلية والتمس له في حفظ السلطان اعطاء منصب الموصل  
 فوقع الاتفاق على فحل القبول وانعم حفظ السلطان بمنصب الموصل عليه وهو  
 مير ميران وكان ذلك في بارى فقام بالموصل سنته ثم عزله واقام  
 بلا منصب بالموصل وجميع اموره ارجعة اليه السنة الواحد وسبعه ثم اعطوا  
 منصب كوتاهية الى والد المرحوم فتوجه نحو والد الوزير حاج حسيه باشا الى  
 كوتاهية وبقي مع والد المرحوم يدور في الروم ومناصبها الى ان صار منصب  
 حلب للوزير المرحوم ثم رجع الى منصب الموصل لجاها الوزير المرحوم بعد غيبته عنها  
 بسنيه عديده فدخل ما يسوم لم يكن مثله بالافراخ واستقباله ببلد له كبيرهم  
 وصغيرهم واطفالهم وجرعهم وكان ذلك اليوم يوم متهوده لكناى  
 ودخلها بالاعاءة وبعثوا مثل الغمام والزيه وحشمة والهيبة وجلالة ثم بعد ان  
 فلكلهم توفى حفظ المرحوم والد الوزير الرحمة الله عز وجل على فقده اختلاف  
 وتأسفت العالم لمفارقة ثم لما صار حبه وفاته معلوما بالدولة العلية ارسلوا  
 بالامر الشريف اعطاء منصب الموصل الى حفظ محمد امين باشا وله ثم عزله عنها الله  
 مرات ورجع اليها في تاريخ الواحد وتمات به انعم عليه حفظ السلطان رتبة الوزارة  
 وارسل له خلع واحد وبقي وزير احكاما بالموصل سنة واحدة ثم عزله عنها وتوجه  
 له في طرف الدولة العلية منصب ديار بكر واقام بمنصب ديار بكر سنة اشهر  
 ثم اتاه امر من السلطان ان يتوجه الى القنطرة الى بلاد الافرنج فامتنع الامر الشريف وتوجهه  
 الى غزاة الافرنج ببيت القنطرة متوكلا على رتب القنطرة فجمع ما وقع له في قتال الكفار  
 وعظيم اجده وجلاد في القنطرة المذكور وما اخر من شجاعة والهمة المذكور في هذه



**المقصود التي نظمها على اقدى ابنى على اقدى العمري وهي هذه حيث يقول**

- ٥ الا عاظم الاقدار في زهرة العمر ٥ ودين من زري يقولوا ومن عمرو ٥  
 ٥ فقد ذقت حلو العيش في بعد شدة ٥ وقاسيت اسفا الام من كصبر ٥  
 ٥ وقد مل جسمى من معاقرة سرى ٥ وقد سامت روى ضادة المهر ٥  
 ٥ لا ركاب العزم ههنا سير ٥ وتلفظت بي الحيا في من كسفر ٥  
 ٥ فيدما بلع ثم يوم ما برمتى ٥ ويوما يحزوى ثم يوم ما برمتى ٥  
 ٥ داؤنة غربي روم وتارة ٥ عراقا وطورا في الشمال وفي مصر ٥  
 ٥ كافي كرات بالعصية تلاعبت ٥ بها الناس او مثل السقا على عكس ٥  
 ٥ اشق قلب عشرق دينا شماء ٥ لالقي وكيس كغيب عن دهر كبر ٥  
 ٥ واني قد وليت منها مائة ٥ اقبس الحيا في بالمسير عن كحضر ٥  
 ٥ كاني افعال الوزير محمد ٥ اميه الطار قد تبعت في الكهر ٥  
 ٥ وزير حضيض بمره الباس بالندي ٥ وحاما وحاما بطر وشمهامة بالجبر ٥  
 ٥ غنى بلاد الروم تحضر بثلثا ٥ تشفت احد با في مجد الوفير ٥  
 ٥ وسوقا اليه برهة قد نعطشت ٥ فاحرى عليها الخ اغلاه العسر ٥  
 ٥ غداك سرى في اهد با وامر ٥ انة من سلطان عالية القدر ٥  
 ٥ وبناه قل الله في الارض حلا لبا ٥ لفرته مستبح من اول الامر ٥  
 ٥ دراه حسن الماني والعزم مفر داه ٥ عديم الظير وهو علامة الحصر ٥  
 ٥ فخره من محمد شرف على العدا ٥ يافى سيف ضاربها هامة الفز ٥  
 ٥ يحامى به عن حوزة الكية دايما ٥ وحيى حمى الاسلام في شرميتر ٥  
 ٥ وعينه للحرب حية تحركت ٥ بنوا صفر سدت على ذلك كسفر ٥  
 ٥ عضابة شرا للضاري يملهم ٥ يقولون بالتثليث في ملة الكفر ٥  
 ٥ بطرف اذا ما عدد اللفظ بمحمد ٥ هو العام للاقدار في ذلك العسر ٥  
 ٥ فقام بعبدة الله يطوى فنانا ٥ بسعد كبرتم في الافق اذ يسر ٥



٥ بفرسان حرب كالاسود عويسي ٥ اذا فتحت عند اللقاسعة الكثر ٥  
 ٥ رجال يرون الحرف اعظم قرية ٥ وانقسم الله هدايا لدى العثر ٥  
 ٥ وبيض سيف الهند زهر حقيقه ٥ وكاس الرد الشهي اليهم في الحز ٥  
 ٥ فاردود مع كعب يفتح قطرها ٥ اشاد عين الارض في ماها تجر ٥  
 ٥ وقدكت الارض السما من حيا ٥ ملابس تلج احكامها يد القطر ٥  
 ٥ عرس اليزج بالمياه وجسد ٥ سواح شفت لجة الماء بالصد ٥  
 ٥ تقدم بذالك الماء قطع اجياده ٥ لما قبله اعناد في حوض الدماحم ٥  
 ٥ ولم من حيا ل قدعلاها سواح ٥ وقد اصبحت وكرا الكوكب كنسر ٥  
 ٥ نظن الذي في فودها لم يحثي ٥ بنفجة الظلم او نرجس الزهر ٥  
 ٥ اذا ما ينح كعب يوما ٥ تعممت تنوع منها الرأس بالكوكب ٥  
 ٥ الم دار فطنطيه قديا ميمما ٥ ليقطع بحاروم للممة القدر ٥  
 ٥ سباب منها اجنى ترتاع ان سره ٥ ويعلق فيها ان سرى طائر الفكر ٥  
 ٥ ولكن امين الله ذو العزم لم يزل ٥ بقلب جري سائر اعزدي دعر ٥  
 ٥ ان ان لقي جيش كفيف ممتة ٥ واكرمه في الملتقى صاحبه الصمد ٥  
 ٥ وما ذل عند الملتقى لحيه ٥ وكيف يذل اليث في مانقى النسر ٥  
 ٥ فاسله القدر الوزير بفرقة ٥ لخوا الامادي وهو من اعظم القدر ٥  
 ٥ وسوف يرى صنع الله ولطفه ٥ وسيلم ذالك النفس عاقبة المسكر ٥  
 ٥ ملوى في سراه البس يدقم حيثه ٥ على وزير الزوم في المسلك كوعر ٥  
 ٥ بعزم شديد وهو يصحب في كسر ٥ عليا وزيرافيه قد شد للظفر ٥  
 ٥ وكل يرى ان الامير شهيد ٥ ومقهم بالله في كسر و اجهر ٥  
 ٥ وفي الحرب والتدبير والحزم كنه ٥ به تضرب الامثال في البس والمصر ٥  
 ٥ فالقواعص لتسيار في حفر وقد ٥ نرات رجال الكفر بالجفيل المجرب ٥  
 ٥ حيثك بامثال الغمام ذنا بعت ٥ او تسيل او يجرد او الكذر ٥

الذي



٥ وقد ثمن السبع الطباقي قناتهم ٥ على الناس عدوا بالمسومة الظفر ٥  
 ٥ واقلب الدنيا الصباغ وزلزلت ٥ فاخلت الآانه موقف كشر ٥  
 ٥ وفي كل يوم يلتقي من جسدتهم ٥ اسود قلوب وفي اوجه غير ٥  
 ٥ وصبا اليهم يقطع الماء ماشيا ٥ على حجر في قلب امشيتهم ٥  
 ٥ يشق لحي جيتى بالسيف ضاربا ٥ وما كل موسى بالعصى فالبحر ٥  
 ٥ كان الذي طرس كان جيتهم ٥ وقد رست في كبيد سطر اعلى سطر ٥  
 ٥ كان رماح اخذ المبع ناظم ٥ كان ينلم قد اصبحت ففقر النثر ٥  
 ٥ كان الظبا صحت كان جرحهم ٥ دواة ومنها الدم سالى كالحبر ٥  
 ٥ كان اعيه الله فيهم اذا سطا ٥ وقد نفروا مثل حمام من القصف ٥  
 ٥ ونظروا في لامة احرب اخذا ٥ فناء بكف طالب الكثر بالسر ٥  
 ٥ كلبت على ستره انفى بكفه ٥ نظاير من احداقه شرر احمر ٥  
 ٥ فكم فرق قد ساق جمعهم الي ٥ مناضهم الى صولة منه بالفر ٥  
 ٥ ونجذ من ايدهم كل قلعة ٥ بنوها ثلاث لكى على الكر ٥  
 ٥ فكم من راوس قد اطار بسيفه ٥ فام يد واعيد الاثنته فوكر ٥  
 ٥ ومن خيفة انها ينوء وهيبه ٥ شياهم من سرجه صا في قبر ٥  
 ٥ ومدت قاب منهم قد طاولت ٥ ولكن ذلك بالسيف الخبز ٥  
 ٥ فزلخا من نار حرب غير محمد ٥ واطلهاها في نهر كيافة البتر ٥  
 ٥ على كل مقدم تقدم في الوعى ٥ وهو يستوى بجم السرا وضا لبد ٥  
 ٥ وصا له في صلة السر اذا غرى ٥ حروب واخلاق تجلى عن محصر ٥  
 ٥ وفاتح راسه طفل شاب لهونا ٥ وضاق بها في فكرك متع لسة ٥  
 ٥ فابوم نفايق لقصيه ووقعه ٥ اربعه هيات وفيقار في الذكر ٥  
 ٥ فمذا واقلام الفضاء بحتمنا ٥ على اللوح فيما خضم الله انه يحمر ٥  
 ٥ ومن صورلت امر القفا في فاه ٥ وزاد على المقياس شهر على شهر ٥



٥ وقد كثر مولانا في الحرب راجعا ٥ لامل راد الله في اخر العصر ٥  
 ٥ نفهم ذل الجسر والما فوقه ٥ على سفن خيلها ايضا لجة الهمر ٥  
 ٥ ومن خلفه تلك الجيوش كأنها ٥ على الماء في سرد السبع في جسر ٥  
 ٥ ومن بعده ظلت من جيوش فرقة ٥ فذاته والبرج عادل في حشر ٥  
 ٥ فتم اسير راعي في بعد فشكه ٥ ومنهم غريق نابل اعظم الاجسر ٥  
 ٥ ومنهم شهيد بالدماء فزول ٥ اجاب فداء الله طوعا الى امر ٥  
 ٥ وما بات في الفردوس خالصا ٥ ثياب لهما واعتاض في حشر ٥  
 ٥ ونال على الوزارة عندها ٥ وعاد الابد ليقتضى ادى كسرت ٥  
 ٥ وعين مولانا لا يحفظ بنده ٥ لما فيه من شاي وعزم على كسر ٥  
 ٥ فجاء اليها وهو جيش عريكة ٥ لاسيما به بالحصى باققاله ليكر ٥  
 ٥ واحكم منها على بره وقلة ٥ وفوض منه الامر لوالده ٥  
 ٥ وامين بميدان يفضا سنا ٥ اليعون نيز هو اسرودة كعبه ٥  
 ٥ وفي اربع بعد الثمانية مائة ٥ والف جماد اخر غرة شهر ٥  
 ٥ بدت جيوش المسلمين والبلد ٥ وفرط حال يقيم جيش بالانر ٥  
 ٥ ثمانون الف اهل نهر اسود ٥ مائة وركبان باقية غير ٥  
 ٥ احاطوا بها مثل الاسود بمقلة ٥ بانك اعين اذ احاطوا ببلد ٥  
 ٥ وداروا اليها بكثرة جيشهم ٥ كدور حلاق دال في طفلة الحضر ٥  
 ٥ وخسني زاد لهما نية مدفقا ٥ وهما من الاطراف ترزف كالهتر ٥  
 ٥ وفي اربع الف مجرة ثقالهم ٥ محلاة على المهمات بالاحت ٥  
 ٥ وقد كملوا الكف من كل جانب ٥ فكذا عابوها للمدافع بالشت ٥  
 ٥ وقابلهم حصين الامية محققا ٥ فيارب كن عوننا الى ذلك ٥  
 ٥ الاخر شهرية دام حصان ٥ ستة ايام جهاد مع الكفر ٥  
 ٥ ولكن حينئذ عينا ما كسر ٥ يمدونهم والمؤمنون في حشر ٥



٦٥ وما لهم من ناصر غير واحد ٦٥ ولا عدد ابل عويني علي القهر ٦٥  
 ٦٥ حصار وطاعون و نار مدافع ٦٥ وهذا العري في الورد غاية الاصر ٦٥  
 ٦٥ بشهر جماد اخير يوم سابع ٦٥ به غدت الاذان بالتجمع في وقت ٦٥  
 ٦٥ ترجلت الاعداء جمعا واشعلوا ٦٥ لا القاهم زحفا يجهر وفي سر ٦٥  
 ٦٥ وقد ضربوا تلك المدافع وادنى ٦٥ شرارهم من فؤادهم جاء كالقصر ٦٥  
 ٦٥ تظن السرايفها على الارض اصبقت ٦٥ وقد جابت كبدكم في نفي تنشر ٦٥  
 ٦٥ وظنيت ان الشمس كسفانك قطعت ٦٥ واهوت نجوم الافق فيها على الصبر ٦٥  
 ٦٥ وقد عقد الدخان سجا وادعت ٦٥ هذا خمر ساق به كسج في الزجر ٦٥  
 ٦٥ ومدت عليهم جنح ليل وامطرت ٦٥ رصاصا على الاجناد في دفعة بغري ٦٥  
 ٦٥ فذخان تم ليل استهم به ٦٥ كواكب اسيا فم شفق الخجر ٦٥  
 ٦٥ وقد عاد مبيض النهار دجنة ٦٥ وبانت به شرب الكواكب في الظهر ٦٥  
 ٦٥ وقد سكرت فيه الوغاة في كوني ٦٥ كان عليهم دركاس من كحس ٦٥  
 ٦٥ بها استولت فرحت علقوا ٦٥ سلام في سور غدت احرق حجة ٦٥  
 ٦٥ وصبت اسير للقيص صاخا جفا ٦٥ اميه في كصين كصين لم يد ٦٥  
 ٦٥ وستة عشر في الوق جميعهم ٦٥ مع شتم قد حلقوا اذ اخطت الكر ٦٥  
 ٦٥ ولكنة فزد ونهم متفردا ٦٥ بعز والكلام على كل ذي قدس ٦٥  
 ٦٥ ومجرع ما ينصر وهجلا ٦٥ مشار اليه بالبشاك وبالذكس ٦٥  
 ٦٥ واد حقه متلطان منه ملايا ٦٥ وشرفه قدس وعز مع العذر ٦٥  
 ٦٥ وصبك من هذا الفريد فافرا ٦٥ له عتيق في كنية العز في الجفر ٦٥  
 ٦٥ وليس هذا الا سرعيب يشيه ٦٥ ولا فرة منه با قداهه شرس ٦٥  
 ٦٥ وناهيك في الاسلام صلا وعاجرا ٦٥ من الامر في حرب لصاية في برس ٦٥  
 ٦٥ فاني سيوف الهذيت تجذت ٦٥ مقسوى الاغمار تستر بالفتس ٦٥  
 ٦٥ واما الاسود الضاريات اذ اسرت ٦٥ مقام سوى را جام في القهر للومر ٦٥



٥٥ فها هو الأستيف تصقل منته ٥ مياق خط وهو في حق يري ٥  
 ٥٥ وما هو الأستيف بعد عزوها ٥ ستطلع اذا عتد الجاهل كسره ٥  
 ٥٥ وما هو الأستيف تحت غمامه ٥ سيجزق اشراق الانوارها القبر ٥  
 ٥٥ وفها هو الأستيف من بعد يديه ٥ سينت زها فائجا اطيبت كسره ٥  
 ٥٥ واسبع اعول توطى عندهم ٥ واعتناجى بادعها القدر ٥  
 ٥٥ ونحن ببليل بعد نشتق صبا ٥ وننتظر الاشراق من قمر اليسر ٥  
 ٥٥ فلما عيى الافاق فضلا وحنة ٥ قران سعود وهو عيى بالسر ٥

قاله فانما حركه من سر وجاء الود والسطوة وهى الساجدة تبارت الاسام بخلاصه  
 وتبارت رجال الدولة بقدومه وخطوب امرته من خادم محمدي لاستقباله  
 ورويته وهنوه بالكرامة والسلاحة والقرآن المبارك وبأداء خدمة السلاطات  
 وانزله بامر شريف منزلا مباركا وجرت عليه من مالها رقاب العالم العزيرة  
 وانى لزيارته وملاقاته كغيره من اعظم صاحب كدولة وكله عزى الشوكلى  
 وانى عليه وانتاه للهداية والتخلع المفاخرة من عند سلطان وعمه بالكلية  
 وجهره بما يقضى من حكمة الوزراء وهين له الجود والاسحة والرحمة  
 واعطاء حزنة مال من الذهب ووقره غاية الوفاء وفناء كل ما يقضى ورخص له  
 كل ما يطلب ويريد وكذلك انتاه للهداية من رجال الدولة وضيقة صدره  
 صاحب الدولة بضيافة عظيمة وتكلم وتجرى وطلع من اسبوع بعد اعطاء  
 السلطان اوامر شريفة فيها بمقتضى ارادة الشوكلى ومنها بقروضات وانفا  
 للوزير الشيرازي وحاز فخارا ما حاز احد من قبله من حضره على الله وهو سلطان ابن  
 السلطان سلطان عبد المحيى كان وكان ملكه في كسر غنى سنه ثم صار صاحب سلطان  
 على الافرنج وطلع الوزير الشيرازي من كسر شهر في تاريخ سنة الف وعامة وتسعة وثمانين  
 كان دخول الوزير للرحم محمد به لينا الى بلاد اسبوع والتمتادة العلية وهى في غنى  
 ثم في تاريخ المذكور وصل الى بلدة الموصل يوم هاتى وسرور كرم ملاقات يوسف بابيه



يعقوب في البلد أصوات الأفرح وزال عنهم البؤس وحزنك والأتراحي لأنه كان راوفا  
عليما منصفافهم وكانوا قد حزوا تاتفا لفقد وكانوا قاطعين الرجاء من عودته  
وحزمت الناس بأجمعها لانتقاه وتجهوا من ثباته وجلده في بلاد الكفر عنه  
اعلم ثم رجع بقلب ثابت على ما لاقاه من الأهوال وكشفه واتى كانه ما كان  
بالأفنج اسير بل جاء بوجه وقاه يعني كالبراذلح ويسلم الناس ومن لحي  
لاستقباله ووصله كان في غرة شهر شعبان سنة ثمانين وعمايةة والف ومكث  
بأوصاته اليوم الخامس عشر من شهر توال المبارك وانتقل إلى حمة الله وكانت  
مكة أيام مكة في الموصل شريه ونصف وانقلت أفاضل الناس من الأوفاته وأعلنوا  
بالبكا وكسجيج والتأسف على مثل ذلك الوزير الشريه حكيم الكريم ودق في جنب  
والله المرحوم الحاج حسيه ياشا في جامع كان قد نشأه هر في تاريخ الف وعمايةة وشع  
ومستيه وكان عمره يوم وفاته سبع وعمايةة سنة وكان له بعد وفاته ولدين  
الأكبر ولد الوزير سليمان ياشا والأصغر ولد الأمير محمد ياشا فبأنى ذكرهم بعد ذكر  
أولاد المرحوم الحاج حسيه ياشا فاما ما كان من أولاد المرحوم الحاج حسيه ياشا لما كان  
أكبرهم المتقدم عليهم المرحوم الوزير محمد حسيه ياشا والأصغر منه سنة فهو الأمير الخزم هرق  
هرق سعد الله بك وكان مولد سنة الف وعمايةة وسبع وستيه يوم احدى وعشرون  
من شهر روال في بلد قاصي وهي من احدى بلاد الروم قريبا من بلاد الروم كان والده المرحوم وليا  
عليها ثم لما كان فمات من صفات الأمير الحاجب نشي في الموصل ببيت اخيه الوزير الاخضر  
محمد حسيه ياشا وكان ليبيًا فليسا وكل اديب الملوكية والقراءة وسنة تحفة والفروسية  
وفان على افران بالشيعة والمعارف والشهامة والرفعة حيث صار بالافعال بكلي حسيه  
الملوكية الا ان يبلغ ملكة اسلافه ما بنوع في سن الافعال كما يقال في اوصافه  
من عن شجاعته وذره سالما وهذا ثم هذا ثم هذا

### في حجة الأمير محمد سعد سعاد ياشا

استجاب قلوب الناس بحميم كرمه وفضله وغمر خلق بغزير جوده واحسانه واستطقت



۴



٦٥ من يدعي رب العالمين قل له ٦٥ وقصر سنانك لا تزد يا مدعي ٦٥  
 ٦٥ منهم الذي بهم تشبه العلى ٦٥ ولهم انارة الكفر الاصبعي ٦٥  
 ٦٥ لم ميت بالفقر احياهم ٦٥ احيا غيت بالديار البلقى ٦٥  
 ٦٥ تلقى مدحهم بكل عصابة ٦٥ طربا باقواء الملا والمسمى ٦٥  
 ٦٥ سعد صباه الله احسيرة ٦٥ محمودة في غيره لم تجسعي ٦٥  
 ٦٥ يا ايلب مهران في ما غنيتها ٦٥ بل يا هناها من ديار مريحي ٦٥  
 ٦٥ تلك الدليلة اذ عنت في ٦٥ نفسها وانت فقاود بالزمام الرطوي ٦٥  
 ٦٥ تسالهم زاحكو على العلى ٦٥ ابن العقاب من حمدة الاضلع ٦٥  
 ٦٥ حدها عروسة فكم اشفاق ٦٥ لهم واسطرها يا رب الدار الجحي ٦٥  
 ٦٥ لا زلت محوس اجناب مؤبدا ٦٥ فبجاه كل ما جنيته الزكعي ٦٥

وكم يستمر في مدحه واوصافه من قصائد وابيات عديده ومناقبه بالحق لا يخصه خاف  
 اهل زمانه بل طيف طبعه وضيقه وكما لاه ومع ذلك يتجر بالغة وعلم القريض ولسه  
 من الشعر الموزون كثير وموقع بالادب والمذكرات مع الادباء والعلماء ومن بعض شعره فخميا  
 لابيات شاعر المشهور ابيه مرقس وابيات عبد المطلب فمنها اعتاده النبي المختار صلعم  
 وهي هذه القاميس المسومة ٥

٥٥ هل انت والاصبح المضني اذ ابريحي ٥ اولع برق في الضلالة اذ اعدبي ٥٥  
 ٥٥ فحنتك الشجر وراضي من شدي ٥ هانت واليه المنير وان غدا ٥٥  
 ملك العيون ورافق سوا

٥٥ كم من قصي في مدحك قد ورد ٥ وعن التحقيق في صفائك قد شرد ٥٥  
 ٥٥ من قال عنتك البدر حقا قد مجد ٥ للبدر في عرض قضيا وانت قد ٥٥  
 ٥ جمعت بجوهه ذائل الاضواء ٥

وله فخميا ايضا لابيات عبد المطلب ايضا

٥٥ اسلافنا من جارجود ثاربة قلوبنا في وفا العمد راعية ٥٥



فاننا عصبة بالله غالية لنا نفوس لنيل المحطالة

وان تلت لناها على السل

اللاترى الفضل زهوا في محافلنا وطالب العزيموى غر منها هلنا

فكم وجدنا قديما واتينا لا ينزل المجد الا في منازلتنا

كالنوم ليس له ماوى سوى المنفى

اللا وهو صوبه في دار المفاخر ووردة ازهار المآثر وتترادى المعالي وواسطة عقد جميع  
جيد الايام والليالي حاتم الايامى فيس الارى ياسى الدنيا حمة الله من مكانه كنوايت  
واناله ما يختار من المآثر وهذا الذى ذكرناه فخصر من اخلاقه احببة وشبهه كثيرة  
ايها الله بالبحر الموفى وجعله في الدنيا سعيدا **في فتح الامير محمد اسديك** شمر  
الا صفر منه سنا الامير اسديك الهمام ولد في سنة سبعين ومائة والى  
في بلد كوتاهية من اعظم مناصب الوزارة ويطبق على من يكون واليها والى اناطولى لان عماله  
التي في يد السلطان اية الرحمن مقسومة قسمية فالقسم الذي في شرقي قسطنطينية  
يقال له اناطولى والقسم الذي في غربي قسطنطينية يقال له روم اياه وفي كل قسم  
من هذه الممالك بلدة عظيمة الشهرة ومكان نفى روم اياه مدينة صوفية ومن يكن  
عليها واليا في الوزارة يقال له والى روم اياه واللى في الانا طولى عظيمة الثبات  
والشهرة فهي كوتاهية ومن يكون عليها واليا في الوزارة يسمى والى اناطولى وكان والده  
المرحوم حاجي حية ياشا واليا في كوتاهية في تاريخ ولادة سعيد اسديك ووقع له  
في اثنا ولادته عليها دفاع غزيرة مستحسنة فمن جملة ما وقع له كان في ذلك الوقت  
خارجا يقال له كره اغا وكان قد عصى السلطان وكان عنده عساكر عظيمة فورد  
من طرف السلطان امرعاليا الى الوزير المشا ر اليه بتقيل المذكور كره اغا ودفع شره عن  
ابنائه لتبيل وفقره لخدمة فبادر الوزير المشا ر اليه باجرة امر السلطان وركبه في عسكره  
وفي ثلاثة ايام بلبا اليها وصل الى محل الخايجي المذكور واتاه بغتة وقاتله قتالاً وفتنهم لطم  
الله عليه فقتله مع اكثر اعدائه وارسل رأسه ورأس اعدائه الى اردستان فكانت



ذلك في سلطنة السلطان عثمان خان فقبل هذه الخدمة وشكره عليها  
 فلترجع الى بيت الامير المؤتمى اليه فصار شهرا جهورا مشهورا بالشجاعة والجرأة  
 وصفاء الشريفة ونخالة العلماء والصلحاء ومن بعد موافق شجاعته سنة سبع  
 وثمانين كان مع ابن اخيه الوزير سليمان باشا غازيا على كفرة اليزيدية الذين  
 هم عاصدين في جبل سنجار ويقطعون طرق ابناء السبيل فلما صار القتال بين  
 عسكر الوزير المثار اليه وبين الكفرة المذكورين فظهر يومئذ من الامير المذكور  
 شجاعة حيرت الناظرين فبتقدير الله اصابه بتلك المعركة رصاصة في طرف  
 الكفرة وجرحته جرحا هائلا في مناسه وثباته جنانه مما غاب عن ريشه  
 ولا ارى بروحه لاجل ثبوت قلوب العاكر المفازين ولا اظهر جرحه لاحد منهم  
 الا ان رجعوا فحيمهم حينئذ علم الناس بحالته وعملوا له غاية العناية لثباته  
 وعلاجه ثم سافاه الله من ذلك وسافر الى دار السلطنة المأبولة في عامه  
 له ومكث فيها مقيما ثلثة سنين ثم رجع الى الموصل وعمر واحد وثلاثين سنة وكان  
 عمره عند وفاته والد المرحوم سنة واحدة فلولان وحيد عمره في كل الفنون المستحقة  
 ذوهية ووقار وهمة عالية بكل الاخلاق محمودا وبالرفوسية والشجاعة والسفاوة  
 مشهورا **في بيت الامير الاوحد من بيك** واقما اخيه الامير نجيب حفره حديدك  
 ولد سنة اثني وسبعين وعراية والقب بعد وفاته والد المرحوم سنة اشتهر وقام بتربية  
 وتربيت اخوته الكرام اخوه الكبير الوزير المرحوم محمد امين باشا وكان كسب ليعلمهم الادب  
 والفقه والكتابة وادب المتعلقة لا اولاد الملوك فاول ما تذكر من اوصاف المؤتمى اليه  
 حفره الامير الاوحد من بيك زيادة لذكاه ومن ابتداء ذكاه ختم القرآن سنة اشتهر  
 وهو اثنى سنين ولحمه الكتابة بحد يسيرة وفهم علوم الدينية وعلم شعر الرائي  
 وعلم الفخا ودار الكتب بلاد الرقوم مع ابن اخيه الوزير سليمان باشا وصار له بيت الاكابر  
 والاصاغ مشهورة واسم كبير في بلاد المذكورة وهو بالعقل والكمال في ازديادها يكون جسمه  
 نحلي والمراحم والسفاوة كاملا في مجاسة الوزراء والعلماء والصلحاء حتى انقطع



قيست الرأي لايه الدماء فما كعب ابنه اما عة بالنسبة اليه الاحقير وما جعفر  
عند جمع الطامى الاثر صغير نرين كل مجلس وناد او سارت بذكر مناقبه الركبات  
في واد ذو النخيل المنيف والطبع الركنى مشرقه والان عمر شمع وعشرين سنة  
وتفتى بانواع الكمال لا سيما بالانشاء وكثير ومولعا في العلم والصلاح  
وجمع الكتب العديدة في جميع العلوم والفنون وهو جلام باياذ وبشاشة ونخوة  
واستعداد كما قيل في مثل ذلك بيتا

زكى طبعه سخي الكفى باذل **هـ** عما جوى فراحة غبت اذ اسكيا **هـ**

حسب الرحمن وادام سعوده وحفظ عليه اخوته الامجاد بتعاقب الليالي والايام  
وكم له من القلم وكثيرا بياض ونفوت ومن بعضها هذا الفخري

اما من تباهى بالبقار وبالخلا **هـ** فاني لذي عليه جيت معولا **هـ**

وناديت لما زادني الكرى **هـ** رسول الهدى ضاقت بي حال في الملا **هـ**

وانما بما اقلت فيله جدير

فكن راحا قلبا لك اشرا نته **هـ** وصبا عينا لا قدز ابر حزنه **هـ**

جيبى في ناداك ما خابضة **هـ** نسل خالقي تقيج كبري فلاه **هـ**

على فرجي دون الانام قدس **هـ**

وله ايضا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مدحا ونعتا وهو هذا المرسوم الالحق

يا اكرم اخلاق عند الله قاصبة **هـ** وسيد الرسل في الدارين مسعود **هـ**

هبت في ليلة المعراج حين اتي **هـ** نداء ان انا رب ومعبود **هـ**

كذلك في يوم حشرتك منزلة **هـ** بقول انفعي تشفع انت محمود **هـ**

عبيدكم من برجوا شفاعتكم **هـ** بيوم لا والديجى ومولود **هـ**

اني لمحوبكم يوم تتادى قفل **هـ** بالاطم ان الفتي المحبوب **هـ**

وله ايضا في طبر في معشوق

مرت بجارى بستان قفيل لها **هـ** يا نعيم الروحى بل بارتها النظر **هـ**



٦٥ لما سبقت باضرار وذا خطر ٦٥ سرفتي رها نتي هندا به من شجري ٦٥  
 ٦٥ فضا هي من وجنتها اجلتا على ٦٥ غدير تهدي نوحا في الدردي ٦٥  
 ٦٥ هه باجهول وحقا لاشركا على ٦٥ قضبي قامتها لابلها عثري ٦٥  
 وهذا من بعض قريضه شاهدا على وضاحته وحفظه لمعاني اللغات وعاد معرفته  
 في سائر العلوم والرقود يسدح الالفاظ والتركيب والمعاني وعاد اسهامه  
 وحسن رايه ومروته وسخاوته وحسنه ادام الله ٦٥ **ولاية المرحوم**  
**عبد الفتاح ياشا** وفم سنة ثلثة وثمانين وماية والف والموصل الامير الامجد  
 والوزير الاوحد عبد الفتاح ياشا به المرحوم اسماعيل ياشا اجليلى كان قد وقع له  
 مع اهل الموصل عقد موافق وحروب اوجب عداوة اليه فاحضره الاعداد وبقي هناك  
 معززا مكرما عنه والى بغداد فكتب في ثلثة الدولة العلية فاعطوا عليه برتبة الميرميرانية  
 مع منصب الموصل فظهر في التاريخ المذكور وبعد دخول سنة اربعة وثمانين وخافت بطلته  
 جماعة الذين كانوا قاربوه قبل الامارة فغضبهم طائفة واستانت اليه طائفة  
 اخره وكانت معاملة للناس بالعنف مع حفظ الديانة والعمل بمقتضى حيا ساء  
 ٦٥ لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ٦٥ حتى يراقى على جوانبه الدم ٦٥  
 ثم فتم الازمنة منصبه من البس وانعم له بالوزارة وكان جعل امير على بحرية التي  
 تحضر للقاء الحاج القادسي بالذخاير والاوزان فصار اليها من الموصل في شهر صفر  
 اخير سنة خمس وثمانين وتوفي في الشام والى نقيب الموصل في ذلك التاريخ في اول  
 سنة ست وثمانين وكان شهما فانتكا شجاعا بانكاها به الابطال وتقف عن محاربة  
 الاقبال لكنه صادر اهل الموصل قبل حيله عنها واستدان من التجار جملة صالحة وصادر  
 من عمه جماعة وجعل اموال اولاد عمه وهم اهل اسعدا واهل عبد الباقي ياشا واخوانهم  
 وهم اولاد عمه غا ابيه اهل صالح اغا ابن عبد جليل لعداوة كانت بينهم وكابته والى بغداد  
 في ثلثهم فلف عنهم بعد استيصال غلامهم واستصفاء اموالهم وفي سنة ست وثمانين  
 وماية والف وقع في الموصل قسمة عظيمة وكان نائب الوزير الشارالية احمد بن عمته



اهدا بن مصطفى بن المرحوم ابراهيم بن عيسى بن عجليل وكان قد ضم اليه وله عبد الرحمن بن  
 فغصى بعض الروايات والادق له فاحقت له طائفة ووافقت الثانية طائفة فتارت  
 بينهم فتنة جسيمة فقتل فيها جماعة من الرجال والنساء والاطفال ثم سحر ذو الحكم  
 في ابطالها فكان نائرها وحملت سودها ثم استأمن الى عبد الرحمن بن ابي جماعت  
 من اهل الفساد من رؤسائها فامهم الى ان دخلوا دار في اديهم سيف وقلمهم وانقطع  
 اثر تلك الفتنة وابته الطاعون في الموضع في سنة ثمانين وعم المذاهب والاطراف  
 ومات فيه خلق كثير وكما مضى على اجنازة في احد ابواب كبلد الذي يسمى باب الجدي فعدونا  
 الموتى خارجين من ذلك الباب فاوزت عدتهم مائة وعشرين وبقي الابواب  
 لا تدري ما يخرج منها ورايت ذات يوم جملة عبيلا في سقوف وقت العجوة فاحبرنا  
 ان انا نحن ترك كان وانهم ولم يبق في ذلك سقوف من يحفظه ثم من كعد جاني ا  
 يجازته فضلتنا عليها وسئل عن الميت فاذا هو ذلك الرجل وبما كان ضلي على غيره جبان  
 صلوة واحدة او على اكثر واجتمعت اجنازة يوم في المصلي وكما كلما فرغته من واحد  
 جاء وياخرى فقط بعض احاديث في المصلي فرغناه وادخلناه المسجد فلم يكن  
 ساعة الامات ويوما ضبطنا عة خارج في جميع الابواب فزادت على الفغية من دفن  
 داخل كبلد وغير من مات خارجها ومات في ذلك الطاعون عة من العلماء  
 والصلحاء مثل شيخنا الفاضل ابياع الفقيه القوي القوي المعارف بالقوف وانواع  
 الحكمة السيد موسى بن جعفر الحادي كان عديس فقة ونادرة عمره في العلم  
 والعقاف واستباه المائيل من المعقول والمقول وقد ات عليه غالب  
 الكفتون واجاز في رواية مسوعة ومقرنة في ذلك التاريخ قبل موته بانيام  
 وهو يروي ذلك عن عدة شيوخ في كل مثل العالم الرباني الشيخ عبد الله المدرسي الشامي  
 الكردي والشيخ الفريد عمدة الزمان امام عصر صنفه الله ابن ابراهيم بن حميد الصغرى  
 واجاز في التاريخ المذكور بسنوات وعمه عة عن خمسة سبع وثمانين نوحى بغداد  
 واجبال وكان مبداه في سنة اربع وثمانين في وقت كندر وجعل يسرى في البلاد



ويتفهم النواحي حتى يصل البصر ومات فيه النائب حتى انتهى ابن يوسف النائب  
 كان فيها فريضات بآله معرفة تامة بالمعقود والمنقول ومات فيه ملاي  
 المير كان رجلا زاهدا فقيها ورعا عفيفا يحكى عنه كرامات وإشارات ومات  
 مثل ذلك كثيرا فذكرهم **في ولاية المرحوم سليمان بكنا الموقية وفي سنة ثمان مائة**  
**وماية والف** وجهه الموصلي إلى الوزير المفتح سليمان بكنا المرحوم محمد حبيب بكنا دام الله  
 سعاده وحفظه سيادته فقام بأصلاح الامور ورتبه احوال الجمهور بكنا دام الله  
 اسأل اليه جماعة من العلما والخواص في ايام دولته عمه المرحوم عبد الفتاح بكنا فلتما  
 صار في الولاية اليه اسبل على ذنوبهم ذبول صفحه وعاطل ستائرهم عجزها  
 ثم صرف عنها إلى منصب شمر زور سنة تسع وثمان مائة بواله المرحوم ثم اعيد اليه  
 في سنة تسعين بعد وفات والده الميرم فعاد همهم لعمه وسوار لزمه  
 وتحل عاظمها بقضائيه الزاهر وقواضيه كباهاه ثم عدل عنها  
 ووليها حبه بكنا صاحب بغداد حافظ مارييت  
 سابقا ثم اعيد اليها سنة اثني وتسعين ثم وجهت  
 له الرقة في سنة سبع وتسعين ثم سوان ثم  
 قارص ثم اعيد إلى دار عمه وفحل اسنه سنة مائتين  
 والف في رمضان وهو الان والينا الذي  
 نالني اليه مقاليد الامور ويوافي الكشف كل امر مظهر ادم الله عمه ولاد بآله المذبح  
 اجليلا والقضايد البارعة البليغة ومن جملة من مر به عثمان بكنا شي حين اتته الوزير  
 بطلع من كل شطر من ايامها تاريخ وهي هذه

- ٦٥ بشرى لقد حلت كدابة اهلها ٦٥ وزارت ابرهة بالمر واليه ٦٥
- ٦٥ زفت اليه بستان حلبة فزها ٦٥ امام باجيت جال الفح بجليها ٦٥
- ٦٥ قد طال مقفها غمران محمد فقه ٦٥ اعيت سني النجم غدارك عاليها ٦٥
- ٦٥ سأل الخلاق عن امي يوبن لها ٦٥ قلب خللاتين فاصيرها وداينها ٦٥



حل النوح جميعا عدله فلذا دعت لدولة الدنيا وما فيها  
 وفي معالي باقبال العظمى ملكة رقي فلا ملك يرقى مثلها  
 بدراكماله ومستقمي بحاله محاطلم الابا بعل ملاع واجيها  
 يا عاليا البغ قف واستر جوارى فنى انال حافرها نجا وباديها  
 تشاهل المنهل الصافي فيل يده بسيطة شهدي وان الرها فيها  
 مكارم حفظ الى من العطاها صفها برتها يرتاع قابها  
 وجرت سفن الرها في لبح اجها والعتبر يكت بسم الله جريا  
 شوق نور مجيا شائق وهدي له المكارم عني حكم بواهيها  
 يا حلة العدل باناع الميع ومن حل مديح لا شخص باهيها  
 كفاك بحر المقتنين وكمر للواردي ترى هاهي كذا فيها  
 اصبح اصف سلطان الوري خلا كلاً الوزارة في لمر رعيها  
 تدرأيا ياسلمان القيع سني واسحب باوج الوفي نويها بها  
 اليكها بكر فكر انت لا ثقها يروم فنتك جميل القرب منيها  
 عاريس قد حكت كم في محاسنها جازق تباهي كمالا في معانيها  
 من خالص الدعاء اهدى الميع لكم يرجوا الرجاء في انصاف يادها  
 يده سان علوم حية اخها بكل شطر تباهيها فوافيها  
 ارجوك عثر وهما حسنة القبول جرى يدي وترفع قدر حية اهداها  
 فقم يا رجل صوم كم فطر به قلوب اعداك حتى طم عانيها  
 واسلم ودم واد في ما فارده انجاء فنت صفات حكمه ينسجها

وابناه الاجاد كلهم فخار سماء الشرف وكلهم في مجال الاضاف اشرف رستخت اقدامهم  
 وانهت صبيته غنائهم افا ذلك الامير نعمان بيلت ونو واحد الزمان مجدا وادبا وشعرا  
 وله القمم الكرخ من الموالية واقا وله الامير عثمان بيلت ونو في كنوزيه الجيد الباقع والادب  
 الشاخي وله من العضايد والاشعار البديعات مالا تحصى وهو في نهاية الكمال واوصافه



الحمدية لا تعدوا اما اخوه الامير الالفخمي والامير الالفخمي محمد ياشادام سمع في نوادي حبيب  
 وشتم اريب كيف لا وهو نجل من قصم اعمار المشركين بسيف فتره وعززه وقهر  
 المعاندين بكياسته ورثته الوزير المعظم والمتبر الفخمي الغازي المرحوم محمد هيت  
 ياشا فقال الامير الموقى كيه رتبت الميرميرانية بعض اخيه الوزير المشار اليه سليمان  
 ياشا اسبغ الله عليه نعمه وذلك في سنة تسعين ومائة الف وكانت ولادة  
 الامير الالفخمي محمد ياشا سنة الف ومائة وسبعين وكان عمر واحد وثلاثين سنة  
 وله ملكة في شتمه في بعض شعره هذا التاريخ لمولود اخيه حفص سليمان ياشا  
 لما كان متوجها الى بلدة الرقة ومصادف ولادة البخل الميمون وسبى احمد  
 فنظم الامير الموقى كيه هذا التاريخ لشفا اخيه الوزير والابن اخيه المستحق احمد  
 وكان قد اصاب الوزير مرض وشفي منه

- ٦٥ محمد اتم محمد اتم شكره لاهسان في الموقى الكوطوف  
 ٦٥ شجلى شفا و فرديجيه من البارى عابى رغم الانوف  
 ٦٥ اعمادينا فقدنا الواحب الالف يدل من لدن رب لطيف  
 ٦٥ بنمير ونخبر عليهم بلاقوا ينوس في هذا كسوفى  
 ٦٥ واستر ظلقى ومنزل كرجى بجمه ستر كسر الرادف  
 ٦٥ وبالا صواب والافىاء حقا وبالا يان والركن يحنى  
 ٦٥ بذالكون البنى عليه صلاته اله العرش في اليوم كسوفى  
 ٦٥ يلاقوا الشد بالكرى حنى تراهم شربوا كاش كسوفى  
 ٦٥ ونرجوا العرش من رب البرايا بمقدم المولد البخل الالفوفى  
 ٦٥ بفضل الله والسوفى استرخى قد ملك احمد واحمد صوفى

في سنة ١١٩٧  
 في سنة ١٢٠٠ ميرة المحترم نعمان بك واما الامير الموقى كيه نعمان بك بخل الوزير سليمان  
 ياشا ولادته سنة الف ومائة وسبعة واربعين وكان عمره تسعة وعشرين سنة ومضى يومه  
 من هاته بحسن الاخلاق كان ينظم الاشعار في بعض ملح نغمه ملح اسمه معصوفى



يا مفتي العشاق في صفة

٥ يكفيه منك كصد بعد بجفي ٦ عليك لي بالوصل يا قاتلي

٦ اقم بالله وبالصطق وقال ايضا في مبيع مورد قد

٥ يا اهيف يكل الغزال بنفري ٦ والقتنه تجل سم القنا ٥٥

٥ ما في الانام قتل من له يات ٦ ويروم وصاله بالملا الا انا ٥٥

وقال ايضا يا ناسا دار حقه حسد بك ابه احاه حسد يا ناسا

٥ اشرفت نور وجه الحسن ٦ وازيل لبوس عتا واخرن ٥

٥ حيثما انت اء دار للعلا ٦ باسروا بالظلم ربابه ففطن ٥

٥ قال لما زاد ما تاريخه ٥ عزمي بالغر دار الحسن ٥

وله تصغي يداي يونس اقسى الوعدني وهو على طريق حكاية

ارضا فبات بحال

في فم لفتان الغزال

في فم لفتان الغزال

في فم لفتان الغزال

في فم لفتان الغزال

في فم لفتان الغزال

في فم لفتان الغزال

في فم لفتان الغزال

في فم لفتان الغزال

تجدورناها قالا اها على ربح كتمان حتى برز غضبا ينافذ الداء اللول

الطوق ناري قالا

والدع في غنى

في فم لفتان الغزال

في فم لفتان الغزال

في فم لفتان الغزال

في فم لفتان الغزال



واقا الامير الموحى ليعثمان بهاء ابن الوزير سليمان باشا وكانت ولادته سنة  
ثمانية وسبعين وثمانمائة والف وكان عمره خمسة وعشرين سنة وله من نظم وكنته كثيرة  
الثلث لغات العبري والتركي والفارسي واقا التاينه كفارسي والتركي ليس لهم في هذا  
لكن ذكرنا في بعض هائلنا ومن نظمه ههنا كقصيدة

- على خطه من عقرب الصبح قد صبحي ٦ فحقيق له دون كبرية قد صبحا ٦  
اشرق فيه ناطري متاء متلا ٦ وبلبل قلبى فيه قد اكتر الصبحا ٦  
فجلى بانوار كبري مشعرا ٦ فاوحى الى هذا المعذب ما وحي ٦  
والتم ورر الوجنتين في قلب ال ٦ حيا فيسدى ما وجنة النضحا ٦  
اذا كان عيدي سهر في يوم وصله ٦ فاما اراه حيتما زرته ضحا ٦  
به الميت يحي عيسوي مزشر ٦ على هذه مامة موسى وعالمنا ٦  
فقد قام بالا بجيل بالدير تاليا ٦ بدت نغمت كدبك في دهر بجا ٦  
فيا خاله ثم فوق كرسى حته ٦ ملكا وقل للصبح ان يرحل لرحا ٦  
ويا فقه مل كلما هبت الضبا ٦ ولا شفتاه علما بجند الفقا ٦  
ويا مبرجتي ذوبى بطيف خياله ٦ ويا مقلتي عن كل ما تحدى الفقا ٦  
لقد لام احبائي بعد لي عمر كهوى ٦ اما يعرفون كم شق لا يقبل الفقا ٦  
تأملت ما خلف العذار بجته ٦ فمن منته كم في فوائدى ارى شرجا ٦  
يعقوب دمع بعد يوسف منه ٦ تشعب فاني من خيلك الى ركبنا ٦  
مرت ببرين الرياحى وايتى ٦ به مغرم جان الى بطيخ ضلنا ٦  
فاوتر قوسى حاجبيه لقلبي ٦ واسمهم الكواكب مستطيل بحرجا ٦  
سها م بقلبي اثرت حين فوته ٦ كذا نثر استواقي الالعالم الانما ٦  
ابو الفضل عبد الله راوى قصايل ٦ وهاوى علوقا زندها اظرفا ٦  
صدق على بعد صيب بمراجي ٦ ذيب له حب من القلب لا نجا ٦  
عاليه سلام سلم من شكك ٦ لدا سلام نور من يحيى الصبحا ٦



٦٥ فيا ايها البحر الذي عم فضله ٦٥ عطاى فنون العلم فى البحر الطهي ٦٥  
 ٦٥ لفضلك طاوسية قد تكلمت ٦٥ بنت وقصائن ولايت التبحر ٦٥  
 ٦٥ فلا زال روض العلم منك معطر ٦٥ ليدى لنا من طيب ارجائه النجا ٦٥

قال ووقع الغلاء فى الموصل وفى عامة البلدان لانقطاع الاطمار ولم يكن فى تلك  
 سنة عصاد ولا حبوب لان الزرع كان قبل وقوع الهمّة نبت ضعيفا والى بعدها  
 لم تنبت وانقطعت المطر واشتد كرفيس النابت ولم يكن تلك سنة غلال وارتفعت  
 الاسعار فتسفت الرعاية والنواحي وخربت القرية وتشت الفقرا وهلك  
 المالكين والضعفاء وانتقلت الناس الى بلاد اخر وانتشروا فى الطرق والافاق  
 وقتل الخيرات وعدت البركات وسقطت الدواب فى الطرقات لانعدام العلف  
 وجعلت الاسعار تترقى الى وقت التحريم اعنى شهر جمادى الاخر سنة احدى ومائة  
 والفر ولولا ان اسهم من بما جلب اليها من بلاد شمر زور ونواحي اربل واطراف  
 اربل لهلك النقص ثم هذه سنة تولد الاطمار ونبت الزرع التى كان لم ينبت سنة  
 الماضية ولكن قل الجلب وضعفت الدواب العوامل على تحمل وهلك الكثرها وخلفت  
 القلوب لما انها مجبولة على حرص وكثرة فامتنعوا اصحاب الغلال عن بيع الزائد  
 عن قوتهم فاشتد الغلاء وهلك الضعفاء وفوضنا الامر الى الله والاحول ولا قوة  
 الا بالله العلى العظيم وفى سنة تسابعة اعنى سنة تسعة وتسعين ومائة والفر  
 وفى حكومة الموصل حاج عبد كافي باى ابن عيسى انما اجملاه فى شهر شوال منها وكان  
 فى بغداد بمكاتبه والىها للدولة العلية فى شأنه وسبب ذلك انه بعد عزل الوزير  
 سليمان باى عن الموصل فى سنة تسابقة وقع له مع المذكور ما اوجب عطفه عليه  
 فظهر منه بعض امور على خلاف راعى امره وراى المشايخ فبعد حيلة عن الموصل اقبلوا  
 العدم والحواس على اخرج المذكور عن الموصل فلم يسمه الا اخذ ورجع على البلد لانه وقع بينه  
 وبين جميع اهل البلد المخاصمة والقتال الى ان تكاثروا عليه وحاصروه وضائقوه وهو محاصر  
 فى سرية مع اتباعه فلما اشتد عليه الكرب وتكاثر واعليه الناس ولما طوا حول داره



مجموعهم ورموه بالرماح فمأوى له رأى الآ التحول والطلوع عن البلد وخرج مع  
 اتباعه وتحول عن البلد وصار مقيما في بعض قراناها مدة ايام ثم بعد ذلك ارسل  
 كيفية الحال الى والي بغداد فغضب الوزير المشار اليه والي بغداد في شأنه وعاجرى له مع  
 اهل البلد فاستقدمه الوزير اليه وملك عنه في بغداد الى ان ارسل الحراف والدولة العلوية  
 والعتى له رتبة الميريدانية مع حكومة الموصل فانغم السلطان له في ذلك بعض  
 والي بغداد وولى الموصل في سنة المذكورة فدخلها في شهر ذى الحجة وملك فيها الا شهر ربيع  
 الثاني ووقع الرعب في قلوب من كان قد عاداه في السابق وانهم من كان له معه عداوة  
 اما الا مطار وصار لاهل دولة عفا شديد وتجاوز حدة وتمكى بالحكومة ونظام بكلفة  
 واذ في ذلك الايام تحيل له ان يركب بعاكس ورجال البلد الى عزاء اليزيدية الكفرة  
 وكانوا يخيفون الطريق فلما وصل اليهم تركوا امناء لهم وبيوتهم صفا عنه وانهم  
 عنها خائفون وهرب العسكر ومن كان معه من اهل اموال اليزيدية الكفرة واغتصوا  
 باموالهم وانفالهم وجعل كل من اخذ شيئا رجع به ولم يبق الا الامير المذكور وبعض  
 اتباعه فزجوا عليهم صحاب السوت فانهم صعدوا اصابه فلم يبق الا هو وبعض رجاله في نفر  
 يسير وقد كان به كفاية للاعداء الرجيعين عليه ولكن الاقدار تجري بخلاف ما يظن  
 الانسان ثم كثرت عليه اليزيدية وآبى ههنا الضرر لانه كان شجاعا بالاعمال  
 لغير محروبة ومنكته التجارية فثبت معه اخوه عبد الكريم غيا وبعض بني عمه يقال له  
 صالح غيا به محترما ثم قتل اخوه عبد الكريم غيا وقبض الاقدار على قلبه وبيده وقيدت حليته  
 فاستام لربة وفيه تحبه وقتل معه ابيه عم اخوه يقال له محمود غيا به عبد به اخا  
 وتراجعت الاعداء بجلتهم وغاروا على بقيتهم المتقلقة فقتل في تلك الوقعة فوق عاتية جمل  
 واخذت اموالهم وحيولهم واسلحتهم وكانوا في عدة الاعداء اضغاث مضاعفة ولكن  
 الامير فيهم كما قيل

٥٥ واذا المينة انشبت اطغارها هـ الفقة الف نبيعة لا تنفع ٥٥  
 ويقال لهه نقة من كيزيدية الدنادية ومقدمهم غيا به على وزن هذران يندى



المباقة اسم جنس الحيوان المعروف وفيه القصة بقوله .

ما اسم شخص ذي ثلاث حيوان فيه شتر

ان يصح فخلوا لكن ثلثان مرة

ثم يرم حمل بعض اهل القرى جنازته وجنازته لهية ودفن خارج كسور ثم عرفت القضية  
على والى بغداد فاستجاب على الموصل الامير الانجمن محمد بن ابي اسحاق محمد بن ابي اسحاق وكان اذ ذاك  
في بغداد فاستجاب هو الامير الانجمن رفيع كشان خان بك بن الوزير الكبير سليمان  
الزمان فاعاد الله اللثام الى غايه وسيف الى قابله وتنازع الى هاهنا وهناك  
معصمه ثم وجهت للوزير المؤتمن كيه ادم الله سعاده فدخلها في رمضان فوالا ان اسد  
بجتها وحاشي حقيقته لازل محروسا بالغاية امين **فصل في ذكر جماعة من علماء**  
**و شرف منسوبيه الى الموصل** عمرها الله اعلم ان الواردنا المرحوم الفاضل الشريف  
حزبوا منها اناق عن حصصهم المجلدات كمنه كسيرة وانما ذكرنا جملة من المشاهير  
وبالله الحول ولقوة في مشاهير علماء آتتها ابو استعداد ابن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم  
شيباني المعروف بابيه الاثير يجوزي الملقب بمجد كين ولد في خريف ابن عمر سنة اربعة  
واربعين وخمسمائة ثم انتقل الى الموصل سنة ثمان وخمسين ثم عاد الى الجزيرة ثم عاد الى  
الموصل واقبل بها خدمة الامير مجاهد بن كيد فبما زابه عبد الله ان خادم عبود دولة مسعود  
الاتاكي ثم افضل بخدمة مسعود ابنه مودود وتولى ديوان رسله الى ان توفي ثم اقبل  
بخدمته ابنه ارسلان شاه فحضر عنده وتوفيت حرمته ثم عرض له مرض كفت يديه  
ورجله فنفه من الكفاة فاقام ببيته يفشاه العلماء والاكابر وانتار باطا  
في قرية من قرى الموصل حتى وقع حربه ووقف املاكه عليها واشتغل بالضييق  
فمن مولفاته النهاية في غريب الحديث والاضاف في الجمع بين الكشف والكشاف  
و بضايف اخذ من شعر قوله في صاحب الموصل وقد زلت به بغلته وانتد  
اياها وهو معنى لطيف

ان زلت البغلة من تحته فان في زلتها عذرا



خلها من علمه شاهقا ومن نزاراحته مجا

توفي في الموصل سنة ست وستمائة ودفن برباط في درب دراج فيها **ومنهم**  
**اخوه نصر الله الملقب بضيأ** الدين صاحب المثل التاير في علم الكفاية وشعره قصيد  
 في خدمة الملك صلاح الدين به يتوب ثم خدم الملك الاقل على بن صلاح الدين  
 ثم فاء فقم وعاد الى الموصل وكتب لصاحبها ناصر الدين به محمود ومات في سنة  
 سبع وثمانين وستمائة في بغداد وقد توجه اليها رسولا في جهة صاحب الموصل  
**واخوه هاشم الدين على ايضا من سادة النجباء الفضلاء** وله تصانيف كثيرة  
 هدية ورياسة ومجديكية توفي سنة ثمان مائة وستمائة بالموصل منقطعاً في بيته  
 للموقر للعلم ومولع بخير ابيه عمه وتاريخه الكامل وصل فيه لاسنة ثمان وعشرين  
 وستمائة **ومنهم ابو احامد محمد بن يوسف بن محمد بن منعم عماد الدين شافعي**  
 امام وقته في المذهب والاصول والخلاف فقه الفقهاء في البلاد وتخرجوا عليه خلق  
 كثير صاروا ائمة مدرسين وكان مبدئ اشتغاله على ابيه في الموصل ثم توجه الى بغداد  
 وتفقّه في المدرسة الكفائية وكان صقيته بها والمدرسي بها يوعظه الشرف ابن  
 بندار الدمشقي وسمع الحديث وعاد الى الموصل ودرس بها في غرة مدارس وصنف  
 كتابا كثيرة في المذهب منها المحقق في الجمع بين المذهب والوسيلة وشرحه جنة الغزالي  
 وكان هو مخطيب في جامع المجاهدين والمدرسي في النورية والغزبية واليزينية والعلانية  
 وغيرها وتقدم عند السلطان شاه تقيما علينا وتوجه عنه رسولا الى بغداد  
 مرات كثيرة والى العادل نور الدين وتولى قضاء الموصل سنة ثمان مائة وسفينة وستمائة  
 وكان الرسول الى بغداد بعد موت السلطان شاه وهو الذي جاء بالخليفة والتقليد من  
 الخليفة للملك القاهرة فادارت عنده رتبته وتوقرت حرمته وكانت ولادته في ايلول  
 ومات في الموصل سنة ثمان مائة وستمائة عن ثمانين سنة **وحفيته الشيخ تاج الدين**  
**ابو القاسم عبد الله بن محمد بن رضا الدين ابن عماد الدين** صاحب دقة وعلم تام اختصر  
 كتاب الوجيز وسماه النجيز واختصر كتاب المحصول في اصول الفقه وله غيره ذلك



ومولده في الموصل سنة ثمان وخمسمائة وكان في الموصل وقت استيلائنا عليها  
 فانتقل الى بغداد ومات فيها سنة سبعين وثمانمائة قاله ابن خلكان **ومنهم ابو الكدر ياقوت**  
**ابن عبد الله الكاتب اهرم كتيبة** المعروف بالملكى نسبة الى ملك شاه التاجي  
 ابن محمد بن ملك شاه من الموصل واخذ الكخواعي الى محمد سعيد بن المبارك المعروف  
 بابي الكهاف الكخوي وقرا عليه من قصائفه جملة وقرا عليه ديوان ابني كطيب ومقامات  
 اكبرى وغيرها وانتزعه في الافاق وكان في نهاية الحس والالطف ولم يكن في  
 زمانه من يقاربه في حسن الخط وجودة التحرير مع فضل غزير وباهة تامة  
 وكان معروفا بنسخ النسخ للجوهري تكرر كتبه له كل نسخة في مجلد باع كل نسخة  
 بمائة دينار وخصص الناس من رافضيه ووجهه بحبيب ابو الحسن عبد الله بن علي الكوسطي  
 بقصص سيرها اليه من بغداد ولم يكن قد رأى راذن ثم شق في الحين احبانا من اقله

- ٥ ابن غزلاق عالج والمصالي ٥ من صنبا سكتي نهر المعلقة ٥
- ٥ اشرك الكلبان لقصان بلان ٥ وبدور افكها نتجلا ٥
- ٥ اجر عاينها كوكب نارنج ٥ دناني عضونه فتدلى ٥
- ٥ ايقن مالا جملة كفو ٥ كذب القاسطون حاشا وكلا ٥
- ٥ بلد تستغاد فيها المغاني ٥ والمغالي علما وجدوا وهزلا ٥
- ٥ لم يقضها من الكلام سوى ٥ يا قوت لوانها بده نتجلا ٥
- ٥ من لها ان يضع نثره في ٥ الكتيبة فيها وحسبها ذل فضلا ٥
- ٥ لو رجت ان يزورها ٥ الانبعاثات فيها يقول اهلا واهلا ٥
- ٥ ولين وقت الرواه برتيا ٥ هوالها فان رؤياه احلا ٥
- ٥ بجزود له الاكارم تتلو ٥ وجواد عنه الكارم تتلا ٥
- ٥ جامع شارة العلوم ولولا ٥ كانت امة الفضائل شكل ٥
- ٥ ذوا براع قواف سطوة الا ٥ سد وغنوا له الكتاب ذلا ٥
- ٥ انا من قادة كفا الاحبال ٥ حتى يصلح لا يتلا ٥



لاجزأ يريد عنها ولا الجزأ ولكن رآك للمدح اهلا ٥٥

ودعاه اليك داعي وداده حبا ينفى من حسني جبرك وحلا ٥٥

واذا ما تغد للقلب فالقلب كفي به ورأيتك اعلا ٥٥

توفي في الموصلي سنة ثمانية عشر وستمائة وقد استوفى خطه من الكبر ومنهم **زيد بن علي**  
**ابن خلد بن ابي زيد الموصلي** صاحب المعاني ابيه عمران حدث عنه وعليه عيسى  
 بن يونس وعندها وروى عنه ابيه اخيه عبد الله بن عبد الله بن خلد بن علي بن الموصلي  
 ملطية ومات بها سنة سبع ومائتين وكان من اهل الفضل والمعرفة وذوي كسب  
 قال المعاني في حقه ليس من خد الا ولزيد فيه حض وهو معدود في طبقة الربعة من اهل  
 الموصلي ومنهم **زيد بن ابي الزرقا النعماني الموصلي** حدث عن سابقان مشهورين ومسر  
 ابن كرام وعندها كالمات ابيه سعد وفتح الموصلي والاوزاعي وروى عنه جماعة من الفضلاء  
 وكان نبينا وبنو المعاني ابيه عمران استوفى خطه وودا واقدا اصل في الموصلي في الشام في طلب  
 العلم وخرج الاجهاد والمقاومة سنة الروم ومات في الاسر ويقال انه ينفى الى غلب  
 وجن بطن اضاف على ابي طالب رضي الله عنه حين مسيره الاصفين وعنه روى  
 ما سنلت انسانا شاعرا من سنة وكان به وره المعاني في طلي معه المغزي شاعر  
 يدخل داره فينتهي عنه وكذلك يفعل زيد معه من خدانه يكون مناد عوف لشدة انسي  
 احدهما بالآخر وهو في طبقة الثالثة من اهل الموصلي وهو مشهور بالفضل والنسب  
 ويقال انه مات في الرملة سنة ثلاث وستمائة وسبب حروجه من الموصلي  
 فتت وحققت فيها والجميع الا اول ومنهم **عيسى بن احمد بن عيسى ابو الحسن**  
**الكندي المعروف بالرقاء الموصلي** شاعر مجيد حسن اللفظ والضم حلوا المعاني  
 سأل الفكر جيت الروية والقرحة روى الاجل ومدرسي سيف الدولة سنة خمس واربعمائة  
 وثمانية وله كتاب لطيف جمعه من اشعار المتقدمين والمعاصرين سماء المحبوب والآكل  
 والمستد وبه قال ابن القيم وهو كتاب مجموع حسد وكان قليل الخط من المعاني فكان على  
 ادبه يتعشى بسن يد بالخطاطة وفي ذلك يقول



٥ يكفك من جملة اخبارك ٦ يسرى في حجة واعمارى ٥  
 ٥ وكانت البرقة فيها مضي ٦ بقوله وجبى ترشعارى ٥  
 ٥ فاصبح الرزق بها ضيقا ٦ كانه من ثقبها جارى ٥  
 حدث ابو القاسم المنجم قال كنا جلوسا في دهليز سيف الدولة فرصف لنا امرى دعوة  
 كان فيها قال وكان فيها هنية وكرهاها ثرائنا وضيعة اذها  
 ٥ افي تارته ام بردا ٥ غدا ينزع عطفها غدا ٥  
 ٥ لو وجدت للفرق ما وجدنا ٥ لا فقدت نومها كما فقدنا ٥  
 ثم حزمه الاذن فدخلنا الى سيف الدولة وتفاوضنا احدى وانتهى امرى كفضية  
 فاستطابها واستحسنها فحلف بعضى ما خربت ان سرتنا الان كان حيدتنا الساعة حيث  
 دعوة فقال وكان بها هنية بكرهاها فقال سيف الدولة ويالك من يقول هنية يقول  
 مثل هذا ثم روى عن كفضية قوله في الخالص الى الله  
 ٥ لا تلح صبا على صبا ٦ اذا وجد غنى في الهوى رشا ٥  
 ٥ فلم تزل للفرق عادة ٦ تكثر للمرح الكدى و ردا ٥  
 ٥ سرنا بما لنا الى امالك ٦ يسر بالامل الكدى وقد ٥  
 ٥ مستفيض الكدى والغزيرة ما ٦ استيقض حروف الزمان ورقدا ٥  
 وقال رحمه الله في الكانون  
 ٥ وانته وضاع بريق عيوننا ٦ اذا ما رمينا بالخط النواصر ٥  
 ٥ له ابع تاجى كسرى غير اننا ٦ بضاع وجه الارض مثل الخواصر ٥  
 ٥ نقل جوامعها بغير موزن ٦ وسابها في مثل صبغ الدباجر ٥  
 ٥ توافلها ايام العز صولة ٦ ونزوه ايام لقي الواصل ٥  
 وله ايضا  
 ٥ شباب المزنوب مستعار ٦ وايام صبا ايت قصار ٥  
 ٥ طوى الدهر اجد من كصبا ٦ فلبس لما طوى الدهر انتشار ٥



قال ابن ابراهيم القلابي حدثني عسري قال قدمت في الحداثة رجلاً ففزع لشيئاً قليلاً  
وانشدني بهذا البيت

٥ اسرى شعرك بارد ٥ يوفى على برد كدمي ٥

٥ فاذا لجيت فلا تمسا ٥ كبس خذوا ولو تمنى الورقي ٥

ورجع عسري من حيلة فقصه بغداد وحدثني الوزير المهلبى وتوفى في أيام الوزير الفضل  
العباس به اسمه شيرازى وتوفى سنة اثنين وستين وثلاثمائة وكان بنيه اخالد  
بين ابن ابى بكر محمد وابن عثمان سعيد عداوة وهما فاذا اخالد بان وغيره عليه سيف  
الذوالة فقطع راسه فاخذت الى بغداد وحدثني المهلبى فالحقاه وخلع على المهلبى  
فلب منه فلم يخذل بغيره وكذا فعله به عند كابر بغداد فجعل يظلم منهما ويهجوها  
واخرته الحقة والدين فجعل يكت بالاجرة ومات بغداد عديونا ومنهم زبدي بن محمد بن زيد  
ابن محمد بن عبيد الله ابو عبد الله ابن ابى منصور بن ابى طاهر الحسينى كسيف فى الموصل ابى كسيف  
بهذا من بيت محمد كسوف ورسالة كان يرسله صاحب الموصل الى صاحب حلب وغيرهما فى  
امورهم وهم من اكابر الموصل واعيانها ولا اعلم له شعرا وانما ذكره ابى كسيف فى ناحية  
والله اعلم ومنهم سعيد بن محمد بن محمد بن ابو العلاء والد الامير بن قيس بن محمد بن  
المناسب ع فى ملوك الموصل لانه ولها خمسة عشرة وثلاثمائة او بعدها حتى سير  
وولاه ملطية وسيماط خمسة عشرة ولكن لم يظلم باقاه فيها اخرنا ذكره الله  
وكان شاعرا مجيدا بطلا تحت الروم فاوغر وقتل وسبا وغنم واوقع بينه عقيل  
بوضيعة وراى محمد فقتل فسانهم وسلب حريمهم واعمالهم قال ابى خالويه وعائز الى العلاء  
الكثر من ان يحصى وكان خالها بالحقن ملازمها بالباية ولما شغب كجند على المقتدر  
ثبت ابو العلاء حتى اتى بالجرار وهزمهم وكان قد ظاهر بينى درى بن جوشى المقتدر  
ودرع وصيف اخادم واحاطوا به من كل جانب فلم يزل غر موقفه وفيه يقول بعضهم

٥٥ يبرزون الوجوه تحت ظلال الموت والموت بينهم يستطيل ٥٥

٥٥ كرامات اذا الصبا واجهتهم ٥٥ منغمهم احاسهم ان يزولوا ٥٥



وكان مقتدا عند الرضا بالله لانه ضرباه في حربه ومن مائنه انه سيقوم في مصلحة  
 عظيمة فاصلى امرهم مع السلطان واخرهم على اعمالهم فاهدوا اليه هبة بالالف  
 درهم فلم يقبل منها الا عمامة خضراء وكان في عسكر المقتدر خمسة الاف من سودان  
 كرتشهم وتوكلهم فامع ابو عملا وبطل امرهم في كرتواوين والدينا وكان بولهيما  
 واليا على الموصل وكان في بغداد وابنه ناصر الدين نايبا عنه في الموصل فقتل بولهيما  
 في الدافع عن الفاهري بصفه عليه فكان ابو عملا حاضرا فقتل ما بينه وبين ديوان خلافة  
 بمال يحمله وسار ابو عملا الى الموصل فاغتاله ابن اخيه ناصر الدولة فقتله فارسل عسكره مع  
 ابيه مقله الى قتال ناصر الدولة فزبه ناصر الدولة فاقتل ابنه مقله بالموصل سنة  
 ثم عاد الى بغداد فغادر ناصر الدولة الى الموصل وكتب الى الخليفة يسأله عن صفى الموصل  
 بما يحمله فاجيب وكان مقتل ابو عملا سنة ثلاثمائة واربعة وعشرين ومنهم ابو عبيد  
 عثمان ابن جنيد النحوي الموصل مصنف الا ومع المعروف والحضايي ورسالة صانعة  
 وشعر ديوان ابو الطيب وغيرها ابو جنى حمولة روى سليمان بن فريد بن

احمد الازدي الموصل واليه هذا اشار بقوله  
 وان اصبح بلا نسب **ك** فعلم في الوري نبي **ك**  
 على اني اقول **ك** فزوم سادني نجيب **ك**  
 في امر اذا نطفوا **ك** رم الدهر ذو الخطيب **ك**  
 اولك دعا النبي لهم **ك** كفا شرقا دعاء نبي **ك**

قرا على ابو الطيب ديوانه فكان ادرى به من غيره وسئل المبتني عن قوله  
 باد هوال صبرت امر لم تصبر

وكان حقه كسر الر فقال لو كان ابو الفتح هنا لاجابك يعني انه ابدل المتن الفاكتوب  
 المضروب ولكنه في هذا الوقت شاذ كقولاه ولا نقب شيطان والله فاعيدوا وهما  
 الابدال احسن من بيت الى الطيب لان توكيد المنفى قبل والابدال في سلاسله بخلاف  
 فاعيد الله امر فتوكيد خاسر ويمكن ان يكون في باب خطاب الواحد خطاب الاشياء كما قيل



٥ قفا بنكي من ذكرى جيب ومزلة ٥ ومثل بيتي إلى الجيب في الابدال قوله  
 ٥ فن يله لم يشار بأعاض فومه ٥ فاقى ورب الرفعات لا ثارا ٥ توفي سنة  
 ثلث وتسعين وثلثمائة والاصح انه سنة تسعين في الموصل **ومنهم فخر الدولة** ابو الفتح  
 محمد بن محمد بن حميد الموصل ولد بالموصل سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وتنقل  
 في اخذم فخدم بركة ابن المقلد حين قبض على اخيه قزوين ثم وازر لمعز الدولة  
 قتال بن صالح به مدسى ثم وازر لناصر الدولة احمد بن مروان صاحب ديار بكر  
 من بني مروان ثم ميا فارقهم ثم جنزير بن محمد وانضمت به دولة آل مروان  
 واخذهم منصور بن نصر بن احمد ومنه اخذها شطه وتوفي سنة ثلث وثمانين  
 وتوفي عميد الدولة بن فخر الدولة سنة اربعة وثمانين وكان وزيرا للمعتصم الجياني  
 ومنهم العلامة كمال الدين موسى ابنه يونس ابن محمد بن منعه ابن مالك وسبق  
 ذكر اخيه محمد كان فقيها شافعيًا وكان يشتغل بذهب إلى حنيفة ويحلل اجماع الكبير  
 واتقن المنطق والطبى والآله والرياضى والحطى والفلسى والموسيقى  
 وحساب وجبر والمقابلة وقراء عليه اهل الذمة التوراة والانجيل واعترفوا  
 انه لا يوجد من لا يترجمهما مثله واذا كتاب يسويه والمفضل واتقن التفسير  
 والحديث وقدم شيخه اثير الدين المفضل به عمر ابن المفضل الابهرى الى الموصل واشتغل  
 على شيخه المذكور وكان الابهرى حنيفة اماما مبرزا في العلوم وكتبه بادي كتابى  
 يتارونها ومع ذلك يجلس بين يديه ويقراء عليه سنين عيش وقصه شيخه عثمان  
 بن عبد الرحمن شهيد بطنى الدين بن الصلاح الفقيه الشافعى وسئل ان يقراء  
 المنطق سرا فقراء عليه مع فلم يفهمه فقال له بن يونس يا فقيه المصلحة عندي  
 ان تترك الاشتغال بهذا الفن لانه اناس يعتقدون فيه كبر وهم يفتنون  
 كل من اشتغل به الى الفناء الاعتقاد فكانت تفسد عقائدهم فيك ولا يصلح لك  
 من هذا الفن شي فترك قراءته ولغلبة العقل علمهم عليه انهم في دينه كما  
 قال هو الشيخ عثمان وفيه يقول بعضهم



**٦٦** اجتهل ان قد جاد بعد التقبى **٦** غزال يوصل الى واصح هو نبي **٦٦**  
**٦٦** واعطيه صهباء من فيه نزعها **٦** كفة شعري او كرين بن يونس **٦٦**  
 و مولد في صفر سنة احدى وعشرين وخمماية بالموصل وفيها توفي سنة تسعة وثلاثين  
 وثمانماية **وابوه عيسى بن يونس بن محمد بن عتقة بن مالك بن محمد بن سعيد بن عامر**  
 رضي الله عنه ابو الفضل كان مولد في اربل وقدم الموصل فتفقه بها على تاهي الاسام  
 ابو عبيد الله الحسين بن نصر المعروف بابن حمى الكعبي اجهلي ثم اخذ الى بغداد وقرأ  
 على عيسى بن ميمون سعيد بن محمد بن الحسن بن ميمون الكفاحية ثم صعد الى الموصل  
 فكتب بها وصادف قولاً تاماً عند المتولي بها الامير زين الدين عاي والاملاك  
 المظفر صاحب اربل فكان يدرسي ويفتي ويقض الطلبة للاشتغال عليه والجماعة  
 معه ولديه ولم يزل على الفتوى وكتبه حتى الى ان توفي بالموصل يوم الاثنين سادس  
 المحرم سنة تسعة وسبعين وخمماية ودفن في تراب الجوارح لسجد زين الدين  
 عن ثمان وسبعين سنة وحفيده شرف الدين احمد بن احمد بن موسى فاضل باسع  
 فاق اقرانه وجاء على غطف ابائه ربيته وفغلا وهم اهل بيت خرج من ساحة كل  
 مخير وقصه كل فاضل خطير واستفيع بعلم كل صغير وكبير ومن شعري يونس المذكور  
 قوله

**٦٦** هازوق في كل عام وتما **٦** تمر شهر يحول لا يجمع **٦٦**  
**٦٦** وصال وصدا لا شئ سوى انها **٦** على خلق الدنيا تجود وتغنى **٦٦**  
 ومنهم يوسف به دفع اشاعر مشهور المعروف بابن الذي الموصل كان شاعراً  
 ذكنا ذكر ابو شجاع محمد به على الدهاق في تاريخه وقال انه هلك مع حاكم  
 سنة خمسة واربعين وخمماية لما حركه عليهم زعب بكسر الزا وسكون  
 المهلة واحمر موصف ابناً زعب بن مالا بن حطامن بن سليم وذكره عماد الدين  
 الكاتب الاصبهاني في حربه المعصر وذكر ابو المعالي سعيد بن علي بن يحيى في كتابه زينة  
 الدهر ومن شعره قوله في رجل مستور



٦٥ مدون الكعب فاتخذ ٦٥ لعل عيسى وثلاث عشرين ٦٥  
 وهم أبو الحسن يوسف بن رافع بن عليم كسدي قاضي حلب كمدون بابي شداد  
 الفقيه الشافعي تربي عند أخواله بني شداد فكتب اليهم ولد في الموصل في عام رمضان  
 سنة ثمة وتلميذه وحنفائية وحفظ بها القراءة في صنف ثم قدم شيخ أبو بكر يحيى  
 بن سعدون القرطبي إلى الموصل فلما زعمه وقرأ عليه كتبه وتفسير واحد  
 وقرأ على شيخ أبي البركات عبد الله بن أحمد بن الحسين وأجاز له رواية مسوعة  
 وعلى الشيخ أبي الفضل محمد الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي خطيب الموصل وفيها ما  
 عن إحدى وسبعين سنة وذلك في سنة ثمان وسبعين وحنفائية ومولده في بغداد  
 وقرأ على غيره من ذكرنا ورتب مقيد في المقام مئة ومئة أربع سنين ومدرستها  
 أبو محمد أحمد بن عبد الله كسائي ثم صعد الموصل وقد تأهل تأهلاً تاماً فدرس  
 في مدرسة كمال الدين أبي الفضل محمد وله كتاب في الاقفية سماه هداية الحكماء عند البكاي  
 الأحكام ثم اتصل بخدمة صلاح الدين يوسف فولاه قضاء العسكر وحكم بالفقهي  
 ثم توجه لحلب بعد موت مستطان ثم ولاه قضاء حلب الملائك الظاهر وصار  
 عنه بمنزلة العزيز أي الوزير واليه الامور كتب اليه النظام الدين أبو الحسن علي  
 الشهيد بابي خروف يطلب منه فزق في جملة رسالة طوي

٦٥ بها الدين والدين ٦٥ ونور المجد وحسب ٦٥  
 ٦٥ طلبت مخافة الانواء ٦٥ من نخالك جلد أبي ٦٥  
 ٦٥ وفضلته عارفت ٦٥ خروف بارع الادب ٦٥  
 ٦٥ حلب الدهر استطع ٦٥ وفي حلب صفاء حليبي ٦٥  
 فاجاز له وصلاه بفروقه وتوفي أبو الحسن في حلب سنة اثنتين وتلميذه وحنفائية وقد  
 تغير قلبه وعرض له خروف ونيان وجعل داره خانقاه للصوفية لأنه لم يكن  
 له وارث ومكث الفقهاء والقراء يقرؤون عند قبره كل ليلة ختمة كاملة ومنهم شيخ  
 محمد بن عبد الله أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الطوسي الخطيب كانت



فاضلا عما محمد فاشتهر بابكر ولاية يهصد من النولحي والارفاق كانت ولادته سنة سبعة وثمانين  
 واربعمائة ببغداد وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالموصل ودفن بعقب باب الميراث  
 استوطن الموصل فخطب بها ودرسى وحدث انتفع به خلق كثير وهو شيخ ابى كنان السابق  
**ذكره** ومنهم **ابو كلفا يعقوب بن علي بن يعقوب بن ابي اسرايا** اصله موصلى ولد بجليل  
 ثم بعد بلوغه دخل الموصل وسكنها ومخرجه فيها يلقب بموفق الدين كنى فاضل انتهت اليه  
 صناعة النحو ويعرف بابى الصانع فقرأ النحو على جماعة بجليل وسمع حديث على ابى الفضل  
 عبد الله بن احمد الخطيب كطوسي بالموصل وعلى ابى مهران عماد بن عمر الكندي وكان فاضلا  
 ماهرا بالنحو وكثيرا في رضى الى بغداد فاصلا فخذ على ابى الانباري فقرأ الموصل  
 بلغه خبر وفاته فاقام بالموصل مدة مديدة وسمع حديث بها ثم رجع الى حلب مولد سنة  
 ثمان وخمسين وخمسمائة ووفاته سنة ثمان واربعمين وخمسمائة **ومنهم ابو كفتي**  
**محمد بن حصة الموصل** حافظ الشهير كان مقصود الركبان ومحط الرحال الطلاب  
 ياتونه من الافاق توفي سنة اربعة وسبعين وخمسمائة وكان ذا هدا تقيا ورعا متقنا  
 متفنا ولم يقع على مولد والله اعلم **ومنهم زياد بن الحضر بن زياد بن المعيرة**  
**بن زياد بن يحيى الموصل** سمع بالمعيرة كثيرا المصطفى وجمعا من محمد بن ابي رافع وروى  
 عنهما وعن ادم بن ابى اياس وهودة بن خليفة وغيرهما وروى عنه اخوه معيرة بن  
 الحضر بن زياد وكان درهما اهدا في كسبة الشامة من محمد بن الموصل ومات قديما  
 سنة سبعة واربعمين وخمسمائة **ومنهم عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريش** ابو القاسم  
 الازدي الموصل سمع الكثير فحل وسمع بمشقة هاشم بن عمار وعبد وعفلات  
 وحسن من شيوخها وحدث عن جماعة من العلماء المواصله وعنه كان فيه فضلا  
 وصلاحي ما ح سنة احدى وستين وخمسمائة **ومنهم ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى**  
**بن يحيى بن عيسى بن هلال النخعي** الموصل حافظا لطيفا المتقن محدث زمانه  
 وذي رواية صاحب السند مشهور في الاوقاف وفضلا وعلما ورواية دروايه  
**ومنهم حكيم شمس الدين محمد بن دانيال الكحال الموصل** الفاضل البارع ذي لطايف



وخلاعات رائق تشتمل على المقاطع في جودة فكر وقيمة نقادة غالب مدائح في ملوك  
الأتراك محال لك بني ايوبي ومن شعره الرقيق قوله من قصيدته بنوته

ولولا علاقات الهوى الصبا واليهوى لما طال في تلك الرسوم تردي  
وما عاقني في القرب والبعد عاني سوى علمي في بلغة المترود  
وفي كبدى للوافتى لسواي ومن لي ان احظى بذلك البرد  
وقال ايضا عفى الله عنه

ما زلت في طوى لخطب ذاتي من غير ما طور ولا ميقات  
حتى تفقرت لخطاب كانه قد سمع مني جميع جهات  
انست نار الانس من وادي طوى سرى فضات بالبرق ظلماتي  
فما بنون الكون والقلم الذي قد حفظ في لوح البقاء صفاتي  
وبمن بقيت على النقاء حجة حتى عذى عوني عليه حياتي  
اني راني به وجودي في الورد عدى والامى به لذاتي  
عن كل شئ قد ضيفت وانى لاراك في الاشياء بالانبات  
خبي وصالك دنوا قل بعيني اطلوا اخر فتصلى طليباتي  
ان التزوع الى لقائك حجة ترمى نوا داهب بالجمراتي  
وله ايضا

استغفر الله من ذنوبي فاني ظاهري كعبوب  
اسرفت بالنفس بالصباح قد ان بانفس ان تنوب  
عني بعيد مدني المنايا نوبتي الى الله من قريب  
كفى بشيب الفداء واعظا قد قاله واعظ المشيب  
وفايت البخم في شروق يديه افق الغروب  
وقال ايضا

قد عقلت والعقل اى وثاق وصبرنا والصبر مر اللذاق



٦٥ كل من كان فاضلا كان مثلي ٦ فاضلا عند شجرة الارزاق ٦  
 وقال يصف فيه وكان يخفأ بها  
 ٦٥ قد كمل الله برزوني بمنقصته ٦ وشأنه بعد ما اعماه بالمرج ٦  
 ٦٥ اسير مثلي اسير وهو يجمع في ٦ كانه ماشيا يخط من مرج ٦  
 ٦٥ فان رها في على حافية من مرج ٦ فما عليه اذا مات من مرج ٦  
 وكتب مع تقويم اهله الى شرف الدين عفي الله عنهما  
 ٦٥ تشكرني النجوم سبع فليل ٦ من اسفل له الافلاك في استخف ٦  
 ٦٥ وكيف تجدد في فضل النجوم وقد ٦ سيرتها عام تقوى الى شرف ٦  
 وقال في القنديل

٦٥ عجت لقنديل تضمن قلبه ٦ زلالا ونارا في دجا الكليل تشعل ٦  
 ٦٥ واجب من ذا انه طول دهره ٦ بحق عليه الليل وهو سلس ٦  
 وله ذكر في سنة ثمانين وستمائة الى قديم السعوية ولم اقف على وفاته والله اعلم  
 ومنهم محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الشيباني الشهير بـ **الموصلي** فاضل بارع قرا  
 العالم على جماعة من الفضلاء واحذر الى بغداد وقرأ فيها وحصل الفوائد الجمية وفات  
 في فقه الامام شافعي رضي الله عنه واجاده كلهم قضاء وفضلا واصله من شريز ومكة  
 المصل من اكاره لها ورجع من بغداد الى الموصل ودرس وافتى ثم رحل الى الشام فوجد قبولاً  
 عند ملوكها ونقل ولادته وجماله اليها سنة ثمان وثلاثين وسعوية ومولده سنة ثمان وثلاثين  
 وستمائة واجرى عليه الملك الناصر رزقا واقطعه ارضين وعقار وروى الحديث  
 ودرس في الشام واستفح به خلق كثير ومن شعره ما كتبه للصغير يطلب عنه كتابا

٦٥ ما من اذا هديت شكرى له ٦ لم احش في ذلك من عاذل ٦  
 ٦٥ اعدت للناس فتون العلاء ٦ اعاده الحق الى العا طل ٦  
 ٦٥ ظهرت في الفضل على اهله ٦ كظهر الحق على الباطل ٦  
 ٦٥ فذجاءك المملوك في حاجة ٦ ليس لها غيرك من كافل ٦

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في سنة ثمانين وستمائة  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الاثنين  
 في الساعة السادسة  
 في شهر ربيع الثاني  
 في سنة ثمانين وستمائة  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الاثنين  
 في الساعة السادسة



رسائل الفضائل مؤلفة ٦ جذبا وفضلا على رسائل ٦

وما قدس رجل يتفنى ٦ فضائل الفاضل من فاضل ٦

ومنهم ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن ابي الفضل بن ابي البركات بن ابي الوفاء بن عبد الله بن محمد بن ناصر الدين المياني الصوفي المعروف بالموصلي اصله من الموصل صاحب فضل وفقه شافعي الفضل من بيت كرم ورياسة فريضا حسن خلق جم الطول مبذول النعم ذو الزودة وعتاة وكان مجتلا معظما عند الناس شيئا في نسبة توفي سنة اربع وخمسين والالف بالمدينة ودفن بها بالبقيع عن خمسة وسبعين سنة ذكره المجي في تاريخه وليس له عندنا اسم وانما هو من سكان دمشق والله اعلم ومنهم محمود بن عبد الوهاب الموصل الحنفى مفتي الموصل ورائها ولد بالموصل وبها نشأ واشتغل بالعلوم وتفانى في علمها النظر والحكمة والكلام وبرع في جميع ذلك ورحل الى حلب واقام بها مدة واخذت عن الشيخ اهلهاوى و ابراهيم الكردى و ابي الوفاء القزوينى وغيرهم واجازوه ورجع الى الموصل ثم سافر منها الى الروم وحظى عند صدورها واخذت عن جميعها وولى الفتوى ببلد واقام بها بقرى ويفتى ونحدر به جماعة منهم ولد له يسميه كان على الفتوى يرجع اليه كل فاضل وجلسه محط رحال العلماء وما ولى القضاء وله حاشية على تفسير القاضى ومنهم فتحي الله العمري بن كشيخ موسى عم الودا حدة عنه الفقه والحكمة والعربية وغيرها وكان كشيخ محمود مواضبا على كسفى السنوية والنوافل مشرعة معتقدا بالصوفية حج فاحدة عنه جماعة بالخرميين طالب منه بعضهم الاجازة وكان اسمه مصطفى به فتح الله فكتب اليه بيده قوله شعر

انى اجزت المصطفى الفقى بما ٦ ارويه عن اشيا في اهل الموصل ٦

ومحققى اهل العراق وجلت ٦ والروم وشهابا اكرم منزل ٦

وبكل ما الفتاه ونظمت ٦ لتبني لها غيرك في كافت ٦

وبما يطول اذ ذكرت جميعه ٦ بل بوضه فلقا بيني بالاختلاف ٦

اعنى البخارى صحيح ومسلما ٦ وبقيت كنت الشهيرة فانقل ٦

ونقلناه عن ابي عبد الله النجاشي



- ٦٥ عن شيخنا العرضي وهو ابو الوفي ٦ عن عالم مشهور الامام الاكبر  
 ٦٥ عن ابيه ذي التقى ٦ عبد الوهاب عن شيخ الوفي  
 ٦٥ ذكرنا عن حافظ الدنيا ٦ ب الدين احمد بن سينا علي  
 ٦٥ المقلاني حافظ الجبل ٦ بنى اليه كل ذي سند علي  
 ٦٥ وجميع ما يرويه في فهرسته ٦ اطلبه فيه تجد وادع الله لي

توفي جده راجعاً من الحج ودفن بها سنة اثنين وتلتين والفق عن ثلث وثلاثين تقريباً  
 ومنهم مراد العمري بن عثمان بن علي بن قاسم من اولاد الامام عاصم بن عمر الخطاب  
 مديري محقق النبوية اليونانية علي سالما السلام والنجمة وخطيب جامع ما كان  
 له اليد الطولى في عملي المعقول والمنقول في رياسة وعلو منصب وبها ونباهة  
 وكرم وسماحة من بيت كلهم عالم في عالم وشاعر في شاعر وكانت اليه الرتبة في الموصل  
 وهو مرجع الفضلاء كان عارفاً بعلوم لغات التركية علي خلافتها والفارسية علي تنوعها  
 والكردية باقامها وهجته الودل لافقه وجدنا محمود بن عمه توفي سنة اثنين واهدي  
 وتسعين والفق عن ثيف وسبعين تقريباً ومن شعره قوله

- ٦٥ بح بالفرام فما عليك ملام ٦ ان التمر في الغرام  
 ٦٥ واترك ملامة للزيم في حبه ٦ ان الملامة في هواه هيام  
 ٦٥ كيف التمر في السوء وصية ٦ برى ووصل سواه لي مقام  
 ٦٥ وبقه اخطى اوهني مجتبي ٦ ومثاشين وكلاهما الوهام

ومنهم فتح الله بن موسى بن قاسم العمري علامة وقفاً صاحب اخلاق دمنة وفضائل  
 عذبة وارتماً في شان اخذ العلم عن شيخ محمود وعزبه ودرسه واقرا ثم استغل  
 بالنيابة في المحكمة المصلية وولى قضاءها ثم تولى قضاء البصرة ومكث فيها مدة  
 ثم اعاد الى الموصل وقد مات بن عمه مراد ولجته في الموصل جامع انشاء قبل الالف  
 يسير وله اوقاف جيدة ومن شعره جدهم ان النقادى فيه لا ارشد من اولاده



واقربهم منه فكان فتح الله المذكور اقرب الى الواقف اتصالا وارشد علما وفضلا  
فاستولى عليه ووجه النظر اليه فراحه على بن مراد فيه وكثرت المعارضة بينهما  
ثم اصطلحا على المشاركة وكان عنده صالحة من المال اكتسب في حالة النيابة والفضاء  
فصرفه في هذا المطلب فكان كاشف

**هـ** وادى مال اصله من تهاوت **هـ** فلا بد يوعا من زنا بريدهم **هـ**  
ثم مات سنة سبعة بعد المائة والالف عن نحو ثمانين سنة والله اعلم **ومنهم على مراد**  
**العمري** المفتي رئيس العلماء ومرجع الفضلاء كان زينة عصره ونادى دهره وولي افتاء  
الموصل وشريسي محقق النبوة اليونانية ومكث فيها اى الفتوى مفيد مديف واليه  
الرياسة واقبلت عليه الدنيا فكثر ثروته واقطاعه وصياحه حتى كان له في كل  
يوم ثلثمائة درهم سوى ما كان له من حواصل الفراء والفلال والمزارع وبالحال  
والبغال وكانت له بساتينه وحترهاث يجدها اليها في وقتها وتكفي اياما مجدرة  
ونزهاته وقضى ايامه بسرور واخر وعز مكثر ونعيم رفيق وعيشة ايتق ولطامات  
مدت ورثته ايديهم الى تلك النعمة الغامرة فتركوها هبة منثورا كان لم تكن  
شيئا مذكورا وبيع عقاراته واملاكه باجس الاثمان وكانت وفاته سنة  
سبع واربعين ومائة والف وقد قاب النماين ومن تحفه قول مدح فيض الله  
شفي الاسلام وهي هذه الايات

**هـ** ركب الفضائل وارتقى حتى غدا **هـ** من دون رعبته بجاري الاطلس **هـ**  
**هـ** الفاصل احبها لغيره من غدا **هـ** مروع المروع ورأسى حال الفلاس **هـ**  
**هـ** مولاي فيض الله انت مؤمنين **هـ** من جودك لطايم بكاسي احاسي **هـ**  
وشتر هي كتاب الاثار لمحمد بن حسن وشتر هي دفعه الاكبر للامام **هـ** ابني ابي حنيفة رضي الله  
وكان والدي امين الفتوى في وقته وولي افتاء دار السلام فحل اليها فتنه هناك  
مطلوبات فضله واظهر مكنونات عامه وابرز رموز اسرار جميع ولما انقضت ايام  
فتواه عاد الى مسقط رأسه ودارسه وكان مجلسه ابد يكون حافلا بالعلماء



والاعيان يند الكون فيه الفوائد جليله ويلون الماتل الغامضة بلطائف المباحثة  
وظلائف المناقشة ومكة على فتوى المصلح الى ان كبر وعجز عنها فوجهت لولد  
ولد يحيى بن مراد بن على وكان حفيده هذا الحسن الناطق والمخاض له طبيعة رقيقة  
وقريحة فائقة وعان بعديتين والمائة والالف وولى ابنه محمد القضاء في الموصل  
وكان له علم وفضانة وشهامة زائقة وتوفى قبل والده بسنة وكسر **وعنه**  
**شيخ عبد الباقي بن مراد العمري** كان اصغر من اخيه على العمري وعان شابا ولم  
يعقب كان فاضلا اديبا عاقلا شاعرا لبيبا قرا العلوم كلها على شيوخ الموصل  
ودرس وحدث واظهر فضلا عظيما وكان عضدا مساعدا لاهيه على امور  
وله سفرات الى الروم اجتمع لعلما بها واخذ عنهم وتخرج عليه في الروم  
ناس كثير وكان قد اخذ عنهم تدريس كحضرة العلية النبوية الكونية من اهل  
القسطضية في طلب اعادتها وعرض حاله الى صاحب الدولة وشيخ الاسلام  
فاعيدت عليه مع صلاته جزيلة وولى عدة افضيه في اماكن متعددة فعاد الى الموصل  
واصل نوابا عنه وقال في شان المدرسة

**٦٥** حكمة كانت لاجدادنا **٦** والى كان قديما بها **٦٥**  
**٦٥** فهي امانات لنا عنكم **٦** ادوار امانات الى اهلها **٦٥**  
راه الوزير الاعظم وهو يعبر البحر فاستدعاه اليه وسأله عن حكاية وحال واجبه  
انه موصلى قادم حاجة له فقال الوزير فيم اقمنا معك الى البحر تركه وانت بكفيا  
منه حصه الموشل فقال على البيهية اريد بطة كف استعين بها  
على قضاء حقوق الملاحى فاستمن ذلك منه وقضى حاجته وتوفى  
شابا في سنة تسع ومائة واكف وكان شاعرا اديبا مجيدا فمضى شعره قوله يمدح  
قاضي عسكر **٦٥** كيف حال امرى يات شجيا **٦** ساهر لظرف لا يزال بكيا **٦٥**  
**٦٥** مولع القلب ليس ينفلك يما **٦** صمغ البين بارق وعشيا **٦٥**  
**٦٥** كلما هبت لفتما من اقاصي **٦** شعب هداية يزيد غيتا **٦٥**



كيف انبى من ارضين فارين ٦ اغباط وكان بالي رختا ٦  
 وطني موالي قراة صفوي ٦ داراني مابت فيها شفتا ٦  
 كل يوم لي اجلاء جديد ٦ في رباهها وناظر يتحنا ٦  
 بيني ورد ونرجس واقام ٦ وصحاب بيض الوفا والمنا ٦  
 فسق الله ساحة جوسق الف ٦ ومن الديمة المسحة رثا ٦  
 زمن قد سجت قنود الس ٦ عيش بالانس لا الخاف عونا ٦  
 تركنا ابي كنوي بعد اليوم ٦ بقلب بالهمة امسى مليا ٦

وله من دقية ايضا

اسهرني ذكرى لذات الوشام ٦ وقدح الالهقان هجر للنام ٦  
 واضربت بالقلب نار اجويك ٦ لنا رأت عيناى تلك الخيام ٦  
 هيفاء ان ماتت وجدتها ٦ من مقلتها شخا بالتهام ٦  
 لوضعت عابى انت راني ٦ طلعتها يوما الصباى وصام ٦  
 او قوم لوط لورا واجمها ٦ لنا استمالوا دهرهم للخلام ٦

فيه لطافة قدم لوط لم تكن همهم مقصود على وطني الغلمان فانهم كانوا لا يتركون  
 عن بيتا ما را عليهم الا وطنه صغيرا كان او كبيرا شائبا او شيخا قال في ديوان كصنابة  
 ان اهل الاسكندرية يرمون بهذا الذم ويقولون لانقض قلبنا الا لمن يتفقهها عاين  
 عويله ويستحق الملاحى الزمورى وقد اتهم اهل المصل بهذا الذم من قال فيهم  
 كبت العذار على صحيفة خد سطريلوى لنا فر المنا مثل بالف في استخرهم فوجدته لا ترى الا  
 رأت اهل الموصلى قال يا قوت فقد طفت البلاد فقلا وجبت بلد اخرهم عن هذا المذهب  
 فما درى لم خفت هذا الشاعر اهل المصل بذلك انتهى ولو كان لحكم في هذا البيت  
 لعزته القافية مما به بلدنا وصونا لها عن مثل هذه الحاجة التي لا تكون الا في ذي  
 طبع جاف ونفس جنيشة حكاه الاممى قال دخلت المسجد مع ابى عبيد فوجدنا مكتوبا  
 على الجدار الذي يجلس تحته فوق راسه هذا الشعر



٦٥ خلق الآله على لوط وشيعته ٦ ابا عبيد قل بالله امينا ٦٦٦٦

٦٥ فانت عندي بلا شك بقيتهم ٦ منداحتهم ووزنهم تسعينا ٦٥

وكان الكاتب اباناسي فقال يا اصيحي ارق على ظهري وحكما قال فكتب وابطأت عليه  
فقال يا اصيحي قد اقبلتني فقلت اصالحك الله بقيت الطأ فقال حكما فانها ابستم حرفي  
رجعنا ومن شعره قوله وقد سئل رجل ان يكتب لولد تقوينا لنام فكتب له قوله

٦٥ الا خبرينا يا الحاجة ما الذي ٦ تريدني من ذا الطغر وهو بن مسلم ٦٥

٦٥ فان تركبه كان غير وان بقي ٦ لدى حيث الفقه رهلها ثم فشم ٦٥

فيآه الرجل من الغديسكم وينكرانه نام ولم يله طول ليلته وله ايضا

٦٥ ادمت من لقيت احرابكم على ٦ راسي تقارعت الصوامم والقنا ٦٥

٦٥ وصبرت في حجر خطوب وانما ٦ يلقى شدايد سلة من ادمنا ٦٥

ومنهم مراد بن علي العمري كان شيخ ادبا وعلما ورياسة ولد في الموصل وحقق بها  
انواع الفنون والآداب والقدرا على لطيفة نافعة ودفع بينه وبين ابيه وحسنة  
اقتضت حيلة عنه فلما فرغ من الروم وادركه هناك القضا المحذوفات شهيدا غريبا  
لانه مات بالده عوك ومن شيوخه شيخ عظمي البصير المترجم وهو يحيى بن يوسف الورد  
وعنه احتل القصة والعربية ولما اتى بغية الى الموصل حزن عليه ابوه حزنا زائدا وله  
سمر وسط وترى عبقا اولاد منهم يحيى المقتدى بن زكريا ذكره في ترجمة جده وكانت  
وفاته في حدود ثلثيهم اوسعة وعشرين وعامة وكف ومنهم محمد بن محمد بن علي

بن قاسم العمري كان شهرا ماجدا نبلا فاضلا ايدى حولى في العلوم سافر الى اقصى  
ودخل في سيرة جلالها وترقى عدة مرات ثم عاد الى الموصل فبني شانه وارفع  
داره وحده الا كما برع على منصبه وعزازه رزقه ووقور شروته وكان مرجع الاعيان  
في زمانه انتهت اليه رسلته اجزاده فكان يخرج الى بستان له مواجهة للدار فاعرف  
على شاطئ جبل قديما من جامع المظفر فيكون هناك عامة نهال في وقت السرج  
وكانت فيه شهاة رابعة فلم يكن يحتفل بالامير على الموصل وكان يزوه في بستانه



قال به الصلح الى ان عرض ذلك الامير الى الدولة العلية ونسب كيه امور غير مضمينة  
 ورفضوا له في شأنه فاستدعاه اليه فقتله ظمما وكان له في الدولة اخوان واحباب  
 ولم يكن عام بثلث الاسباب فقاموا على ابيه الامير كوكيل الزيد الامير وعلموا ان ثقلته  
 مبنية على التزوير وحسد منه له لوفور دفته وسماع كلمته فابتغوا الامر باباحة  
 دمه مرسوما ثانيا بلا صلح عنه فكان بيني الاول والثاني سنة ساعدت  
 ونفذت الاذاريه فلم يبق ذلك على اعيان اهل الموصل فخره اخوه فيها  
 بحضرتهم شاكي حاله وطالبان فقتل الله قاتله في صوره الإيلاء وكانت  
 كبر الحيز والصدقات وكان قتله في سنة ثيف وستيه واللف هاكنا هني عن جماعته  
 من اهلنا والله اعلم بحقيقته حاله **ومنهم عمر بن ابي بكر بن محمد بن علي بن قاسم** كانت  
 رجلا صالحا منقطعاً في بيته مشغولاً بعطالة الكتب وذاكرة الطلاب ينظم المباح  
 البندية وشعره متوسعه وكان قد عرض له اخو عمر عرض كوساى فقام شئ حتى يملاسه  
 الناس ومات سنة ثيف وستيه بعد المائة والالف ومن شعره قوله

**٦٥** ان ماسي نيتها باعند الفوام **٦** يكاد ان يسلب عقل الزانام **٦٥**  
**٦٥** ظبي لفلان على حنته **٦** ناروى في القلب منها خرام **٦٥**  
**٦٥** هذا سحر على مجبه **٥** عانيت به التم تحت كضلام **٦٥**  
**٦٥** لاح من المعارض في خنته **٥** لام فال في هواه الام **٦٥**  
**٦٥** لنا كوى القلب بغير منه **٥** نام به هذى كنا را به سلام **٦٥**  
**٦٥** حلو دلال طرفه ناعمر **٥** لكتنه اسهر طرفي ونام **٦٥**  
**٦٥** لله ما احلاه من فاترن **٥** انتام دج فتنة لانام **٦٥**  
**٦٥** ان من سيف الخط من عجب **٥** فليس للعشاق منه ذمام **٦٥**  
**ومنهم عثمان بن قتيبي بن علي بن مراد الكوفي** كان فاضلا بارعا شاعرا  
 ماهرا له مشاركة في كل فن شعور رفيق وعما به كل ما رقيق بالفاظ فصيقة حسن  
 سبك وجودة نظم وانثاوه اعلا طبقه من نظمه حل الرقعة ما وراست



فقرا هناك على احدى ربه ثم رجع الى الموصل فقرا على شيوخه با وحقق علماء الشرا وتعلق  
 بخدمة الملوك ففهم الوزير الكبير الموصلي حاكم حليمه يا شا بن اسماعيل يا شا اسبق  
 ذكره وتبعه في عدة مناصب منتقلا في بلدان تنقل البدر في فضاء له وفي كل بلد يترها  
 يعاشر ارباب العلم والفضل فيها ويقبض من اشتهاء معارفهم ثم رجع الى الموصل فاشغل  
 خدمت الموصلي محمد بن يا شا بن حاكم حليمه يا شا بن اسماعيل عنده وسافر الى الروم  
 وقد ألف كتابا ترجم به الشعر المعاصر في العلماء المتأخرين فجعله تحفة للصاحب  
 الدولة محمد يا شا الرابع ففوض اليه دفتر بغداد فعاد الى الموصل ثم اخذ منها الى بغداد  
 سنة اثنتي عشرة مائة وعاشية والف ومكث فيها حفر من مكرها الى ان مات واليهند سليمان  
 يا شا تابع اعمد يا شا به حليمه يا شا فافهم مقامه برى اعيان معرفه وكان تلافيا فاضلا  
 فلم يضبط ماله فضاقت تركته بايدي اتباعه فلما ولي على سياطه باهوا من اهلها  
 وقد ذهب كالزبد جفا قال امره الى ان جسد في عدة فلاح وموطن وكنت في بغداد سنة  
 ثمان وسبعين فمريت عليه وهو في اهل زوجه ثابته بحاش غير مكثرت بما دهمه  
 من الاموال العظيم ثم اطلق له المقام في الموصل فعاد اليها ثم خرج منها الى اريد طيغية  
 ووصل قريبا منها ثم اعيد الى بغداد فجلس في عدة مواضع فخر له الفالج وهو في حلة  
 فرفضوا له المقام عندها فجمع الى الموصل ولم يترك نزعاً في اصلاح الافعال وخلف  
 مرضه فصار الى القسطنطينية وهناك ادركه الاجل فمات سنة اربعة وثمانين  
 وعاشية والفق ومن نظم ما ذكره في كتابه الروض النضير وهو قوله هذه البيات

لما المني الاذي وعلاني 6 واعلني حتى قطعت لدايدي 6  
 اسبلت دمي في تظلم من كني 6 كهفا وجلي في الصغار لا بدني 6  
 فتعلقت كفي بالميظفي 6 فصقت لي رينا بكل ما اخذني 6  
 فطفقت اشداً وامنشداً 6 متوجهاً هذا مقام السجيرة العائدي 6

وقوله ايضا

اجبرت كلالنا 6 فقلت وصل قدنا 6



فقال في صلقه **نتيجة** الشكل **المناس**  
وقوله ايضا

ذو منطق عذب **الما** او قفى في ضرر

قلت له كسبك **ما** فقال كسبي نظري

وقوله ايضا في جواب رسالته وردت عليه نظرا من بعضهم وهي هذه الابيات

هذا كتاب ام ضرب من الضرب **ام قينة** فتنت في العجم والعرب

ام هذه اية ممن جوى ادباً **ام خطبة** قد انت من مجى الادب

ام درق نظمت ام غادت فتنت **في بابها** عشت في اعلا من الذهب

عروسة الفضل قد زفت فطرزها **بجليه** عجب تبنى عن العجب

فانها اية في النظم مجزاة **ما حاكها** شاعر في سالف حجب

بفترة مبسمها في الفضل عن دور **عن ياسمين** وعن ورد وعن جيب

كالسيف يسطو على اهل الكمال **وكسيف** اصدق انباء عن الكتب

يا مالكا لزعام الفضل قاطبة **سموت** بالفضل والاداب وحسب

مختنى بفضيد كلها مني **ثابت** عن الشهيد لا غنى عن الضرب

علمتها بوداد من احيى ادب **حملات** الورى والاحمال كحلب

وكان له يدور في علم القل والفقيه رسالة جامعة لطيفة اخذها من عنده رسائل

عربية وفارسية **ومنهم علي بن علي بن مراد اليق كصبا** وحليف شباب كان فاضلا

بارعا في النظم والنثر وعلوم الدين والبيان والعين وله تأليف جليل في مطالب

من تلك الفنون فيها المحاضرات الرقيقة والملاحات الكافية مات ابوه وهو ابن سنة

وكبر وتكفل بترتيبه اخوه عثمان بن فاحسه تاديبه وتهذيبه وعلمه العربية

وكشعر وكنا يجتمع عنده كل يوم فتنناشد الاشعار وننقار عن الاخبار

وتنشد اكر لطائف الاجايد وحسن الادب واجمعت له كتابين يشتملان على قريب

من ثلثيه قنا بعباءات مختلفة مختصره واولاها كلية وكان قد استصحبها معه



في رحلته الى الروم فمات هناك سنة الفين وتسعين ودفن في اسكدار فاعلمت ما كان  
منها والله اعلم ومن شعره الايقن قوله

- طرق النهر ومنها النسيم 6 وعلت هدير العصفور اجماع 6  
ساجلتها بلا بلبل الدوح حتى 6 شق ورد الرباجوب الكماير 6  
عائز شرق سمرهف فجر 6 قد غمرى براحة الافق قايير 6  
فاختلس فرصة الزمان بروقي 6 فتولع الزهرى بكاء المعايير 6  
وتنبه ساعة الانس وانهب 6 صفوة العيشى واطرق على الآييم 6  
واجتلى كاسي عيسم من عزال 6 يابى العاقل حلوا ملكا نيم 6  
ما ينس العطف كلما راى يخطو 6 وده كصب فوق جفنيه دأيم 6  
ذى دلال عنده كسحى حتى 6 قد نثر زهر التجمع التمايم 6  
لفظته مقلناه سحر فامس 6 كل صعب مملوك عقد الغنائيم 6  
وعلى غصن وقع كبر تمحيث 6 حناير القلب لو غدا فيه حيايم 6  
حال ما احيا في روي خند 6 منه انان هضيت فيه عاييم 6  
لا تلمني ان سمعت ببع رويك 6 فعلى كل حاله اناسيم 6

ومنهم **امين بن محمود بن موسى العمري** اخذ والدي وشقيقه كان فيما باغنى عنه شاعرا  
ظريف الحاضرات لطيف العبارات رقيق المعاني شهم له مشاركة في فنون  
الادب يساجل اهلها ويناظر اصحابها وكان قد عرض له مرض عجز عنه اهلنا  
المحصل فحل الرحيل فاستجاب هواها وعالج نفسه فغوى ثم طعن فمات  
هناك وذهب شعره واندرى فضله **ومنهم عبد الفتاح بن محمد بن محمود بن محمد**  
تعالى الادب ففاق فيه وانقن الفقه والفرايض وبحث في المعقول فغرف منه  
جملة صالحة ثم استعمل الصوف فكان مرجع الصوف يجمع اليه اهل الفضل  
والشفقة فلازال يعظمهم وينكرهم ثم يملون له ما عا غائب ليل الشتا  
ولكى ليلته فكانت عامة مجاسم بجاكس الذكر والعبادة والموعظة ورواية الآثار



وانشاد المدايح النبوية الى ان وصل الى بغداد لاجراءه من علامة وقته شيخ صبغة الله  
 حميد بن قادر له اجله هناك سنة احدى وثمانين وثمانمائة ولاف قرأ العالم على جماعة  
 منهم والى خير الله العمري ومنهم شيخ موسى الكندي وشيخ احمد الجبالي وشيخ عبد الله  
 وغيرهم واخذوا الطريقة عن شيخ محمد بن عوف الكندي وله شعر متوسط الاجزى في مدينتي  
**ومنهم والى خير الله بن محمد الخطيب** في جامع العمري كان فقيها خويابا عارفا بانواع  
 العربية والفرائض والحساب وله خبرة تامة بالمعقول وحواشيه الان دالة على كمال  
 عقله وحزبه في علم الكلام والتفسير وكان نائبا على الفتوى في ايام علي العمري ولد سنة  
 احدى وتسعين ولف وثمان سنه اثني وثمانين وثمانمائة ولف ولم يغير سمعه ولا فكره  
 ولا بصره قرأت عليه النوا والصرف ونبتة من الفقه وعلم الفرائض ومقدمة الامهررت  
 في المطبق وعلم العقائد والكلام وانفق به انتفاعا تافعا رحمه الله عني وجاهه  
 خير اجتهاد ومن شيوخه الشيخ حميد بن حميد وشيخ اسماعيل بن ابي جثن وشيخ مصطفى  
 البصير وشيخ ابي بكر الكندي وغيرهم وليس له نظم مع علمه به ولنت اعرض عليه النظم  
 فينقد على مواضع لا يدرى بها الا اجيز بالشعر **ومنهم كسبي في الكندي** **علي الحسيني**  
 صاحب عقل وكمال معرفة واطلاعي على المعقول والمفقول من بيت علم وشرف  
 قديم حزمه منه جلال فضلا وسادات جيا توفي سنة اثني وثلاثين وثمانمائة ولف وجمبت  
 له ابياتا يورث بها عام جميع الفتوى لعلي العمري لكن الاول منها عزوف الجراد وبنت  
 وهي هذه

٥٥ محمد بن عظمه العظماء ٥ سرك مني فوكم سرك ٥٥  
 ٥٥ اذ بشرت بشير بن فوز ٥ اعلى رب وجاله رافقا ٥٥  
 ٥٥ بكفيل به تهنته تاريخي ٥ باهت بله يا علينا العليا ٥٥  
**ومنهم كسبي بن قتيبة الملقب** الذي كسبي كان عالما بالفتاوي جينة ابد قاتن امورها  
 ور موزها واسرها ما هرا في علم تفسير يفرق تفسير القاضى مع مراجعة اجواشي  
 ويحل لهم العبارات المقلدة ويجمع عليه اجمع الفقير من اهل الفضل والمعرفة وكان يلقي



اعتبارات المنفعة والفوائد المهمة كان لهم النقصان بخدمة ملوك الموصل ثم بخدمة ملوك بغداد  
 فصار لهم كقدمة وحصلت لهم الرياسة الكاملة وفاق من بينهم كسبجي وأخوه  
 كسبج الله فكانا قري هذا الكفالك وروضتي هذه مساحة واستمرت الفتوة عليه  
 مع حياته وكان رجلاً صالحاً يحب الإصلاح بين الخصوم فيمنعهم عن الوصول إلى محل الحكم  
 والقضاء مع أن كقضائه وكان قد نصب نفسه لقضاء حوائج الناس وانتصاف  
 أرباب الضلالت والخذل بآبائهم وبعضهم والذين كانت لآزاره في معلوم  
 الخليل فقلعت عين فرجته فيها فاحرق على أعادتها عاتى وكنت ازوره أحياناً  
 فاجده عنده أكراماً تاماً اخذ لعلو عن شيخ عبد الله المدرسي وكسبجي أهرامجيان وجميع فاجتمع  
 في حلب بعلمائها وكذلك في الشام ومحميت وكان له إمام الكبير ومكان يسيرة  
 وقبول كنام عند رجال الدولة وملوك آل عثمان وأقبلت الدنيا عليه فكثر  
 صدقائه وتوليت خيرة وكان كره شعاع والحقاق دثار وكثفوى رلى ماله  
 ومكارم الأخلاق كسب ماله في لبي عركية وستفقه واقف وحافظ على سنتي شريعتي مع  
 محافظته المأول ومجاورة كماريب وكان قد أجاز كسبجي سليم الأردلاني الآتي ذكره  
 برواية مسنوعة وأجازني شيخ سليم بها فخرتها عليه وسئلته أن يكتب خطه بذلك  
 وإن يجيزني فوجدني بذلك وأمرني أن أكتب صورة وأجازه ليضفي عليها ختمه فخرني  
 شواغل عنها ومات رحمه الله فكان لي منه أدب وأجازه أيضاً ولله الحمد وعرضه عليه  
 نسبنا إلى إمام عمر رضي الله عنه فاحضاه وكتب خطه عليه بصحة وكاتبه بينه عاتوى  
 أرباب كسبجي والمقطيعين والغزاة والسافري الكابرو والأصاغر وله شتمتو سطر  
 فمن ذلك ما كتبه تظاً مقصداً الرضى القدر لغنائم الحمري

- |    |                       |   |                        |    |
|----|-----------------------|---|------------------------|----|
| ٥٥ | عقد دوشقة صدر الطوسي  | ٥ | امسكرا المخاصر للفقوي  | ٥٥ |
| ٥٥ | ومنشور فضي راق معني   | ٥ | بروض مثل صبا الكور     | ٥٥ |
| ٥٥ | خلو سطور تنزهوا ونفوا | ٥ | برونقة على العقد لفسيس | ٥٥ |
| ٥٥ | صوائفه لا عين ناظرية  | ٥ | تقاني بلاغة مثل السحور | ٥٥ |



٦٥ فتمنا اذ وجدناه كانت ٦٥ ثلثنا من حشا احدثت ٦٥

كانت وفاته سنة سبعة وثمانين ومائة وله فخر جبال الصلوة فكان معه خلق عظيم  
لا يحصى لهم عدد لكثرة نعم **ومنهم اخوه السيد عبد الله بن فخر الدين** نشأ في المهمل واخذ  
العلم عن شيوخها مثل شيخ عبد البركة وشيخ احمد بجاية وحصل كمالا وافرًا وعلمًا عظيمًا وتوسع  
بفتوى المعقول والمفكوك وادخل خزانة الوزير ابي حبيب باشا اجملاي شعر  
انقل عنه واتخذ الى بغداد فادخل بوالها الوزير احمد باشا به حسن باشا فصار  
مقبولًا عنه واقبالا له وعلمت حاله وتوقرت الدنيا عليه وازداد اطلاعه وجرته  
وصار على ديوان الانشا بجملة عبارته حسن سبكه ولطافته بوجهه وكثرت  
اخباره عنه فقصده الفضلاء وعصه المتعلمون فكانت داره مأوى ارباب  
المقاصد ومحضر حالهم ومرسى ما سألهم وله تأليف عديدة ورسائل مفيدة  
وانشأت بديعة ومكانات بحجة ووقفت له على شرف رسالة بها العالي  
في علم الهيئة فوجدت علمًا عظيمًا وفضيلة وقادة واصرار غريبة ومنه نظم البيديع  
من قصيدته

٦٥ يورقني فكري لادراك المناه ٦٥ وفي الليل العزاسه مني غمر ٦٥

٦٥ اذ لم اجد دلي يوم موشلا ٦٥ في الجدي في ذلك اليوم في خسر ٦٥

٦٥ وما ضرتني اذ كنت بالجد مريبا ٦٥ اذ كنت صفرا لكف من زوة الوفر ٦٥

٦٥ وما الفقير عيب بالرجال واتما ٦٥ خلوا لقيتني عن مجده اشنع الفقر ٦٥

٦٥ تحملت اعيان الزمان وهذه ٦٥ وانه كانت الارزاق اصبحت الظفر ٦٥

٦٥ وفوتت امرئ للكريما مائما ٦٥ لينظر في حاله ويحكم في امره ٦٥

**ومنهم السيد خليل البصير** في عمومة فتادة المذكورين شاطبي زمانه جميع انوا ٦٥

٦٥ المقدم وحققه القرآن العظيم بالاطراف سبعة وكان عارفا باللفظة والجمعية مقصود ٦٥

٦٥ الطلاب مزينة الخاطر لطيف المناقشة بديع صنوع النثر والتعظيم قوي الحفظ ٦٥

٦٥ سليم خيال والفكر احدث عن شيوخ المهمل وغيرهم فبرع وفاق وكان له اخفلا ٦٥



الاوفر عند الرغب كان يلجئه بطلته ويرفع مكانه وحل كيه وهو في الرقة ثم عاد الى  
 وطنه ومات سنة ست وسبعين بعد المائة والالف ومن نظم قوله صدر **وحجز**  
**يا مشكاه اللهم دعه وانتظر فجا** **ك** **منع** **غيره** **كربات** **السالكين** **ك** **ك**  
**واصبر على** **محن** **الايام** **ذاجلد** **ك** **ودار** **وقلت** **من** **حيه** **الحي** **ك** **ك**  
**ولا تقا** **نذا** **اصبحت** **في** **كدر** **ك** **من** **النواب** **واستقبله** **بالله** **ك** **ك**  
**هيها** **ت** **هيها** **ت** **ان** **دفعوا** **بالاكر** **ك** **فاثا** **الت** **من** **ما** **ومرطيت** **ك** **ك**  
**ومنهم** **كيسيه** **به** **احيه** **كفب** **المفتي** **لان** **علما** **ما** **هرا** **خذ** **العالم** **عن** **شيخ** **عبدالله** **وحل**  
**الابعد** **والا** **القسط** **طينية** **وجمع** **علوم** **هاجمة** **وفضائل** **يتي** **وناظر** **وباحث** **وقر**  
**على** **شيخ** **الوقت** **صبغة** **الله** **احمد** **ري** **ونظير** **بانواع** **قصون** **ودلى** **منصب** **المفتي**  
**بعد** **ان** **عمه** **عبد** **ابيه** **فخر** **كدين** **فاستفيع** **به** **افاض** **والعام** **وما** **احقه** **يقول** **له**  
**ما** **فيه** **لولا** **ولا** **لوما** **استفصه** **ك** **وانما** **دركه** **حرفه** **الادب** **ك** **ك**  
**وله** **اليه** **الطول** **في** **علم** **النقطة** **ومخاضاته** **ولطائفه** **ومدعيانه** **كثير** **من** **ان** **تذكر**  
**واستمر** **من** **ان** **يتين** **ونظم** **في** **غاية** **اللطيف** **والخريف** **في** **شعره** **البديع** **قوله** **فرض** **طوبه**  
**يا** **بنت** **زينب** **والاهلين** **والولدا** **ك** **وشوقهم** **ليس** **عيني** **زائلا** **ابدا** **ك** **ك**  
**امت** **تودعي** **والدع** **منجم** **ك** **والقلب** **مصطلم** **وكعبه** **قد** **نقد** **ك** **ك**  
**يقول** **ما** **صاح** **ايه** **العزم** **فاحصه** **ك** **والمر** **بها** **اضحك** **من** **دا** **ك** **ك**  
**اسلمك** **المصفر** **الوسام** **به** **ك** **ابناؤه** **لا** **ضاعوا** **المري** **والرشد** **ك** **ك**  
**ابن** **السفارة** **والاهلوت** **في** **محن** **ك** **وسوخال** **وعيش** **اورث** **النكد** **ك** **ك**  
**هل** **جائز** **ان** **نذعن** **في** **ضرورتنا** **ك** **وما** **نا** **كافل** **نجهه** **مستندا** **ك** **ك**  
**قلت** **وتوفي** **رحمه** **الله** **في** **رقعة** **محم** **محل** **من** **سنة** **اشينه** **وعا** **لته** **بعد** **الالف** **كان** **عمر** **اثنان**  
**وسبعين** **سنة** **ومنهم** **كيسيه** **على** **به** **سيد** **درويش** **فاصل** **اديب** **وعارف** **لبيب** **نشأ** **في** **الموصل**  
**وقر** **بها** **وحصل** **علم** **الادب** **وحكمة** **وصلى** **الابعد** **وتخرجه** **فيها** **وروى** **عز** **جالها** **وفاق**  
**اقرانه** **شعر** **افضل** **من** **صاحب** **بغداد** **وانضج** **حاله** **وزالت** **فروته** **ومكن** **كاتب** **العربية** **من** **شعر**



قدم الى الموصى وقد صار له اسم وصيت وحال فكتب قليلا فيها فلم يجد بها قبولا فحل الى  
القطيانية وانقل باهلها فحصل له انحط الواف وبجاء الرفيع ونقل في اخدم وترقى في المراتب  
وجالس شيوعى الاسلام وقضاة العسكر وصار عنه شوق زائفة وشبهة وافرة وقصص  
اناس في هواجهم ومطالبهم ثم طوى الزمان ذلك واخذنا بآثره وصر مرجله واورده  
منزل الميتة في القطيانية قبل تاريخ التخريل في سنين ومن اشعار الرقيقة قوله

٦٦ غلب النعاس جفونه فتراه من ٦ الم سهاد يعيل كالغصن كينقى ٦٦

٦٦ حلوا لمفاحي شت فكلنا ٦ من ريقه علا قامة سقى ٦٦

وقوله ايضا من بحر الدويش

٦٦ اهلك اذا ما لمع البرق وبان ٦ او غرد طائر على الابل وبان ٦٦

٦٦ ممت ليلة وصلنا قليلا حتى ٦ تكلم زمني الصمود واذهب بافان ٦٦

وذكر سيد احمد بن سيد احمد بن في الدين بادر ادبا وفضلا وفاق قوما وعلما هو حجة من  
العلوم المستدرة واطلع على رموزها المستدرة فربط الادب على شبابه ومقدم اصحابه  
احد عن شيوعى الموصى وعن عمه محيى المفتى وباجت وناظر وذكر اصحاب الفنون فصار  
له فيها قدم راسخ وقيل شامخ والى اجتماعات كثيرة لا تحصى عن فائده او لطيفة وعمولات  
بتأطير احسنى وولى نيابة الفتوى عن عمه سيد عبيد الله وفاء كسبي فظهر له ما يريد  
ولا وقف له مطعن ولا شعر لطيف لا يحضر من شئ وله اباء الطويل في الفارسية  
نثر ونظما ثم والى الفتوى بالمصطفى بعد وفات كسبي المقدم ذكره رابع يوم من شهر محرم الحرام  
سنة الثنية وما بينى

بعد الله ومنهم سيد فيض الله الكفيع بن علي فاعلى شيئا السبى موسى وعلى غيره وباجت  
وناظر ففاق وراق منهله للرفاق وجلسه عالم وادب وكال وله النقابة بعد تولية  
كسبي للفتوى وعزله عنها فلم يظهر منه ما ينقصه مما يرتكبه غيره الا ان فيه حدة  
لدفع المنكرات وكسفت راجعته في امضاء سب او لاد سيد احمد الكبير وهم جماعة عندنا مشهورون



عندنا بالسيادة اباغ حيد فتع وذكرا ذلك اجازة طريفة لاسب وكاتير يري ان بعض الناس  
 طعن في نسب الرفاعي وذكمانه رعى في آل القاسم ولكن المصالح عندنا انه لا شك في سيادة  
 والله اعلم وعمه الآن يقارب كسني ولم اتفق له على نظم **وقم محمد بن محمد بن ابراهيم بن بونسي**  
 المفيد قد سبق اشارة الترجمة حيث يتبين فانه كان كبير المسترفا ورثهم فضلا عما  
 علمه مشهور ومناقبه غير محصورة ومواقفه لتقع العامة مذكرة وكان له  
 صدقات جارية على اهل العلم والفضل وكف بصره اخر عمره وكانت وفاته سنة خمس  
 وتلتية وحرآته والف ومنه احد على العمى الكندي ولم يبق له من العقب الا كبن  
 على مزبه سوى حفيفة لهذا فانه فاضل بارع جمع فاضل والف وصنف وقت العلوم على  
 عدة رجال في اهل المصالح وعلما الاكرا وانا حيد ومهر في علم الطب وله فيه مصنفات  
 مفيدة وفوائد سديدة وعلاجات بقرطبة وتبصرة جالينوسية وبالجملة فلا قدس له  
 في علم الطب وكنت شريح وقد استفدنا عنه فوائد جملة في العالمين وله في شعر بارع  
 طويل وبشر حاذق ومفوضاته في رعاية الاطف وشجورته في رعاية الاطفال وكنت حفيفا  
 عنه في قرية باعشقة لسابق ذكرها فانها تكون في البيع من منزله خارج المصالح الفايقة  
 ومراعاة الانفة فاستدعاه اليه فكنيت عنه مرتين والربا اذ ذاك الوقف مقبله عليه  
 واوقاة في غاية الصنف وكان ينقل عياله اليها في فصل البيع ويقضي عامة اوقاته بالسرور  
 والانتظام فظم بديعة رائقة للخط عذبة حلوة وكمله مثلها في وقته بحياة وامنا  
 الدنيا فهو طليح جودها ومظهر اسرارها بل اذم كسني والادكار والكويحة وحسن الصلوة  
 طويل القيام كثير الخشوع يعاشر الفقراء مع التواضع ويعامل الاعيان بالترفع وحسن  
 سمع وطهار في طبع وقد جاوز الآن ستين سنة واولادهم كلهم فضلا شرا ابراهيم  
 وعبدالله وسليمان ومحمد يبيع ولولا ما كان كتابنا هذا في غاية الاقتصار لذكرت فيه ثمة  
 صالحة في فضائلهم ونشر والدهم المذكور قوله مقصدا على الكتاب الذي الفه عمات  
 العمري المسمى بالروض الكفيرة وهو هذا

**66** لله روض بفيض حل عن شبه **6** وهذا من تلخيص الاواب والكتب **66**



مستطرف لجميع العقول مشتمل ٥ على غريب بديع النظم والاذيع ٥  
 قد ضم البكار اشعار محاسنها ٥ قد اجلت قاصرات الطرق من عرب ٥  
 وياكم الفصحى الآسى في حكم ٥ تحللت عنى الافهام في حجب ٥  
 لا تنكر واقضاه اذ جاء تاليسر ٥ فان في النظم معنى ليس في الحب ٥  
 كذا مصنفه الفرد الجواد بسا ٥ لفتح دة الذواهي اى عند رب ٥  
 الموارث المجدي بآية الفضل ٥ فليس ان فاق اهل مصر بالعب ٥  
 ان جاد فالبحر لا يوفى بآياته ٥ وان سطا اهلك لاعنة بالعب ٥  
 وان غردت لاعنة قال لها ٥ السيف اصدق انباء من الكتب ٥  
 لا عيب فيه سوى جود بر حنة ٥ قد فاق بالفضل اهل الجود بحسب ٥  
 شريف ذات زكى الراصل ذوهم ٥ بهي خلق جميل الخلق وكسب ٥  
**ومنهم الشيخ يوسف التائب** صهرتين المفتي كان عالم وقته غير مدافع جمع المعقول  
 والمنقول واحاط بانواع الفروع والاصول من الاكرد استخلصه يسى  
 لتفه فجله على حرايته علمه واستفده لما شام في مطالع افقه من الاستعداد  
 التام والفضل الدافر فوجه كريمة وجعله عزيز مصر وتخرج عليه وعلى غيره من العلماء  
 الاكرد واواه النيابة على امور كاهن نيابة الحكم والقضاء وكان دمث الاخلاق  
 لبني العربية خريف الحاضرة سواض النفس طيب الاخلاق والثناء جنياد فائق  
 الفقه والاصول والفرائض ومساب وكنانة اليه المدينة النبوية اجمعيه  
 على صاحبها الصلوة والسلام وانتفع به خلق كثير وتوفي بعد وفات يسى المفتي  
 بسنة واخر بعد الاربعين اعين في خمسة افاصة والله اعلم **ومنهم ابنة حسنة كاتبة**  
 كان حليما لبنة الطبع والعريكة جنياد فائق الاصول والفروع والاهكام عارفا  
 بالفرائض ومساب والعريكة كنه اشتمل بالنيابة على التدريس فلم يشتهر بفضله  
 ففقه علمه وليس له ولا لبيه نظم ومات سنة ست وثمانين وثمانية والف  
 في اصبهان وكان كثر يسر المذكورين فاحتمى ولاده **ومنهم العالم الزاهد شيخ جليلته**



المدرس الربيعي الكندي منسوب الى قرية من قرى الاكراد المحمدية يقال لها ريتك  
 بتقديم الموهبة على المنشاة بوزن رمتك لاعمشة الغائبة كالتي في وقته وامام  
 عصره وفريد رده زاهد اورع وعفة وديانة وخطانة وثنا لبقا وترصيفا  
 قرا على شيوخه اجلة في علمه الاكراد ورحل في طلب العلم الى ان جمع اثباته في  
 و توطن في الموصل واستغل عليه الناس وانتفع به المعاصرون واصل الى القسطنطينية  
 فظهر عملا جريلا وفضلا صائلا وصادق قبول لا سئم عاد الى الموصل وكان من كثر الاخلاق  
 والاعمال في تلك الزمان الذي لا يدرك وله شروعية في علم الفقه والاصول ورسائل  
 عميقة منها خصر الزمان وجروته في المنهاج وتعليقات كثيرة على الموطأ المشتملة من  
 انواع العلوم و كان يبيع اجاره على القدر عند الملوك والاكابر متعففا عما في  
 ايديهم غنيا عما في الجسد لا يات خذوا زيرهم ولا يقبل صلته من كجارتهم في استقامة  
 الاسقام ولا دعا على ظالم الا قسم وكانت الهداية تاتيه من كسرى والارطاف فلا يقبل  
 منها الا ما يقبل على فكره انما احل له خالص وكان اذا حضر عند الملوك الضرورة جالس  
 يكون صابما كليا بالكل ويترب عندهم ولم يزل عزيزا مكرما عند الناس حتى توفي فاهلته  
 طباطبا طاهرا عن المثالب سنة تسع وخمسين وثمانية و الف فمات بموته عالم كبير وعليه قرآن  
 شيخنا السيد موسى الحادي وبه تخرجه وغالب معلوفاته استفادها وكان يحب علم  
 الحديث والتفسير وكثرة علم حكمته طلب منه شيئا المذكور ان يقرأ عليه منها ما هو  
 فقال يا بني قد ذهب العمر في هذه الفتنة واني ان كف عنها فان قولي قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كذا اول واجد في من ان قول قال لا رطل كذا فاذهب فاقرأه  
 على من شئت فقراته على كملاته صفة الله اهدي وولد عبد العفو كان عارفا  
 بمعرفة القراءة بعلمه القارئة معرفته بها اتم بها من معرفته بغيرها ولم يعقب  
 واظن انه مات في حيات والده ومن شعره في عبد الله المظومة المشهورة في الاستكلا  
 المظففة شرتها تغني عن ذكرها **منهم من ينجي موطأ في الخلا في المفتي البختي** نسبة  
 الى قبيلة بني بختة من زبيد كان اماما مبرز في فقه الشافعية واصل مذهبهم وهو شيعة



شد على كمال فضيلة ورسوخ قدمه فيها فذلك كان مفيتهم واما مهم وكان له معرفة  
تامة بباقي العلوم قرأ في الموصل على شيوخها ورحل في طلب العلم فحصل منه كل  
نادرة وعاشر الملوك وكان خليفته المناقضة لطيف المحامد يحل عنه النواذر  
الكثيرة وسافر الى الروم وحظى عند ملوك الموصل وكان من خلقه اصحاب  
عبد الباقي العمري وبينهما مراسلات ومدايعات وهو من اقران الشيخ عبد الله ورفقاء  
في الطلب ولم اقف على وفاته وولده واخذه عات في سنة ينف وتلميذه ومائة  
والف والله اعلم ومن شعره قوله مديها

سالت اناملك النوال فكاد مني 6 فط استدفق دهرنا ان يكر عا 6  
الت يمينك لم تنزل عن بذلها 6 حتى ترى المعترف بها فانعا 6  
اعتذفت يا غنيهم الجوائز مستة 6 وابيت عن ارضي الرجا ان تقشعا 6  
اقبت نفسك في الكتاب ثنائيا 6 فلفضعتي احمد فيك مصانعا 6  
ما ولا اثنى عليك وانت لي 6 غضب به القى احمام النافعا 6  
دم باقيا في الدهر صدى ما جدا 6 تلقاه مادفت الاعمال النافعا 6

### ومنهم على المفتي بن مصطفى القلاحي

صاحب فاضلات واطايف ومشارك في العلوم والشعر وله بحجة الناعة في الفتاوى والسيائر  
الشافية ونصير للافتاء بعد والده وعاشر الملوك وحظي عندهم فكان جليسه ونعيمهم  
وكان فيه بته وصلاح ونبرة ولقد جئته اليه في شهادة فسلمت عليه فلم يرد مستلام  
وردة الحاضرين ولم يرفع رأسه ولا نظر اليهم فوجدت له هيبته ملته وصولته ليته ونزوت  
على خطواته مشيتها الى داره وسلام بذلته اليه فاعرف حق عقده والكيه كل الكي من  
يتواضع على محج ومناج ولعله كان مشغولا بالبال والله يفضله ويرحمه هات  
سنة اثني عشر وتسعين وعائة والف ومن شعره وقوله

برق نالني في الضلام المسدل 6 فانار في الاضياء ذكر الوصل 6  
اورى زنادك شوق بين جواني 6 جفت الى ذكر الحام والمنزل 6



- ٦٥ يا ايها البرق الولوع بمجيتي ٥ رفقا فزيتك بالفؤاد المبجل ٦٥  
 ٦٥ هات الحديث عن العراق فايتي ٥ اصبحتي عن تلك الديار بعزله ٦٥  
 ٦٥ اي العراق وساكنيه لمن غدا ٦ بالرومي على كل ركب فصيل ٦٥

ومنهم شيخ محرم به وصف في الغلالي

شيخ الادب وعلافة الشعر فاق في الشعر على اقرانه وصار فيه امام اهله ورفق عنوانه  
 كان حسن النظم والنثر رايتي شعره عند الكلمات ابنى العبارات لطيف الاشارات قرأتني  
 مشيع في وحصل علمها كثيرا ولكن غلب عليه شعره فكان ملكه ورأسه عاليه ومثوره وورثه  
 في ملوك الموصل كنية جدا وكلمها رايتي محب مع حسن صوغ وجودة سبكه وكذا اخرج في غيرهم  
 وكان قد اصابه نوع مرض غيرة فكم واشرف في عقله ومع ذلك فاستغنى في نهاية اللطافة  
 والظرافة وكنت اذوره احيانا وكنت قبلها اسحق به واجب ان اراه فلما رايت كان عندي  
 كز يد فحلى لكنه كان من رثائه احوال ومهم انتظام الرزي في مكان لا يجد وقصه شاعر  
 كان فقير حاله رث الثياب فلما راها استكره هيئته وامرض عنه وذريه القبي ففعل  
 ما شئت ففعل اغتني نفسي فكل هذا الرجل فقال الرجل لا بل توهيتني بما رستنا  
 اريد ان اهلك الاليم رستان وكان بينه وبين علي العمري بن علي صفة ناعمة وله فيه  
 مدائح كثيرة والتمس منه صدقنا ابراهيم بن محمد امين سابق ذكره ان يمدحه بقصيدة ففعل  
 فجعل يماطله في مجائز فاسئل اليه يطلب القصيدة مات رحمه الله سنة ست وثمانين وخمسة

والف وصف شعره قوله

- ٦٥ يا حبيب الفؤاد اهلا وسهلا ٦ بله لانت للمحامد اهلا ٦٥  
 ٦٥ جاء يسى والتيل جنج دجاء ٦ ولدك صبح وحمام استهلا ٦٥  
 ٦٥ سحر اصاح فوق عضي بشير ٦ مستعان ليلة الصبح حبلا ٦٥  
 ٦٥ ليلة لا تزدل فالصبح منها ٦ هو من احبب ليكره وصلا ٦٥  
 ٦٥ والذيات تلوي في طرف الاق ٦ كغفود كرمه قد بذلت ٦٥  
 ٦٥ وكان للهلل زروق صا ٦ هبة ربح فاعقب الهبة ميلا ٦٥



٥٥ وكان الذراع قد ذرع الليل ٥ وقد ضيع احباب قسلا ٥٥  
 ٥٥ وشعاع الصباغ يرفع سحافة ٥ الليل مثل حبيب شمر ذلا ٥٥  
 ٥٥ وبدت شمس كوجه صيني ٥ اذ عند افلا نام يقسم قسلا ٥٥  
 ٥٥ قبل جاء الوزير يولد جيلا ٥ قلت جاء الريح ينقل محلا ٥٥  
 ٥٥ يطلب الباشي الموضع مناي ٥ من نداء فيمالة لقط عدلا ٥٥  
 وله ايضا كنه في صدر رسالة

٥٥ يا ستمحة عني بكفى كتبنا ٥ من اشتياقي لا يقضي بعض ما وجبنا ٥٥  
 ٥٥ امن تذكر حيران بدي سلم ٥ استمد بحفي بن استوقف الجنا ٥٥  
 ٥٥ نعم سوابق دعي بعد ذقتهم ٥ كالنهر منبكا والقيت منكبا ٥٥  
 ٥٥ لفنته فنته كانت محاسنهم ٥ انهم جرسوا دبا وسجلوا خطبا ٥٥  
 ٥٥ من كل ذي فنته فانت وضاحتها ٥ في اي حاسن هذا انما ذك العرا ٥٥  
 ٥٥ لرايه الا هيف المختار قاضيه ٥ ماماس منعطف في قطن وقبا ٥٥  
 ٥٥ نقل لمن ينفي يحكم محاسنهم ٥ لقد حكيت ففات اللفظ وشبا ٥٥  
 ومن لطيف قوله ومضنا ومعرضا

٥٥ بدوم اذ ارام المقل صدقه ٥ راي الفقيه وحله لم ينقل ٥٥  
 ٥٥ عجبى له يرضى برأي واحد ٥ سندا وباني راي اهل الموصل ٥٥

وله ايضا

٥٥ وذي صدر حكاة الضبي لخطا ٥ بارقني فيسرقني مناي ٥٥  
 ٥٥ ملام زادني ولها وحزنا ٥ فاعذرنك بكت على الغلاي ٥٥

وله ايضا

٥٥ ولما نفعناها على الربن فزوة ٥ بذكر وقاري شرط مهر معجل ٥٥  
 ٥٥ فطابني نفاهي ورد حذوده ٥ تنقل فذات الزهوه في التنقل ٥٥  
 وله ايضا



٦٥ بدأ من صبح ذلك الوجه أي ٦٥ فاول محو هاليل الفداء ٦٥

٦٥ فيامن عذليل الصدغ عيسا ٦٥ أضمته وجه النهار ٦٥

وله ايضا

٦٥ صاحب ان شربنا صار ذابله ٦٥ وأخر تجرى مثل ذي ليد ٦٥

٦٥ بند والكوكب اذ احى فتفتني ٦٥ لما رأى شمسي بين كثر وكلا ٦٥

وله في غلام كان بهواه وكان مجلس فيه يتعلم الادب فمات

٦٥ قلت لمتا الحدة ٦٥ في الثوب والقلب ذابا ٦٥

٦٥ اسفاميت عليه ٦٥ لينيت كنت شرابا ٦٥

وقصائده كلها ذات نقة وعقاطعة بأسرها رقيقة وفيها ذكرنا فيها كفاية وقد ذكرت في كتابي  
ما نفع الاهداء جملة حسنة من نظمها واوردت معارضاتي لها في اول انبهاج بالقرينين  
وتولمى بفضونه وما جملة فليس لاحد من شعر الموصي من الاطراف ما هذا الرجل وانما يلقون  
الكلمات حتى يتم الوزن ويلتقون الى انسجام المعاني وجزالتها ومفاحمة الالفاظ  
ورقتها فقلهم كما ظم لولو وخر في ليلة احبات حتى علا المسالك لا يلتفت الى مواقع حبات  
ومواطنها اللاتفة لقلة مما رسته علم بيان ومطالعة دواوين الفصحى ولولا خوف  
الاطالة لبسطنا كيف الانتقاد ووسفا مجال الكلام على ما نقره من اشعار المعاصرين  
والله الموفق للصواب **ومنهم الاديب الكامل الشيخ صابغ بن محمد الغديدي** ادب ماهر  
وناظم ناثر وعالم شاعر له باع طويل في المكتون الادبية والعلوم البعثة مع مشاركة  
في المعقول وعلى الفروع والاصول انحل بخدمه ملوكا فكان اهدانا مديون  
ومن اخفى المصاحيب قرأ على شيخنا السيد موسى وعينه وتخرج به ومهر لكنه لم  
يتوفى له الله ريس والتقنية لا تشغاله بالمواضع ومناجاة الملوك وحفظه للتواريخ  
ومشاهد المنااسبات لا يتركها في ذلك لشهر من ان يذكر في شعره الا ينق ونظمه  
المرتب في قوله من جملة دقيقة عذوبة وهي هذه

٦٥ هذا المراه وهذا غاية الخطب ٦٥ وهذا ساحة العوليا والطلب ٦٥



زفت اليك اميت مكرمة 6 اذ كنت كفواها يا اكل الارب 6  
 مهرها سودا زادت به شرفا 6 لان جودها جدا غير مكاسب 6  
 هنت فيها ودام سعد مرتقبا 6 يعلموا على قمة اجوزا وجب 6  
 اما سليمان ما غارت مكرمة 6 الا وفدها بالسر والقضب 6  
 انقذ تنايا اعياه الا من زمن 6 كم بانه من ذو الالباج في حب 6  
 عذيت صام عدل بان فخرنا 6 من همام كل ليم بالفضل لا ربي 6  
 شدت من اذ العلل بالكم فانه 6 حتى كطافات بما لا قوافر كضرب 6  
 تبارك الله اذ ولله نعمته 6 وقد احبناه بما اعطاه من رتب 6  
 فهو الكريم الذي يعطيك نائله 6 من غير منق ولا سؤل ولا كسب 6

ما احبه هذا المياهي الا ان لا ادرى لقله ما غارت مكرمة الا وفدها بالسر والقضب  
 من جملة الكرام النفوس والاحلم والصفة والاي والرحمة وشملها لا يصدر حوز بالسر  
 والقضب وكذلك قوله من همام كل ليم الا اول من همام كل ليم وخوه اذا معني لقتل والبا  
 واصحاب العقول **ومنهم على به كاهي يوشى بجليان** احد الاكابر والاعيان ذور رتبة  
 وقيل وافه ونظرنا دعبه بعض العمرة بالجميل وافتح عليه بالعلم فتحت همة الخ طلبه  
 العلم فاجتهد فيه وبذل سعيه وسعه حتى جملة نافعة وصارت له قدم راسخة ومترتبة  
 شائعة في جميع الفوائد ونظم موارد وفي شيوخ محمد كعبه في الاثني ذكره وشرحه متى اجاب ربي  
 وعنده وله نظم رفيق منه قوله

بادء الصالح الاعمال مفتكرا 6 بقيل النفوس ذينا ناهي العمم 6  
 دعي مسئلة ذينها انفسه 6 لا خب في لث بعد هاندم 6

مات سنة سبعة واربعين ومائة والفق منهم **قاسم به حاج خليل بجليان** كانت له الركبة  
 والمجد في وقت دجاء العام عيني عمه ملوك المصل وكانت فيه دعابة وفصاحة في آثفه  
 وسياسة وتدبير حكمت وله علم وفطنت وحبرة وكانت وفاته سنة اربعة وستين ومائة  
 والفق فمن ذلك قوله مصدرا ومجرا

وقد اعطى المورث في ما لم يجم  
 انه كان ينبغي ان يقول من همام كل ليم في محض الرغبت  
 كمن شقذ النجصر عليها سناطة فلما اطفأ على الامل  
 نفذ قال من همام كل ليم فلو كانت مثل ما قال فالاعتد  
 حاجي كمن صمغ هذا ما ذكرنا وقد اعطى في ما ينبغي  
 اوله ما عذرت مكرمة وقد اعطى في ما ينبغي  
 وما يليها ما نال بالسر والقضب فاما كذا  
 فاما طوبى من شهافة وحكمة كعبه وما يليها  
 فمذا نبال بالسر وانما اذا كان عند الحكم  
 نفوس وعقده ايضا فله نور على نور

فاذا كان الامر على هذا فقد صدق

انما دعي بما قال في فضيلة

م م م



اليك اشاراتي وانت مرادي 6 وانت بليتي وحشا وفواذي 6  
 وفياك هياحي لا بعد وزيني 6 واتاك اعني عند ذكر سعاد 6  
 وانت صنيته الوجه بين ضالحي 6 وافنيته صدي عذقت رقاد 6  
 اهيم الكنايا ثم اطرء سايبا 6 اذا ما احاداد ورتتم شاد 6  
 وجنبته التي النار بين جواحي 6 وحكم مني لوعتي وسهاد 6  
 واوريت حمرا في حشاي وحرقة 6 بقدر وداد لا يقدر زناد 6

ومنهم يحيى بن عبد الله بن حماد بن يوسف الجليلي صاحبنا الاديب البارع وخبيل النافعي كان من حملة اسرته  
 حليما وفتا صادقا كريما اديبا ارشادا مشاركا في عتق فتون وخبرة ناقة في علم ارباب  
 والعلم اشتهر وله نظم متوسط ويدخل في المواليات لا يحقه لاحق وقبل وفاته بثلثمائة  
 اقدح عليه الامير الكبير محمد بن ابي جليل زاد علمه وجمعه ان يجمع له تاريخا لطيفا ومجموعا  
 ظريفا حاويا لذكر الاله والاسانفة والمالوك اللاحقة فيه ترتيبا حسنا وشرع فيه  
 وكان راجعا في ترتيبه وجمعه فلما شارف الوصول الى نصفه ترك القلم المحمور بجنفه  
 فمات سنة ثمان وتسعين ومائة والف ثورح المرسوم العالي باكمالها فاكملته وغيرت  
 ترتيبه فيما بقي وزدت فيه زيادة لطيفة جمعت فتونا شتى فذكرت فيه اسماء العلوم  
 وصدورها ونبت من سايلها واصولها وبلغ الباب المزيد بنف واربعتين علما انصارت  
 الزيادة عليه تاليفا مستقلا والله اعلم وله الحمد والمنة وغيره صاحب الزجامة  
 قوله من جملة قصبة طولية

ما رغب المصنف بحسن اهتمام 6 الالعار بالان لبن القوام 6  
 بنار الله الذي خفضه 6 بطلعة تجلج ببر التمام 6  
 جبينه الوعناي شمس الضحى 6 وفرد ليل شد بد نظلام 6  
 بد احنا الكون مفرقة 6 يا من ذاك الجيد والابتنام 6  
 ما احب احوال عدا عابدا 6 في نار خفته التي في اضطرام 6  
 علانم حسن لها شادا 6 من عارضه ان ازال التمام 6



٤ وكلما يرمق بصر الدجاء ٤ يقول يا بشرى هذا غلام ٤

٤ يا عماه في فيه الاتقصر ٤ اذ نأى جئت عن سماع الملام ٤

ومنهم **نعمان ابن قاسم الجليلى** كان في ابتداء امره متعلقا بجمعة الوزير البيرى حاجي حسين باشا الجليلى ثم اظهر منه ما اوجب غضبه فزاعى رحمه فيه وقبلة فلم يواثر به اثر ايقضه حاله لكنه اهل فاحب متباحة وتعلق بالمشيخة فخلع لبس الغنا ولبس ثياب الصوفية وتنقل في البلاد ثم جمع الاحالة الاولى وتزوج وحذر بنى عمه وحصل له منهم عز وقبول ثم ظهر منه ما اوجب بيلهم وحشة ونفرة فلزم بقاء وحقل بالمطالعة والمذاكرة فواندجته وعرف من قواين الصوفية امور مقة ومات سنة ثيف وسبعين وله شعر لا يحصى في هذه شيئا **ومنهم محمد خالده** بن مصطفى الجليلى قرا على شيخنا السيد موسى الحداوى وتخرجه به وانتظم في كلام اهل العلم والفن وناظر وباحث وله اطلاق نام وخبرة بالعبودية وشعره عذب المنهل رائق الاسلوب وطبعه حلم وعفاف وديانة وتواضع وله اجماع هو اسمي والقدر المجل عند عمومته وولى نيابة حكومة الموصل عن الوزير حسن باشا صاحب بغداد في وقته وبالجملة فهو من كبار الموصل واعيانها وحاوى قضب رهايتها وفارس ميدانها يرشح طبعه ادبا وقصلا وينهل غمام فكره عمما وحلما ومولك سنة ثيف وستين بعد الالف وجهه مصطفى احد الاجواد الذين يرضى المثل بكرمهم فياصر الناس حتى الانا مل اتفق له منازعات كلية مع عبد الفتاح بها قبل وزارته في شأن ميراث ورتبة من سبب ذلك حروب وفتن وكان من كبار اعيان الموصل لا يوازيه احد عند بن عمه المرحوم حاجي صيه باشا وولد المرحوم محمد امية باشا بطله ومات بعد سنة سبعين بسنة والله اعلم **ومنهم شيخ فتي الله ابن الصباغ** كان عالما متوقفا الفاسر لوذ عيا فائق الفطنة ماهر في كل فن متضلعا في كل علم له تاليف عديده وحواشي ومنوعات مضية لكنه كان محروما من الرزق قليل حظا من العيش مدة ملكته في الموصل وقد قبل كيف نجت خير من كد علم فكان نشر علمه هنا راكدا ونشره مطوبا وديبا في فطنة



رفعة و دكان عطر حانوت حداثه هذا الطلبة عليه منفلون وفي فوائده راعنوت  
وله طالبون وما ينفع المقبور عمران قبره ٥ اذ كان فيه جسمه يهدم ٥ وحدثني  
بعضهم قال جاءت اليه جارية صغيرة من بيته تطلب ثمن بصل فلم يجد شيئا وانى ان يعطيه احد الجاهل  
ومن علينا يهودى فباعه خفه واشترى به بصلا وصدق فيه قوله القائل

٥ كم عالم اعيت هذه الهية ٥ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا ٥

٥ هذا الذي ترك الاوهام ماثرة ٥ وصية العالم الخبير نديقا ٥

وقد احسن من قال في جوابه

٥ سبحان من وضع الاشياء موضعها ٥ وفرق العز والاذلال تفريقا ٥

وقال الاخر

٥ نوحى اللبيب وطيب عيشى جاهل ٥ قد ارسلت الى الحكيم لم ٥

ومكث على هذه الضرورة ومكابح الضيق ومعاناة شغل العيش مع مديته حتى ورد علينا  
واليا من قبل الدولة العلية حسين باشا الدرندري في التاريخ المذكور سنة اربعين  
ومائة والف من الهجرة فاصطفاه لنفسه وحمله الى داره فكنى في درنه مكرما مكرزا  
مدرستها ومفتها وخرج دايستها وقاصيها ومات هناك واولاده الآن واحفاده كثر  
تلك البلد ولم يكن له نظم والله اعلم حدثني بعض الفضلاء قال حضرت مجلسا غامضا بالكاظم  
والاعيان وفيه شيخ فقي الله وشيخ يوسف النايب فقال له شيخ فقي الله وكان يوسف ذا ذاك  
من ارباب الخط والبروق فقال له هل تموت الملائكة ام لا واذا ما توافل يخلون واذا  
تمتلوا فهل يصلون عليهم واذا اصابهم عليهم فهل يدفنون واذا دفنوا فهل تقبى اجسامهم ام لا فسكت  
النايب واراد فقي الله المغالطة وايها الناس احزني والزام النايب وفطن لنايب  
فوقف عن جواب لئلا يؤدى الكلام الى المكابرة والفناء وجواب ما قاله الملائكة اجسام  
نورية لطيفة لا يمتص لها الفساد وانها تموت دفعة واحدة ولا تشبه اجسام البشرية  
ليتم بها على موتها ما يتم بها عليها من نفس والدفن وتفرق الاجساد وموتها نوع اخر  
من الموت ومثاله انظف استراح فاته لا يبقى له اثر بعد انحود وذلك مبسوطا في الكتب



**الكلامية ومنهم شيخ مصطفىٰ بقباغ** ابن اخي فتح الله صاحب الفكرة النقادة والفضيلة لوقادة  
 مرعي والكا لسمان حدث عن البحر ولا حرق صاحبنا المخلص الوداد وصديقنا الصادق  
 في الحكمة فقرأ على شيوع الموصلي ثم رجع إلى بغداد فقرا على شيخ العلافة مهيبه الله اكيد ري  
 وتخرجه به وكتب له اجازته بسوعانة ومروياته وقدم علينا سنة ثمانين وثمانين وهاية والف  
 فاقام عندنا مشغولا بالندريس وبث العلم ونشر مطويات احتوى عليها فكره وجميعها قلبه  
 فدرس في اجماع الراعي نسبة الاربعة طائفتون بنت المرحوم سما عجل يا شاة وانفع به الطلبة  
 نحو وفقها وذرايض وحسابا ثم وثنى به الى الواقعة بعض كساد فمضى لم يكن في مكانه ولا هو  
 معه ود في اقرانه فتنسب الى فلة العلوم وعدم الضبط وسوء الحفظ فغزله عنها وولتها  
 لغيره فظم سوء الحفظ ونقصه كثرة الادب ووفور العلم وما زالت الاشراك تهمي وغدق  
 والا هو مدرس حبه وللطبة فيه رغبة السعد ومحسود وهو ملحوظ للملوكنا محظوظا منهم  
 له عندهم مكان اذا غاب ذكره واذا حضر الموضع وعمره الآن قد جاوز سنين سنة **ومنهم حاج**  
**محمد العبد لي نسبة الى عبد الله قبيلة من العرب** كان شيخ وحن الادب وعلما وضرفا ولطفا  
 وعبارة رحل الى النواحي والافطار وطاف بالبلدان والامصار فقرا على شيوع عصر  
 والاسام وحلب والعراق والموصل وغيرها وجمع علما كثيرا فضلا عن رفاقه الطباة وشيوخ  
 على الهرة اخذوا ففاق على اقرانه وصار دوا زعمانه وغلب عليه دون غيره من العلوم  
 وكان له اليد الطولى والباع البسيط والقدر المسمى في العقيلة لاسيما العربية منها فافوته  
 منها نوع بل جمع الالهة الربا في والطبي وظم حساب الهندسة وحجبه والمقابلة والبرج  
 والوقف والحضر وغير ذلك وكان العزيز اياه عند الملوك والاكابر طيب امراضهم وعذب  
 امراضهم ومصلحها يصرون عند رآيه في ما اكلمهم ومشاربهم وقصص للرفي من البلدان لحفظ الفقه  
 واستجلاءها وعمرت عليه اخيرات واقبلت الدنيا عليه وكان كثر اخيرات حبا للصداقات  
 على القيادة لادن العريكة محمود المشهد والمغيب عاقبة اجبا بلرنا ونواحيها احدى واعنه الصب  
 بواسطة وبدونها ومنهم الطبيب اخاذق محمد امين السابعة ذكر له مداعبات واطايف  
 مشهورة منها ما يحكى عن بعضهم انه سئله عن تاريخ مولد فقال تاريخي نفي فقال بعض حاضر



انا ولدت سنة احدى وثمانين وثمانية ولف فقال انت اغفل وصلى الزواجر مع رجل كان يصليها  
 بسرعة من غير اكمال الاركان ونقول في الفترة فجعل كل ما صلى شفعا خلق نوابغ في سبيل الله  
 فقال له بعض ما خزي ما شئت فقال اخفف عني لاختلافكم اذا طار **ومن بعض لطيف**

**نظمه الفائق وشعره الرقيق ما كنهه لبعض اخوانه**

ومن شئني اني اذا المزمعني **6** واظهر عرضا وعلا لي البحر **66**  
 اطلت له فيما يحب عتاته **6** وتاركة في حسد وفي ستر **66**  
 فان عاد في ودي رجعت لودته **6** وان لم يعبا بقية ذلك حشر **66**

**وارد في هذه الابيات ايضا**

ما ودني احد الا بذلت له **6** صافي لودته مني اخر الاند **66**  
 ولا تلاقني وان كنت المحب له **6** الا دعوت له الرحمن بالرشد **66**  
 ولا اتمنت على سرفنج به **6** ولا عدت الي غيبي بحمد يدي **66**  
 ولا اقول نعم يوما فاجتمعها **6** متا وودته بكلي المال والولد **66**

**وله رسالة ايضا لبعض الاعيان**

ولم يكن قطع الكتب مني علالة **6** وحاشا لثاني ان يقال علول **66**  
 ولكن رزايافعلت وعصيت **6** المت وشري عاد ثبات بطول **66**  
 وعلى كل حال

فلولم اسل القلب عنكم بنظر **6** واطمعت في قديم من عن قرب **66**  
 وما عشت بعد اليوم الا لايتني **6** اذا اشتقت رؤياكم نظرت الى قلب **66**

**نظم يتي بعد ودي**

اسألك عن اخباركم فيسريني **6** سماعي بما ارجو منكم واطلب **66**  
 اذ كنت في نومة وسعادة **6** فاننا الا فيهما انقلب **66**

لا زالت مساعيتكم بحيلة مشكورة والونية فضلكم في العام منثور وبابكم هجاء لاصحاب الحاجات  
 وحرما ائلا رباب المناجات توفي سنة اربعة وستين وثمانية ولف وقام ولد احمد مقامه في الطب



والملاح ولطف المحاضر والمداينة وشارك اهل الفنون في متاجرهم وساجلهم وناض  
وعارضين وله شعر موزون وفيه خلاصة وجوه ومات في العشر التاسع من المائة ثمانية عشر  
وقد ناهز نسبه **ومنهم شيخ الفاضل سيد موسى الحادي بن الحسين بن جعفر صاحب الفضائل**  
البدنية والمناقب المحمودة والعبارة البليغة والاشارة لسيده شيخنا الذي غتر قام بحرم  
واقطعنا من زهره ذرا على شيوخه الموصى مثل ملا احمد بن غنيد وحيدر بن قريش وعلاء  
اسماعيل بن ابى جنى وشيخ عبد الله المدرس والملازمة صنفه الله وعلاء ليم الواعظ وغيرهم  
وتخرج هم في العلوم العربية والفنون الادبية وسهر العقول بمهارته في المسائل  
الحكمية وتفرد في وقته باستنباط المسائل عن ادلتها الاجمالية والتفصيلية قرأت عليه ادب  
البحث والمناظره وشرحه التسمية والمطول وشرحه مختصر ابن كاجب والتوضيح وشرحه  
الهداية والفقيه ومبهم وحاشية الاربي وشرحه النفية للملازمة الثاني وخياالي  
ورسالة حساب للبهائي وكنت قد قرأتها على شيخنا عيسى بن صنفه الله في بغداد وقررت  
ديباجة ملاجله الدواني على والده ولم توفى الملك في بغداد ولم يظهر مع عقابي عنه  
فرجعت الى الموصل فقرأت على شيخنا المذكور حساب واشكال التأسيس وشرحه الدواني  
وشرحه المختصر وشرحه الفرائض وغيرها واستغفرت به وكذلك استغفرت به خلق كثير  
وتخرجوا به رجال تصدقوا للدين واجازني سنة ستة وثمانين وعاشية والف قبل وفاته  
بأشهر قليلة وكان في اول امر فقيه استغفروا بالكتب فاستدعاه على العمدة المقتدى واحضر  
بمقابلة القضاة ورب له كل يوم نصف درهم مع القيام بلوازمه ومن ثم ترك الكتب  
واستغفرت استغفالا كلياً ثم استدعاه يحيى بن مصطفى بن ابراهيم بن عبد الجليل جعفر عليه  
فانتفع كل بصاحبه شيخنا بنهجه ويحيى ياديه وصار انفعال بخدمة المرحوم محمد بن بابا  
فولاه مدرسته جامعاً يد فكله يسأله الاسئلة الغامضة وهو كسيف في الجواب ويقرب  
من فهمه الخطاب والقرم على الفروع والاصول واكتب عليها حتى مر فيها وله حواشي  
وتعليقات وبيانات لطيفة واشارة كلها حتى وله قصيدة فيها منهاج عنوان  
استغفر له نوادر كثيرة وكان يعطى في رمضان كله وبالجملة فلم يكن له في عصره من يماثله في انباء



عن ابنائنا عمر في شعره قوله هذا

رمي قاصم فساد القلب بالفتخ **ك** جنبي يصول بجراف فالتدعج **ك**  
 وذو حيا اذا لاحت محاسنه **ك** اعني طلعت السادي عن كسر **ك**  
 وحمرة اخي من قامت بوجنه **ك** هام الكليم بها حلف الغرام شيخ **ك**  
 معقب الصرع معول للماخ **ك** مكنته بجراف الرابع منزه **ك**  
 وراعي يسقى سلاف الراح بترجا **ك** وفجنت حمرة من خد الغرق **ك**  
 راها اذا مزجوها باني غادية **ك** راحت برائحة من الجيب الرابع **ك**  
 التفت اشعها ليلافقها ليلها **ك** بيد الدجى فاكسى من نورها البرج **ك**  
 ان شئت خذها من الاقاع صاقية **ك** او شئت خذها من الاحادق وبرز **ك**

[illegible]



ومنهم **شيخ عبد الباقي ابن احمد التاجر** كان فطينا ذكيا فقرأ على فضلاء المصنف وناخر وبحث  
ودرس وانتفع به الناس وكان من اخصا على العمري ومجالسيه لوقر فضله  
وكان نفع ومات في التاريخ المذكور ومنهم **شيخ سليم الواعظ** كان عالما فقيها  
محدثا مفسرا بليغ الوعظ طيب الخادثة لطيف المناقشة مقدها عند الوزير الكبير  
الحاج حسين باشا وكان يدرس العلوم كلها وله يد طول في العلوم الغريبة مثل  
الحجف والذبح وحساب والاسطرلاب مات في سنة ثيف وستين بعد المائة وكرلف  
ومن شعره قوله

- ٦٥ برق نالت في احديا امر قس ٦ استوعب الوقت بالحدباء قديلا ٦  
٦٥ نعم فان ندي يترحم بها ٦ وانعتب قزلال الماء معول ٦  
٦٥ منه استمد اولوا الربح قاطبة ٦ فافضل هروا قوت مفضل ٦  
٦٥ فلا ترى كف جود غير راحة ٦ كانها منهل بالترام مفضل ٦  
٦٥ لله لطف وتأييده اجتمعا ٦ وما يشاء الله العرش مفضل ٦  
٦٥ سعد وفضل وانعام ومرتبة ٦ تحفه فهو في الدارين مفضل ٦  
٦٥ اعطيت اصناف ما اعطيت في رب ٦ على الدوام وهذا العقل مفضل ٦

ومنهم **شيخ حسن بن عينا** كان له معرفة تامة وحبرة قوية بالفتون على اختلافها  
لا سيما بالعبرية وقرأ عليه شيخنا في اول طلبه للعلم وانتفع به وكان يقرى ويكتب  
وحديثي رجل صادق قال ثامات حسن المذكور في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين  
كان عندنا في المسجده رجل عالم صوفي متجهد من سادة اهلته وعلمائها وقد سبق  
في حديث الكتاب فقال نروي الليلة للشيخ فذهبنا فجلس شيخنا عند القبر واستعمل  
مراقبة يعرفها فاحب في انه انكشف له حاله فسنله عن حاله وحاله فقال  
انا في عافية وخير الا اني الان لم البقي برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لما  
ذلك قال لانني كنت انتسبه اليه ولم يكن نسبتي حقا فانا بخلاف عنه صلى الله عليه وسلم  
ومنهم **شيخ عاي الوهبي بحجف تري** عالم شاعر وخطيب ماهر وناظرنا شراخه عامه



معلوماته عن شيخه ابي يحيى وقد ادى غيرة وله علم تام بالقصوف واصطلاحات العلوم  
وباعد في الادب و نظم الشعر طويلا ودرس وقرأ وانتفع به بحكم الفقيه  
وسنة الان فوق الثمانين سنة والله اعلم وبعد الفراغ من تحرير الكتاب بخمسة عشر  
مئة شهر وتوفي رحمه الله يوم الاثنين احدى وعشرين من شهر جماد الثاني سنة  
اثنين ومان ثمة والدفن وشيعه جم غفيرة من الناس وتأسف عليه خلق كثير فياه ابنة فنة  
واسكنه عرف جناته ومن شمع

قالوا نطق ولم يسمع فقل لهم ان الكلام مع الحقيقة اصلا

ان المعاني كاشا مصورة في القلب والقد لا يشاها روي

كذ السيوف لذي الهيا ناطقة في محب وهي تلقى البغي شرار

عكس بذلك قول به عطا الله

قالوا سكت اذا خوصم ذلك لهم ان الكلام ليا به شرفها

من عادة الكسفي وهي ساكنة وعادة الكافي عيش وهونبا

فالصمت عن جاهل او حق كسر حقا وفيه لصون كسر اصلا

ومنهم شيخ علي سوسني بن رسول قرأ على نحو الالاد وتعلم منهم ومهر في المعقول

والمقول ثم استوطن الموصل فدرس وعلم الناس وظهر بفضله عند بعض الائمة كانت

في دستا وفقه فاميركن للطلبة فيه رغبة قرأت عليه خصر التخليص رسالة الموضع شريها

لابي علي وعظام وحرثها للثلاثين ولبراهيم كيمي رسالة الحنفية وكاشية

ابن الفتي عليها ورسالة الاستعاره وخاشيتها وعبر ذلك وانتفع به كذا وكان

علمه اكثر من عقله ولنا حاله افضح من مقالته فن توهم ما كذا يعلم يقال

خبر عن عزمه ان كان يرفقه فيه ابو بكر الكاتب

اهل المعارف ضمنوا شطر شهر بالثاق

اما علي سوسني صنفه ولكن بي قصا

ما ن بكتعني ومنهم شيخ محمود خورفي بالبحر مضمومة حصل العلوم في بلاده



واستوطن بالموصل وكان فيه مجزا واعيا وكس وافر ودرس في مدرسته جامع العمري  
 وكانت قد انتقلت اليه الشيخ السامعي ابن أبي جحش والآن هي في مجده نقال وكان ينظم الكلام  
 من الشعر ويا فيه عليه الجوائز ومات في سنة ثيف وستين ومائة والى **ومنهم شيخ محمد بن**  
 الارذلاني الداهلوري قدم علينا الى الموصل واجتمع بالشيخ المذكور وكان فيه مريد  
 الطلاع وعنه رسالة عن الشيخ مصطفى الزبارقي جل من علماء الاكراد محي اخذ عن علامته  
 صفة الله احدى صي الفقيه في ما وراة فوجدته عالما تقيا في ذلكا هفوطا وتحقق  
 وتديق منسوب الاقبة هناك تسخى الزياارة كنية الى محمد بن الطيب وكان قد قرأ  
 عليه حين كان في الموصل بيا من معلقة فحصل له نوع خفة واستطاب هو الموصل  
 فاستوطنها وكان ذوقا المقدمات وعرف علمي صرف والنحو واتقن الفقه والفرائض  
 فاشتغل عليه الطلبة وهو في ثناء ذلك بقا على بعض شيوخ الموصل فصار له اطلاع  
 تام ومعرفة حسنة بالحدیث والتفسير وانواع العلوم الشرعية وفهرته زهدا وافر  
 وفضل باه وقصص الملوك والاكابر وهو يفرغ اسمهم بالموعظة ولا يخاف في الله  
 لومة لائم وتعلق بالكلام ويحسب الشبهات ولا يابا في جانيق احد ولا صلته الا اذا  
 تحقق حلتها وجميع كناه في جامع العمري من حين قد وعه الى وقت التحضر ولكن في  
 فيه اعتقادا دكاه وقد شاع اسمه وذكره غالب اطراف ونواحي تر على منها  
 الرسائل والمكاتب وقد صب نقه لفضا حواشي التلخيص ومما ترم وقرات عليه  
 في اول الشباب شيئا كثيرا من النحو والصرف وفقه التفسير واية بر واية مسلم  
 والبخاري وبقية الكتب المسته والمصالح والشكاة وغيرها وسنة لان قريب من سبعين  
 و توفي بالموصل سنة الف ومائة وثلاثة من الهجرة وناسف الخاص والعام لفقد  
 وشيعة اجازته رسا. الموصل وحالكها واعيانها وعلمائها والفضلاء والتادات  
 وسائر العامة وفي يوم تكس عثفت من شهر ربيع الاول المبارك ودفن في مقام حفرة  
 بنيت الله شيت عليه السلام ورحمة الله عليه وعلى سائر المسلمين اجمعين **ومنهم شيخ**



ملا ابراهيم الجبشي كان فقيها نحويا صرفيا زاهدا صالحا مجانيا للشبهات متورعا عن  
 كل ما يريب ضابطا للمذهب الشافعي مع معرفة تامة بفقهاء كنفية قرأ على  
 شيخنا السيد موسى الحادي وغيره وقرأ وانتفع به الناس وكان خيرا لكل يرى  
 له كرامات واحوال محمودة مات سنة تسعين وحرارة والفق **ومنهم ملا يحيى العربي**  
 الزاهد الورع متقنا في طلبه ومأكلا مجابنا لكل ما يريب محافظا على سني اخذ  
 الفقه عن شيخه سليم وضبطا وافق وقرأ وانتفع به الناس وكان في غاية العفة  
 والزهادة مات في الطاعون الموصل ومنهم ملا ابراهيم الوفا دكان وقاد في تمام اول  
 عمر ثم جذبه العناية بالطلب العلم فقرأ على شيخه احمد يحيى فصار له اسم و رسم  
 وعرف بحجة صالحة من المعلومات ومهر في علمي الرمل والنج ورجل الزهد اذ انتفع  
 بهذين العلويين وصار له شرف و حسن حاله وتوفي بالموصل سنة اثنى عشر  
 ومنهم ملا ابراهيم ابن الكرزا احد طلبة شيخنا السيد موسى شغل بالعلم اول امره  
 ثم شاغل عنه بالكسب لضيق حاله وقلدت ما يبصر ثم عاد الى الطلب فقرأ على شيخنا  
 موسى وغيره وحصل تبحر صالحه في كل فن وقرأ ودرس في الموصل وفروية بنو  
 في المدرسة النبوية اليوسنية نيابة عن صاحبها المفتي السيد حسن سنة ثمان  
 بقارب سبعين وله شعر مشهور ومنهم شيخ اخيه مصطفى البصير شيخ  
 والدي اخذ عنه القرآن العظيم وقرأ عليه اخرا وكسوف وانتفع به خلق كثير  
 كان بصيرا بالعلوم الشرعية متقنا لعلمي التجويد والقرأة عارفا بانواع  
 المعقولات حنبيا بالتفسير والاصول قرأ على شين المفتي وغيره من مشيوخ  
 واخذ عنه جماعة من العلماء وكانت وفاته سنة اربعة وتلاثين وحرارة ولف  
 ومنهم حفيده شيخ سعد الله بن احمد بن مصطفى شيخ الفراء غير مدافع له قرأ على  
 علي العمري المفتي وقرأ على حقه المذكور وقرأ على غيرهما واخذ علم التجويد والقرأة  
 على شيخه عبد الغفور بن محمد بن عبد الله وعن شيخنا ملا ابراهيم امام حفظه القصب شيخ  
 عبد القادر وعن شيخنا سلطان مجيروي واشتهر بهذين الفقائين



اشتهار كليا لانه برع فيها وعامة القراء الواسعة من البغدادية عنه اخذوا ما بواسطة  
 او بلا واسطة وله حبرة بعيد ذلك من العلوم العربية وحسنه ورحل الى بغداد  
 وانتفع به اهلها واتصل بمجموعة سليمان ياتنا حالة كتحداية فكان عنه اماما وحصل  
 منه شرف وعنى شرا تفصل عنه وكان به دعابة وطلافة مفطرة وقرأت عليه القرآن  
 برواية نافع بطريق ورش وقالون وقرأت ابن عمرو بروايته الدوري وكسوي وغذهب  
 ابن كندر بروايته قتل واليزي ثم جمعت لهم جميع الصغير وقرأت مذهب ابن عامر ولم اقرأ له  
 ولم يتوفى الا كمال واجازني بهذا الجمع وتوفي سنة ثمان وثمانين وعائية والف وزيك ولدت  
 كل من شيوخ المصنفاتها احدها مصطف عارف باصول الفقه ورسومها وادبتها على الوجه  
 الكمل لكنه منكم مطلق عملا بقوله صلى الله عليه وسلم حنب الى من دينكم ثلاث  
 عمل بخصلة منها واهل اشيق فلم يرغب في الطب وقدم العيني في شرا ضاقت اسبابه وضعفت  
 حاله فلم يبق الا انضابه وقربه فهو كمن بن زايغ ولا فرق بينهما الا في العوارض  
 الزايغ فحقه ان يشد فيه هذه الحكمة الشارده

٦٥ يقولون معنى لارزوة لماله ٦ وكيف يزكي المال في هوباذله ٦٦

٦٦ اذا حال حول لم يجد في دياره ٦ من المال الاسيفه وحمائله ٦٦

٦٦ ولولم يكن في كفة غير نفسه ٥ لجاد بها فاليق الله سائله ٦٦

لكن اري هنا ان يبدل روحه برحمه فانه اليق بالحال والى الله المآل والثاني محمد بن حنبل  
 يفتي القرآن بصير بعلم البعوي مقدم فيها كمال التقديم وله مشاركة في غيرهما من النحو والفقه  
 والفرائض اقرأت عنه كتب في العربية والفقه والفرائض وله ذلكا مقفلا وحق فطنه وفيه  
 دعابة ولنا معه لطائف وقرائف اجازته ابو برواية كسبة عنه من طريق الشاذلي  
 وسنه الا ان قد جاورت الاربعين ومنهم شيخ ابراهيم امام كنفه القادسية موصلي الاصل  
 ابو من ممالك تيسر المفتي استوطن بغداد واخذ العلم عن الخول الاجاد وراس في العربية  
 وفاق وعلا ذكر الافاق وتقدم في علم الفقه وحصلت له الهامم الناهية وانتفعت  
 به العامة وقرأت تأليفه في المدارس كالتصرف في الفرائض وحكمة السيوط وغيرها وكانت له



قدم راسخة في كل فن ولم اقف على تاريخ موته لكنه في اواسط هذه المائة كان موجوداً احياناً وتعلم  
 ومنهم شيخ الزاهد حيدر بن قريش كان شيخاً ورعاً زاهداً صاحب احوال وخوارق ومجرب  
 وعزلة الناس وله علم واف وقيل عزيز يكتسب وبالكلمة كسبه كلال ولا يباخذ من احد شيئاً  
 وظهرت بركته على شيخنا السيد موسى فانه قراء عليه في اول طلبه للعلم واستفيع به وقدره من اس  
 وكان الايق ذكره مع اصحاب المرافقة النورية المتوهم والشيخ ذكرته مع العلماء لانه فيهم معدود  
 وبينهم مشكور محمود ومات سنة ثمان مائة وستين بعد المائة والالف ومنهم شيخ خلاصة الكوثر  
 المشهور بنسبه لان اباه وجه عتيق لبعض اهل الموصل وكان زاهداً ورعاً فقيهاً عارفاً بالعرف  
 له اتباع وطلبه ومريدون وتكلم على جميع عليه فيها اجم الفقير للسماع واستفادة العالم  
 وارتفاع شأنه عند الكابر والاصاغر وزاد الاعيان واهل الفضل الى ان رمى بحجج من  
 قبل كحضرة النبوة بحججيه على ساكنها النجاة لانه نسب اليه انكار نبوته عليه الصلوة والسلام  
 فكرهه الناس وتفرغ عنه وانقطع ذكره وخفيت نأبرته الى ان توفي بمسنة سبعين وكانت  
 طريقته قادية وخصت عن فضيلة من بعض طلبته فقال انه لم يكر نبوة النبي جبرئيل عليه السلام  
 وانما ذكره لانه كان في اول امره عبد صالحاً ناجراً فقدم على بعض الامصار  
 فراههم بعبادة الاصنام فتهاهم عن عبادتها فاذوه وجبه ملكهم وحينئذ جاءه  
 الوحي بان يهزمهم الى الله فسمعنا بعض اخا من بني فدا ولد جدي وصلة الحضر الامير الكبير  
 والوزير حفص بن علي باسا وذكر له انه انكر نبوة النبي جبرئيل عليه السلام فاسل اليه يا امرئ بنو  
 والاستغفار فدان لم يكر نبوته وشهد عليه الرسول فسبق الى انكاره ورجع الى  
 الامر والله يفضله وذلك ملا محمد ذي مفرط الكذبا ما فظ متفق عالم جليل لم يفته  
 فن من كنفوت النقلة والعقيلة والغالب عليه علم الزنج وبما تقدم ورجل لا يقص طغيانية  
 والحق بالموالي وصار له هناك ذكر وشهرة وحصل له سنة وشرة وكان في اول امره ضيق  
 حاله حتى المات فصار الى بنده فاعند له من احواله وعوفي من مقام الرأى منه ظرماً او حب  
 وظهر مسود وضايفه فرجع الى الموصل مشيراً الى الروقة على كنيش على الوحي وكنش عبد يحيى  
 وكنش موسى احدى والعلاقة صنفه الله احدى ودرسى وافر فيها وفيه دعابة ومجون



منه في فضيلة شيخه على المذكور على طريق الجون وعمه وان يناطح محقق وشعره ابنو رابن  
 وفيه فائز ولا يحضر في غنى شي **ومنهم شيخ جرجس البرلسي** للمعرفة النامة الكلية بالفنون  
 العقلية والعقلية والقدم الركن والهة الشاخرة بأفكار غايضة على جواهر الانظار في جوار الأفكار  
 فقرأ على شيخه عبد الله الاظم في ايريل ثم لا ما وراي فقرأ على شيخه اسماعيل وشيخ فخر الله وشيخ صبغة الله  
 اولاد ابراهيم كيدري واستفيع به وظهر فضله وتكمل علمه وارتفع شأنه واستفيع به بجم الغفير  
 ثم تزه في الدنيا وسافر وكن على شياحة عن مدينة ثم رجع الى ايريل ودرسي وقرأ وقصص  
 الطلاب من النواحي ثم قدم الى الموصل ودرسي فيها عن ثم عاد الى وطنه ثم رجع الى الموصل  
 فقرأت عليه اثبات الواجب وشعره ثم رجع الى مسقط رأسه ومحل انسه ثم لما مات شيخنا  
 موسى استعاه الوزير المقم سليمان باشا وكان اذ ذلك في الفقه ففوض اليه مدرسته  
 الشيخ موسى فقرأت عليه نيف من شرعي المحقق وجمع وطاف البلاد الشاسعة ودرسي  
 في اكثرها وله اجاه العريض عنه ما لو كنا شعر

### ٥٥ اذا جاء موسى والقي العصا فقد بطل السحر وساحر

واخذ الطريقة عن الشيخ الشريف اسماعيل البرنجي ومشيخ احمد البغدادي وسئلته ان  
 يكتب لي شيئا من احواله وطرفا من بيان طريقته ومشاخه فبعد وصولي الى هذه المحل  
 ورد مكتوب وفيه ما ملخصه ان اول شيخوخه في العلم عبد الله الاظم المكنى بابي محمد  
 الملقب بالاسكندري وكان قد فتح الله عليه في العلوم العقلية والنقلية ولم يكن  
 قد قرأ منها الا يسير من المتون وكان ماهرا في علم الوحد والتجريد وله شعر لطيف  
 مذكور في غير هذا المحل ثم بعد ذلك قرأ على القاضي العلامة فخر الله كيدري ثم على اخيه  
 اسماعيل افندي ثم على اخيه العلامة صبغة الله ومن احسن من الله صبغة العلوم العقلية  
 وجانبنا من تقسيم القاضي وبعض حواشيه واجازة عافية لجميع مر وياؤه ومجموعة  
 وانه له اجازة بالكتب كسرة ولم يذكر عن هي وانه شيخ في الطريقة القادرية السيد سماعيل  
 ابن كيدري محمد البرنجي المشهور عندهم وفي الطريقة ايضا والنفسانية صعبة وتربية  
 الشيخ احمد البغدادي الاخذ عن شيخه قاسم اخي صاحب سير السلوك الشهير في حلب



بسقاط الففل لان الاقوال كانت تسقط عن ابواب البلدا اذا اراد الخروج منها انتهى ما لبثه  
وعمر الان قد فارب كسيفين وله شعر لطيف **فمنه قوله مصداق ومجى الهذلي البيني وفيه ذكرها**

**هـ** ورب حمامة في الدور بانه **ك** باشجان وحزن مستكن **هـ**

**هـ** على ايام وصل حيث فانت **ك** نعيد النور فتا بعدن **هـ**

**هـ** اقسامها الموم اذا اجتمعنا **ك** وتروى فقرة الاسود عن **هـ**

**هـ** على حكم الهوى يننا اقتسما **ك** فمنها النور والعباسي **هـ**

**ومنهم من جازى الزاهد في الموصى** لبس ثياب التجرد وخلق ايراد العلابين وسلك طريق التوحيد فذهل

عن تحليق مولد في المصل وفيها نشاء واستوطن بغداد وانقطع الى الله تعالى وقصد للملوك

والاكابر وازدحم على ثقبيل يديه الافواه وظهرت كراهاته واشتهرت احواله وانتفع به كثير بحجم

الغفير ولم انف على تاريخ وفاته وكانت بغداد واضطربا بعد الاربعين من ايامه الثانية بعد

الف والله اعلم ولما ذكره في الاولية اللاتي ذكرهم لان من شرطنا في هذا الكتاب نذكر من دفن

في الموصى وكثير المذكور دفن ببغداد والافضل الصالحين بشفاعة الله تعالى به وبكل عبد صالح لله

**ومنهم لاديب السيب عثمان بن عمر المشهور بعثمان بكناشي** وبكناشي عموه والمعوي نسب الى العسر

وكان عمه في الرجال المعهودين صاحب مديقات وجيز وجاء عند الاكابر وعثمان هذا اديب

اريد حسن العبارات منقح الكلمات رائق النظم كله شعر منسجم كان يعاظم في اقل عمر طلب العلم

فكان يقرأ على شيعة من مثل شيخنا السيوسي كداوي ثم تلقى بحجة الملوك فصار كاتب العية

واذكره حرفة الادب فاخطت حاله واعانت الايام حقله وضيقت همومه وعاملته معاملتها

اهل الادب حتى تكدر صفوه وارزالت مكانهم وقد احسن المعنى حيث قال

**هـ** لانظلي بغير حذر بنة **ك** فلم يبلغ بغير حذر معزل **هـ**

**هـ** كنى السما كالسما كلالها **ك** هذاله رجي وهذا اعزل **هـ**

**ومنهم من قواه فوضبه جميعا لخط منها تاريخا وهي هـ**

**هـ** بشبه لحد حلة كدبة واهليها **ك** وزا في البرهة بالقر واليهيها **هـ**

**هـ** رفته اليه باسني حلية فنزهي **ك** امامها حيث جاء الفج بجليها **هـ**



قد طال مقدارها من ان تحرق **٦** ايت كسب النعم عن ادراك عاليها **٦**  
 حق النواحي جميعا عدله فلذا **٦** دعت له ولله الدنيا وما فيها **٦**  
 رفي معالي باقية المعاملات **٦** رفي فلا ملك ير في مرافقها **٦**  
 بدر الكمال ومستقصي بحال **٦** ظلم الاباطيل لما لا يد ايجها **٦**  
 يا عالم النجف وانزل جوارفتي **٥** انال حاضرها نجا وباد بها **٦**  
 تشاهد المنهل الصافي ونيل يد **٥** بسيطة شهد وان الرعي فيها **٦**  
 وجهت سفي الرعي في لاج اجرها **٦** والصبر يكتب لسم الله مجريها **٦**  
 يا حلة المعدل يا تاج المديح ومن **٦** جلا ملايح لا تحصى بياهيها **٦**  
 اليكها بكر فكر انت لا يبقها **٦** بروم ضلله جميل القرب مشيها **٦**  
 عيسى قد حلتكم في محاسنها **٦** جازت بناهي كالأخ معانيها **٦**  
 ثم فخلصي للدماء اهدى المديح لكم **٥** برحوا الاجابة من انصاف باريها **٦**

وكلها غفر وعامة شعره على هذا النمط وسنة تحوخييه او فوقها يسير **وتمهم حديث**  
**علوات كاتب العربية له شعر** فائق ونظم رائع وخط كنوانات محوييه وواو استا الاصلغ  
 ولامات المعارض وله اطلاق تام على التواريخ والفتون المادية التي بالة ولاة العلية فكان  
 له ايجاء الاوفر والعز الازهر وله خيرات تذكر ومواقع محودة لا تنكر وابوه رجل صالح  
 صوام قوام سكن بغداد وعق على قدم التجريد والتوكل ثم صعد الى الموصل واقام بها حتى مات  
 في سنة تسع وتسعين وولد له امر هذا قد جاوز تحييه يسير وله الشعر النظير والادب  
 الغدير فمن ذلك قوله من وصية طويلة

بالسيف يسهل كل حطب معقل **٦** والعزم يفتح كل باب معقل **٦**  
 والفرح كل الفخر غضب فاطم **٦** وسهامة مقرونة بنفضل **٦**  
 لا يبرك الجمل المؤمل سبت **٦** فخره حضاه السماك الامعة **٦**  
 كل امرئ ان لم يزد عن حوصنه **٦** هدمته ايدي الباعضين بمعول **٦**  
 لا تجزعني من الزحان وحطبه **٦** فالدهر صقل كل حرا فضله **٦**



- 66 وجهه ركابه حيث عزله محكم 66 وبيع عزله نافذ في الجندل 66  
 66 لا تنجع مرعى الوفا بعد له 66 وارعى الفتاد بغرة ويحمله 66  
 66 واعد لكل هامة ان احلكت 66 عزما اليك مثل المتصل 66  
 66 واعلم بان المجد موهبة سابع 66 واصل هذبه حديد صيفي 66  
 66 لا ترد به بالعلم تحز فائلا 66 انى على البر الزوف فوقك 66  
 66 هي لموردك النواز لصد 66 واذا اردت الا فاعقل وافعل 66  
 66 وادرك بعزله والجمانة 66 عنه بقمر كل نذب اصول 66

ومنهم من ينجى اليهم سره **وما حجب خضاب حبة** واخلاص حمية في العلوم مصرفة ناعمة وعشائرك  
 لاصحابها وودتسى بالرهامة ناعمة بمدرسة الرضوية جمالى الشرب لكن لا يرى رضى اهل صوفى الله  
 اخذ بقوله الفاضل ابن الفارض

- 66 سراه ان غاب عنى كل جاره 66 فى كل معنى لطيف رقيق 66  
 وله شعر متوسط ودفاعة بكتبه ومن شعر  
 66 يا قلب كدر مدح ذى النوا 66 بحر النوا ومنع الكرماء 66  
 66 سعد السعد وبذل الموجود 66 مقصود للسرا والضراء 66  
 66 ما حاب قط مؤخر جدواه 66 احدا لقربا والغرباء 66  
 66 لا يستطيع احصاها حاسا 66 مما لا دالمع يستقصا 66

وما يحكم عنه انه عزم على كج في بعض السنين فاستفتح بالقران العظيم متفائلا فخرجت هذه الآية الكريمة  
 قوله تعالى يا ابراهيم اعصني هذا فلف وبعد ايام اعرض له تجار سوداوى فكان غاية امله من  
 الدنيا وانقضت حياته رحمه الله تعالى وبشبه هذه الحكاية ما حكاه الامير عثمان كياى بنى الوزير  
 بجليل المقام اسامى سابع الانعام سليمان باى ادم الله تعالى سعاده قال رجل احد مشاه  
 بعضى من سافر البصر من ساداته تانوى كج فاستفتح بالقران العظيم وكان اسمه عيسى فخرج  
 له قوله تعالى يا عيسى انى متوفيك ورافلك انى فلف عن كج وكان موته بعد ايام قليلا  
 واقه اعلم بهذا **ومنهم من ينجى ابن بجا مويج كان شاعر ادبيا لوزعيا ليلى طائفه**



مشهوره وفاضله المذكورة ولم أقف على موته ولا على احواله سوى ما ذكرنا ومن شعراء قوله  
معنى في على

٦٦ واحور سمع عينيه الضبا فتفت ٦ والزهري الفضي حزفا حرم الوسنا ٦٦

٦٦ والوردي في هذه قد بات في تجل ٦ والعنديب شيافا احرق البدنا ٦٦

وقوله ايضا

٦٦ شئت العين عند شيت حبيبي ٦ وجبيبي بقوله ذللت مني ٦٦

٦٦ مجا كان ذاتياله منه ٦ انا في النازعات يسئل عما ٦٦

ومنهم من كتب عن القزويني صاحب ادب وجوت ولطائفه وله شعر رقيق وكان يحسن

المغني بنافذنا ان عات في الطاعون سنة ستة وثمانية ومائة والفقير شعره قوله

٦٦ لفة تبسم ثغر الوجه بالوصل ٦ وايغت دوجة العليا بالتمر ٦٦

٦٦ ولو كعب سعد من افق الفخار بدا ٦ وسنة البشر بثة الجيب اخير ٦٦

٦٦ بمرل نارت العليا بطلعة ٦ كانه البدر بل ابري من القوس ٦٦

٦٦ سلافة العزم في فاق البوري شيا ٦ ركن اهل بد من ابيب القطر ٦٦

٦٦ فليهنك الولد للجم صاير ٦ واذاك يحجب ذيل اليمن القطر ٦٦

ومنهم من كتب في القزويني على وقف كنيه في كنيه وجب علىهما القلق وسدحهم وهو بغير نقاد

فان على شيد في المصل وعندهم وحفظ علما غيرا والفقير وصف الاله لم يقو ولم يدرك لانها كره

بشيرة الوقفية فلم يشهر ورسل الالهوم وانتفع به اهلها وله يد طويل في سرعة الكتاب

وجودة تحفظ في حمة وخط وعنه اجازة برواية الحديث عن كنيه سليم الواعظ واجازة في الطريقة

وعنه وفيه سلامة طبع وسكته فياد كانه الوالد يالفة مولفة اليق وبينهما صحة قوسية

الاشياء ومنه الآن قد جاوز الثمانين وقارب التسعين وله نظم حسن وعديد ومقالات

ومن شعره

٦٦ يا كعبه الفضل يا حجة ومناهم ٦ يا مبتدأ رغبني يا منير طلي ٦٦

٦٦ سموت بالبحر والحد المجيد وقد ٦ حزت الفضاحة في حفظ وفي ادب ٦٦



٦٥ احييت بالعلم والآداب فسلطوا ٦٥ من سالف القوم كالاجداد وكاب ٦٥  
 ٦٥ وقفت بالحلم اذ وافقت سيرتهم ٦٥ وفدس قيت يا وبع كقر بالنب ٦٥  
 ٦٥ والكل قد اصبحوا ينفون منك وفي ٦٥ فالامر لك يا ذا الفضل والرب ٦٥  
**والله عبد القادر** صاحب الطبع الزاهر كان له فهم ثابت في الادب وكثرة معاطات  
 كونهما ومشاركة في العلم ومولك سنة الف وتسعة وستين وتوفي بعد المائة بثلث  
 واربعين وحفيده عبد القادر بن حياه بن عبد القادر خطيب حضر البنوة بحمد بيته  
 كان فريفا اديبا تقيا صالحا حسيبا عفيفا باخلاص محييا ومعارف فريده مات شابا  
 بعد سنة احدى وسبعين ومائة والف **ومنهم واديب المؤمنين في الضريفة**  
 ملاجرهيس بن درويش كان فريفا حسن الشكل والهيئة لطيف المصاهرة حسن السافرة  
 فيه دعاية ومجون وكانت له اليد الطولى في نظم النايح بسعة مع جودة التبلح وحسن  
 العبارة وجزالة المعنى وكان ملازما لعلوي العمري المفتي فكان يصاحبه الاوقات  
 وفي خلافة ما يحكى عنه انه صابى يوما سمر فاستلم قيل لعلي المفتي انه سكران  
 فقال على المفتي للجماعة اعيدوا صلواتكم فان ماكم سكران فالتفت بسرعة وقال  
 ائني صلواتي عليكم وانا غير سكران منذ اربعين سنة وهي شعرة قوله ٦٥  
 ٦٥ شهدت بفضل ملك الفضال ٦٥ ورست بساحل مجدك الافال ٦٥  
 ٦٥ برعت نجومك من فوق الهنا ٦٥ ففداي حجة دعوتك الى اقبال ٦٥  
 ٦٥ لا تدعى من شبه اليك رتبة ٦٥ فالنجم نجم واهلال هلال ٦٥  
 ٦٥ علم غدا لذوي القدر عهده ٦٥ تشفق منه ليهسر الانفال ٦٥  
 ٦٥ بالنجم في حركاته متصرف ٦٥ ما اثرت في منعه الاعلال ٦٥  
 وقوله ايضا  
 ٦٥ تاه الغيب لعودة والياب ٦٥ وصبا لجمع تشمل بالاجباب ٦٥  
 ٦٥ وغدا يحى الى اللقا تشوقا ٦٥ لقديم نسي محاصر الاحباب ٦٥  
 ٦٥ اخوان لا اضع عهدهم ٦٥ ويعز عنهم ان تشارك في ٦٥



٦٥ من كل مطبوع كمال مذهب ٦ اهل الوفاء معادن كرادبي ٦  
 ٦٥ بلائحي لتتوفى تلك الربا ٦ عني وحفظت منك ما بك ما بي ٦  
 ٦٥ لو ذقت حلو جمع بعد لرق ال ٦ تقربني يوماً لم تفاه بعثاني ٦  
 ٦٥ اتي امرؤ والله ما ذكر احدا ٦ الا واسكرني بغير شرابي ٦  
 ٦٥ ما زال وللزوراء بعد زيارتي ٦ افطاهها لمراد الاقطابي ٦

مات سنة اربعين ومائة والف وحفيده **شيخ عبد القادر بن عمر بن جريس** صاحب طريقة  
 وسلك اخذ الطريق عن كشيخ محمد بن عون الدين الاتي ذكره واجازته عنده واضنه شيئا  
 كالحق عثمان كخطب وله فقهية ومعرفة بالفرائض وله نظم ايضا وهو كان قد جاوز  
 الخمسين بسنوات ولم يميدون وتلافق **ومنهم واديب كفاهني واحد وقت ادبا حسن**  
**بن عبد الباقي** شاعر في عصره ونادى في دهره نظم العبارات لطيف كرسلوب بديع كسببه  
 جزل المغاني في الكلمات مدح ملوك الموصل وحفي عن الوزير الكبي حسيه باسنا  
 وكان له منه القند الحسن وحصل منه على العطاء الجليل وحصل القزير ان صدر عنه  
 ما اوجب تغير قلب الوزير عليه فخره هاربا وانحدر الى بغداد وجعل يسر الراعية الرات  
 الرائقة والمناجى الفايفة المحضرة ومدح ملوك العراق وكبارها وصارت له شهرة تامة  
 واسم كبير من ادبه وكان له حبرة تامة في العلوم العقلية والنقلية ونثر متوسط  
 وشعره اعلى طبقة من مشهوراته وكان فيه لهو ومجون ودعابة وخفة دين ومات  
 بعد احوال ومن اشعاره البديهة قوله من قضيت

٦٥ تقربت ورنحت القوام لتزدريني ٥ بين الملاح بابضة وباسمي ٦  
 ٦٥ لم انسى اذ زارت لي قهر من به ٦ قلبي ومنى الم النوي لم يصيبني ٦  
 ٦٥ ونفت رمقا في حيرت زرق ٦ وجلت صفاء فمخجل ومسور ٦  
 ٦٥ فرائيت في ضمي الزبرجد جوهرا ٦ والتمريني بحمد ومضطر ٦  
 ٦٥ جاءت وقد مدت الصبا سرادقا ٦ والصبح شين بيتا لم يذكر ٦  
 ٦٥ في روضة منجك الاقاي وغامرت ٦ احدا في زهرها البرق المنزه ٦



٦٥ بانت تردد ويلها وبدي لها ٦ طوق وبدي فكرة المتذكرى ٦٥  
 ٦٥ وغدت تنشق طرفها بعينيها ٦ وتحل باليسرى عقود تبصرى ٦٥  
 ٦٥ فزابت مافي نخرها بجيذنها ٦ مجلا وينثر من كحل احسور ٦٥  
 ٦٥ قامت تودعني فلجج نالحي ٦ خوف الرقيب كالكنة المتضجر ٦٥  
 ٦٥ وتهدت جزعا فاشركفها ٦ اشر ايدى على جوى وتحسر ٦٥  
 ٦٥ طبعت بمخضوب البنان علامة ٦ في صدرها فتظرت عالم تنفر ٦٥  
 ٦٥ اقلام ياقوت كبت بعينيه ٦ بصيفة البلو حنة اسطر ٦٥

ومنهم **يحيى ابوبكر الكاتب بالخمسة** بحسبية على سلكها القمية كان اديبا ماهرا شاعرا لطيفا  
 الخاضع من الممثلة خدم ارباب اسلوك واصحاب المراتب وكان له نوع اطلاع على  
 بعض الفنون ومعه ارباب المراتب اساميه بقصايد لطيفة واشعار صنيعة فمن ذلك  
 قوله في عثمان المرمري حين قدم في الروم ليلة العيد هذه الايات

٦٥ ولما ان قدمت بيوم شك ٦ وبان سنا وجهك من بعيد ٦٥  
 ٦٥ فبقع الكس من فرج وقالوا ٦ نرى بديدا وهلال عيد ٦٥  
 وقوله ايضا في ذلك

٦٥ تبد ابدسنا في ليل شك ٦ وكان الكس ترتقب لهلال ٦٥  
 ٦٥ فلما قد راينا بديسم ٦ حمدنا الله بارينا تعالى ٦٥  
 وقال ايضا

٦٥ قد وملك يا ذا الفضل سرولى الهنا ٦ فالتفت على عليك قوما جديدا ٦٥  
 ٦٥ وقالوا نقيب المدح في يوم عيدنا ٦ فقلت لهم ذا اليوم يا سادتي عيدنا ٦٥  
 مات سنة اربعة وسبعين ومائة والفة وقد شاع وخات الثمانيات ومنهم  
 الاديب الكامل والاربيب القاضى **يونس كاتب ديوان ولادة سابقا** للوزير المرحوم  
 محمد امين بيك وولد الفتح سليمان بيك كان ابوه رجلا صالحا ودعا عجائب الرعا  
 بجانب احرام غير معاشر لارباب الشرف ليك وباكل من ثمن كتابه وظهرت نجابة ولد



المذكور فاستصفاه الوزير وترقى المراتب حتى صارت له الرتبة السيف والقلم فغلب  
نفسه لتفيع الناس وقضا حوائجهم ومما تم في يومه المجد ودعا به في فيه المجهود في تنفع  
مضطرب وجبر كبر وانما ثمة ملهوف ووسع الله عليه شكر النعمة والزم بجقوى اخذ  
وسنة ذلك قد جاوز سبعين وله علمية وادب زائد في الشعر قوله

سموت على الجوزة فضلا وهيت ٦ علت فوق هاهات الرجال الاغرة ٦

ولم شرف عال وبالشملى سوية ٦ لئن اتحت احشا حرج وحليت ٦

فما صر فواظلي ولا رحلو محدي ٦

هجوم واذا هي وحظا وحلة ٦ وعروا يسار وعز وذلة ٦

ور دوا قال وكسر ونصر ٦ مقام وترحال وقبض وسطة ٦

لذا عاده الدنيا واخلاها الكلب ٦

وقال ايضا في كتاب الروض لعمان العمري الدفترى

عز آيس ابكار من الفكر اثبات ٦ فلا تمها زيد ولا خالها عمر ٦

جداول انها بالبلغة والنبه ٦ تفيض وتفيضها القوية والفكر ٦

ارائد جنات حوت افاضلا ٦ بجار صوت والفروع لها بر ٦

سموت عصام الدين فخر اوشا ٦ ونلت من العليا حضوا ولا فخر ٦

علوت باصل احمد من اولي العلا ٦ واثبت شرافة ينشره الصدا ٦

وابدعت في كدبا انم روضة ٦ تفوق دمشق والاحيد هو خير ٦

واما الاديب نجله ابو بكر فنجيب ابن نجيب اخلاقه العلم والحلم وبث الفضل ونشر الكرم

وتفيع الخاصة والعامة ٦ لا يبر في المجد يوما عنى عنا زلمهم ٦ كالنعم ليس له ماوى سوى كبرهم ٦

دارهم ماوى الا فاهل ومحط رحالهم وموسى ما لهم فكم من جميل استروه وتأتى

اعطاه وعمم اراك قد جاوز عني سريير وهذا لان احدا ركاز الدولة

السيماينة واصف الحضر المحمدية **ومهم عتي خليل خذاه الكتاب** ٦ لا فون زفانه

وابن مقله لوانه اتاه الله من حسن حفظ وجودة الكتابة وتصوير الحروف عالم



يدرس له ولا يلحق ولا ياتي الزمان بطله فكان خطه عذار خد السيل او وشام معصم غادة  
عديته النيل اولو منظومة نظم الشيا مع ادب دقايق ومرف رايق ونظر حاذق وفكر  
صادق وانتات غريبة السيلها بحجة ولا اقف على تاريخ مولد ووفاته الا اني اخذت في  
بعد نيف وخمسين من المائة الثانية بعد الالف ومن شعر ما كتبه السيد خليل البصير وكانت  
بينهما صديقة واتحاد

لا تحسبوا ان البعاد مكر **هـ** صفو خليل عن خليل واثته **هـ**

لكن حوادث في الزمان تركت **هـ** فالمر فيها قد سها عن نفسه **هـ**

ومنهم شيخ احمد بن مسلم الشهير ياخي ياما كان رجلا فاضلا له خبرة بلسان القوم وطريق  
الصوفية مع مشاركة في غير ذلك وله نسبة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم اقف  
على محبتها او فسادها وكان فيه صلاح وتقوى ومات بعد سنة سبعين فيما اظن  
بجثة سنين وله شعر رقيق من الطريق الغرامى يتابع فيه شيخ عمر بن الفارض فخذ قوله

القلب صار من الهوا فلا اذا **هـ** وعن ارب قد استجار ولا اذا **هـ**

واذا احدث القلب واستحلتة **هـ** افلا تكون لجملي اختاذا **هـ**

في الحب غدا تعذيب عذابا وقد **هـ** الفيت ذلي في هوالك لندا **هـ**

فبقيت في حكم القضاء مسلما **هـ** لوصير ويني في الغرام جذاذا **هـ**

وقوله في آخره

عقل المنيم فيك حائرا **هـ** او ما تراه اليك طائرا **هـ**

والصبر من وقد حلا **هـ** عيشي يجتله في العناير **هـ**

اخفيت فيك نولي **هـ** ابدته ومعى الماطر **هـ** وكفت فط صباي **هـ** فتفرقت عنه الحاجر  
ومكنت رقي هانا **هـ** عبد جمال اليك سائرا **هـ** ديني هوالك ووجعني **هـ** جمال وجهك في السرير

وقوله ايضا **هـ** لو في هوالك القلب يسلا **هـ** ما كان غلك يوما يسلا **هـ**

**هـ** حنام ترفي في مخفي **هـ** عن مقلدة دجاة تصلا **هـ**

**هـ** يا فاني جمالاه **هـ** هي حجة لي قلبا وعقلا **هـ**

**هـ** كم تعذب هالك **هـ** عبيد المثلث يسلا **هـ**



٦٦ مَا أَن شَرِئْتُ لَهُ ٥ مِنْ أَن فِي الْحَبِّ يَبْلَا ٦٦

٦٦ يَتَحَنَّنُ يَا قَاتِلِي ٦ مَهْلًا يَجِيبُ الْقَبْلَ مَهْلًا ٦٦

٦٦ كَمْ ذَا الْيَحْيَى وَالنَّوِي ٦ هَلَّا رَحِمْتَ الصَّبَّ هَلَّا ٦٦

هَكَذَا لِي بِبَعْضِ الْعُقُلَاءِ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ بِصَلَاتِهِ بَعْضُ وَثَاءِ الْمَوْصِي يَأْتِيهِمْ مَقَامُهُ فِيهَا ثُمَّ فَارَقَهُ وَأَوْصَاهُ  
عَنْهُ وَدَاعَهُ أَن يَزُورَهُ فِي بَلَدٍ أُخْرَى كَانَ قَدْ وَلَّيَهَا ذَلِكَ الْوَلِيُّ قَالَ فَبَيْنَ مَا كَانَ خَامَ نَفْسِي حَيْثُ  
وَحَلَمْتُ هَدِيَّتَهُ لَهْ قَالَ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى دَارِ الْأَمَارِ حَزَجَ غُلَامٌ مِنْهُ إِلَى فَقَالَ الْوَزِيرُ مَرِيضٌ يَدْعُوكَ  
إِلَيْهِ قَالَ فَوَضَعْتُ فَقَالَ لِي مَجِئْتُكَ فَبَلَغْتَ الرَّوْحَ الْتَرَفِي وَأَنَا هَيْتَ يَوْمَ كَذَا فَادَا غَسَلْتُ لِي  
فَلَقِيْتُ بِالْثَوْبِ الَّذِي حَمَلْتُهُ فِي هَدِيَّتِهِ قَالَ وَأَمْرِي بِصَلَاةٍ كُنَّا كَمَا قَالَ وَلَمْ أَكُنْ أَحَدُهُ بِالْثَوْبِ  
قَالَ وَصَلَيْتُ بِهِ الصَّبَّ وَحَضَرْتُ غُلَامَانَهُ سَابَّ يَرِيدُ الصَّلَاحَ مَعِيَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ فَمَافَعَلْتُ  
فَعَلْتُ وَكَانَتْ غُلَامَانَهُ تَخَافُهُ أَن يَفْقِدَهَا وَقَدْ الصَّلَاحَ فَارَادَ ذَلِكَ الْبَصَلَ التَّشْبِيهِ بِالْمَصْلَاحِ  
حَنِيفَةً مِنْهُ فَأَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى حَالِهِ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ وَمِنْهُ نَفْسِي قَاسِمُ الدَّارِ شَاعِرُ مَشْهُورٍ  
بِسُرْعَةِ تَقْرِطِ النُّوَارِ عَارِفٌ بِالْمَوْسِقِيِّ حَنِيفٌ بِالْإِنْفَاقِ وَالنُّقْمَاتِ وَالنُّقْلَاتِ لَا يَشُدُّ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْهَا  
يُقَاتِلُ شَيْئًا مِنَ الصُّوفِيَةِ وَيَخْضَعُ لَهُمْ السَّمَاعَ وَيَجِدُ لَهُمْ فِيهِمْ حَيْثُ حُدُودُهُ وَغَايَةُ شِدْوِهِ  
فَهُوَ كَمَا قِيلَ مَا أَنتَ حِينَ نَفْسِي فِي مَجَالِسِهِمُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهَا وَالْقَوْمِ أَعْضَاثُ

زَارَنِي يَوْمَئِذٍ أَنِّي أَقْرَأُ عَلَيْهِ تَرْجُمَةً مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي تَرْجَمْتَ بِهِ شِعْرَةَ الْعَصْرِ وَالْمَصْرِ  
وَسَمِعْتُهُ يَرْفَعُ الْأَحْدَاقَ فَاحْذَرْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ السَّجْعَ الَّذِي أوردته فِيهِ حَصْرٌ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِي مِنْهَا  
بِأَمْنٍ بِجَارِيَةِ بَعْضِ الْقَنَاءِ حَازِرٌ عَلَى دَقِّكَ مِنْ حَلْقَةٍ قَاسَمَتْنِي النَّوْرِيَّةُ فِي حَلْقَةٍ وَضَحْلَةٍ  
كَثِيرًا مَا فِي سِتْرَتِهِ وَثَمَانِيْنَ وَعِشْرِينَ وَالْفَوْضَةُ مِنْ شِعْرٍ لَا أَوْحِي مِنْهَا ظَرْفًا وَطَائِفًا  
٥ وَبَيْتُ شِعْرِ مَشِيدٍ ٥ أُنِي عَلَيْهِ لَطَائِفُ ٥ وَأَعْيِدْ أَدْلَالًا ٥ يَسْبِي لَهَا يَا سَوَالِفُ ٥  
٥ وَعُودُ أَيَّامٍ أُنْسَى ٥ سَفِيَا لِمَالِكٍ سَوَالِفُ ٥ وَرَوْضَةُ دَامٍ فِيهَا ٥ هَذَا بِالْعَصْرِ وَقَفْتُ ٥  
وَهَذَا مَا قَامَ وَقَفَا خَدَمَتَا النَّفْسِ وَقَفْتُ وَقَوْلُهُمَا مِنْ أُخْرَى

٦٦ هَنَيْتُ فِي مَنَصِبٍ مَا فِيهِ مِنْ نَضْبٍ ٥ حَبِيبُ فِي رَبِّتِ نَقْلُوا عَلَى الرَّبِّ ٦٦

٦٦ وَسَاعِدُ السَّعْدِ بِالْإِقْبَالِ سَاعِدُكُمْ ٥ فِي ذُرْوَةِ الْمَجْدِ بَيْتُ الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ ٦٦



ان الوزير عادة كرم ابدا ٦ اصلا وفرعا رعاه الله مني ٦  
 حيث المعالي لقد واقفها خاتمة ٦ وانما جيون لها في الجند والطلب ٦  
 فالامر قد جاء بحكمك يا ٦ امينه ولك التوفيق بالكتب ٦  
 حفضت كل سيفه كان مرفعا ٦ واحال ذو العرش منصوب بلا نصب ٦  
 انقذت موصلنا من كل مهلكة ٦ وقال كل سيفه آه واحزني ٦  
 ربات نرك بالافال خافقة ٦ وسيف عزمك يغري هاقدا لرب ٦  
 ولطف هنا قوله

زهر التبرج وغصن ٦ انما في هوا رقيقه ٦  
 لا ذق بينهما يرى ٦ فتشيق ذلك شقيقه ٦

ومنهم **الحاج محمد بن عون كني** الشيخ الزاهد كان له طريقة محدودة ولكن في اعتقاد كثير يكون  
 دائما طاهر الشيا تفي المحاسن متفلا بالذكر والعبادة والنوع والقدرة والقرآن وهديث  
 وله اجازة في الطريقة القادرية وتلمذ عليه جمع كثير وكان له خبرة بالذكر الفنون ودراسة  
 تامة بالعلوم الشرعية وكسرية وعلم الكلام وكانت بيايه وعلاب مثل شياب الاكابر ونفقته  
 تكاد ان تجاوزا حجة وليس له كسب وانما يتفعل بسبيل الناس وكان حقا ان تذكره في الاولياء  
 الا في ذكرهم لكنه معدود في العلماء والشعرا فذكرناه معهم وساح طويلا وظهرت  
 منه كرامات مشهورة والله اعلم ومن شعر

ما ملأها ليل قلوبى تجلى ٦ وعلى مهبى وسرى نوى ٦

لا تخلى سلوت حاشا وكلا ٦ كل يوم اريد ان اعلا ٦

لا تلمني فالاجتماع مفه

مائة ستة احدى وسبعين ومائة والفي ومنهم **شيخ الصالح بن العمار كان جلا صالما معلما**  
 للمعبيين من بني الاكابر والاعيان في ادب ومعرفة وكان خفييا واعضا فصيحا شاعرا  
 وله معرفة في الفقهيات والادبيات مات بعد ستين من المائة الثانية بعد الالف  
 ومن شعره قوله وقصيف طويلا



طلعت طلايح صوب الافاضة 6 وانحاز ذل العسكر الأتراس 6  
 وجردت اذيان المسرة والهناء 6 غر صياحي الوجه صبا 6  
 يحملن الموتى السعد كانهن 6 قد طرزت بمناج الفتاه 6  
 وكما غار هلال الفجر تسمت 6 عن ايض يقف وزهر قمار 6  
 وتنفقت ربح الصبا بعنبر 6 ملأ البطاح نثر الفيتار 6  
 لقدوم مولانا الوزير المتقى 6 والمفتدى بنفائس الارواح 6  
 فمرمتي ضلي المستوف بفرعه 6 يهدي بفرج وجهه الوضار 6  
 اصف به كدبا لا يتجلى 6 بصباحة تغني عن المصباح 6

ومنهم **شيخ عبد الوهاب امام حفظه النبي جويس عليه الصلوة والسلام** فقيه محدث له  
 اطلاق نام على فنون عدة خصوصاً الفروع وكان حسن السمعة طلق الوجه في بشاشته  
 ودنائه اخلاق وسهولة جانب ولين عريكة وعبارة فضيقه اخذ العلم على شيوخه  
 المصطلح وروى الحديث ودرس وحضر مجلسه كما كان عليه قصور سوى خفة الضبط  
 ومجاورة القواني العربية ولكن في اعتقاده وله عندهم قبول الان مات سنة ثلث  
 وسبعين ومائة والف ومن شعره قوله 6 بطيت طابت نفسها من سقامها  
 وهل مثلها في سائر الكون بوجه 6 فارتبها الآشفاء قلوبنا  
 وكيف ولا نشفي وفيها محمد 6 رسول اله العرش العظيم بحته  
 به جاءت الايام وهو المودد 6 رسول رقي كسبح كطباق بفعله  
 وخاطبه المولى العظيم المجتهد 6 رسول الهدي عوثا لمن جا طالبنا  
 وغيت الله اورد لمن جاء يقصد 6 عليه صلوة الله ما هبت الصبا  
 وما صار قمرى واحمام المفرد 6

ومنهم حاجنا **شيخ ابو بكر بن يحيى القناري صاحب ادب ومعرفة تامة في العربية**  
 على عدة شيوخ وحنظ واتفق وفيه عام القرائن على شيخ سمد الله وحفظ وحنظ وله حانوت  
 جلس اليه كل اديب ويناشد ون فيه الاشعار والطائيف وله ديانة تامة يصور نفلا



المشهور الفاضلة مثل شهر رجب وشهر شعبان مع الحافظة على السن وله شعر جيد كثير ولا يخفى  
منه شيء وستة الآن نحو ستمين والله اعلم **ومنهم الأديب قاسم بن محمد بن حسن** كان تاجرا من زراحي  
أحفظ جيد التصوير كما نما خطه حواشي عذار غنيد وقلادة وتر في نحره وله فضاحة وتظم لطيف  
رائع وله في الجملة نوع الطلاع على فنون من العريشة وقواعد بدعيته وكنت اسمع فيه أنه شفي الاعتقاد  
ويعتقد فضيلة على رضى الله عنه والله اعلم ومن شعره من وصية طوية

**هـ** هذا إذا لاسي فرصة الاقبال **هـ** واغنم ساعة التلقا بالوصل **هـ**  
**هـ** وتهيأ للشرب فالحب ساق **هـ** لا كالبعد في بدور الجمال **هـ**  
**هـ** قام يسقى من فيه خمر ضارب **هـ** فلما شربها اجمت خلال **هـ**  
**هـ** فسقى من ماء شهدا وحيا **هـ** بجبا شرب من تلسا **هـ**  
**هـ** البقي القوام وهو قوام **هـ** مستقيم في المسيل والاعتدال **هـ**  
**هـ** في هواه وجدى وثوقى صحيح **هـ** سالم من ثواب الأعمال **هـ**  
**هـ** مطاق الصبح من جفوني **هـ** فوق حذني مسلسل متوالى **هـ**

ما تسمى سيف وسبعين ومائة ألف **ومنهم يحيى بن الحسين العمري بن خير الله له ادب ومعرفة**  
بالنظم ويطوي في نظم التواريخ وله اطلاع على عدة فوايد من علوم شتى بالمطالعة ولذلك  
وله حبرة بفق الطب الف ذمها فيه كتابا جمعه من عدة كتب معتبرة وله تاريخ على سبني  
الرجح الى عامنا هذا جمعه من تواريخ متعددة مثل الكامل لابن الاثير وتاريخ الملك  
المؤيد وتاريخ الباقى والحبي وعبر ذلك وصار كتابا جامعاً يحتاج الى تنقيح  
وهذه به فلا يكون له نفي في فقه وله شعر كثير رفيق سهل فني ذلك قوله

**هـ** مؤرخا **هـ** بئر امين بطلا محمد **هـ** فوجاه في يوم شريف مجيد **هـ**  
**هـ** مولد الميمون تاريخه **هـ** بالحيد واذك محمد سعيد **هـ**

**وقوله ايضا مؤرخا على ذلك**

**هـ** بئر امين بطلا محمد **هـ** باهم المحتا ذى كال اريب **هـ**  
**هـ** ينفوا على اثاركم ساعيا **هـ** في منبر العلم بعيش خبيب **هـ**



الغرم به طفلاً جميلاً بدا ٥ فهو كسب ابن كسب النسيب ٥٥

لنا في انشدت تاريخه ٥ اخبر قدوا في محمد بن جيب ٥٥

وقوله ايضا مهتيا

قدت قدوم العز والفضل والمجد ٥ قالت بك اهد بأسماء على سعد ٥٥

قدومك يا شمس الملوك ونورها ٥ على النور عبيد واجبت انك وكبر ٥٥

معاليك اولتنا فخارا وفتنة ٥ وجودك اولانا عظيما من الرشد ٥٥

وزير جليل ذوا كمال ورفعة ٥ اذا عاد اهل الفضل والعز والكرام ٥٥

كريم السجايا واهل حيلة ٥ فريد المعالي وابن ذي شرف الفرد ٥٥

سليمان قيا في النفاصم العبد ٥ همام يوم احرب جل عن نذ ٥٥

هنا ابا نمران بالعود ظافر ٥ الى الاهل والاولاد والولد ٥٥

تهنت بك اهدبا واحضب ربهنا ٥ وطابت على رعم المعادين والظنة ٥٥

قدتم سالما بالله مولى مؤتيدا ٥ عزيز المعالي وافر المجد واجد ٥٥

وقوله ايضا

هنيئتم آل الامين جميعكم ٥ بقدوم بدير سادتي نصديره ٥٥

اعنى سليمان اهدى ربكنا ٥ من فاق اهل العلم في تقريره ٥٥

لنا في انشدتكم تاريخه ٥ وقد الوزير الى مقترس ربه ٥٥

مولد سنة سبع وخمسين ومائة والفي فبينى وبينه نحو مئتي سنين في العمر والله اعلم  
ومتهم شيخ محمد بن احمد بن علي العمري المفيدي بن عمنا اهدى الطريقة على شيخ محمد بن محمد بن  
ومعز ويزهده وانقطع في زاوية والى الذكر والسماع وغلله احوال غريبة فنه انتاه  
كان يضع الابريق خاليا من المعنوة ثم يذكر هو ومن معه فيتملى الابريق فتوه حاسرة  
ومها اناء كان يضع الابريق فارغا في وسط مجلسه ثم يذكر حوله فيتملى من شرب المجلس  
الطيب وقد شاهده هذه الحالة منه بعينى ومنه انه كان يمسك بيده البيض التي شمر  
يكسره وقد جمده ومنه انه كان يصيح على الابواب المغلقة فتفتح له وعبر ذلك من احوال



خارقة العادة وقد بلغت في الفحص عنها فلم أطلع على حقيقتها والناس فيها صنفان  
 منكر ومعتقد والثاني أقرب فانه كان موافقا للشرعة ملازما للسنة والذكر والتوحيد  
 والصلوة والصيام مع سماحة وجوده نفسا بما ينسب له احداثا فيعطيه ثوبه ويبقى  
 في اخلاق الثياب ويستكتب الكتب ويحب العلم وقد رائية بوالفاسحة فيها ذكر احواله  
 وشيخه وذكر الطريقة وذكر الشريعة والتحقيق وسافر الى الشام وطالبس وعلم وصية  
 وبغداد واليمن وغيرها والا ان هو في ورد علينا هذا كتاب منذ سنين ونقطع  
 العلم به بعدها وقد سأل بعض باعضيه موته والله اعلم وكان رحمه الله حيا وميتا  
 محبوبا الى الناس لئلا يجانب ظرافة الماشرة في كل مكان له مريدون واحوان  
 وان لا اعتقد فيه الا اخيرا وشيخ محمد سليم ممن يعتقد فيه ويغضب على من يذكره بستر  
 وبالجملة فهو رجل مؤمن بحالته على الصلاح فهذا ما اردنا ذكره من رجال الموصل  
 وقد فرغنا من المقدمة بمحمد صلى الله عليه وسلم ونستوفي جميعهم وانما ذكرنا المشاهير منهم كما  
 التزمنا اول الكتاب وعسى ان وفق الله تعالى ان يجمع كتابا حافلا يتضمن احوالهم  
 واقوالهم ويكون على غطاء غريب وسلوب عجيب فان ذكرهم هناك كان وسيلة  
 الى المقصود فاقتصرنا فيه بقدر الامكان فاذا كان ذكرهم مقصودا كان الكلام  
 عليه ايسر واسط والله الموفق للصواب **المقصود الاصل في ذكر اصحاب**  
**المراد المنيرة والكلام على اخلاقهم النظيرة واحوالهم المبرورة** وبدا بذكر الانبياء  
 عليهم الصلوة والسلام ثم بذكر الصحابة ثم بذكر غيرهم ونورد ما وقفنا عليه  
 من احوالهم **نبى الله شيت عليه الصلوة والسلام** هو ابن ادم عليه السلام لصلبه من  
 غير وسط وهو وصيه حكى ان بعض الصالحين رآه في المنام فراه الموضوع الذي  
 هو مشهور عندنا بانه فبره فحضر عليه فخرج له قبره فبنى عليه مشيدا ومسجدا  
 وهو قريب من كوس جنوب الموصل في طريق الواردين الى حجة والظاهر انه لا يصح  
 ان يكون قبره هنا لان الصلح لم تكن معه وانما حثت بعد طوفان وبينه وبين  
 موته شيت عليه السلام زمان طويل فان بين هبوط آدم والظوفان الفات



وما يأتان واثنان واربعون سنة وعمر شين تسعائة واثنان عشرة سنة وولادته سنة  
سنة ثلثيه وما يأتين من هبوط آدم عليهما السلام فاذا طرحتاها مع حبة تمر من بحلة  
الاولى تبقى منها الف ومائة وهو ما بين مائة عليه السلام وبين الطوفان ولعله نزل اليها  
ولم ينقل ذلك والله اعلم **قال اهل التاريخ** خلق الله تعالى آدم من قبضة قبضتها من  
جميع الارض فجاء بنوه على حسب الارض فمنهم الاسود والاحمر والابيض وبين ذلك  
ومنهم سهل واكحك وبين ذلك ومنهم المتعالي والمتخفض والمتكبر والمتواضع والقوي  
والضعيف واليابس والرطب وبين ذلك وسمى دم لكونه من اديم الارض وبحوزات  
يكون سر ياتنا خلق الله تعالى آدم جسده وابقاه على ارض الجنة اربعين ليلة او سنة بغير  
روح وقالت الملائكة ما فاك وقال اللهم لهم ما قال ثم نفخ فيه الروح وامرهم بالسجود  
له اى جعل قبلته والسجود لله وكأنته تعالى جعل ذلك جزاء انكارهم عقوبة لهم فسجدوا الا ابليس  
ثم كان من ابليس ما كان فاهبط آدم الى الارض وكذلك حواء ابليس وبخية وثابت الله على  
ادم ولما هبط آدم من الجنة الى الارض كان له ولدان هابيل وقابيل ويقال له قابيل  
اقول هذا الكلام شعيه بانها ولدت في الجنة ولم تعلم في ذلك بضاربها وقرب كل من هابيل  
وقابيل قرباناً لله بامرهما ادم عليه السلام وكان قربان هابيل حية من قربان قابيل  
فقبيل قربان هابيل ولم يقبل قربان قابيل فحسه على ذلك فقتله فقل كان قابيل  
شراً ففرب اردى ما عنده وكان هابيل ذا عظم فقرب اعلى غنمه اعلى ما عنده  
وكان اذا تقبل القربان نزلت من السماء ناراً بيضاء فاطلته وقبل ان حوا عليها السلام  
كانت تله لآدم عليه السلام في كل بطن تؤمنه فلاماً وجارية لآلئيه عليه السلام  
فانها ولدت مفزدا وكان جميع ما ولدت حواء اربعين من ذكر وانثى في عشرين بطن  
اقولهم قابيل ونوحه اقليماً واهم عبد الغيث وامة المغيث ثم بارك الله في كل  
ادم م قال ابن عيسى رضي الله عنه لم يميت ادم حتى بلغ ولد وولد له اربعين الفا  
واخلفه في وقت مولد قابيل وهابيل فقبل ان ادم يمشي حواء بهبوطها الى  
الارض بمائة سنة فولدت له قابيل ونوحه في بطن وقال محمد بن اسحاق



عن بعض علماء اهل الكتاب انها حملت بها حين غشيها في الجنة قبل ان يصيب الخبيثة  
فولدتها بلالهم ولا طاق ولا دم ثم نكثها بعد الهبوط فحلبت لها بيل وتوئمة فوجرت  
وحما وطلقا ووصبا ودما **وكان آدم اذا شب ولكه زوج** غدا الربطن الاول  
بتوئمة بطن الثاني وبالعكس وكان قد اباح الله لهم تزوج الرجل ابنة كانت  
سوى توئمة فاراد آدم ان يزوج هابيل باقيلما توئمة قابيل وقابيل ببلود توئمة  
هابيل قال الكلبى وكان بينهما شاك وكانت اقلما اجملى من بلود اقلما قابيل  
ذلك وقال انها من اول الاجنة فانا احق بها فقال ادم عليه السلام لا تغل لك بدون  
امر من الله تعالى فامرهما بالفرقان لتكون لمن يقبل منه فتقبل من هابيل فحبه فقتله  
وقيل ان ادم عليه السلام لم يزوج ابنته لابنه وانما اثرى الله لقابيل جارية جنة  
وهايل حواء في صورة انثى فتنازع قابيل فيها فكان ما ذكرنا وهذا لا يصح لان  
الناس كلهم بنوا ادم وحواء **وقد كثر العلماء من قال**

**٥٥** اذا ما نظرنا آدما ونعاليه **٥** وتزويجه ابنته بنيت بالحنأ **٥٥**  
**٥٥** علمنا بان الكل من نسل فاجر **٥** وان جميع الناس من نسل ادم **٥٥**  
وينسب هذا الشعر للعمر وعجيب ممن ينسب بعد صحة هذا الشعر عنه فانه لو لم يكن الا  
هذه المثلية لكفنه كيف وقد انظم اليها انكار المعاد وغير ذلك من الاعتقادات  
الغفاسة بعدد بالله من الكفر والعصيان قيل وقد بان هابيل هو الذي  
وقى به الكذب عليه السلام ما زال يرتجى في الجنة الى زمن كفتا وكان لهابيل عشرون  
سنة يوم قتل قيل عند عقبه حواء وقيل في جبل نتود وقيل في ارض البصرة في محبها  
فيل ورجفت الارض سبعة ايام ثم شربة دمه وانكر قابيل قتله فحمر الله الارض  
ان تشرب دما بعد وكان قتله وهو نائم فشد في راسه بحجر عظيم **وكان**  
**ادم بمكة** فتغيرت الارض والحضنة الفوكة واعبرت الارض فخرافاة وحدث امر  
فكشف عن ذلك فاعلم قابيل هابيل فقال كلاهما سراياتا القاه الرشيق فحفظه  
فالقاه الى بنه حتى وصل الى يرب بن قحطان فقوماء شعر اموز ونا



## بتقديم وتأخير فصار هكنا

تغيرت البلاد ومن عليها ووجه الارض مغبر قبيح ٥  
تغير كل ذي طعم ولون وقل بشاشة الوجه الصبيح ٥  
رمى قابيل هابلا اخاه فاحزننا لقد فقد الميلى ٥  
وقايل اذ ان الموت هابي له واحزننا لقد فقد الميلى ٥  
ومال لا اجود بسكب دمع وهابيل تغمته الضريح ٥  
ارى طول الحياة عليتي غما فما انا مني حياتي مستريح ٥

والصحيح ان هذا مصنوع لا اصل له وقد صنع على سان حواء مثله وهذا قوله وكفاية  
مكسرة ٥ دع الشكوى فقد هلكا جميعا ٥ ليس بالثمن الزنج ٥  
وما يغني البكا عن بواكى ٥ اذا ما المزغيت في الضريح ٥  
فست النفس مثله ودع هولها ٥ فلت تحل بعد الذبيح ٥

**قائده** رضع الصبيح على القطع واعرب بعضهم على انه صفة الوجه والوجه فاعل لقل ونفس  
البشاشة على انه تغير مقدم غير منور للخروج والاصل وقل الوجه الصبيح بشاشة  
وهو ضعيف لما فيه من التسف وهذا وجه اخر قريب واوضح وهو ان بشاشة مفعول  
اضيف الى فاعله وهو الوجه والصبيح يعنه باعتبار الحلق نحو عجبني حرب زيد وعمرو  
بالرفع ومنه قوله سالك النفره اليقضان سالها مشى الهلوك عليها اخيل الفضل  
يجر لهلوك ورفى الفضل وتقديره وقل ان يبنى الوجه الصبيح وقد ظهر به هذا الوجه  
ان شاء هذا التفسير وما اذن اني سبقت اليه والله اعلم **قال سالم بن ابي ابي محمد**  
لما قتل هابيل مكث ادم عليه السلام مائة سنة حزينا لا يضحك ولما مضى من عمر  
ادم مائتان وثلاثون سنة وفي نسخة مائة وثلاثون سنة والاول اصح ولد لادم  
عليه السلام وهو وصي ادم ومعناه هبة الله واليه تنتهي انساب بني ادم ومن  
وكان ادم انما سماه هبة الله لانه كان خلفا عنى هابيل ولقد لم يكن معه تومة  
وعنه الله ساعات الليل والنهار واعلمه بعبادة الخلق في كل ساعة منها



وانزل عليه خبري صفيته وجعله ولي مهاديه بعد **واها يا ايل** فقبل له اهب فرغا  
مرعوبا لا تا من من تراه فاخذ بيده اقلما وذهب بها الى اليمن فكنى عدت  
فعله الشيطان عبادة النار فبنى بيتا للنار وعبدها فهو اول من عبد النار  
وكان لا يعز به احد من ولدك الارماه وانذ قتل بعض اولاده واتخذ اولاده آلات  
الالهوا والمعاصي وغزاهم شئ ووقع بهم وكان اخرهم الكفار الذين عرفوا  
في الصوفان مع من كفر من بني عمومتهم ولم يوالوا المؤمنين من اولاد شئ **ويقال**  
**ان ادم عليه السلام** مرض احد عشر يوما فاوصى اليه وكتب وصيته ودفعها  
اليه وفي بعض الآثا ان ادم عشت عليه ذرته فاستحسن داود عليه السلام  
منهم فذهب من عمر اربعين سنة فاما بلغ تسعماية وستين جاءه ملك الموت فقال له  
ادم عليه السلام قد بقي لي اربعين سنة فقال نعم ولكن وهبها لولدك داود  
فانكرا ورجع في الهبة وشهدت عليه الملائكة فاحل الله له الفاوزاد لود اربعين  
عاش ستين فكل له مائة **وفي مختصر ابن الوردي** لما ربح الملك الموت ان جملة عمر  
ادم عليه السلام تسعماية وثلاثون سنة قال وعن ابن جرير ان ولدك وولد ولدك  
عند موته بلغوا اربعين الفا وقد سبق ذلك وفيه ايضا لما صار شئ مائتان وخمسة  
سنتين ولده انوش وثم لامم اربعماية وخمسة وثلاثون سنة **قالت القصابية**  
ولدت علي السلام ابي ابراهيم صباي واليه تنسب القصابية ولما صار لادنوس  
مائة وتسعون سنة ولده قيثان لمضي تسعماية وخمسة عشر سنة من عمر ادم  
ولما صار لقيثان مائة وسبعون سنة ولده مهلايل لمضي تسعماية وخمسة وعشرين  
من عمر ادم ولما مضى لمهلايل مائة وخمسة وثلاثين سنة توفي ادم ولما صار لمهلايل  
مائة وخمسة وستون ولده نوح بالزوجة الميعة والداك الميعة ولما صار ليزد مائة  
واشتان وستون سنة ولده اخنوخ بميعة ونوح وميعة وفي الاتفاق هو  
بميعة وضم الموت الخفيفة وبعدها واوتجة ولمضي عشرين سنة من عمر اخنوخ  
توفي شئ وعمر تسعماية واشتات عترة سنة وكانت وفات شئ لمضي الف



ومائة واثنين واربعين سنة هبط آدم عليه السلام واسم شيت عند الصابينة  
عاديوت قال واوصى شيت لابنه انوش وعلمه العلوم والاسرار وعهد اليه  
بالخلافة **قال ابن السحاق** دفن آدم عند قرية كانت هي اول قرية  
عمرت في الارض في مشارق القردوس وكسف عليه الشمس والقمر سبعة ايام  
وليا ليهن وصلى عليه شيت وكبر عليه ثلثين تكبيراً وقيل انه دفن بكة في  
جبل ابي قيس في غار يقال له غار الكثر وقيل بن عات على نوبة بالهند اسم جدي  
وحمل نوح تابوته في الطوفان فاما حزم دقاه في بيت المقدس وعاشت حواليه  
سنة ودفنت عنده وكانت وفاته يوم الجمعة **وحنوف هو ادريس عليه السلام**  
سمي ادريس لكثرة درسه العلوم وفي بعض النسخ بن برد بموحه ويقال يارس  
والله اعلم وفي نسخة احتوف في بعض قبل المملاة ولم انف على مدقن شيت  
عليه السلام **نوح عليه السلام** سمعت شيخنا السيد موسى الحادي يقول ان  
بعض الصالحين يقول ان قبر النبي نوح عليه السلام في محراب جامع كنوزي  
سمعت ذلك منه مراراً وهو قريب مكرن وقبر شيت في الموصل فانه عليه السلام  
كان يكنى الكوفة وهي قرية في الموصل واستوت سفينة علي ابي ابي  
بعض جبالها واشرفها القرن اخرج من سفار احد جبالها فلعلة تقبلها  
والله اعلم هو نوح بن لك ويقال لامك والحي بن متوشح عبثاة او مثله  
مشهد ودة واحزن مملاة بن احتوف بن قينان بن انوش بن نوح بن شيت  
بن آدم عليهما السلام ولد نوح وعمه ابيه لامك مائة وثمانون سنة بعد  
مضى الف وستمائة واربعين من هبوط آدم عليه السلام وامه قيتوش  
بنت يركايل بن محافيل بن حنوف ارسل الله الى ولد قابيل ومن تابعهم من  
ولدت عليه السلام وكانوا اهل اوثان بديل لا نذركم ولا نذركم  
ودا ولا سواما ولا يفتوت ويعوف ونسرا فلك نوح عم يدعوه  
الى الله الف سنة الا عتية عاماً وهم لا يلتفتون اليه ويحتقون حتى يفتي عليه



فاذا افاق قال اللهم اعقر لقوحي فانهم سر لا يعلمون وكان لا يعضى قرن وبأفت  
 احزلاً كان اخبث من القرن الذي قبله **روى عن كفي عن** عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما انه قال ان نوحا كان يضرب شربيل في بلاء فيلقى في بيته  
 يرون انه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتى آتس من ايمانهم فجاءه رجل ومعه  
 ابناه وهو يتوكأ على عصا فقال يا ابني انظر الى هذا الشيخ لا يغرتك  
 قال يا اباي مكنت من العصا فاخذها فمشى عليه وضربه فقال نوح عليه السلام  
 رب قد ترى ما يفعله بعبادك فان بك في عبادك حاجة فاهمهم وان يدع  
 غير ذلك فصبرني الى ان تكلم وانت خير مما كنت فادعى الله اليه لن يوفى من  
 من قولك الا من قد امن الاله فامس من ايمانهم واحببته لم يبق في اصحاب الرحا  
 ولا في ارحام النساء مؤمن فذمهم عليهم نوح مسم بقوله لا تدر على الارض من  
 الكافرين ديارا فادعى الله اليه ان يضع السفينة وكف عن دعائهم الى الايمان  
 فصاروا يسخرون منه ويقولون يا نوح قد مرع نجارا بعد البتة امر الله  
 ان يفرس ساجد فصر عليه اربعين سنة ثم قطع له وحقه وختمه وصنعها منه  
 واعظم الله ثبارة ونقاه ارحام ناسهم فلم يولد تلك المنة وجعل الله العلامة  
 على ذلك فزان التور **قال على كرم الله وجهه** فارالتور اى طلع الفجر  
 ونور الصبح **وقال ابن عباس رضى الله عنه** التور وجه الارض **وقال قتادة**  
**رضي الله عنه** التور اشرف موضع في الارض واعلى مكان فيها **وقال الحسن**  
 هه التور المعلوم وكان مخوتا من حجارة كالسجوة تحبذ فيه **قال مجاهد**  
**ويعني** كان في ناحية الكوفة وانه اتخذ السفينة في جوف مسجدها  
 وكان على يمين الدخلى مما يلي باب كنفه **وقال مقاتل** كان بالثام في موضع يقال  
 له عيني ورده **وعن ابن عباس** قال التور بالهند والفوران الغليبات  
 وحمل نوح عليه السلام من امره الله جملة ومنهم اولاده سام وحام  
 ويافث وابراهيم واولادهم وتختلف عنه من اولاده كنفان فغرق فنيهن غرق



قيل حمل معه ستة اناسي وقيل ثمانون رجلا احدهم جرحهم وكلمهم بنواشيت وحمل  
 معه الذي امر بحملها وقيل ان الذي تخلف عن نوح ابنه يام كان كافرا وارفع الماء وطوى  
 وهي تجري بهم في موج كالجبال وعلى وجه الارض غصة عشرة اراعا فهلك كل ما على وجه  
 الارض وملك الماء ستة اشهر وعشرين ليل **قيل كان ركوبه** فيها المشرك من رجب ولعشر  
 من آب وخرج من السفينة بيوم عاشوراء واستقرت على الجودي من ارض الموصل **وقيل**  
 ان الذي تخلف عن نوح ربيه لقوله ان ابني من اهلي والصحيح انه اصله ومن اهلي بعضهم  
**قال جاهل** نظا دلت الجبال وتناحت فخلاها الماء غصة عشرة اراعا ونطا من الجودي فلم يفرق  
 وارادت السفينة اليه **قال ابن الاثير** والمجوس لا يعترفون بالطوفان وبعضهم يزعم انه كان  
 باقليم بابل وما قرب منه وكذا يجمع الامم الشرقية من الهند والسند والصين والفرس لا يقولون  
 ولا يعترفون بالطوفان وبعض الفرس لا يقولون بعومة الارض ويؤمنون انه لم تبعث عقبته خلوك  
 والصحيح ان جميع اهل الارض من ولد نوح لقوله تعالى وجعلنا ذرية هم الباقين **قال اهل العلم**  
 ان نوح عليه السلام عاش بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة وكان الطوفان على راس ثمانية  
 سنة من عمره فيكون جميع عمر الف سنة الا خمسين عاما وهكذا نقل عن النوراة **وقال عون بن شداد**  
 ان لبعثهم قبل الطوفان هو القدر المذكور وعاش بعد ثلثمائة وخمسين سنة فكان محلة عمره  
 الف وثلثمائة سنة يروي انه قال اي قبل لما اخضر كعبه وجبت عمره فقال كعب له باباات  
 دخلت من احداهما وخرجت من الاخر ووصى نوح ولد سام فكان مع عمره **وفي الانباء**  
 قال الجواليقي نوح اجمعي معرب وزاد الكرمان ومعناه بالسريانية الساكن وقال الحكم التماسي نوحا  
 لكثرة نوح وبكائه على نفسه واسمه عبد الغفار قال واكثر الصغابة على انه قبل اديس وروي  
 الطبراني عن ابي ذر قال يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت شر من قال نوح وبينهما  
 عشرة فوفى وفي المسند انه عاش بعد الطوفان تسعين سنة وبنت على ابي ريعين وملك  
 في الدعوى الف الف سنة ثمانية مائة وستمائة وعشرين عاما وفي التهذيب للتودى انه اطول الانبياء عمرا والله اعلم بالصواب  
**بنو الله بنو نوح بن ميثي صلي الله عليه وسلم** مدفون في قرية نينوى في بيعة في بطن اكل



الذي فيه القرية معلوم مكانه قبل السلام و قد بنى بعض الملوك على منى البيعة مسجدا جامعاً  
و وضع له عليه السلام قبته على قبته الاصلية و وضع له حنطه و قافراً على مواراة ذلك  
القبور القديم و الانوار المتكررة و لها عليه اماره على التحقيق كونه في محله الآن والله اعلم  
و قد بنى اشارة الى ذلك **في منى الله** ولم ينسب احد من الانبياء الى اقد غير يونس بن متى  
و عيسى بن مريم قال صلى الله عليه وسلم لا احل ان يقول انا خير مني يونس بن متى و قال عليه السلام  
لا تقفلوني على اخي يونس قبل انما قال عليه السلام ذلك تواضعاً او قبل ان يعلم سيد العالمين  
او معناه لا تقفلوني عليه بالقرب من الله تعالى فانه وان حبس في بطن الحوت و عزع برسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى قاب قوسين فليس شبه احد من الانبياء الى الله تعالى بالاقبى و الاخر بالابعد  
بل هما على حد سواء في القرب من الله تعالى و قد تسمى **في كان يونس بن رجلا صالحا** يتعبد في جبل وكان  
من اهل قرية من قرى الموصل يقال لها ينوى وكانوا يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم بالقرى  
عن الكفر و الدعاء الى التوحيد و كانت فيه حجة و حجة لا يصبر على البأس فخلق بذلك اجل يعبد الله  
تعالى فيه و كل من الفرات تسمع اليه الوحوش كذا و في زعمانه و لم ترق في امر النبوة ثم عليه السلام  
ان يكون مثله لجملة فقال و لا تكن كصاحب الحوت اذا نادى وهو مكضوئى في قبة الصبر  
و قال و اصبر كما صبر اولي العزم من الرسل **قالوا كان فيه حجة** و خفة فاما حمل اعباء الرسالة  
تفسي تحتها نفس الدابة تحت الحمل الثقيل و لذلك تسبب ذهب مغاضبا الى لقومه  
**قال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما** ان يونس و قومه كانوا يكتفون فطحين فغزاهم ملك  
فسب منهم سبعة اسباط و نصف سبط و بنى سبطان و نصف و كانوا عشرة فيهم النبوة و الملك  
فاوحى الله الى شعبان ان على الملك حزقيا ان يوجه نبيا قويا امينا فاني انى بقلوب اولئك  
حين يروا محمد بنى اسرائيل فقال الملك لشعبان من ترى شره و كان في مملكته عنه انبياء  
فقال يونس بن متى فانه قوي امين فدعاه الملك فامر بذلك فقال يونس هل امر الله  
باخراجي فقال لا قال هل ستاتي قال لا فقال ها هنا غيري انبياء فالحق عليه فخرج مغاضبا  
لبنى و الملك و قومه فدخل البحر فكان من امر ما كان **وقال حسن البصري** امر الله تبارك و تبارك  
بالسير الى قومه ليندوهم فسأله التاخر ليتاخرت ففعل الامر سرع من ذلك و لم يترك الملك يلبس



فعله وكان في خلقه صنيع فقال العجلى ربي ان ليس نعلًا قد ذهب مفاضبا **وعن ابن عباس رضي الله عنه**  
 ان اجماع الملك ان يركب دابة قال وكانت رسالة يونس بعد ما ابتعد احواف والظواهر بها قبل ذلك  
 وانما ذهب مفاضبا لربه اذ كشف عنهم العذاب بعد ما وعدهم به فاما عاد اليهم لينظر ما فعل  
 الله بهم وكان قد خرج عنهم في يوم الميعاد راىهم مطمئنين قام يعلم ما كان منهم فاستخفى ان ينسب  
 الى الكذب وتخلف فخرج مفاضبا وقال لا اسألهم كذبا تخلفا للوعد وكان سبب حرف العذاب  
 عنهم انهم لما تحققوا نزوله بهم امنوا يونس عليه السلام وربه قد دفعه الله عنهم **وقيل انهم كانوا**  
**يفتلكون الكذاب** فاما ظن ان اخلف الميعاد خرج مفاضبا **وعن علي رضي الله عنه وابي مسعود رضي**  
 الله عنهما انهم بعث اليهم ابن ثلثيه سنة فلكث فيهم يدعوهم الى الله ثلثيه فامروهم ان يبعثوا اليه فاما انيس  
 من ايمانهم دعا عليهم فقبل ما سارع ما دعوت علي بن عباس ارجع فادعهم اربعين ليلة اخرجه  
 فان اجابوا والا فاني مسل عليهم العذاب فدعاهم سبعا وثمانين ليلة ثم قام فيهم خطيبا  
 واحذرهم بالعذاب وانما نزل بهم وعلامة تغير الوانهم فاما وجدوا العلامة طلبوه فلم يجدوه  
 ففعلوا انهم هالكون لانهم ما جزوا عليه كذبا فامروا بقتل ان العذاب نفتا هم فامسوا  
 وكان فوق رؤسهم قدر من وقيل ثلثي جبل وقيل غمامة السرا فتم اسود بخروج منه دخان  
 شديد وهبط حتى غشي مدنتهم فخرجوا بنسائهم وصبيانهم نائمين هو مني فاستجاب  
 الله تعالى دعائهم وصرفه عنهم ثم لما عاد يونس فلم ير في العذاب ظن ان لم يبق له سر  
 شين فخرج عابثا على ربه اي مفاضبا له فظن ان لنفسه عليه اي نقض عليه شي من كصفوته  
 قدر يقدر وقدر تقدير بمعنى واحد وقرئ بهما في قوله تعالى فخرنا ببيتكم الموم وقوله تعالى  
 والذي قدر فهدى **وقال عطاء** لن يضيق عليه بالحبي من قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء  
 من عباده ويقدر وقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه ووصي يونس عليه السلام الى البحر فاذا فرغ  
 من ركوب سفينة فخره بغيره فوقف وعبرها بحري يمينا وشمالا فقال الملاحون ان فيها  
 آبقا من ستيب فاقترعوا فوقف القترع على يونس عليه السلام فترج نفسه بالآ فابتلعته احوث  
**وعن ابن مسعود رضي الله عنه** ان حوتا اخرا تلت حوته ولا يصح فاهوي به احوث الارض  
 وادعى الله الا احوث ان لا تخرش له لحما وعظما وانما جعلت بطنك له وعاء ومسجدا فانطلق



به الحوت حتى انتهى به الى دجلة الى نينوى وكشف الله عن بصره فكان ينظر الى عجائب البحر  
 وسمع في قرارة البحر حنا فادعى اليه انه يسبح وابه البحر فاحتد يسبح فسمعت الملا بكفة  
 تسبحه فقال الله تعالى لهم هذا يسبح عبدي يونس حبسه في بطن الحوت قال ابن عباس رضي  
 في ظلمات ثلث ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت **عن سعيد بن المسيب**  
 عن سعد بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الذي اذا دعى به اجاب  
 واذا سئل به اعطا دعوت يونس ابن متى هي يونس خاضه وللنومنين عامه اذا دعوا  
 ثم امر الله الحوت ففقه الى ساحل نينوى بالمرأى وجه الارض وهو سقيم اي عليل  
 ضعيف كالضفد الملعط **قال مقاتل بن حبان** هلك في بطنها ثلث ايام **وقال عطية**  
**سبعة ايام وقال الضمك** عشرين يوما **وقال السدي** والكلب اربعين يوما وقيل اربعين  
 ما بين يوم ليلة قال الشعبي التفتة حتى وقذفة عثية وانبت الله عليه شجرة البقطين  
 فاستخرج بها لانها ابرد البساتين ولا يقع عليها الذباب ولما يست ياكل عليها فقل له تبارك  
 على شجرة يست ولا يتك على فانية الف او يزيدون اردت اهل الكرم ولقي يونس راعيا  
 فاحبزه بحاله فعاد الغلام فاحبزه فوجهه بمكانه فطلبه فوجدوه في الوادي فاكثروا بقبول  
 رحيله ويديه وحموله الى المدينة ثم حرره عنهم ساخا وعاد فبات عندهم ودفن بمكانه الآن  
 وكان نبوته في زمن ملوك الطوائف قال في الاثقال ووقع في قضية عبد الرزاق ان متى  
 اسم ابيه قال ابن حجر وهو مردود بما في حديث ابن عباس رضي الله عنه في الصحيح ونسبه اليه  
 اي الى ابيه قال في هذا الصحيح ولم اخف على اتصال نسبه واذ قيل انه كان في زمن ملوك الطوائف  
 من الفرس انتهى **وفي مختصر ابن الوردي** التاريخ المؤيد انه من بني اسرائيل من سبط بنيامين  
 عليهما السلام **وقال ابن مسعود** انه دخل في غيبته بجيلة فكان منه ما ذكرنا **وفي مجمع**  
 بلد ورجا قيل بلط بالطاء المهملة اسمها بالفارسية شهر بآ وهي مدينة قريبة على دجلة فوق  
 الموصل بينهما مسبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلث فراسخا قالوا سميت بلط لان  
 الحوت بلعت يونس بنينوي مقابل الموصل وبلطرها قال قتيل وهو الان حربة وتسمى بالموصل القبة  
 وسميت الموصل لانها وصلت بينها وبين احدى اعيان حديث الموصل وهي بلدة صغيرة



قريب

شرقى دجلة الراب الأعلى وقيل انها كانت قرية سكنها بعض اهل الجزيرة الاخرى فسميت باسمهم وقيل  
 لان مروان احدها وقتل بعض ذلك وهذا اقرب من القول بان سفينة النبي دخلها يونس  
 كانت في البحر المالح والله اعلم **ورأيت بعض القصص** ان يونس عليه السلام مات وبقي سبعة ايام  
 ميتا ثم احياه الله تعالى لانه على يد النبي عليه السلام **وفي كشف الاسرار لابن العماد**  
 ان قيل لما حبسه الله تعالى يونس في بطن الحوت قيل لان الحوت لما جرحه غرود بهمه شلى  
 الانهض جرحه عروق فأكرمه بان جعله مجس وليته ونبته يونس عليه السلام قال واحدا  
 حبه اربعين يوما فلان قومه تضرعوا لربيعي يوما حتى كشف عنهم الغديب وايضا امر  
 ان يصبر عليهم اربعين يوما منذ غا عليهم قبلها **فأبى** الانبياء معصومون  
 عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا وما فعله يونس ليس بذنب بل هو خلاف الاول  
 لان سنوات الابرار شيئا لمقربين وقد مر ان بعض اهل الذوق عمل مراقبة فراه عليه السلام  
 في محله الآن وكذا في كتب القصص انه دفن في جبل بنوى وله مزارع وقرى موقوفة عليه عامرة  
 ويقال انه من بناء يونس الا عرج حين قدم المصل فوقف على قبره فبنا فوق الكيسة جامع الموجد  
 الآن والله اعلم ولما خاص نادر شاه المصل انهم اهل بنوى وتركه جامع وكحضرة  
 شريفة بغية حافظ فظهر من عكس سوء الادب وعدم رعاية حق المقام النبوي ما اخذله  
 وردّه على عقبه خاسرا وكثيرا ما سمع العوام يقولون ان المصل بره الانبياء في السبعون  
 شهيدا من مشاهير الانبياء عليهم السلام ما بين معلوم ومجهول والله اعلم بحقيقة حال  
 حديثي ثقة اظن فيه الصدق قال اجبرنا بعض الذين كانوا يحضرون القبور في المصل **والطحاوي**  
 سنة خمسين وعالية ولف قال حضرت قبر مطعون فلما انتهيت الى الحد سقطت من جانب  
 القبور فالتفت فيه طاعة صغير وحزج منها مثل راحة المسك فظننت فيها فوجدت  
 ضوئا ورجلا ملقى على الارض في سرداب وعليه ثوب ابيض نفى له ابريق ولعانت  
 قال فوصفت اجمع في محلها وحضر في نفسي ان افتح باب السرداب لبلأ واحدة الثوب فدفنا  
 الرجل وعدنا وقد عرفت السرداب ففتحت وترت الى داخله وكان فيه سرقا في كثرة  
 الضو فلما احدثت يدى اليه اخذتني صيحة عظيمة ورمى بي الى الطريق وغاب شعوري



فما احسنت حتى طلع الفجر ومروى بعض الناس فقال ما شألك فقلت وفؤادى يخفق حزنا  
 فجيئت الى القبر نايبا مستغفرا فوجدت القدوم والزيتون وباب السرداب مسدود  
 لا الله لم يطق عليه حفرا اصلا فعلمت ان الله بعض الصديقين او الابرار والله اعلم بحقيقة  
**نبي الله جريس صلوات الله وسلامه عليه** فبه كثير في بعض المواضع قديم وليس  
 كما يقول الكمال في يوم النسخ وبني عليه جامعا ولعله كبره وضم اليه بعض الامانة  
 واستحدث فيه شيئا والله اعلم كان عليه السلام من اهل فلسطين بالسر والنجى وسكونه بين  
 وطاء وممالة ونون بحرونة اجرا اجمع وقد عرّب اعرابا مالا ينصرف مع لزوم اليا وصحله  
 الازهرى بفتح الفاء واللام وهى آخر كور الشام من ناحية مصر فبنتها بيت المقدس ومن  
 مدنها عقلاق والرملة وقيسارية ونابلس وبافه وبيت جبرين وارجا واكثرها  
 جبال والسهل فيها قليل سمى باسم فلسطين بن سام بن ارم بن سام بن نوح وفيه باسم  
 عيسى وهى معربة فلسطين وغير ذلك روى ابن اسحاق عن وهب ابن منبه انه كانت  
 في الموصل ملك جبارا اختلف لشيخ في ضبط اسمه فلم يصح شيئا منها وكان قد ملك  
 الشام بامرها ودان له اهلها وكان يعبد صنما يقال له افلون وكان يسمى جريس  
 رجلا صالحا من اهل فلسطين قد ادرى بقايا من حواري عيسى عليه السلام وكان تاجرا عظيما  
 كثير الصدقة وكان حائفا من ولادة لثرك ان يقتوه عن دينه فخرج يريد الموصل مدينة  
 عظيمة للملك ليكتب له بعد ولادة احد عليه فدخل عليه وذاخره منه بكلف الناس  
 السجود له فحن ابي عذبه عذبا شديدا بلشت العذاب فمات ابي جريس ذلك له حاله  
 وبعضه وحدث نفسه بمهاده فقدم الى عاصمه فخرقه في مستحقاه وافبل على الملك فزجر  
 ونهاه عن عبادة الوثنيين وامر بعبادة الله تعالى وارسله الى طريق الحق فاقبل الملك يستله  
 عن حاله وامر ومن هو ومن ابي هو فاحبوه بائمه وحاله وحرصه على الرجوع الى الله تعالى  
 وذكر احوال الامم الماضية وما عشيهم من العذاب من الله ونقته وذكر له الانبياء  
 الماضين ودعاه الى الاعتراف بنبوتهم وشرائعهم فغضب الملك وخيره بين عبادة افلون  
 وبين العذاب فبته ولعنه وقال افعل ما تشئت فعذبه الملك بلشت العذاب وامر



على جسد الحديد وصبت على جسمه النخل والحزول واحمى السامير وسمى بها رأسه حتى سال عنه  
 وحمل حوضا من نحاس وادخله فيه واطبق عليه وفي كل ذلك لا يجد المأفقا رأى الملك ذلك  
 ساله عن حاله فقال ربي صبرني على عذابك وحففه عنى فامر به فنجى وخاف ان يقتل  
 اليه الناس فيضطرب على وجهه ووضع على رأسه اسطوانة من رخام حملها اثني عشر رجلا  
 فلما جرى الليل ارسل الله ملكا وكان اول ما اليه اذعه بالوحي او اول وحي جاءه فرجع عنه الصخرة  
 وحل قوده واطعمه وسقاه وبشره فلما اصبح قال الحق بعد قوله في اذهبه في اسد تعال فان  
 الله تعالى يقول لك ابشر واصبر فاني قد ابتليتك بعدوى هذا بعدك وتيقنك صلابت  
 واعيد عليك روحك فان كانت الفعلة الاربعة فقبلت روحك او قيت اجره فلم يشعر الملك  
 الا وقد وقف على رأسه قال من اخرجك من السجن قال من سلطانك اعظم من سلطانك  
 فامر به فشد قطعتين ثم قطع اجزاء ودمى به الاسباع فلم تقر به فلما ادركه الليل  
 احياه الله ثم واسل اليه ملكا يحضنه على الدعوى فخرج اليهم صباحا فلما رآوه قالوا  
 قد عرفت الحق لغارضة فخرجوا وادعى الله له الميت فامر بعض الحق به فقتلوه بالخناجر  
 وامن به خلق كثير فذبحوا بعد الالف فامر بهم فقتلوا واقترعوا عليه ان يعبدوا سيم واقطعهم  
 الى ما كانت عليه قبل القطع وهي شجر خضر فذبحوا الله فاذبحوا فاذبحوا فاذبحوا فاذبحوا  
 ثور من نحاس وملوه رصاصا وكبريتا وزرنيخا واوقدوا عليه فاذبحوا فاذبحوا فاذبحوا فاذبحوا  
 وغما ما اسودا وظلمة اسمرت عليهم اياما وامر سرفيل فاحياه فخرج من القصور حيا سليما  
 فاقتربوا عليه احياء الموتى فذبحوا الله ثم فاحياه سبعة عشر انا ثم عمدوا الى بيت عجوز  
 فادخلوه وقطعوا عنه الطعام وكسرت وفي البيت عجوز فقيرة فخرجت تلمس له طعاما وكان  
 في البيت دجاجة حشبة فاخضرت له وابنت الله له انواع الفواكه فيها فلما رأت العجوز  
 امتت به وكان لها ابن مقعد اعشى اسم فغاهاه الله ببارك ونقالي فامر الملك بالبيت فذبح  
 وقتل جسد على السلام وقطعه واحرق جسمه وذروه في البقي فاحياه الله وخرج عيسى  
 خلفهم ثم امتت به زوجة الملك وادخل على بيت الاصنام فركض الارض برجليه فخفف بها ومن  
 الملك بزوجه فقتلت فذبحها جسد على اسم فلما اسوا بترول العذاب ضربوه بالسيف فمات



ثم امطر الله عليهم نارا فاحرقهم وبقى الرضان المنان يخرج من المدينة قدح وكان حجة من  
من امن بجبرئيل عليه السلام وقتل معه اربعة وثلاثون الفا وافرغ الملك وكان جرجير  
عليه السلام في زمن ملوك الطوائف كذا في شرح الشيخ ابى اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم  
النيابورى الثعلبي صاحب التفسير وقع في بعض النسخ ان اسم ذلك الملك دانية  
وفي نسخة اخرى راذانه وفي السبعينات لابي نصر الهادي دايانه وفي نسخة من سير  
الثعلبي دكانه وهو لفظ واحد حرفه الناف في لعدم الضبط **وما ذكره الكتابي**  
في سيره من انه لم يكن نبيا وانما كان رجلا صالحا وقد تعلق به بعض اجهل مراده  
انه حين انكر عليهم لم يكن نبيا فلما حبسوه جاءه الوحى وامر بالوحى كما ذكرناه  
فهو رسول ايضا وقد كثرت الروايات الناصية على رسالته والمثبت مقم على  
النافي والافهم على ذلك حفظ عظيم وقد راينا من اقدم على انكار نبوته ممقوتا بعيدا  
عن الناس وكانت الناس معتكفة عليه فلما ظهر منه الضريح بذلك بغضوه وهجروه  
على ذلك قيل انه عليه السلام قتل سبعين مرة وقيل الضمير والظاهر انها مباغلة  
والصواب كسابق وذكر بعضهم عن الدمي ان ابن عطاء ذكر في تفسيره للبقرة عند قوله  
وتقاتلون النبيين عن ابن عباس رضي قال لم يقتل نبي من الانبياء الا من لم يؤمن  
بقتال وكان من امر قتال نصر الله تعالى ذكره في عاى الوقت الدباغ الحلبى  
في رسالة الفها في حق النبي جرجير م م يرتبها على منكر نبوته وتحيض اهل  
الموصل على اراق دمه وقال اخرها والله اعلم سر ذلك انتهى ولعله انه لو امر  
بقاله فقتل بطل القول بصدقه ولا يبقى احد على متابعه ويقال لو امر بالقتال  
وكان نبيا لم يقتل وانما هو رجل يحب الملك فجعل ذلك وسيلة فقضى الله تعالى  
بخلاف ما لو قتل مظلوما صبه لانه محنة واشد الناس بلاء الانبياء وايضا  
لو قتل الماء معونه بطل فائدة الامر وهو علا شعاير الله ووقع المخالفين  
ونصر الحق وهو واضح وفي بعض السير كان جرجير عليه السلام من  
اهل فلسطين فاسر عيسى عليه السلام الملك الموصل الى اخر ما ذكره ولا



يصح ذلك لانه ليس من الحواريين وانما كان عنه علم منهم وعلى ذلك اتفاق  
 السير وفي الرسالة التي فيها الوقت المذكور رحمه الله عن السبعيات قال وقبر  
 جرجس بقبر الرملة اي بقبرها وعنه اربعين بيتا من ابناء بني اسرائيل هلكوا بالجوع  
 حين حرموا من بيت المقدس وقيل قبره بالموصل وقيل بالشري وقيل ببلاد خراسان انتهى  
 والظاهر من سياق قصته عليه السلام انه بالموصل لان كل من اورد قصته ذكر وانهم لما  
 راوا العذاب ضربوا بالسيوف فقتلوه واحرق الله المدينة وجعل نجس فيها دخان  
 اسود منقذ هذه اربعين وقبره بالموصل ونولجها والقول بنقله عنها لم ينقل والله اعلم  
 وفي الرسالة المذكورة للشيخ علي اكلبي ان القاضي ايضا قد ذكر في كتابه المسمى بنظام  
 التاريخ ومن الانبياء الكبار الذين كانوا في ايام الملوك الاشغافيين جرجس البقيع  
 في الجبيل وذكروا يحيى وعيسى في الشام ومن حوادث الكائنة في ايامهم واقعة اهل  
 الكهف وبعث عيسى في زمي سابور ابن اشفاق و ذكر ابو علي في مزاراته اسم كتاب  
 لخليفة العباسي وكان قد طاف البلاد سياحة ان بني بليط والموصل مشهرا جرجس  
 النبي عليه السلام وبها قبره وبالشري في بلاد خراسان وقبر جرجس النبي عليه السلام وبوضع  
 من اعمال ارضية من بلاد اذربيجان وفي كنوز الذهب لالخافض ابراهيم بن العجيج جرجس  
 بنبي الله عليه السلام كفه وساعد بمدينة سبي وهو ملابى بذهب وقضه من صنع  
 بالتونو وقال ابن قتيبة البغدادي جرجس م من اهل فلسطين بعث الى ملك  
 بعد المسيح م **وفيها عن الكشاف** في تفسير قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل  
 آدم روى ان بعض العلماء اسره الروم فقال لهم لم تعبدون عيسى  
 قالوا لانه الاله له قال فادم اولي لانه لا يوين له قالوا فكان بحج الموتى قال  
 في قيل اولي منه لان عيسى احيا اربعة نفر واحيا حزقيل ثمانية الاف قالوا كان  
 يبرئ الامم والابص قال جرجس اولي لانه طنج ثم احرق ثم قام سائما يعني  
 من البرص لان الانسان اذا طنج صار ابرص **وفيها من مروج الذهب** للمعصومي  
 وقد كان بين المسيح ومحمد صلى الله عليه وسلم في الفترة جماعة من اهل التوحيد ومن



بقية بالبعث قد اختلف الناس فيهم فمنهم من قالوا انه نبي ومنهم من قالوا انه ليس نبي وذكر  
 وذكر منهم جبري قال وكان قد ادرك بعض كوربيين فاسله الى بعض الملوك  
 الموصى بعمه الى الله تعالى انتهى يريدون ان كوربي اسمه وهذا غير مقبول فان  
 الاكثر انه من الموصى فاني كفرهم فدعاهم الى الله تعالى ثم جاءه الملك بالوحى وعلل  
 كوربي اسله بامر الله وان ضمير اسله الى الله وان لم يسبق ويكون مراد السعوي  
 ان القول برسالة اقوى وسبق ان بعض الناس يقولون ان نوح بنى جامع النبي جبري  
 عليه السلام وليس ثبت وفي سنة تسعة واربعمائة كان الوزير المرحوم حسين نايبا  
 واليا على الموصى فهدم جميع الرواقي والقباب حتى جميع القباب مع قبة المحضر  
 المنور الشريف وانشأها تمجيدا رافقا بحكم الاساس ثابت الوضع وصرف  
 عليه من المال جملة عظيمة فبذل البناء الموجود الآن اثره الذي هو الصدقة بخارية وخيرات  
 الوافية ووقع فيه بعد ذلك تعميرات لبعض الافاضل ومنها ما عمره النظار على  
 الوقف وقد جرب جامعها وزادته لتفريق الكرب ونيل الاربى صلى الله عليه وسلم  
 وقد ذكر الشيخ علي الدباغ الموقف المحلى في اخر رسالته وفيه يوصيها بمم فريد  
 ان اذكر منها ما يقع عليه الاختيار منها قوله

- ٥٥ صلوات هدى ونصيب ثناء ٥٥ وتحايا تنو لمدي الاناء ٥٥
- ٥٥ وسلام من تسليم له سر ٥٥ عظيم يليق بالانبياء ٥٥
- ٥٥ تحب الكون صفوة فخلق طرا ٥٥ منذ كان في الرق البضياء ٥٥
- ٥٥ رسول حق اعظم الناس صبوا ٥٥ لمرضى المولى على الابتلاء ٥٥
- ٥٥ اشرفت عليهم على ظلمة الدنيا ٥٥ فاضى منيرة الارجاء ٥٥
- ٥٥ خلعو في ملاسى القرب والعصى ٥٥ همة تجلى انوارهم للسر ٥٥
- ٥٥ صور الكائنات منهم اضاءت ٥٥ فاهتديا بنور ذاك الضياء ٥٥
- ٥٥ ان بعض الايمان بالله ان توه ٥٥ من بالروح سادة الاصفياء ٥٥
- ٥٥ كلهم مقتدى وطاه هو القدر ٥٥ وفي للعالمية والانبياء ٥٥



شرف الله قسره واصطفاه ٥ لآجاء الصفات والاسماء ٥  
 فهو مجلى وان آدم طابت ٥ ونبى من قبل خلق الماء ٥  
 فهو سر الوجود والنفقة العظيمة ٥ مئة على الكائنات دون خفيا ٥  
 غير غمها ليس تحتاج نغى ٥ امع الشمس حاجة للسها ٥  
 ما عرفنا حقيقة انت فيها ٥ كيف ترى على حق لثنا ٥  
 فلك اخبرها القلب بعم ٥ انخفض لطلبه وحيا ٥  
 وناذب لدى ضريح على الكرى ٥ والعرش وقلة وكسما ٥  
 وافرغى سلام من مضمة شوق ٥ فلقين ملك ذاك الثنا ٥  
 ونوس لديه فهو كفى ٥ بحصول الدعاء ونيل الرجاء ٥  
 واذا جئت للعراق فخره ٥ نلت خيرا بالموصل احدا ٥  
 واسقى تلك العراض مسج دموع ٥ اذ يسبح السحاب بالانذار ٥  
 وتمر القصور فاين عيني ٥ قد سقاها بعارضى الرنوة ٥  
 كم حبيب لله توفيه فيها ٥ ذاك اعينيه لاحبيب الطائى ٥  
 وبها النور هفت مرقد جيس ٥ النبى الكريم ذى الراءى ٥  
 بذل النفس للعبدى فرضى الرب ٥ فتمناه سيد الشهداء ٥  
 حيث نياى حديته تنظر الراءى ٥ بنى شكرى من حرقه الاحشاء ٥  
 وتكاد القلوب يذهبها اخره ٥ فبندى تنفس الصعداء ٥  
 امر الكافرين ان يعبد الله ٥ وابدى رايتك للبصائر ٥  
 واذا كان عونا لعبد ٥ لم ينله باس من الراءى ٥  
 فضعوه ثلاثة والى الاسد ٥ رموه ظمنا لاجل الفداء ٥  
 حبسوه بالجوع عند مجوز ٥ ما لها كسوة وجرعة ماء ٥  
 انبتت فوقة الدعامة فنا ٥ هكة الكصيف عاجلا وشتا ٥  
 وبقوراد وارسا طلبوا منه ٥ حياة لهى بعد فنا ٥



فدعا الله فيهم فاذا القوم **هـ** فبا ما فرغ من الحياة **هـ**  
 امنوا فيه ثم ماتوا فجازوا **هـ** بنعيم يبقا بدون انقضاء **هـ**  
 لم تزد لهم اية غير تكار **هـ** عليه وعرف واب **هـ**  
 واذا حلت الشقاوة قلبا **هـ** لم تنفع مواعظ الحكماء **هـ**  
 نشره ومشطوه بامنا **هـ** واحد فاعزى للبلاء **هـ**  
 وانت العجز تخلى ابنا **هـ** ابكنا مقعدا به كل داء **هـ**  
 فدعا الله فام سم سوبا **هـ** ما به عامة من الضراء **هـ**  
 قال ادع الاصنام تحوى قناد **هـ** هاخرت سعي لذة كند **هـ**  
 وباقا منه لقد ركن الارض **هـ** فاهوت خنفا بغيرة **هـ**  
 عندها قالت التي املت قبل **هـ** اطيعوا لنا امنوا مني بلاء **هـ**  
 انا اخشى ان يخف الارض بكم **هـ** فقيرون عبق الحفلاء **هـ**  
 اخذوها ومشطوها بامنا **هـ** حديد عذبة الاعضاء **هـ**  
 فاستغاثت به فقال ارفعى **هـ** لك ناعى حجرة ذى البلاء **هـ**  
 منك حنى شاهت ناجها مع **هـ** ملك نوت حلة خضر **هـ**  
 قال جريس رب ملكه هذا **هـ** اليوم ختم الشدى وعنا **هـ**  
 رب ادعوك كل من ذكر اتي **هـ** في بلاء تكفيه شر البلاء **هـ**  
 واهل الكرب ان توس باسجى **هـ** نقلت حاله الى كرا **هـ**  
 واشف صد منهم فامطرت **هـ** السج بنا نزع الشواء **هـ**  
 احرقهم فغندها قتلوه **هـ** عندوا وهما زوا في الحرا **هـ**  
 سيدى سيدى يكرهى انقذ **هـ** مبعثى من كروها والعنا **هـ**  
 وندارك بالجميع تغربى قلى **هـ** والتى منازل الانقياء **هـ**  
 وتقبل منى لاهبا بك العز **هـ** ذوى الجدى جراد العدة **هـ**  
 رب اعظم مقامهم واسلمهم **هـ** كل ما ير تجوز من علة **هـ**



- ٦٥ و صلوة الصلوة ثم سلام ٦ جامع شامل لكل عطاء ٦٥  
 ٦٥ لحى اشرف الانام جميعا ٦ خاتم الرس صفوة الاصفياء ٦٥  
 ٦٥ اهد الشافع المشفع فينا ٦ يوم ترجى شفاعته الشفعاء ٦٥  
 ٦٥ و او الى الصلوة ثم سلاما ٦ لحى الانبياء والاولياء ٦٥  
 ٦٥ ولجرجسي ذي الجاهة العظمى ٦ لاعلاء ديني ذي الكبرياء ٦٥  
 ٦٥ واليه جمعا صنوف التقايا ٥ واصلاة بكى ومساء ٦٥  
 ٦٥ وكذا الصلوة ثم سلام ٦ من على موقت الشهباء ٦٥

**مقام الحضرة عليه السلام** قيل ان في الجانب الايمن من منبر جامع النوري مقامه عليه السلام  
 بعض كنيه ما يراه الصالحون هناك والله اعلم بصحة ذلك وسعت كنيه امنى الناس  
 يقولون ان مقامه بالجامع المرسوم بالاحمر المنسوب الى مفضل الدين صاحب اربل وكان  
 قد اقام في الموصل في حين مرده اخوه عن اربل ملكها بعد ابيه و وعد صاحب الموصل  
 بالنصر فلم يضع شيئا حتى ملك صلاح الدين فملكه اياها وفي تلك المدة بنى مدارس  
 للفقهاء الصنفية والشافعية وكان صدقات وحياز مع عسك وظلم وهو الذي كان  
 يضع المولد وينزل فيه الاصول العظيمة والجامع المذكور مطلى على جبلته هو مجمع الصالحين  
 قيل وكثيرا ما يكون فيه الحضرة والعوام يقولون من صلي في الصبح اربعين صباحا يحقق  
 به والله اعلم وانما سمي الحضرة الماروي الامام احمد بن حنبل في حديثه عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 ان الحضرة جلس على فوف بيضا فاذا هي تهتز من خلفه حضرة والفوفة هي حشيش الابيض  
 وما الشبه كما جزم به القاضي عياض وقال ابن الاعراب هو ارضي بيضا لانيان فينا  
 وجزم ابن الخطيب ومن تبعه وقال جماهد سمي الحضرة لانه كان اذا صلي احضر فاحوله  
 قال صاحب المعالم في تفسيره والحضرة لا اسم قيل ويكنى بابي القتي وهو مشهور به  
 لكنيسة عند اهل الموصل واختلف في اسمه فقيل بلبا بفتح الموحدة وسكون اللام ومثناة  
 تحتية بعدها الف بن ملكا يكون اللام قال في اعلام الاعلام عن البرهان في شرح  
 القاري وهو اشهر الاقوال **وقيل اسمه رعيلا** وقيل حضرون بن عاميل وقيل المعمر بن مالك



**وقال وهب بن عنبه رضي الله عنه** هو الخضر بن ملكان بن فالغ بن شامخ بن عابر بن ارشد بن سام  
 بن نوح عليه السلام **وقال الطبري** كان ابوه فارسيا **وروى الدارقطني** بسنه عن الفضل  
 عن ابن عبيد رضي الله عنهما قال اخضر بن ادم لصلبه وانه دفن ادم لما مات **وقال حافظ الذهبي**  
 هو الولد الرابع لادم **وقال ابو حاتم السجستاني** اخضر بن قابيل بن اثم وحكي الامام السهلي  
 عن قوم ان اخضر من الملائكة لا من ادم وفي شجر الباغري لابن حجر انه بن فرعون لصلبه وكذا  
 في كشف الاسرار لابن عماد عن قابيل زواله وفي الالتباس انه بن بنت فرعون كذا في اعلام الامم  
 وكثيرا اقول لا يعقل عليها والاول هو المشهور وفي بعض كتب القصص ارميا هو خضر م  
 بعث الله نبيا بيني سرته ليسد ملكهم ويرثهم بعد قتلهم شعيا عليه السلام وكان من  
 من سبط هارون م م وانما سمي اخضر لانه جلس على فروع فاحضرت له احرما قال  
 فعلى هذا لا يكون هو صاحب موسى عليه السلام الذي قال فيه يا موسى ان عبد الله عبيد  
 وذا عتبة من العلم ما لم ائت قال وهب هو خضر عليه السلام بن ملكان ولما قال الله لموسى ذلك  
 استاذنه في طلبه فقال له علم يا موسى انه عبد من عبادي قد انبته من العلم ما لم ائت  
 قال وهب قال هو عبد من عبادي الذي لم اجعل للشيطان عليهم سبيلا وان مكنته في جزير  
 من جزائر البحر فانطلق نحو البحر فاتي ارشده عليه فارمى وعرفناه يوسف بن نوح  
 حين وصل الى عين الحياة واحيا الله السمكة التي كانت مع يوسف لاجل قياتهم ونسب يوسف  
 ان يحيى موسى عليه السلام فصار طويلا حتى طلبه موسى الفداء وذكر يوسف حياة السمكة فاجبر  
 بها وارثا على اثارها فقصصا فوجدناه يعبد الله نعم فساله موسى المصاحبة وكان منه  
 مناقضة اسمه **واختلف في نبوة خضر عليه السلام** قال النعماني في تفسيره اخضر بن نوح محبوب  
 عن الابصار قيل له انك لا تعرف الا في اخر الزمان حين رفع القرآن وقيل غير ذلك  
**واختلف ايضا في حياته** والقيحي انه حي قال ابن الصلاح اخضر حي عند ظهور العلم  
 وانما شدة بكاء بعض الحديثي ولما توفي عليه السلام اناهم آت يسعون ولا يرو  
 فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت ان في الله عناية  
 من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل عافاة بالله فشقوا واياه فاجروا فان



المصاب من حرم الشراب فقال عا هذا كحضر وفي رواية فقال الصديق علي هذا هو رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم وفي شرطه علم عن الجمهور انه حي موجود بين اظهرا و ذلك  
 متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاه والمعرفة وهكذا ياتهم في رؤيته والاجتماع به والاختلا  
 عنه ووجوده في المواضع الشريفة اكثر من ان تحصى واشهر من ان تذكر **وقال اليابغي**  
 في كتابه المحلى سئل عن شيخ عز الدين بن عبد السلام عن حياه كحضر عليه السلام فقال والله لقد  
 اخبرني سبعون صديقا منهم رآوه باعينهم ثم قال اليابغي وانا والله قد اخبرني غيره واحد  
 من الاولياء انهم اجتمعوا واخبروني انه اجتمع في وسناني عن شيخ واجبه ولم اعرفه  
 ثم قال وما ذكرته من كون كحضر عليه السلام حيا هو الذي قطع به الاولياء ورجحه الفقهاء با  
 والاصوليون واكثر الحديثين **وقال ابن الصلاح** اجتمعوا على انه حي والمنقول عن كونه  
 رحي انه كان يجتمع بالظهر كذا وبأخته منه ما يحتاج اليه وكان اجتماعه بالمسجد داخل باب  
 القرايين من دمشق المعروف المعروف الآن بضرع كسبة الرقية ومن محاسن هذا المسجد ان فيه  
 حجرا فيه اثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم نقل اليه من بلاد بصرى فاهب زاروق ذكره بعض  
 المصنفين في فضائل دمشق **وروي بن عدي** في كتابه والطبراني في الاوسط وابن  
 عساکر بالفاظ يقرب بعضها بقى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع قائلا يقول  
 اللهم اعني على ما يجيني مما خوفي منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظلم اليها اخيرا  
 فقال ذلك القائل اللهم ارض قين شوق القاهدين الى ملائكتهم اليه فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذهب يا انسى فقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع له  
 فلما بلغه انسى قال يا انسى اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان الله  
 فضل على الانبياء مثما افضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل اهتك على سائر  
 الايام مثل ما افضل يوم الجمعة على سائر الايام ثم قال اللهم اجعلني من هذه الامة الموصاة  
 قال انسى رضي الله عنه فذهبت انظر اليه فاذا هو كحضر عليه السلام **وروي عطاء بن يحيى**  
**رضي الله عنه** قال يلتقي كحضر والميت في كل عام في معنى فيحاو كل منهما راسي الارض وبغير فان  
 عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يوق اخيرا الا الله بسم الله ماشاء الله



لا يصرف التوراة إلا الله بسم الله ما شاء الله ما تكون من نعمة في الله بسم الله ما شاء الله  
 لا حول ولا قوة إلا بالله اخرجته الدارقطني وغيره وذكر بعض الوعاظ ان من قاله حفظ  
 من كل آفة وعاهة وعدو وشيطان وسلطان **وعن كعب الاحبار** رضي الله عنه  
 اربعة من الانبياء احياء فان لاهل الارض اثنان في الارض وهما الحضرة واليوس واثنان  
 في السماء ادريس وعيسى وروى موسى عن يحيى بن عبد العزيز قال اليوس والحضرة عليهما  
 السلام يصومان شهر رمضان ببیت المقدس ويوفيان الموسم في كل عام وفيه ان اليوس  
 موكل بالفيافي والحضرة وكل في البمارك في العالم **وعن ابي عبيد** **ومحمد بن مسلم** قال لا تحضر  
 واليوس اطول الناس اعمارا وعن بعض اهل الكشف قال لقيت محضرا فقال لي قل يا لطيف بخلقك  
 يا عليما بخلقك يا خبير بخلقك الطف بي يا لطيف يا خبير يا عليم تكف وتشاف وتغاف وقال  
 اخبرهم قال لا تحضر قل اللهم اني استك انا قال عليك والاصفا اليك والفهم عنك والبصيرة  
 في امرك والتفاد في طاعتك والمواظبة على ارادتك والمبادرة الى خدمتك ومن  
 الادب في معاملتك والتسليم والتقوى اليك **وعن بعض العارفين** قال اجتمعت  
 بالحضرة فقال لي طامع مريض لم يحضر لجهله ويقول سبع مرات اذا اصبح وسبع مرات اذا امسى  
 اللهم لا تشمت بي اعدائيك واجعل القرآن العظيم شفائي ودوائي فانا العليل وانت  
 المداوي الاعافاء وشافاه **وعن محمد بن المنذر** قال بينما عمر رضي الله عنه يصلي على الصخرة  
 اذ هاتفي بهشف من خلفه الا لا سبقنا يا قتلوة يا عمر فاستظهر عمر حتى لحق بالصف فكبر ثم  
 قال ان تعذبني فقد عذابك وان تضره فانه فقير الى رحمتك فثم ادق الميت سوي  
 الرجل عليه من تراب القبر ثم قال صوب لك يا صاحب القبر ان لم تكن عريقا او خازنا او  
 شريكا فقال عمر رضي الله عنه خذوا هذا الرجل سنله عن حلوانه وعن كلامه فتولى  
 الرجل عنهم فاذا الشارقة ذراع فقال عمر رضي الله عنه هذا والله الحضرة الذي حدثنا  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي بعض الصحابة قال كنا في مركب ففضلنا الطريق  
 واشتدت الريح فاضطرب البحر اضطرابا شديدا قال فاذا جئنا عيسى على الماء وطول قدمه  
 ذراع فقال اجعلوا طريقكم الى هذه الجنة وعلمهم دعاء يقولونه فكانوا يرونه



**الحضر وأخرج ابن أبي الدنيا** عن عاتق بن أبي الله عنه قال رأيت رجلا متعلقا باستار اللجأة  
وهو يقول يا ميني لا يشغلني سمعي يا ميني لا تقلطه المسائل يا ميني لا يبرحني حاجي المحتارين  
أذنتي برد عفوكم وعلاوة رحمتكم فقلت أمددك الله قال وقد سمعته قلت نعم  
قال فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الحفريه لوان عليك من الذنوب بعد دخول  
السماء وحصى الأرض لعفرك الله أسرع من صرفة عينه **وعن بشر بن عاف** قال كان في جمع  
استبد فيها ففلققتها وخرجه والمفاتيح معي ثم عدت فوجدت فيها رجلا يصلي فقال  
لا تحف أنا اخبرك أخبر قال فقلت عافني شيئا قال قل استغفر الله من كل شيء  
ثبت منه ثم عدت إليه واسأله التوبة واستغفر الله من كل عفة عقد على نفسي  
ففسخته ولم أف به **وعن بعض العارفين** قال سئل الحضر عن عجب ما رأى قال مررت  
ببلق عظيمه ثم عبت عنها غمامة عام وعدت إليها فوجدتها مرعى خصب فسللت  
بعض الرعاة عنها فقال سمعنا يقال هنا مدينه وخررت ثم قال عبت عنها غمامة عام  
وعدت إليها فوجدت مكانها جردا وسلك بعض الصيادين عن المرعى فقالوا سمعنا  
كان هنا مرعى ثم عبت عنها كذلك وعدت فوجدتها أرضا سبخا ثم عبت وعدت  
مكانه الأحمر من الأولى والسن وعن آخر أنه علمه أنه يقول بعد عصر الجمعة ان يقول يا رحمن  
يا الله يا رحمن يا الله حتى تقرب الشمس فانها تقضي حاجته نفعه في نور شمس في بيان  
ظاهر الجمعة عن المقدسي وقال فيه اجتمع بالحضر فقال لوني قالها قضى الله حاجته  
وذكر في الروضة الزاهية للعلامة الكافي احمق ويحك ان القاضي زكريا قال  
لبعض العارفين اذ لقيت الحضر فاسأله عني فاستأله فقال نعم الرجل لولا نفسي فيه  
فقال له سله عنها فقال انه كتب في السجلات حكم به القاضي فلان الانضاري هذا  
يكتب كتبه العبد الفقير منكرتا فما كتبه بعد سمعته من بعض طلبة العلم ولم اقف  
عليه في كتاب **وتنص ايضا في روضه الرياحين** ان بعض العارفين قال كنت  
ببيت المقدس حبالا بعد عصر الجمعة فزيت رجلين احدهما في خلفنا والاخر طويلا عريضا  
الوجه عن وجهه ذراع فقال احدهما انا الحضر والاخر ليس عنى على العصر يوم الجمعة



ثم استقبل القبلة وقال يا الله يا الله حتى تغيب الشمس لم ينل الله تعالى شيئا الا اعطاه وهذا  
ما نفعه من الروضة الزاهرة ونور الشمعة والله اعلم وقال بعض العارفين بالله انت  
الاقطاب الاربعة ادرى عيسى واليهم والحضر عليهم وعلى بنينا افضل الصلوة والتسليم  
وان الغوث الاعظم يكون نايب احد هؤلاء الاربعة فاذا مات قام نايب الاخر  
مقامه وجعل موضع الميت احد الاوتاد السبعة المحافضة للاقاليم سبعة وجعل ذلك  
احد الابواب وهكذا الى انتهاء الدوران في كل مرة تكون القبلة الحظية لروضة الاربعة  
والله اعلم واليهم عليه السلام من سبطها روى او غيره بني كبار بني ابي الله له  
جناحين والحقاء بعالم الملائكة والحكايات في حق الحضر وحيا له لا ينحصر ولا يمكن  
نراوا هذا الجمع على الكذب فهو الحق كحقيق بالقبول نزل الله ان ينفضا يركب  
وان يمتحن علينا بملاقاته وان لم تكن اهل ذلك المجد العظيم وشرف بهيم ولو  
رؤيا ضام والله ذو الفضل العظيم وقد سمعت ان بعض من مات في شب وحبس  
كان يمني لقاء فرأى رجلا يصاحبه من فرام القبلة كثيرا وجهه وقوله الرجل ووقع في  
قلب الاخر انه الحضر عليه الصلوة والسلام فالحق فلم يدركه وفي سنة سبعين كانت  
في المصلح الحديث **غلاما عظيما** وكان بعض الناس صنفه كمال فزعم القوم انما  
خزجه الى جانب الشرق من دجلة وقد اخذته الافكار قال فجلت على ثلثة هناك  
واذ ابرج بدوى لهيئة في راسه عمامة خضراء مقبل الي فتمتاقب مني ثم عابني وقال  
الاسناني عن ناقلة التي عنده فاق بعثها وهذا عنها قال فطرح في حجر ثلثي  
عرضا صريحا قال وسكت واخذتها ثم قال وقع في ثلثة الحضر عليه السلام فطلبته  
فنايتي وغاب عن بصري **مقام شمعون الصفا اخو ابي علي عليه السلام**  
هو في كنية النضاري في محلة من المصل يزوره المسلمون قليلا لكونه في اليك  
النضاري وكأنه لم يتحقق ذلك عندهم انه شمعون الصفا والاما تركه  
بايدي النضاري وفي بعض كتب سير لم يسمعون في بحار بيني وهم انصار  
السبح وخاصة واصفيا وه **قال ابن عبيد بن ربيعة عنه** كانوا صناديق



١٠٠  
فرعيسى عليه السلام فقال لهم ما تضعون هنا قالوا نضطادكم فدعاهم  
الى الله فامنوا **وقال لسي** كانوا ملاحين وقال غيره كانوا قضاة  
يخسرون الثياب اي يبيعونها وكانوا اثنين عشر رجلا وقيل هم الصباغ واصحاب  
الذي اراد مريم منه ان يعلم عيسى الصبغ وقال الضحاك سموا حواريين لصفاء  
قلوبهم وقال عبد الله ابن المبارك كانوا نورانيين عليهم اشراف العباد وقال  
النفري السجيل الحواري خاصة الرجل الذي يستعين به فيما يوبه ومن قوله عليه السلام  
لكن بني حواري وحواري الزبير وقال قتادة هم الذين نصح لهم خلافة وقال  
احسنهم الانصار وحواري النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامة كلهم من قريش  
ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وجعفر وحمرق وابوعبيد وعثمان بن مضمون وابن  
عوف وابن ابي وقاص والزبير ابن العوام قاله قتادة وترك منهم سعيد بن زيد  
وعقيل والقلي لانهما اهل الجند فمؤيد فيهم من المسلمين فهو من اهل حواريين  
والله اعلم وحكى في بعض كتابي في حقه وصل الى رومية الكبرى ان سمعون القفا  
مدفون في كنيسة المظلي وذكر ياقوت في مجمع الجبلان في صفة رومية ما لا يصدق العاقل  
وضبطها بتخفيف الية كانظاكية واسمه روملي وهر بانيها وباسم سيم وباسمها  
سمت الروم وقيل هم اولاد روم بن ليطي بن يونان بن يافث بن نوح ورومية منسوبة  
اليه فعلى هذا يكون الية مشدودة وذكر ياقوت ان في كنيسة مدفون اثنان من حواريين  
ماري مقبر وماريوس ولم يذكر سمعون القفا **وفي تفسير مقاتل ايضا**  
في قوله ان اذا سلنا اليهم اثنين قال وهما يحي ويونس وقيل غيرهما ففرزنا باثلاث  
هو سمعون **وفي سير مكشفي** اختلف في اسمي الاثنين قال محمد بن اسحاق تاروصي  
وتاروصي وقال وهب بن يحيى ويونس وقال مقاتل توماك ومالوس وقال كعب الصادق  
ومدوق فكذا يفرزنا باثلاث فقوتيا برسول الله وهو سمعون القفا راسي  
حواريين في قوله الكثر المفسرين وقال كعب اسمه شلوم وقال مقاتل سمعان  
قال العلامة ارسل عيسى عليه السلام رسولين من حواريين الى مدينة انطاكية فامنا



قربة من المدينة ربا شيخا رعا غنا وهو جيب كنزار صاحب حسن فاستما عليه فقال  
من انتم فقالوا اهل بيتي عليه السلام ندعوكم الى عبادة الرحمن قالوا نعم اية قال انتم  
لشيخ المصنف وبرزوا اليه والابرص وشفي المصنف باذن الله تعالى فقال شيخنا ان ابانا مريضا  
صاحب فرس منسبين قالوا انطلق بنا اليه فحشا عليه فقام في الوقت محميا  
باذن الله تعالى ففنا محبرة في المدينة وشفي الله على ايديهما كبريا من المصنف  
فانهى محبرة الملك فدعاهما وسنا لهما عن حالهما وما جاء به وشعرا بغفر لك  
فامرهما فحبا وقال وهب انهما لم يبالا الى الملك فخرج الملك يوم فزاها  
فذكر الله له ودعاه الى مسجد فغضب وجلسا ولما بلغ عيسى عليه السلام  
خبرهما بحث ربي محرابي شمعون الصفا فدخل المدينة متفكرا ففعلت له الملك  
حتى انشوبه ورفضوا حذره الى الملك فدعاه فرفض عثرته وانشبه وكرمه فقال له  
ذات يوم انهما الملك باغنى لك جيت جليلين وضربتهما حتى دعواك الى غير دينك  
فهل كلمتهما وسمعت قولهما فقال الملك حال بيني وبين ذلك الغضب قال  
فان راي الملك دعاهما لتطعم على ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما شمعون  
من ايسلكما قال الله الذي خلق كل شئ وليس له شريك فقال لهما شمعون فصفا  
واوجزا فقالا انه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال شمعون وما اتيكما قالاما اتخذا  
وانا بمرئ الملك والابرص وشفي المصنف والزمني باذن الله فامر الملك باحضار  
غلام محبوس معين فدعوا الله فالشق مكان عينه فاخذ بيد قتيبي من رجلي فوضعاها  
في حذفته فصارنا عقلين بصرهما فتعجب الملك فقال لشمعون الملك بصرهما  
ليصنع مثل ذلك فيكون له كسوف ولاهلك فقال له الملك سترا ليس لي عنك  
رس ان الهنا الذي نعبك لا يصر ولا يسمع ولا يبصر ولا ينفخ وكان شمعون يجلس  
على الصنم يقول الملك ويعلى ويقرع كبريا حتى صنوا انهم اى انه على ملكهم  
فقال الملك ان قد اهلكما الذي يقبدها على احبائها ميتا متا به وبكما قال  
الهنا قادر على كل شئ فاحضر لهما ميتا من سبعة ايام فلم يدفنوه لان ابا



كان غايبا وقد تغير فصليا ودعوا علانية وشمعون يدعوا سرا فقام اليه  
 وقال لهم اني قد دخلت سبعة اودية من النار وانا احذركم على ما انتم  
 عليه فامضوا بالله تعالى ثم قال رايت ابواب السماء فتحت فنضرت شابا احسنا  
 يدعوا ويشفع لهنواي الثلاثة فقال الملك ومن هم فقال شمعون وهذان  
 واثار اليهما فتعجب الملك واحبزه شمعون بالحال ودعاه فامن الملك وجماعته  
 وكفر اخرزون وقيل بن كفر الملك وقومه واجمعوا على قتل الرسل الثلاثة وبلغ الخبر  
 الى حبيب النجار بن اسرائيل وكان مؤمنا ذا صدقة يجمع كسبه فيقسمه نصفين  
 نصفا لعياله ونصفا للصدقة وكان يقيم ايمانه ويعبد الله في غار فجاء من المدينة  
 فاظهر ايمانه وعضهم كما قصته الله تعالى فقتلوه وعذب عليهم فضا هم جبرائيل عليه  
 السلام فاستأمن اخرهم وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستان الامم ثلثة  
 لم يكفروا بالله طرفة عين حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب نجار مؤمن آل يسوع وعائى بن  
 ابي طالب رضي الله عنهم وهو افضلهم **القبلى بن مرداس السلمي** رضي الله عنه في الموصل  
 قريب من سوق الصاغة من ارب و يعرف بالقبلى ويسمى بعضهم عيسى السلمي ولم يقف  
 على نبيه وحاله ووجدنا على جدران مكتوبا هذا قبر القبلى بن على وبعده كلام غير  
 مبين الكوف واخر عمر اياه كظم في سنة خمسة واربعماية ولم اعلم من على ولا من كظم  
 والله اعلم وكثيرا ما سمعت الناس يقولون انه القبلى بن مرداس السلمي والقبلى المذكور  
 كان يترك بادية البصر فلعلته مات هنا والله اعلم وقد ترجمت هذا الفصل باسمه وست  
 اقطع انه هو والله اعلم هو بن مرداس بن ابي عامر بن جارية بن عبد بن عيسى بن رفاعه  
 بن احرث بن بهته بن سليم السلمي كنية ابو الفضل وقيل ابو هيثم اسلم قبل فتح مكة يسير  
 وكان ابو مرداس شركيا ومصافيا لحرب بن امية وقتلها ما ايجن ويقال ثلثة ذهبوا  
 فلم يعلم لهم خبر طالب ابن ابي طالب وسنان بن ابي حارثة ومرداس بن ابي عامر وكان  
 القباسي هذامن المؤلفات فلو بهم اعطى النبي صلى الله عليه وسلم من بيبي حنيفة  
 جماعة من اصحابه وحماة من الابع ونقص عسا وجماعة اخرى عنهم فلم يذهب للقباسي



ذلك وانشد يقول

٦٥ انجمن زبني ونبب العبيد ٦ بين عينية والافراق ٦  
٦٥ فما كان حميبي ولا باسر ٦ يفوقان مرداسي في مجمع ٦  
٦٥ وما كان امرئ منهما ٦ وما تضيع اليوم لم يرفع ٦  
٦٥ وقد كنت في القوم اذ ندرت ٦ فلم اعط شيئا ولم اهنع ٦

ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم شعره قال اذهبوا فاقطعوا عيني لانه فاعطوه  
حتى رضى وكان شاعرا محسنا مشهورا وكان بنيه وبينه خفاف ابني ذنبه معاودة  
في ابا هليله وخفاف هذا شاعر مجيد محسن يعرف بابني ذنبه وابوه عمير ابني الشريد التلمي  
كنية ابو اخراشة وهو ابني عم الخنساء وصخر ومعاوية امة ذنبه وابوه عمير وعمه عمر وكان  
اسود حالكا وهذا احد غزوة العرب ثم مد مع النبي صلى الله عليه وسلم فخرج علكه ومعه لواء  
بني سليم وشد حينا والطاريف وكان ابني عمه معاوية بن عمرو بن شريد اخو الخنساء  
في غزوة فزاره فقتل معاوية فقتل خفاف ما لكان بن حجاز اخي سيد بني شح بن فزاره بئرا

وقال ٦٥ فان تله خيل قد اصبه عيمها ٦ فعمد على عيني تيمت فالكا ٦  
٦٥ وقفت له عكوى وقد هام صحنى ٦ لابني مجدا ولا تارها لكا ٦  
٦٥ اقول له والرحم يا كرامتته ٦ تافل خفافا اني انا ذلكا ٦

وفي الحديث قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خفاف فابغ الرقيق قبل المراكب  
فان عرض لك امر نصر وان احبته اليك فقل له ولما اسما ذهب ما كان بينهما من  
الصنيقة روى ان عبد الملك بن مروان وقد ذكر الشجاعة وكشعرها فيها فقال اتجمع  
الناس في الشعر عيسى بن مرداس حيث يقول اقالى بالكيتبة لا ابال احتفى كان فيها  
ام سواها **ومن شعر عزة حنيفة قوله**

٦٥ يا بعد منزل من ترهبوا مودته ٥ ومن في دونه الصمان والحجر ٥٥  
٦٥ دع ما تقدم من عهد شبابي فقد ٥ ولقي الشباب وجاء كتيب الذعر ٥  
٦٥ واذا كبر بلا دسليم في مواضعها ٥ وفي سليم لاهل الفجر مفتخر ٥



ومن شعره ايضا قوله

جز الله خير اخيرا لصديقه ٦ وزوده نارا كذا الى سعد ٦

٦ وزوده صدقا وبرنا نائلا ٦ وما كان في تلك الرقادة فرمد ٦

ومن قوله في النبي صلعم

٦ يا خاتم النبأ انك مرسل ٦ بالحق كل هدى سبيل هذا ٦

٦ ان الاله بنى عليك حجة ٦ من خلقه ومحمد استما ٦

وكان عيسى ممتحن في الجحيم في اهلوية وكذا ابو بكر وعثمان بن عفان وابن مضمون  
وبن عوف وفيس بن عامر وحرثها قبلهم عبد المطلب وابن جذعان وشيبة بن ربيعة ووقه  
بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن النضر ويقال هو قوله من حرثها على نفسه  
في اهلوية وكان العتيبي يزل البادية بناحية البصرى روى عنه ابنه كنانة بن عبيس  
**عقام اويس القرني رضي الله عنه** في ناحية من الموصل يزار وبركته ظاهرة وما ظن انه  
اويس المشهور فان الناس يسمونه سلطان اويس القرني لم يشتهر باسم السلطان  
ولا وطأ هذه الديار وقرن قبيلة اويس وهو تابعي ادرك عمر النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يجتمع به وكان يسكن اليمن وهو الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في المصاييح من اهلها  
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ياتيكم  
من اليمن يقال له اويس لا بدع في اليمن غير انه قد كان به بياض فذبح الله تعالى فذهب  
الى موضع الديار والدرهم في لحيته منكم فاليستغفر لكم وعنه ايضا قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول خير التابعين رجل يقال له اويس وله ولد وكان به  
بياض فذبحه فاليستغفر لكم وفي طبقات شيخ عبد الوهاب الشعراني في ترجمة اويس كان  
من اكابر التابعين الزهاد رث الثياب قليل المتاع وكان سهلا ذا صهوبة بعيدا  
ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الادمة ضارب بدقته الاصغر راميا  
يصر الى موضع سجوده وكان يترى بازا من صوف وكان اذا مضى يقول اللهم  
اعتبر اليك اليوم من كل كيد جافع وانتر ليس في بيتي من الطعام الا ما في بطني وليس في



بيتي من الرياش الاله اعلى ظهري وكان يقول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يرد للمؤمن  
 من صديقي وكلما امرناهم بالمعروف شتموا امرنا ووجدوا على ذلك اعوانا من الفاسقين  
 حتى والله قد رموني بالعضائم **قال بشرى** وبلغ من زهد ابي انه ليس قومه وكان وير  
 يقول لا ينال الناس هذا الامر حتى يكون الرجل كأنه قتل خلقا جميعا قال له رجل اوصني  
 فقال فرائي ربه قال فمضى ايتي للمعالي فقال ان لقلوب خالطها لك استغفر الله من  
 ذنبك وتسمعه في رزقك وكان مشغولا بحزمه والدة فلذلك لم يجتمع رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم وقد روى انرا جمع به مرأت وحضر معه وقعد احد وقال والله ما كنت  
 رباعية رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى كثر رباعيني ولا شئ وجهه حتى شئ وجهي  
 ولا وطي ظهري وكشف حتى وطي ظهري هكذا ربه في بعض المواقف والله اعلم انتهى  
 انما قال شئ ذلك لان اويس مات سنة اربعة وتسعين وهو مقدر عمره كله ودفعت احد  
 كانت سنة ثلثة سنين فليكن يصح ما ذكرنا وان كان قبل الرجوع فالظاهر انه لا يفتقد معها  
 بالكرامن سنة سنين فيكون عمر وقت احدى تسع سنين والظاهر انه لا يصلح للحرب والقتال  
 ولعله عاش اكثر من ثمانية سنين والله اعلم وكان فوته مما يلقط من كسبه وكانوا لا يرونه  
 الا كل سنة او سنين مرة لانهم لما نسبوه للجنون اعتدل عنهم فكانوا لا يرونه الا نادرا  
 وقال له رجل اوصني فقال وصيته الماح كآب الله وسنة للمسلمين وصالح المؤمنين  
 وعليك بذكر الموت ولا يفارق قلبك ذكر طرفه عيني وانصح الامة جميعا وايام ان  
 تفارق الجماعة فتفارق دينك وانت لا تعلم فتدخل النار وفي له ادع لي فقال  
 حقت الله ما حدثتني وارضاك من كذا بالسير وجعلك لما اعطاه لك من شاكرك  
 وطلب منه شخص ان يحاله فقال يا اخي لا والله بعد كبري لاني اكثر شهرة والوجه لفت  
 الي لاني كثر الغم ما دمت مع الناس في هذه الدنيا فلا تسليق ولا تطلبني بعد فراقت  
 فاني لا انساك يا اخ وان لم ارك وترني وكان يتصدق بكل ما في بيته ويطلق الكس  
 من المزابل فيفسلها وياكل منها ويتصدق وقال له هرم بن حبان اوصني فقال قد  
 للموت اذا تمت واجعله نصب عينك اذا تمت وكان يقول الدعاء بظهر الغيب افضل  
 من الزيار والفقالة فليعرض فيها التريين والربا ولا دفعه في قبره ورجعوا رفع الله  
 ونزهه وستره عنهم فلم يبق له اثر والله اعلم ووجبت في بعض المتواتر ان في سنة سنة وسبعين



وسبعماية مات السلطان اويس القرني وتسلط ابنه حسين ولم يذكر ابن عات وذكروا قبلها  
انه كان له وقعت في جرجان سنة اثنين وسبعين وسبعماية وان في سنة سبع وسبعين ظهرت دولة  
فره قتيبيات باسبيل اخواجه بهرام على الموصل فلقى هذا المذكور هو السلطان والله اعلم بحقايق  
الامور **والامام عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله عنه في جانب كسرى في حجة بجمع حلق على**  
على شاطئها ورثة الزاب على مقدار مصلتين منها مقام فيه قبر بعض الاكابر مشهورا بابا  
السلطان عبد الله بن عمر رضي الله عنه وليس ذلك بصواب فان عبد الله بكه بنى طوي  
كما تذكره ولحق هذا هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب المعروف  
بالعمري الزاهد كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وتقدم بذلك على الامم اخرج من المدينة  
والحق المعروف رضي الله عنه في ان الرشيد ان يكون في نفسه اخروج عليه فبعث اليه رجلا  
من اصحابه فدخل عليه في ثياب مسنة مع غلمان لهم فقال اخي من اهل طرسان وقربنا اليك  
اهلنا يتابعك ونقوم معك حتى يكره الله فتقوم بالحق وتزيل عن الناس ما هم فيه  
من الظلم فقال ما يريدني ان لا ارضى كلها بارافة دم مسلم فزجنا الى الرشيد فانه لم يقوله  
فست بذلك وابنه عبد الرحمن ولناه الرشيد قضاء المدينة وابنه الاحمد القاسم روي  
عنه الحديث واخوه ابو بكر بن عمرو بن قنبر في ايام المصم والحوثة عبد الله ومحمد  
وزيد وعبد الرحمن وعاصم بنو عمر بن حفص كلهم شرف لهم هبة وجلالة وعلم وفتوى  
ونظر اليهم رجل من شيعة آل أبي طالب مصطفين في روضه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقيل هو في نافع مولى عمر والناس من مملكون عليهم فكان فقيلا بنو عمر بن حفص  
بن عاصم بن عمر فقال لا والله لا اقامة للشيعة من رية ما دامت هذه كساد اجابة وفي  
ابهم عمر يقول **السلام**

**66** جزاك الله يا عمر بن حفص **6** عن الاخوان جئات التميم **66**

وكان سر يا محمد وحا وابوه حفص من رواية العلم روي عن ابيه عاصم بن عمر رضي الله عنه  
وام عاصم رضي الله عنها جميلة بنت عاصم بن ثابت بن ابي الاخير وقيل هي اخت عاصم وهي



وهو عن الدبر اعين الزنود قيل فاردت قريش ان تمس به فوجدوا عليه ذكر النخيل مثل النخلة فاقبلوا  
اليه لينتهي عنه فما وجدوا له اسرا ولا عاصم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يابح  
سنتين ثم طلق عمر رضي الله عنه اقره واخذ عاصما فحاصمته حبة نه الى ابي بكر ففرض  
بها لها وكان عظيم اجمعا ذراعه ذراع وخمسين شبرا هليما خيرا فاضلا من امته الناس  
خلقا لا يست من سبه قال بعضهم ما رأيت احدا من الناس الا وهو يتكلم بما لا يريد الا عاصما  
ولقد كان بينه وبينه جمع ذات يوم شئ فقام وهو يقول افضي ما فضي فيما مضى  
ثم لم ترح له صبرة فيما بقي اخرا لاهر وضامه حسن وكسين في ارض فقال هي الموعد  
فتعلم فقال عاصم لا حاجة في ارضي بوعدي فيها فتركها جميعا ما دخلها واحدهما  
حتى احدها الناس وكان عاصم من احسن الناس وجها وزوجه ابوه في حياته ثم اتفق  
عليه شهر اثم اعطاه ثم اتفق عليه والكتب لعماله ومات عاصم سنة سبعين  
قبل عبد الله بنحو أربع سنين ورثاه اخوه عبد الله وكان حجة كذا فقال  
فلين الليات كن خلص عاصما فمنا جميعا او ذهبا بنا معا

**واما عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه** فهو الزاهد الصوام القوام العالم  
يكفي ابا عبد الرحمن السلم صغيرا مع ابيه وهاجر قبله ولم يشاهد بدرا لصفر ورده  
يوم احد واجازة يوم الحندق وهو بن عشرين سنة وشهد بعة الرضوان قبل وبايع  
قبل ابيه وشهد الفتح وهو بن عشرين سنة وكان من اهل الزهد والورع شديد  
الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم كثر العلم فخر في فتواه واجتباها وكان  
موتعا يابح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخته حفصة ان عبد الله جبر  
صالح لو كان يصلي بالليل فارتد قيام الليل بعدها وقال جابر بن عبد الله ما منا  
احد الا ما لى به الدنيا وما لى بها الا عمر وابنه عبد الله واقتفى في الاسلام سنتي سنة ونشر  
نافع عنه عما جما واعتزل الفتنة فلم يلبث شيئا من مروجها ولما قتل عثمان جلى عليه جماعة  
فيهم مروان فخرجوا عليه البيعة فقال كيف لي بالكى قالوا انقذتمهم فخرجوا من عنده ومروا  
يقول والملاح بعد في ليلته من غلبات بمكة سنة ثلثة وسبعين بعد في ابي الزبير



بثلاثة اشهر واوصى ان يدفن بالحل فلم يقدر واعلى ذلك من اجل الحجاج فدفن  
 بنى طوى في مقبرة المهاجرين وذكر ان الحجاج دس عليه رجلا فسم زعم حربه  
 فوضع عليه عاين ظهر قدمه فخذته فمات عنه لان الحجاج خطب يوما فاطال خطبته وحرز  
 الصلوة فقال له عبد الله ان الشمس لا تنتظرني فقال الحجاج لقد همت ان احرب الذي  
 فيه عيناك قال ان تفعل فانك سيفه ملط ودخل عليه فقال من فعل بك ذلك  
 يا ابا عبد الرحمن فقال وما صنع به قال قتلني الله ان لم اقله قال انت بفعله  
 انت الذي امرته فادخل السلاج في محرم وكان له من الاولاد سالم وعبد الله  
 وابوبكر وابوعبيد وابوعبيد ووافد وعبد الرحمن وعثمان وعبد الله ومحمد وزيد  
 وبلال وابوسلمة واخضلم سالم وكان زاهدا عابدا عارفا عالما ورعا هو واهله فقهاء  
 المدينة ومن اولاد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنهم اسند عمه الرشيد ليوليه قضاء المدينة فامنع وقال ما احسن القضاء فان  
 كنت صادقا فاسمعني ان تولوني وان كنت كاذبا فاجعلكم ان تولوا كاذبا فاعفى  
 وكان رجلا صالحا وفيهم عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه الزاهد  
 العابد الذي كان يأمر بخلقها وبنهاهم وفيهم عبد الله بن عمر كنيته فانه اعلم ابرهم هو  
 وليس هو عبد الله الكبير كما عرفت **ومن كلام عبد الله بن عمر رضي الله عنه** يا بني آدم صاحب  
 الدنيا ببدنك وفادها بقلبك وهمتك وكان يقول لا يكون الرجل من اهل العلم  
 حتى لا يجد من فوقه ولا يحقر من دونه ولا يلبغي بالعلم ثمنا واذا رجلا بالقول  
 فبقوله لا تنظر متاه فقال ابن واخي عاصم لابنات الناس قال في طبقات  
 لم يرضي عبد الله لبنة على لبنة ولا خمس شجرة من ذوات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي الاستيعاب روى عنه انه قال ما اجد في انبيى على شئ فاني انى لم اقل  
 معي على بن ابي طالب الحفنة الباغية وحقايقه وعنايقه ان بيته لا تكاد تنحصر رضي  
 الله عنهم اجمعين والله اعلم **زيد بن علي بن زيد بن علي بن الحسين**  
 بن علي امير المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين هكذا وجدته باعمر قبره رضي الله عنه



في جانب من الموصل قريبا من سور داخل المدينة في غربيها وعند مشهد ومسيح والكا  
 يزورونه ويرون بركته وليس هو زيد بن علي الكبير لان ذلك لم يدفن بالموصل  
 وهذا حقيقه هكذا وجدت الناس يقولون والله اعلم بحقايق الامور قال القاض  
 العلامة ابن العديم في تاريخه زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي الحسن القمي الهاشمي  
 العلوي الحسيني المدني واليه تنسب الزيدية نسباً وعدهباً روى عن ابيه زين العابدين  
 واحنيه محمد بن علي الباقر وابان بن عثمان وعروة بن الزبير وروى عن ابي اخيه جعفر  
 الصادق بن محمد الباقر ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وجماعة غيرهم عنهم وكاتب  
 قد الرضا في علي هاشم بن عبد الملك ومعه محمد بن عمر بن علي بن ابي بصير الحسن بن الحسن  
 بن علي في صدقاته رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كتب يوسف بن عمر في صدقة  
 الى هاشم بان يزيد بن خالد القسدي اذ عي ما لابق زيد بن علي ومحمد بن عمرو داود  
 بن عاتق بن عبد بن عتي وغيرهم فاحرق هاشم وجماعته واخذ عليه في الكلام  
 فكان ذلك سبب حروجه بالكوفة وطلبه خلافة فقتله يوسف بن عمر واصله وسير  
 براسه الى هاشم بن عبد الملك **وعن حذيفة بن اليمان** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 نظر يوما الى زيد بن حارثة وبكى وقال المظلوم من اهل بيتي سمي هذا والمقتول  
 في الله والمصلوب من اهل بيتي سمي هذا وشار الى زيد بن حارثة ثم قال ادني مني  
 يا زيد زادك الله حبا عندي فانك سمي حبيب من ولد زيد **وقال جعفر**  
 الصادق رضي الله عنه وقد ذكرني يا محمد الله عني كان والله سيدا والله حارثك  
 فينا الدنيا والاخرة وقيل له يوما وعند جماعة من الرضا ان هؤلاء يرون مني عمك  
 زيد قال يرون مني عمي زيد قيل نعم قال يري الله مني براهنه كان والله اقرا وانا  
 لكتاب الله وافقهنا في دين الله واوصلنا للرحم والله حارثك فينا الدنيا والاخرة  
 مثله وكان مولد سنة ثمان وسبعين وقل يوم الاثنينه لليلتين خلتا من صفر سنة  
 عشرين ومائة ويقال ان فيه ثمانية وعشرون وكان له يوم قتل اشان واربعون  
 فيكون مولد سنة ثمانين وائمة ام ولد واحزته محمد وعمر وعبد الله ومحيي



وعن عبد الامين بن عبد الله الشامي قال لما قدم يزيد بن عيسى الى الشام كان اخوه حلو  
الكان فبلغ ذلك هشام بن عبد الملك فاشتم عليه فشكى ذلك الى موسى له فقال له  
ايذن للناس ان ياتوا بما واجي زيدا ثم اذن له في آخر الناس فاذا دخل عليك وسلم  
فلا ترد عليه ولا تاذن له بالجلوس فاذا راي اهل الشام هذا سقط في اعينهم ففعل  
فلم ير السلام وقد خاضه يا غير المؤمنين قال له السلام عليك يا اخو اذالم تر  
نقله اهلا بهذا الاسم فقال له هشام انت الطامع في خلافة واولئك امته  
فقال ان لكلامك جوابا قال وما جوابك قال لو كان في ام الولد نقير لما بعث  
الله اسماعيل نبيا وامه هاجر فالحلافة اعظم النبوة فافهم هشام فقام اخرجه  
قال لجلالته انتم القائلون ان رجالا تهاشم ملك والله ما ملك قوم هذا منهم  
فذه وقال يا يزيد ما كانت اهلك تصنع بالزوجه ولها ابن مثلك قال المرادة كثر  
مثنى قال ارفع اليه حواجلك قال اما وانت الناظر في امور المسلمين فلا حاجة اليك  
ثم قام فخرج فابتعد رسولا وقال اسمع ما يقول فبقته وسمعه يقول  
من احب الحياة ذل سئرا نشأ يقول

٥٥ مهلا بنى عنما نحت اثنتا ٥٥ سوار وريد الكاظم تسيرونا ٥٥  
٥٥ لا تظلموا ان تهينونا ونكرمكم ٥٥ وان تكلف الاذى عنكم وتؤذونا ٥٥  
٥٥ الله يعلم اننا لا نحبكم ٥٥ ولا نلوكم ان لا تحبونا ٥٥  
٥٥ كل امرئ مولع في بعض صاحبه ٥٥ فحنن والله نقلوكم ونقلونا ٥٥  
ثم حلف ان لا يفرق هشام ولا يثاله صفر ولا بيضا فخرج في اربعة الاف بالكون  
فاحتال عليه بعض من كان بهوى هشام فدخلوا عليه فقالوا ما نقول في اب بكر وعمر  
فقال رحم الله اب بكر وعمر صاحبي رسول الله صلي الله عليه وسلم اين كنتم قبل اليوم  
قالوا ما نحن بع منك او تبتز منها قال لا افعلها اماما عدل فنفر قواعده وبعث اليه هشام  
فقتله فقال الموكل بحشبه راي النبي صلي الله عليه وسلم في النوم وقد وقف  
على حشبه وقال هكذا تسمعون بولدي من عدي يا بنيت يا يزيد قتلوك قتله الله هـ



سلبوا عليهم الله فخرج هذا في الناس وكتب يوسف بن عمر التقي الى هشام ان يحل الى  
المراق فقد قسم فكتب اليه احرقه في النار فخرقه قاتلهم الله ان يظلموك وسيعلم  
الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون دخلوا في الاسلام بالتيق بعد ان حاربوا الله  
ورسوله فلما كتموا اهدوا سيف بايديهم ففتكوا في آل رسول الله بحكم ما يريدون  
ويقال ان هشاما استدعاه وداود بن علي من عكاه واحدهما شرطه هشام  
في مكان مال خالد بن عبد الله القسري فقال كثير السهمي شعرا

يا من القضي والحام ولا يا من آل النبي عند المقام  
طبت بيتا وطاب اهلك اهلا اهل بيته النبي والاسلام  
رحم الله والسلام عليكم كلما قام فآثم بالسلام  
حفظوا خاتما وجر وارساء واضاعوا قرابة الارحام

وسميت الجماعة الذين رفقوا زيدا بعد ما بايعوه لانه لم يتبرع عن كثير من الرقعة وسكنه  
الجماعة الذين بقوا معه الزيدية ولما قتل زيدا حرق بعض اصحابه فدفن في ساقية  
بستان له واخفا قبره فذلهم عليه بعض الملاحنة فاستخرجوه وصلبوه ومن  
كلامه لانيه يحي ان الله لم ير ضلك لي فاصاح لي ورضيني لك فلم يرضني بك ومن  
شعره رضي الله عنه

لو يعلم النام في العرف من شرف اشرفوا العرف في الدنيا ما عاين شرف  
وبادروا بالذي يحوي كفتهم من الخطير ولو اشفوا على التلف

**وما روي عنهم** قال لابن عيسى ابن زيد

ابن ابي اهل الكي فلا تكي دنس الفعل مبتدئ راوي  
واحد مصاحبة اللبام فاعما يرى الكرام قسولة الاصحاب  
ومن نظمهم البيوع رضي الله عنه

ومن يطيب المال المنع بالفسا يمشي واجدا ويخبره الخادم  
متى يجمع القلب الذكي وصارها وانفا حيا تجتنبه المظالم







وصلى عليه سعيد بن العاص أمير المدينة وقدمه الحسين وقال له لولا كنت لما قدمتك ودفنت  
في بقيع الفرفرة الى جنب امك فاطمة الزهراء رضي الله عنهما سنة خمس مائة وثمانين  
او تسعة واربعين وعقبه كثير في اكثر النواحي والاطراف ويقال ان الذي سمته زوجته  
جعفر بنت الاشعث بن قيس والله اعلم ومن تلامذه لبنه يابن جعفر بن جعفر بن جعفر فان  
لم تستطيعوا فاكبتوه وضعوه في بيوتكم ولما شرب السم تقطع كبد فقال في قد  
سقت السم مرارا فلم اسقى مثل هذه المرة وكان اذا اشرب حانطاً من احد ثم افقر  
بمدقه اليه ويردقه بالثمن معه وما قاله لسانه فقال لا وكان لا يعطى لاهل  
عطياء الا شفعها بمثلها وسمع رجلا يسأل الله عشرة الاف درهم فانصرف  
اكره وارسل اليه بثلث وكان يقول اني لاسئلي من الله عز وجل ان يقاه  
ولا امشي الى بيته فشيء عشرين مرق من المدينة الى مكة على جليته وان الجأيب  
تنقاد بين يديه ومناقبه لا تحصى رضي الله عن الامام علي الاصغر بن محمد بن الحنفية  
له مشهد في الموصل يزار ويقصص الذين في عيونه ضعف فيستفعلون به من تهمير  
ذلك الملك الجليل لؤلؤ وداخل مشهده قبر الملك المذكور لؤلؤها كذا يقولون  
عامه الناس والله اعلم والامام علي كرا صغروا عنه الحسين بن محمد كانا فاضلين  
كريمين من سروات بني هاشم ورويا بهما عن جدهما علي رضي الله عنه ان كبتى  
صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم اهل البيت ومثله الناس يوم خيبر ولم اتحقق  
ان علينا هذا مدفون في الموصل عن كتاب وانما يقول الناس والله اعلم ومحمد بن  
الحنفية من اشرف ابناء علي الله الحنفية من سبي بني هاشم كان عالماً فاضلاً  
ذا زهد ودين وشجاعة مفرطة وقوة شديداً مع ابوه ان يقصر من درع له  
سابقة عند احد فقال من تريد قطعه فقال من هنا فاخته فشرطه من ذلك  
الموضع وكان حامل راية ابيه يوم الجمل فتوقف بها حتى امر ابوه بالتقدم فقال له  
تكلل اكل ما تقول في جيش مقدمة ابو كند فتقدم وكان حكماً ومن كلامه  
ليس بحكيم من لم يعاشر جمر وفت من لا يجد من مكشركه يدان حتى يجعل الله له فرجاً



ومحزبا ومنه اخذ القائل

**٦٦** اني اجبتى عدوى حين ابصر **٦** لادفع الشغنى بالقياسات **٦٦**  
وقال رضى الله عنه ان الله جعل الجنة ثمنا لانفسكم فلا تبسوها بغيرها وقال من كرمه  
عليه نفسه لم يكن له نيا عنه قدس وقال كفى عالا يستغنى به وجه الله يفيح ويوفى  
سنة ثلث وسبعين وشيعته يسمونه المهدي ويزعمون انه لم يمت وانه في جبل رضوي  
حتى قال شاعرهم

**٦٦** الاقل للرضي فذلك نفيسى **٦** اطلت بذلك اجل المقامات **٦٦**

**مدام ابراهيم بن جعفر الصادق رضى الله عنه** مدفون في محلة من محال الموصل مجاورة  
لخندق النبي جبريس عليه السلام بمقدار غلوه **وابوه جعفر الصادق رضى الله عنه** الامام  
العالم المتقى الطاهر احد الاثمة الاعلام صاحب الكرامات خارق ومجملها انه لما بلغه  
قول الحكم بن عتيبي الكلبى

**٦٦** صلبنا لكم زيدا على جذع قحلة **٦** ولم نرى مهديا على جذع يملب **٦٦**

قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الأسد ومن مكاشفاته ان ابن عمه عبد الله المحض  
كان شيخ بني هاشم وهو والد محمد الملقب بالنفس الزكية بقى اخذ دولة بني اقية وضعفهم  
اراد بنواهاشم مبايعة محمد واهله واسر لجعفر وآله ان يبايعوها فامتنع جعفر  
فقتلوا اياه بحسدها فقال والله لست لولا لهما الفاضل لصاحب القبا الاصفر ليلعبت  
بها صبيانا ثم وغناهم وكان المصور القباسى حاضرا وعليه قبا اصفر فازالت كلمة جعفر  
تعمل فيه حتى ملكوا وسبق جعفر الى ذلك وله محمد الباقر فقال له انه اخذ المصور بملك الاوى  
سرقا وغدا بامولك مدتهم فقال له وملكنا قبل ملككم قال نعم قال وملك احدى ولدي  
قال نعم قال ففد بنى امية اصول ام مدنا قال مدناك ويلي بنى هاشم الملك صبيانا ثم كايلىب  
بالكره هذا ما عهد الى ابي فلما افضت الخلافة الى ابي جعفر المصور نجحت من ذلك وترحم عليه  
مات سنة اربعة وثمانين ومائة مسموما وعم ثمان وستون سنة وسعى حجة باقرا لانه بقر العلوم  
واخرج مكنوزاتها وحفيتها وورده في حديثه ذكره وسلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم



فانه قال عليه الصلوة والسلام لجابر يا جابر بولد له يعني الحسين والاسم على اذ كان بالرفقة  
 نادى منه ليقيم سيد العابدين فيقوم وله ثم يولد له والاسم محمد فانه اذ ركنه يا جابر فافتره  
 عن الاسلام توفي سنة سبعة عشر وعالية وعمره ثمان وعشرون سنة مسموما كما به ودفن  
 ايضا في قبته احسن والقبان في البقيع **وابوه زين العابدين** كان حقا قواما انبيا محسا  
 كثيرا الصدقة ربيع المقام كان يصل في اليوم والليلا الف ركعة وفيه يقول الفزدق  
**هشام بن عبد الملك** وقد مر بطوف فوسع له الناس الطريق وهابوه ودفعوا على يديه وحلوا  
 فقال بعض اهل الشام من هذا الذي تعني الناس عن طريقه فقال هشام لا اعرفه فقال

- |                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| هذا الذي تعرف البطحاء وطائفة | والبيت يعرفه واحق والحرم     |
| هذا بن خير عباد الله كلهم    | هذا النقي النقي الصالح العلم |
| هذا بن فاطمة ان كنت جاهله    | يجوز انبياء الله قد ختموا    |
| اذا رآته فممن قال قائلها     | المكارم هذا ينتمي للكرم      |
| يتم الذروة العز التي قمتم    | عن نيلها عرب الاسلام والعجم  |
| في كفة حنبران ريح عبق        | بكف اروع في عرينها شمع       |
| يفضي حيا وينفض من مهابته     | فما يكلم الا حين يستسم       |
| يكاد يسكه عرفات راحته        | ركن كظيم اذا ما جاء يستلم    |
| من جنة دان فطخ الانبياء له   | وخص اعنته دانته الامم        |
| مشتقة من رسول الله بنعة      | طاب غمامه ونعيم وكريم        |
| من مشيتهم دين وفضهم          | كف وقبرهم طحا ومعتصم         |
| مقدم بعد ذكر الله ذكرهم      | في كل بلد ومخوم به الكلم     |
| ان هذا هو النقي كانوا يمتهم  | او قيل من خيلوا الله قيل هم  |
| اي اخلايق ليت في رقابهم      | لا ولية هذا وله نعم          |
| من يعرف الله يعرف اولية ذا   | فالدين من بيت هذا ناله الامم |
| وليس نولك من هذا بضارة       | العرب تعرف من انكرت والعجم   |



لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يلبسهم قوم وان كرموا  
وقد رويت على وجوه كثيرة بالتقديم والتأخير والزيادة فغضب هشام وامر بحبس الفردق  
بمفان وبث اليه سجين العايدين باثني عشر ألف درهم وقال اعذر لو كان عندنا اكثر  
من هذا الرصناك به فاستغنى عن قبولها وقال انما وصحت لله لا لعطائيه فقال زين العابدين  
اذا اهل بيته اذا وهبنا شيئا لا نستعيبه ونعلم الله مقامك ونيتك فاخذها الفردق  
وهما هما ما قبضت اليه فاطلقه وكان رضى الله عليهما صغوحا كثيرة الصفوا والقبأ ونس  
متواضعا يحمل الطعام على ظهره لا لامل والايتام ولا يعلمهم بمكانه وعامر فوالله هو حي  
فقد وه بموته رضى الله عنه وسماه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع عند عمه الحسن بن احمد  
عشر ذكرا واربعه اناث **واقام الامام شهيد حسين** صاحب الهمة العلية فتنابه كثيرة مرضيه  
وعلمته لا تحفى على احد فانه بذل نفسه للسيوف ولم يرض بمبايعه من لا يكون اهلا للخلافة  
مع وجود وكان عدوه بعدد النجوم كثره اموال واتباع وغير ذلك كما قال الشاعر  
صبرة على الالهول صبر بن مرة ووطئت نقيسى تحت ظل الفواضل  
ابن هيثم اذى لنا قصي ولوسامني بالظلم ورد المعاطب  
ولرسنه اربعة على خلاف فيلحن خلون من شعبان وسماه رسول الله الحسين وعنه كما عرفت  
عن اخيه وكان فاضلا دينيا كذا الصوم والصلوة والحج جواد امضالا ولولم يكن له من الاخلاق  
الا عدم مبايعته ليزيد وترفعه عن مهادنته كفاه فضلا وعلو همة كان صبي الله عليه وسلم  
يقبله في فقهه ويقول اللهم احبه فاني احبه كما شبه اهل الكوفة ووعدهم بالضر والقيام معه  
ثم حدثهم الله فقل شهيد يوم الاحد عاشر المحرم سنة احدى وستين بربلا من  
ارض الكوفة وهو بن سبع اوثان وخمسين سنة وفي جملة مروياته عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان من حسن اسلام المركة ما لا يخفى قلله بجمع يزيد واهلك منهم جماعة ولكنهم  
حالوا بينه وبين الماء ففقدوا عليه ودعا على من قال لهم امنوه الماء فانه عطف امنى كثر  
ستره الماء ومن شره وهو يحمل على احد ويكره الاسد الضاري  
انا بن علي حفيد من آل هاشم كفا في هذا مفرح احبني اخيرا



٦٥ وجدى رسول الله الكريم منى ٦ ونحى سرايح الله فى الناس نزهه ٦٥  
 ٦٥ وفاطمة امي لالة احمد ٦ وعمى يثقى ذ الخنا منى جعفر ٦٥  
 ٦٥ وفيما كتاب الله انزل صادقاه ٦ وفيما الهدي والوحي واخيركم ٦٥  
 وقتل مدمج جماعة من اهل بيته من اخوته وابناء عمه ولم يكن على وجه الارض اشرف ولا اكرم منهم  
 وعجل الله تعالى عقوبة قاتلهم واخذلهم العقوبة العظمى  
 ٦٥ انرجوا مرة قتلت حسينا شفاعته يوم الجمعة ٦٥

**وانشدت لختي نبى رضى الله عنها برفع صوتها واخرجت من سها من انجاء**

ماذا تقولون اذ قال النبي لهم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم  
 بعثتني وباهلي بعد منجلى منهم اسارى ومنهم خيرى  
 ما كان هذا جزاء ذنبتكم ان تخلفوني بسوء ذوى رحمى

ولم يتحقق عندنا ان صاحب الترجمة هو الامام ابراهيم بن الامام جعفر وانما الشهير بذلك  
 والله اعلم بحقيقة الحال **رقية او ام كلثوم بنت الحسين او لاد الامام الحسن رضى الله عنهم**  
 قريب من سوق الصاغة مشهدها قبر وعظام يسمونه المعوام بمقام اولاد الحسن والله اعلم منهم  
 والناس يزدرونه ويرون بركته من فيه ولم اقف على نسبهم ولا على احوالهم واسماهم  
 وعين كل تقدير فلهم النسبة الشريفة والنجاة الطاهرة المنيفة

٦٥ اولئك القوم كل القوم عندهم ٦ علم الكتاب ومجاهات بكسور ٦٥  
 ٦٥ مطهرون نقيات شياهم ٦ بجرى الصاوة عليهم كلما ذكر ٦٥  
 ٦٥ الله لما بديضا وانقته ٦ صفاء واصطفاهم ايها الغرر ٦٥  
 ٦٥ لا اضل الله من الدهر حكمة ٦ وآل احمد متورون قد اسروا ٦٥  
 ٦٥ مشردون نقول عن عضودهم ٦ كانوا وحيوا الى رضى فخر ٦٥

واشتهر بين الناس ان اولاد الحسن عليهم السلام وفضلوا في هذا المكان وفيه بئر فطرهوا نفوسهم  
 فيه وماتوا وبقيت قبورهم ولا يصح ذلك ولا ذكر له في تاريخ وفي التبيين انه لما مات  
 الحسن رضى الله عنه اخذ الحسن ابنه الحسن المثنى الى منزله فاعزج اليه الله فاحمد وسكنه وقال



اختارها شئت فاختار فاطمة فزوجها اياها فلما حضرته الوفا قال كافي بعبد الله بن عمرو بن عثمان رضي الله عنه  
 فزوجته عمة ولبس حلتها وعرض الامر في فترتها وجها بعدى وهذا هم شئ عندي فعاذته ان لا تزوجه  
 وحلفت بعتق جميع عبيدها وامانها وصدقته مالها فلما توفي وحزبت جنازته اذ بعبد بن عمرو بن  
 عثمان فعرض الامر على الصفقة المذكورة فلما حلت امره بخطبها فقالت قد حلفت بصدقته وعنتق  
 رقبتي فقال انا اخلف لك شئني تشيئين فزوجها فولدت له محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الذي كان  
 يسمى الديلماني انتهى ولم يذكر من بنات الحسين رقية ولا ام كلثوم **وذكر في بنات علي رضي الله عنه رقية**  
**الكبرى** تزوجة عمر بن عبد الله بن ابي طالب ثمانية ابناء المشاة والعين المحجة او بالثلثة والمهله ورقية  
 الصغرى امها ام ولد وذكرا ام كلثوم بنت فاطمة التي تزوجها عمر رضي الله عنه فولدت له زيدا واسمها  
 فاطمة اصدقها عمر رضي الله عنه اربعين الفا فولدت له ايضا رقية وتزوجها بعد محمد بن جعفر عمتها  
 ثم مات عنها فزوجها اخوه عون فقتل عنها فزوجها اخوها عبد الله فمات عنه وتوفت  
 هي وزيدا ابنها في واحد وسمي الصالح عليهما في وقت واحد فلم يعلم السابق منهما فلم يرثا لهما  
 من الاخر وصلى عليهما عبد الله بن عمر فقدم زيدا مما ياتي الامام وام كلثوم الصغرى امها ام ولد  
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب **الامامان حامد ومحمود رضي الله عنهما**  
 لهما مقام ومشهد في ناحية من المصلح في اجابة العزيم منهما وعنهما مسجد وفي ذلك المشهد  
 قبر برعم الناس ان تحب بيتر وانها من اولاد علي رضي الله عنهما الحفما ظالم فاراد اليقين بهما فخرهما  
 انقسم في البيتر فانا فيه وصار قبرهما وعبد من فوق وهذا كلام غير صحيح لاعقلا ولا نقلا  
 ولا شرعا ولا يناسب ان يقال في اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يلقون نقوسهم في  
 البيتر فيها كونها ولكن المعول كالمواهم ينقلون الفئ والسمين وينسبون هالا يلقون الى اولاد  
 امير المؤمنين علي ان صفينهم شيخ وامام وعندهم نزل القرآن **وفي كثير من الكتب السير**  
 والتواريخ ان بعض التبيين كثير في المصلح ووجع الحلقوم فاشاع المعول ان جنبنا من الكا برجت  
 هات ولم ينج عليه اهل البلد فصرى بسببه ذلك المصلح فجعل المعول يدورون في الازقة ويقفون  
 بام عنقود الا اعذر بنا فذهات عنقود وها درينا **وفي سنة ستة وثمانين** وقع في الحرم وصفر  
 وبعض ربح الاول طاعون عظيم هات فيه خلق كثير فلما كان شعبان اشاع الناس ان الليلة تجي جماعة



من الموتى فخرج جميع عظيم من الجهالة الى القبور يرتضون الحياة والنور ومثل هذه الجبال  
في الموصل كثير ومثل هذه الحماقة ما اعتادوه من النياحة على الحسين رضي الله عنه في ليلة عاشوراء  
ويومها وقد وفق الله الوزير الفخيم سليمان بن داود بن عماد في هذه البقعة فلم يبق فيها الا اثر قليل  
**وحديثي بعض شيوخنا عن ابايهم** ان هذه البقعة كانت في العصر الماضي اشنع فان طائفة من الشيعة  
يحملون في تابوت بعض الناس ويدورون به الازفة والاسواق والنساء والاولاد يكون خلفه  
ويوحون واستمرت هذه البقعة زمانا طويلا حتى كان عصرنا من النصارى عثمان العمري  
بن علي بن قاسم قدس لهم رجلا فخرجوا عليهم وكسروا التابوت وقلوا من فيه وجرحوا  
جماعة من الشيعة واخرجوا من نياحهم وموافقهم من اهل السنة من الجهالة وصارت لذلك  
فتنة عظيمة وعرضت تلك الحالة للذلة والعلية فهدس الامر بقطع وظائفهم عن تقديم على  
ذلك **ومن بيع الموصلة موافقهم للنصارى** في بعض اعيادهم كالعيد المسيحي بالخرق واليسر  
يبسبون لهم فيه نوعا من المأكول ثم يرسل بعضهم لبعض من عابى طريق الهدية وهي بدعة فدية  
من عهد الملك لؤلؤ ولهذا قال فيه من هجاه

يعظم اعياد النصارى وعند بان الكلداني عيسى بن مريم

ومن البيع الموصلة هزجهم لسير والسنن في يوم من ايام النصارى واخرج جمعة من  
من امثالهم الكبار وفي اعياد اخذهم مثل عيد الصليب وغير ذلك اما ذاك الله من متابعه  
اهل الجهل والهوى والضلالة **ومن يبيعهم ما اعتادوه** من كتب اوراق صفار كثيرة يودع  
شهر رمضان وسؤال قبوله في صيامهم وبيان مرتبة الصوم والصلوة وقيام رمضان  
و يلقون بها من سطح الجاهل وفي فناءهم هم الفقير يلتقطونها بقصد التبرك في اخرج جمعة منه  
فيشترسون على الامام خطبته ويحولون بين الناس سماع الخطبة بكثرة النواصيا والاصوات  
العالية ويتواخفون عليها وينافقون الشافع البليغ فتسقط عمايهم وتخرق ثيابهم  
وفيهم شيوخ والكهول والاولاد الصغار وقد انزل الوزير الفخيم هذه البقعة فلم يبق فيها الا اثر  
يسير وهوانهم يفعلونها بعد الصلوة **ومن يبيعهم المكفر** بنهي الفقهاء ما اعتادوه من  
من ارسال الهدية للنصارى يوم كفرهم فصرح الفقهاء بكفر من يهدي لهم فيه شيئا لان فيه



تقليم كفهم **ومن بينهم ايضا** جلوس اولياء البيت للتقرية ثلث ايام في المسجد والناس يدخلون عليهم فيه فيلوئون المسجد بترتيب النبالة وايقاد النار للفتوة **ومن بينهم المستحنة مزوجهم** الى القبور واجتماع الناس عليهم وتلاوة القرآن عندها قال بعض الائمة جواز قراءة القرآن وكرهه ابو حنيفة عندها وفي الحديث اذا ضاقت بكم القبور فليكن من يارب القبور وبيع اهل مكة كثيرة عسى ان وفق الله ان اجمع فيها رسالة واذكر دالة تحريمها ونقيضها والله الموفق ولم اقف على تاريخ صاحب الترجمة ولا على نسبتها والمشهور انها من آل البيت وكلها ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم حامد ومحمود نفعنا الله ببركتهما امين

**الامام على الهادي محمد بن ابي جواد بن علي بن الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين** في اجابته العزيز في المصنف من قد صنف في من الاماميين حامد ومحمود وقد اشهراته على الهادي ولكنه لا يصح وسعت بعضهم يقول ان المدفون في المصنف بعض مشيوخ الكلي غير الهادي فان الامام على الهادي ويقال له الركني والسقي ومات بستر من رائي وكان رضي الله عنه قد سعى به عند المتوكل ان عنه كتياما من شيعته وسلاها فارسل اليه الاتراك ليلا على غفلة فوجدوه في بيت مغلق وعليه مدقة شعر مستقبل القبلة يترجم بايات الوعد والوعيد ليس بينه وبين الارض باط الا الرسل والحصان على هيئة الى المتوكل والمتوكل على شرب وفي يد الكاس فاعطاه واجلسه بحجبه وناول له الكاس فقال يا امير المؤمنين ما خاخر لي ودي تحط فاعفى عنه فاعفاه وقال انشدني شعرا فقال ان قليل الرواية لشعر فقال المتوكل لا بد من ذلك فانشده

- ٥٥ يا فتوا على قلى اليجال تحرسهم ٥٥ غلب الرجال فلم تنفعهم القل ٥٥  
 ٥٥ واستنزلوا بعد عز عن مقامهم ٥٥ فاودعوا حفرا يا بنيس ما تزلوا ٥٥  
 ٥٥ ناداهم صارغ من بعد ما قبرا ٥٥ امين الاكلة والبيجان والحلى ٥٥  
 ٥٥ امين الوجوه التي كانت منعقة ٥٥ من دونها تقرب الامثال والكلل ٥٥  
 ٥٥ فافصح القبرضهم حين ساليهم ٥٥ تلك الوجوه عليها الدود تفتنل ٥٥



قد طال ما كادوا هرا و ما شربوا فاصبحوا بعد طول الأكل قد اكل  
 فبكى الموكل و امر برفع كسراب و قال يا ابا الحسن اعليك ديني قال نعم اربعة الاف  
 دينار فدفعها اليه و رده الى منزله مكرما و مولد علي الهاادي في رجب سنة  
 اربع عشرة او ثلث عشرة و مائة و ثين و ات له في ستمائة و اربع و هي تسمى عسكر الفلك  
 قيل له العسكري و مات في جمادى رابعة و ثين بقين من سنة اربع و خمسين  
 و مائة و ثين و ولد له الحسن العسكري بها سنة ثلث و ثين و مائة و ثين و توفي سنة  
 ستين و دفن الى جنب ابيه و الحسن العسكري و الداعي المنتظر صلب في سرداب  
 ثاني عشرهم و هو عند سنة محمد بن عبد الله المهدي الذي يملأ عدلا و يكون  
 حروجه اخر الوقت و عند شيعته هو ابن الحسن العسكري و انه غاب في سرداب  
 و سوف يخرج في اخر الزمان و هذا الكلام غير معقول و لا منقول و يسمى  
 المنتظر القائم و التحقيق ان محمد بن الحسن مات و ورثه عمه و كان عمره  
 تسع سنين و قيل خمس او اربع سنين و ذلك في سنة خمس و ستين و مائة و ثين  
 و قيل ان مولد ابيه ابي محمد العسكري في سنة اثنى و ثين و يسمى الحسن  
 الخالص قال في الصواعق و جعل ابن خلكان هذا هو العسكري قال  
**في الصواعق مما يرد على الشيعة** ما صح عنه عليه السلام ان اسم ابي المهدي  
 يواطى اسم ابي النبي صلى الله عليه و سلم و اسم ابي محمد الحجة الحسن لا يوافق  
 ذلك و يردده ايضا قول علي المهدي في المدينة و محمد الحجة هذا انما ولد بسور  
 سنة خمس و خمسين و مائة و ثين **قال و القائلون** من الروافض بان الحجة هذا  
 هو المهدي يقولون لم يختلف ابوه عنده مات و عمره خمس سنين انا الله  
 الحكيم كما اناها الله حي صابرا و جعله اما في حال الطفولية  
 كما جعل عيسى كذلك قال ثم ان المفسر في الشيعة المطهرة ان الحسين  
 لانهم ولايته فكيف ساء لهؤلاء المحققا المغفلين ان يزعموا اما عات  
 من عمر خمس سنين و انه اوتي الحكم صبيا انه عليه السلام لم يجز به



فما ذاك إلا مجازفة وجلالة على الشريعة الغراء قال بعض أهل البيت النبوي وليت  
 شعري من الخبز لهم بذلك وما طريقه ولقد صاروا بذلك وبوقوتهم على ذلك  
 السرداب وصياهم بأن يخرج إليهم مضجعة لأولى الأبواب ولقد آمن من قال  
**هـ** ما أن للسرداب أن يلد الذي **هـ** كلمتموه بكم ما أنا **هـ**  
**هـ** فعلى عقولكم العقلاء فاشكم **هـ** ثلثتم العقلاء والفيلانا **هـ**  
 وزعمت فرقة أن الإمام المهدي هو أبو القاسم محمد بن علي بن عمر بن الحسين بسططه  
 المستقيم فنقلت شيعته أكسى فأخرجوه فذهبوا به فلم يعرف له خبر وقيل أن  
 المهدي هو محمد بن الحسين واسقطوا زبده علي من الأئمة فاعتوه منهم لأنه لم يتبرأ  
 من شيخين وقال البراءة منهما براءة من علي ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال أذهبوا فانتم الرافضة فتعوا بذلك فانظر إلى سخافة رأيهم وقلة عقولهم  
 يسقطون مثل زيد مع عاتق شانه وجلالة قدره وغزارة علمه وبعده وغيره  
 يفتنون أنه تبرأ من شيخين لا والله ما كان في هؤلاء الأئمة الكبار من يواليهما  
 ومات عمه الشيعة من أن محمداً هو المهدي ليس بأعزب مما ذكره من أن علياً بن الحسين  
 طالب سم اسرافيل وأحسن ميكائيل وأحسن جبرائيل وفاطمة ملك الموت وآمنة  
 أم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة القدس وأن الحوض الذي يتطهرون به الكوفة  
 وأن وطن الزوجة في دبرها عبادة تعادل حجة وأن ولد المتعة إذا مات له الجنحة  
 بغيرها ويستد بها أبواب النار فلا تدخلها الشيعة ثم زعموا أن عمر ضرب فاطمة  
 في صدرها فاسقطت وماتت فكيف قدر عمر على ضرب ذلك الموت ومن صار بعدها  
 ملك الموت وكيف قلب أبو بكر اسرافيل وكيف أخذ معاوية أخلاقه من ميكائيل  
 يزيد جبرائيل سبحانه هذه أرباب عظيم وكلمهم مثل هذه الخفاقة من حماقة وسخافة  
 والله المهدي **أمر كلشوم رضي الله عنه** عنها لها مقام قريب من قلعة الموصل رأىها  
 في المنام بعض الناس فامرته بالسجود فبرها وأرته المكان فحفر وظهر قبر فبني عليه  
 قبلة والناس يزورونه ويقولون أنها بنت علي رضي الله عنها لأن أم كلثوم الكبرى



زوجة عمرات بالمدينة وقد سبق الكلام عليها وام كلثوم الصغرى ما اظن انها طرف الموصلي  
 فلعلها بعض بنات آل البيت لما خطب عمر رضي الله عنه ام كلثوم من على رضى الله عنه قال  
 انها لصغيرة فقال عمر زوجيها يا ابا الحسن فاني ارصد من كرامتها ما لا يرصد احد  
 فقال على رضي الله عنه ابعثها اليك فان رضى عنها زوجتها فبعثها اليه ببرد وقال  
 لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك عنه فقال عمر رضي الله عنه قوله له قد رضى  
 رضى الله عنه ووضع يده على ساقيها وكشفها فقالت اتفضل هذا لولا انك امير  
 المؤمنين لكسرت اتقله وحزبت مفضته فاحبرت اباها وقالت بعثني الي  
 شيخ سو فقال الله زوجه وحبك وفضلك اياه **روي انه قال لها يوما**  
 لا تخبريني فتسبين على صيفك وقد نزل به صيف كريم فقالت وهي تركتنا  
 نستطيع ان نبرز لاحد من المعري فقال او يكفيله ان تقول الناس امرؤ امير المؤمنين  
 رضي الله عنهم اجمعين الامام الهمام يحيى بن القاسم رضي الله عنه له مشهد  
 في نشر عال من الموصلي في شمالها مطر على دجلة هو احد منزهات الموصلي من  
 بناء الملك لؤلؤ سنة سبع وثلاثين وستماية قريبا من دار الامارة في ايام الملوكن  
 الانابلية وغالب مشاهد الائمة التي عند نافي الموصلي المحمية من بناء الملك المذكور  
 وفيه شباك كبير اذا قعد فيه الانسان اشرف على دجلة وعلى برقيون وعلى  
 الجبل الصغير الذي فيه قبر يونس النبي عليه السلام ولشبهه حوش متوسط مشرف  
 على دجلة وهي تجري تحته واذا زادت وصلت الى جانبها ونزل من هناك  
 الى عيون قريبة منه على شاطئ دجلة تنصب اليها شبيعي عين الكبريت ماءؤها  
 بارد والاستحمام به ينفع من الجرب والحكة واهل الموصلي يقصدونها في الصيف  
 ايام نقص دجلة ويستحمون بمائها واكثر القاصدين اليها النساء وفي دجلة  
 هناك جزير مرتفعة يحرسها الماء وفيها مزارع وبساتين للتحفوات  
 يحيط بها الماء من جميع جوانبها ويحاوروه من ناحية العمار اثار باقية من  
 دار سلطنة التي كانت ينزلها ويكهنها الملك لؤلؤ ومن قبله من الملوك



الا تابلية آل بيت عماد الدين زكي مطلق ايضا على رجلة يسمونه قم سراي  
 بالتركية ونحته بساوة خانقاه للصوفية فذبقي منه اثار ومدرسة يقال انها  
 مدرسة الشيخ السابق ذكره ابن يونس بقيت قبها مبنية بالاجر بناء محكم مرتفعا  
 جدا وهناك ينتهي الخراب وتتصل العمارات وقمرت الايام على اهل تلك المساكن  
 فلم يبق منهم الا اثرهم والسور المحيط بالمدينة متصل بهذه الامكنة وفي اول العمارة مدرسة  
 قد عفت اثارها يقال انها للطغرائي والقاسم الذي هو وليحي يقال له بن حسن السبط  
 ولاحقه والله اعلم الامام محمد الباهر بن محمد الباقر رضي الله عنهم في ناحية الخراب من الموصل  
 من بناء الملك لؤلؤ ايضا وقد احدث فيه بعض النصار عليه جامعا يصلى به الجمعة نظارته  
 للعرش من قديم الزمان فصار تلبعض السادة وخاف عودها فاحدث فيه المسجد الجامع  
 ليقى له النصارى ان اخذت هذه نضارة وقف الامام وهو فيما يقول الناس ابن محمد الباقر  
 فيكون اخا لجمعة الصادق ولم اقف على تاريخ موته وولادته والباقر له لانه هو المقول  
 بحاله وعلوه وفضائله والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب الامام عبد المحسن ابن الحسن  
 رضي الله عنه له مشهد مقابل لمشهد الامام يحيى السابق ذكره قد اشهرانه من اولاد الامام  
 احسن السبط وما اعلم انه ابنه لميليه او بالواسطة وهذا هو الظاهر وهو ايضا من  
 تميمات الملك لؤلؤ صاحب الموصل ولم اقف على معرفة حاله ولا على تاريخ وفاته ومولده  
 والله اعلم الامام عبد الرحمن ابن الحسين الشهيد رضي الله عنهما هكذا يقول الناس انه ابن الامام  
 الحسين والظاهر انه من اولاده من البطون النازلة ومشهد قريب من مشاهد  
 الذين قبله آخر العمار من ابناء الموصل فقصص الناس للزيارة وينتفعون به واضن  
 انه من تميم الملك لؤلؤ وهذه منقبة محمود له فان غالب هذه العمارات والمجاهد منسوبة  
 اليه وكفى بذلك شرفا له وثوابا عند الله تعالى وقد كان له عمارة كثيرة من مساجد و خانقا  
 ومدارس ودور حديث ومانات السبيل وغير ذلك فمنها ما عفي اثارها واندرى سورها  
 ولم يبق منها الا اثر يسير ومنها ما هو باق الا ان واسمها مكتوب على جدرانها والله الموفق  
**الامام محمّد بن علي رضي الله عنه** له مقام خارج الموصل على مقدار ساعتين ونصف



منها جنوب الوصل في ناحية تسمى جبيلة وهي منسوب للامام علي رضي الله له عليه  
منه مكان يقال له اخسفة قيل انه الرصد الذي صفه الماء موك ولا يصح لانه فيما علمنا  
انه وضعه في ارض بخار وسعة باب اخسف مقداراً ثني وعشرين ذراعاً وداخله  
اشجار من وني ويجمع فيه طيور مختلفة واسفلها ماء صالح كبريتي يقال ان منه نهر  
المسمى بالماء الابيض على مقدار ساعتين ونصف منها وحدثنني شيخني شيخ عبد الغني  
ان جماعة نزول فيها بحال كثيرة فوجدوا فيها في اسفلها ارضاً مسنونة في جانبها رطب  
يخرج تترك البها قال ونزلوا فيها مقداراً ثني درجة بسراج معهم وكان ان ينفذ  
السراج فالتوا حرق فيها فوجدوا وسمعوا لها صوتاً عظيماً واضطرب ماء كنية كالبحر للتلطم  
فخرجوا لها ربي وهذا يقرب القول بانها الرصد الذي وضعها وصنعها الماء موك والله اعلم  
**مقام سيدة نفيسة** رضي الله عنها هي بنت الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنها  
ولدت بمكة شرفها الله سنة خمس واربعين ومائة ونشأت في العبادات والزهد والتقوى  
وتزوجها اسحاق المومني ورزق منه ولدين القاسم وام كلثوم وحملها الى مصر فاقامت  
هنا سبع سنين ثم توفت سنة ثمان ومائة ثني وخرج زوجها من مصر بولديها القاسم  
وام كلثوم ودفعوا بالبيع على خلاف ذلك ولما دخل الامام عثمان في مصر كان  
يتروك اليها وصلة الزاوي في شهر رمضان بمسجدها رضي الله عنهما وكان ذلك بعد  
دخوله مصر بايام فلما بلغ فسله عن حاجته المشهد فقيل له سيد نفيسة بنت الحسن فنام  
تلك الليلة يتضرع اليها ويتوسل بها الى الله تعالى قائماً استغرق بالنوم راي كان احب  
قد شق وخرج منها امرأة تهمة المنظر والهيئة قد عشتها الانوار ومعها رجلان ذوي  
الهيئة والوقار بكان عظيم فالتفت الى احدهما وقالت يا رسول الله هذا جاري وقد خذ ظمها  
فقطع وقد انما في كشف ظلامته فاعيد عليه قال فالتفت ذلك الرجل الجليل الى الآخر  
الذي هو معه فقال يا علي اني بين قال فاذا هي حاضرة فوضعها مكانها وبصق عليها  
وخط باصبعه على مكان القطع فالتصت به كأنها لم تقطع وما رجليها خط بالخرقة محيط



بمكان القطع قال وخرجوا عنه فاستقطنوا ذابح سليمه بحالها الاولى وسمع الناس  
 بذلك فجعلوا ينهون ورون الرجع والمكان الذي وقع فيه ذلك والله اعلم **وفي الموضع امكنة**  
 منعة دة تسمى كل منها بمقام سنية نفيسة مكان قريب من السور في مسجد قريب  
 ومكان اخر بقرب السور ومكان اخر ايضا وليس فيها قبور ولعلها نفيسة اخرى منسوبة  
 لآل النبي صلى الله عليه وسلم وكل هذه المواضع تزار ويتبرك بها والله اعلم شاهد زيات  
 زوجه الامام الحسين رضي الله عنه هكذا يقول الناس ان زوجه الحسين رضي الله عنها يقال لها زان  
 بنت كسري وان في الموضع مقامها ولا احقق ذلك ورايت في كتب سيران الامام عمر رضي  
 الله عنه لما فتح القادسية على المسلمين في خلافة جأوه بثلث جوار فالتقات يقال انهم  
 من بنات كسري فامر عمر رضي الله عنه ان ينادى في السوق فقال علي رضي الله عنه لا يليق بهن  
 ان ينادى عليهن كما في اجوار لانهم من بنات الملوك قال نعم ولكي اذهبي لشرك فاشترهن  
 على رضي الله عنه عقيقة من المال ووهب لآله الحسين واحق ومحمد بن ابي بكر واحق ولعبد الله بن  
 عمر واحق فولد الحسين رضي الله عنه زين العابدين ومحمد القاسم فقيه مكة ولعبد الله سالم  
 فقيه المدينة فولد الثلاثة اولاد خالة وكانت اشراق العرب ترعب عن نكاح بجوارى العجميات  
 حتى رأوا هؤلاء فغبنوا فيهن **ووقفت على حكاية ظريفة** في بعض كتب التواريخ ولا يحضر في اسمها  
 عن بعض فتيان قريش قال دخلت على سعيد ابن المسيب رضي الله عنه فجلست اليه فسألني  
 عن فوجي فقلت بنو اخوان فسألني عن اخواني فقلت اميمة قال فامرني عنى وعلمت انه قد  
 استنقضي فدخل عليه القاسم بن محمد فقام له واكرمه وحياته ومكن عنده قليلا ثم قام  
 وخرج فقلت له يا عم من هذا الرجل قال عاريت مثلك تجمل مثلك من قومك هذا القاسم  
 بن محمد بن ابي بكر فقلت من تكون امه قال امه امه فقلت قال فامضى يسير من الوقف فدخل  
 عليه سالم فاكرمه واستقبله بالانحية ثم انصرف فسلت عنه فقال ما اعجب شأنك تجمل  
 اشراق قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال فقلت ومن اخواله قال امه امه  
 قال فدخل عليه زين العابدين فاستقبله باشراف التحيات واكرمه غاية الكرام فتم انصرف  
 قلت من هذا يا عم قال من هذا العجب العجيب اتجمل هذا من قومك وجهه بهز الدين



قلت فمن احواله قال امة امه قال فقلت يا عم لي اسوة هؤلاء السادة الكرام رثيل لما  
 قلت لك ان امة كافي سقطت من عينيك حتى ادخل الله عليك هؤلاء السادة  
 السادة الاشراف فاسد امة اعلمك باسوتي بهم وقضى سعيد **وكانت وقعة القادة**  
**سنة خمس عشر** وكان الامير فيها سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه ومقدم العجم رستم  
 ودام القتال الشديد واخرها ليلة الهري تركوا فيها الكلام وهو الهري حتى اصبحوا ثم هبت  
 الظهر الريح قال الغبار على الكفار وملا اعينهم وحلوقهم فانتهى القمعاق واصابته الى سرير  
 رستم وقد قام رستم عنه واستنفل ببغاة عليها حال وصلت من كسري للنفقة فشدا  
 على رستم فزرب ولحقه هلال بن علفه فاخذ برجله وقتله وجاء به وطامه بين اسرج  
 البغاة وصعد السرير ونادى قلت رستم وربة الكعبة ونعم الهزيمة على العجم وقتل منهم  
 هالا يحيى ثم نزل سعد على شيرعزي دجلة بقالة هدي كسري ولما شاهدوا اليون  
 كسري كبروا وقالوا هذا البيض كسري هذا ما وعد الله ورسوله واقام سعد مكانه  
 الى صفر من سنة ثمان وعشرين وبعث دجلة وهرب الفرس من المدين خولوا وكان  
 كسري يز دجرد قد قدم عياله الى اهلواك وخرج هو ومن معه بما ذروا عليه فدخل  
 المسلمون المدين وقتلوا كل من وجدوه ونزل سعد بالقصر الابيض واتخذوا اليون  
 مصبات واحاطوا على اموال تخرج على الاخصاء وادركوا بغلا وقع في الماء عليه تابع  
 كسري ومنطقته ودرعه وغير ذلك مكللا بالجواهر واستوهب سعد صباه ما خصرهم  
 من بساط كسري وارسل به الى عمر رضي الله عنه فقطعه عمر رضي الله عنه وقسمه بين  
 المسلمين فاحاب عليا قطعة منه باعها بشرب الف درهم واخذوا من الذي كان  
 ينصب على باب اليون خرفه سعد فخرج منه الف الف مثقال من الذهب ووجد  
 في خزائن كسري اربعة الاف الف دينار ووجد بيتا من الكافور فظنوه على فنجوا منه  
 البجيني فجاء مراً ثم جهز سعد جيشا الى اهلواك فقتلوا من فيها وفتح كسري على اهلواك  
 فاستولوا عليها المسلمين وفتحوا كسري والموصل وغيرها في سنة سبع عشرة ففتحوا اهلواك  
 وحملوا من اهلها الى اعم فامر به فخلع عنه تاجه وديباجه والبسه ثوبا صفيقا وقال له كيف



رايت عاقبة الفدر وعاقبة امر الله تعالى ثم سلم وافرض له عمر الفين ثم فتحوا لها وند  
 ومقدم العم فذ كان خرج الى القتال فهرب وعاقده عن دخول همدان فقال محملة على اورد  
 عليه فنزل هاربا الى الجبل فحققه القعقاع راجلا وقتله وقبل ان لله جندا منها العسل  
 وفتحوا اصفهان وهدان واذريجان والري وجرجان وفروني وزيجان وطبرستان  
 وعمر الاصف بن قيس حراسان فافتح هرة عنوة ومروث وانهم يزعمون يزدجرد الى بلخ  
 ثم هزم مع فخر بن جهمون واني ان يصلح السمين فطرده عسكره وصالحوا السمين  
 وساريز دجهد مع ملك الترك فحاشبه واقام بعه غانده من عمره **ثم ان زوجة**  
**الحسين بن علي بن ابي طالب** لم تفارق ارض الحجاز فلعل هذه امرأة احدى الها اقبال بالحسين  
 رضى الله عنه والله اعلم بحقيقة الحال الشيخ ابو اسيد الشهير بالخزازي رضى هكذا  
 يستعمل الخزازي بيا النسبة وهو الخزاز لان فعال لا يفتى عنى بيا النسبة كقوله وبنار واذا  
 اسيد النسبة اليه بالياء قبل الخزازي ولعله كان يبيع الخنزير ويصنعه فنسب اليه والعوام  
 يقولون سعيه ويسقون المضاد وانما هو ابو سعيد واسمه احمد بن عيسى فيما رايته في  
 الطبقات وغيرها ويمكن ان يكون المنسوب الى الخنزير اباه لاهو قبل هو من اهل بغداد  
 صاحب السرى السقطي وبشرى في ذالنون الممرى وغيرهم من الائمة الاجداد واستادة  
 الزهاد العبادة وهو من كبارهم وقد كتب علي قبره انه من اولاد الامام عمر رضى الله عنه  
 وانه من الظهور العالية القسمة من عمر رضى الله عنه ولم اقف على نسبه في نسخة من المتصلا  
 بالامام عاصم بن عمر رضى ولعله من اولاد عبد الله بن عمر وكانت وفاته في سنة تسع وسبعين  
 وعاش في ذلك زمان وكان وفاته ومحل قبره والمشهور انه خارج المصل عليه مقدار ميلين  
 منها في جانب الشري وعندي ثقة قرا التاريخ الذي على قبره انه مكتوب هذا قبر احمد بن  
 عيسى الخزازي بن عيسى بن الخطاب رضى الله عنه وظاهر هذه المصفا انه منسوب اليه  
 ما ثبت وجه احدى العمريات او بان تكون اياه عمرته والله اعلم وفي هذه نسخة التي توفي فيها  
 ابو سعيد الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن  
 هات النسي يعقوب بن سفيان وكان تشيع وهو الذي سأل اهل الشام اي الرجلين



افضل عليا معاوية فقال اما يرضى معاوية ان يكون راسا برئى حتى يطلب ان يكون  
 افضل من علي فاذا الوارث سفونه حتى غشي عليه ومات بذلك **قال شيخ الشيرازي**  
**في طبقات الاولياء** قيل اول من تكلم في علم الغناء ابو سعيد الخزاز ومن كملاه رضى الله عنه  
 ان الله عجل الارواح اوليائه التلذذ بذكره والوصول الى قربه وعجل لابائهم النجاة  
 بما نالوه من مصالحهم فيعيش ابائهم عيشا جسمانيا وعيش قلوبهم عيشا روحانيا  
 ولهم لسانان ظاهر وباطن فلسان الظاهر يكلم اجسامهم ولسان الباطن يباحي ارواحهم  
**وكان رضى الله عنه يقول** العارف يستعني بكل شئ فاذا وصل استغنى بالله وارتفعت  
 همته عن الوقوف الى ما سواه وافتر الناس اليه وكان رضى يقول مثل النفس في الصفات  
 كشفا واقف ظاهرا صاف فاذا حركته ظهر ما تحته من الخفاء وكذلك النفس تظهر  
 مرقبتها عند الحن والفاقة والخافة ومن لم يعرف ما طوى فيه من الصفات  
 في نفسه كيف يدعى معرفته به **وكان رضى يقول العارفون خدائي الله** اودع  
 فيها علوما غريبة واخبارات عجيبه يتكلمون فيها بلسان الالباب ويخبرون عنها  
 بعبادة الازلية وكان يقول لولا ان الله تعالى اخفى موسى عليه السلام في كنفه لاصابه مثل  
 ما اصاب اكليل وكان يقول في قوله تعالى لعلم الذين يستنبطونه منهم المستنبط هو الذي  
 بلاه الغيب ابدا ولا يغيب عنه شئ وقال في قوله تعالى ان في ذلك لآية للمؤمنين  
 المتوسم هو الذي يعرف الموصى وهو العارف بما في سويد القلوب بالاستدلال والمعاملات  
 فبينما اولياء الله من اعدائه وكان يقول اذ اراد الله تعالى ان يولى عبدا من عباده فتح عليه باب  
 ذكره فاذا استلذذ بذكر الله فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى مجلس الانس ثم جلس له  
 على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجب وادخله دار الفردانية وكشف له عن كمال  
 والعضة بلا هو خبيث صارا العبد فانيا نوح في حفظه وبرئى من دعاوى نفسه وكان  
 يقول اول مقام لمن يحبه علم التوحيد ويحقق به خفاء ذكر الاشياء عن قلبه وانفراد  
 بالله تعالى ومنه وسئل رضى الله عنه هل يصل العارف الى حال ينهض البكاء عليه قال نعم  
 انما البكاء في وقت سيرهم الى الله تعالى فاذا انزلوا الى حقائق القرب وذاقوا طعم الوصول



بقى تعالى زال عنهم البكاء ولذلك ورد فان لم يتكوا فبأى كواى تتركوا فى المقام ليقتدى بهم  
 السائر ون **وكان له ولصالح فأت** فراه بعد وفاته فقال يا بنى اوصنى فقال لا تخجل  
 بتركى وبين الله قصا فالس ابوسعيد فيها مئتين سنة وكان يقول ينبغي للصوفى ان يكون  
 لطيفة اللبس ملازما للخلق احسن حسن الصيانة فلا يطلب الا عند وجود الفاقة والا فهو  
 والكذابون سواء وكان رضى الله عنه يقول ابع الناس من الله تعالى من يدعى المعرفة والقرب  
 واكثرهم اليه اثنان اعمقهم عنه **وكان يقول** لقيت مرة شيخا متطاهرا بالمجنون فادبته  
 فف بالمجنون فالتفت الى وقال تدرى من المجنون قلت لا قال المجنون من يخفى خطوات  
 لا يذكر به فيها **وكان يقول** لا نصف عبدا بالشرف حتى يقبل الا ذكرا غداؤه والنزاهة فاشته  
 وكان يقول لا تغرب بصفاء العبودية فان فيها نسيان الربوبية فيقبل له فافلاص فقال  
 ان تشهد صنع الربوبية في افانته العبودية فيقطع عن نفسه ويكون اى ويسكن الى ربه فهاك  
 سلم من الاستدراج وسئل رضى الله عنه معادات الفقراء بعضهم لبعض مع انهم لا رتبة عندهم  
 فقال رضى الله عنه انما فدت الله ذلك عليهم غير من يعلم ان يسكن بعضهم الى بعضى واذا وقع  
 لهم كالمشعر ذهبت البغضاء لان الكامل لا يرى هناك من يسل غضبه عليه من الخلق وكان  
 يقول اقل علامة التوحيد خروج العبد عن كل شئ ورذ الاشياء جميعها الامتويلها حتى  
 يكون المتولى بالمتولى ناظرا الى الاشياء فاعمالها متمكنا فيها ثم يخفف عن انفسهم في انفسهم  
 ويظهر لنفسه سبحانه وتعالى **وقال رضى الله عنه في حق اجنيد** سيد الطائفة وابى العباس احمد بن محمد  
 بن سهل بن عطاء المقر اخلاق وعارث في اهله الا اجنيد وابى عطاء وكان هذا بن  
 عطاء قد صبح اجنيد ومات سنة ثمان مائة واحدى عشرة وثمان مائة تاهر موت عن موت الشيخ اجنيد  
 رضى الله عنه وكان من كبار الصوفية رضى الله عنهم **الشيخ ابو الحسن خيرة النساء رضى الله عنه**  
 اصله من شرم الا انه اقام ببغداد وصحب ابا جعفر بغدادى والى كبرى كسطنطين وهو من اخلاق  
 السورى وعمره طويلا قيل عاينه وعشرين سنة وقاب في مجلسه احوالى وشبهان وكان استاذ الجماعة  
 ولم يرد في الموصى فاعلمه جمع من تذاذ اليها ومات فيها وكان من طراعه رضى الله عنه العمل  
 الذى يبلغ العبد الى الغايات هو رؤية الحق والتقصير والضعف وكان يقول الصوفى اخلاق



اخلاق الرجال والرضا من اخلاق الكرام وكان رضى الله عنه يقول قسى موسى يوما على نبي الله  
 فرعن واحد من القوم فاشهره موسى عليه السلام فادعى الله اليه يا موسى بطيبي يا هو  
 وبوجودى ما هو فلم تذكر على عبادى **وعات اخواص** يجامع الذى يرجع اليه وكان كلما  
 قام لتوضا وصلى كعبين فدخل الماء يوفقات وسط الماء سنة احدى وتسعين  
 ومائة مرة واسم ابراهيم ويكنى اباسحاق ومن كلامه رضى الله عنه التاجر برئى ماله  
 غير مفلس وكان يقول على قدر اعزاز المؤمن المؤمن لا امر الله يلبس الله من غير  
 ويقيم له العز في قلب المؤمن وكان يقول اربع حضرات غيرة غاية عالم بعلمه وعارف  
 ينطق عن حقيقة فعله وجبل قائم لله تعالى بلا سب ومريد ذهب عنه الطمع وكان  
 يقول لقيت الخضر عليه السلام في بادية فلسطين الصبية فثبته على نفسي ان يفسد علي  
 لوكل بالركون اليه فقارقه وكان يقول المفاخر والمكارم عيان الرحمة والعجب  
 يمنع من معرفة قدر النفس والتكبر يمنع من معرفة الصواب والنجس يمنع من الورع **واما مشهور**  
 فهو ابو بكر ابن خنيس وفيه مكتوب على قبره جمع من يوشى حساني الاصل بغداد الموالد  
 والمنشاء صعب الجند وكتب الحديث الكثير وعاش سبعا وثمانين وعات سنة اربعة وثلاثين  
 وثلثمائة وكان فيها مالكا ودفن ببغداد في مقبرة الخيزران قيل له كيف الدنيا  
 قال قدر يغاي وكسف يما **وكان يقول في مناجاته** احببك الخلق لنوايك وانا احببك  
 بلأيك وكان يقول يرفع الله قدر الوسايط على قدرهم فلو جرى على ولبا  
 ذرق مما كشف لا انبياء لضلوا وانقطعوا وكان يقول كل صديق لله لا يكون  
 له معجزة فهو كذاب **فاين معجزته** انت فقال رضى الله عنه معجزة موافقة الله  
 تعالى في اوامره ونواهيه وكان يقول ليس للمريد فترة ولا للعالم علاقة ولا للحجة  
 سكون ولا للمصدق دعوى ولا للخائف قرار ولا للخلق من الله قرار وفيه له  
 مرقت انوابك والعيد اقبل والناس يتزنون فيه فاذنيتك قال زينة الفقير  
 فقهم وكان يقول لا اهل عصر انتم قبور لان كل واحد منكم مدفون في ثيابه فقبل  
 له ونحن نعد في الاموات فقال نعم العارفون نيام وانتم اموات وفي رواية وجاهلون  
 اموات وكان يقول من اطعم عبي ذرق من التوحيد ضعف عن حمل بقية لشغل ما عمل

نفا على الامام ابي جعفر عليه السلام في قوله  
 لا يكون له معجزة



والله اعلم والنساج بالجيم من نسج الثياب وليس هو بالثياب المجتمعة من النسج وكانت  
منسوبة الى صنعته وقبره عند الامام الباقر فدرستم **مشهد الامام عمن ابن**  
**احسين بن علي رضي الله عنه** كان له وجود في العصر الاول في بلد المستأمة بالموت  
الفقية وتبني بطن ايضا كما مر وقد نزلت بها العوارق فاندثرت رسومها  
وعفت اطلالها ولم يبق للمشهد المذكور اثر فهو مجهول الخ غير معلوم وعمر هذا  
من كبار اولاد احسين واظنه استشهد معه في كربلاء فلعلاه حمل الى هنا ودفن  
ببطن والله اعلم ابو جعفر ابن علي الهاادي رضي الله نفل يا قوت احمى عن عبد الكريم  
بن طاووس ان قبره رضي الله عنه في بلد ايضا بالتقاف وهو اخو احسين بن علي الهاادي  
واللهجة محمد العسكري وقد مر ذكره وهو من استاذ الامام جعفر ولم افق علي  
تاريخ موته ولادته ولا على تاريخ الذي قبله ان لم يكن قبل مع ابيه وفي بلد  
في مشيخ في الصديقيين جماعة كثيرة لكنها اندرست متاهلهم باندراست المدينة منهم  
ابو المكارم احمد بن ابراهيم يعرف بالامام كلبدي صاحب بن حرب كان اعماما فاضلا  
كثير الحديث روى عنه جماعة وانتفع به خلق كثير من اهل العراق وغيرهم ومنهم ابو  
نصور محمد بن سهل بن خليفة به محمد يعرف بابن الصياح ومنهم ابو منصور محمد بن  
علي بن احسين حفيد ابني منصور الاول كلهم مشيخ في افاضل روافد المشايخ الاربعة  
وتخرج بهم خلق كثير لا يحصون وقبورهم مندرسة **مشيخ ابراهيم الزيتوني رضي**  
**الله عنه** له مشهد في الموصل في اجانب الغرض منها يزوروه الناس ويتبركون به  
وهو من مشيخ الكاظمي يكي عنه الكرامات فارقته والزيتوني نسبة الى سبع الزيتون  
كان يبيعهم اول مرة ثم تجدد الى الدهر وفهرت له احوال عجبة وانتفع به خلق كثير  
ولمشهد الان اوقاف كثيرة ومنسوبة يصرف منها على عمارته وكاله في العصر  
الاول اوقاف كثيرة وقد تغلبت عليها ايدي الناس فصارت املكا **وقيل ان**  
**هذا المشيخ غير المسمى بابراهيم الزيتوني** والزيتوني في مسيحي اخ قريب من حلف بني  
الله جرميس عليه السلام هو المشهور بابراهيم الزيتوني والمذكور اول اهل اخ من مشيخ فيم الزماني



موصلي المولد والمنشأ والمدفن **شيخ ابراهيم عمري هكذا يقول بعض الناس**  
 انه عمري مشهده خارج الموصل بين تلعة والحلبية يتحاماها قطاع الخراف  
 فلا يتصرفون لمن كان فيه وعنه قرية حزبة قد اندست معالمها وبقي منها اثبات  
 وعنه عيني جارية كان عليها ارحية ومزارع وله عقار كبير له اسم في الكتوبة  
 العلوية ويتولى تطارته رجل يزعم انه من اولاد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه  
 ولا يتحقق ذلك وليس له كعب في شجرة تناسم ولا اعلم الى من ينتمي شبه  
 ويحكى عنكرامات خارقاه وتأثيره فيمن هلك حرمة او تعدي على جاره او على  
 لقارعه والله اعلم **شيخ منصور الموصلي** عفي الله عنه كان مقامه مدثورا في  
 ارض في المنام بامرها باستخراج قبره وتكرسه الروية فحدثت المرق اباها فحفها فكان  
 فظهر فيه قبر عليه صندوق وفيه كتب اسماء فوضع فوقه قبة وبني له مشهدا واراد  
 ان يحفر والله يثرا في المنام فاجبرها بحمل ببرقعة فحفر واظهر لهم ببرقعة  
 محلة من رايهم الكبار والصغار ويفهم من هذا انه قد كان له مشهد من  
 قديم الزمان وانه قد اندسى باندراسها حوله من الابنية لانه واقع في المكاتب  
 الخراب من الموصل في اجانب كبري منها مجاور الشيخ ابراهيم سابق ذكره قبله  
 بواحد عن الزيتوني نفعا الله به ولم اقف على ترجمتها في كتب من كتب التواريخ والله اعلم  
**شيخ محمد الديواني** رضي الله عنه مدفون في ناحية من الموصل في وسط العمارق  
 قريبا من سور كان له قبة تزار ويحج به مسجد صغير وله فناء واسع وفيه  
 رجل تقي يعرف بعبد العزيز يصنع احبارا وله علم وزهد وفيه بركة وخير والناس  
 تعتقده وكان يفتل الاموات محسبا في الغالب ويبدل للطلبة ويدور  
 عليهم في يوم الجمعة ويجمع عليه الناس محبوب الى كل الناس لسهولة ولين  
 عريكته وكان له مشاركة في علم الفقه والاصول والفرائض والخوا وغير ذلك  
 ومات في طاعون الموصل سنة ستة وثمانين ومائة والشيخ مدفون في مسجد  
 هذا الرجل قديم لا يذكر احد في اي زمان كان وقد تقوى ببناء المسجد جدي جبال كثير



في ارضه متفرقة متباعدة ولما راض وبيوت موفوفة كثيرة ولا نعلم اقل من بناء شهر  
 في ستة ثلث وتسعين ومائة والف استوهب الوزير الكبير سليمان باشا تولية من ناطق  
 السابق وهدم المسجد واشترى عتق بيوت والحقها به وبني فيه جامعاً كبيراً وعمر عليه  
 اموالاً كثيرة وانفق ومرف في عمارته جملة صالحة وعمل للشيخ المذكور الزبواني قبة من داخل  
 الجامع وكنت فيمن حضر لتب قبلته ونقوم محرابه علماً فيه بعض القواعد التي تعرف بها حمة  
 القبلة وايدنا ذلك بما قاله الفقهاء من جعل القطب في ظهر الصلابة ما يلا الارجاء الا ان بعض  
 قبله الموصل وهدمنا الموضع الذي جعل فيه المحراب وكان البناء قد شق الاساس قبل ذلك  
 ففسد بما فعلناه وضاع عليهم اكثره وقبل ان احضر بامر الجامع كان قد هددت قبلته  
 على خط الزوال والمايلة الى الجانب الشرقي وعلى ذلك التقدير ما كان ينبغي من الاساس شي  
 فلما حضرته بامر ومرسومه وعملنا بقول الفقهاء وبعض قواعد استخراج القبلة بقى الشتر  
 الاساس ومهله الفعلة يسيراً فجات جهته غربية وتكمل الجامع المذكور عديم التحير وجعل الوقف  
 له ووالدته واخته ائمة كانا في اثناء الامير الامجد محمد بنيا فهو باسمهم معلوم واليه  
 منسوب ووضعوا له مدرسة في وسط قنائه فكنت بمحضرته وبامرهم المنيف اقول من  
 درسى فيها وجعلوا الجامع المذكور اوقافاً عظيمة وهر فيه اخيرات بحسنة فالتة يلبسهم على  
 ما فعلوه وبخيمهم بما صنعوه فقد فازوا بهذه النعمة الوافية وحازوا اجرها في الصدقة الجارية  
 والشيخ الزبواني جليل القدر كبير الاسم عند خواص والعموم حكى بعض من كان نجاراً له ان رجلاً  
 كان سارقاً قطعة عينية ورجله في السرقه حدة انه كان معاً يقصدهم ليلا يريد التزول  
 لادارهم فيقال بنيه وبينها وان رفيقاً له نزل ذات ليلة فقصدت بعض فلما خرجوا  
 عا دهم بصريح وكراماته كثيرة معلومة عند تجارهم وغيرهم **الشيخ محمد بلقيس رحمه الله تعالى عليه**  
 له مشهد في الموضع قريب من سور وعنه مسجد واسع كان قبل سنة احصاه على سور فلما بني  
 الوزير الامام حسين باشا اجملي سور اجديد غير محكم وبناء قريباً من حلة الاول والشيخ محمد  
 المذكور من كل الاواباء والكرامات وقضائى المذكورة ويقال انه صديق ولما ذكر في بعض نسب  
 البكرية وهو مشهور بالانبار في قيل كان يسميها وقبل انه كان يلاها الناس يوم الجمعة وقبل







من مدارس وغيرها ولما مات زين الدين ابوكسن على ذلك مكانه مظهر الدين وعمه اربعة  
 عشرة سنة ثم كتب مريض فأتاه محضراته ليس أهلاً للولاية وأرسله إلى بغداد واعتقله  
 وولى أخوه زين الدين مكانه وهو أبو المظفر يوسف وكان أصغر منه فخرج مظهر الدين  
 من بلاده وقصد بغداد فلم يحضر بهامرده فانتقل إلى الموصل وصاحبها سيف الدين  
 غازي بن سودة فأنزل بحرمته وأقطعته مدينة حران فانتقل وأقام بها ثم انتقل  
 بحرمته الملك صلاح الدين يوسف فأنقطع الرها مع مران وسمي ساط وزوجه أخته ربيعة  
 خاتون بنت أبوب وتوفي زين الدين يوسف سنة ست وخمسين وخمسمائة بالناحية فترد  
 مظهر الدين عم أبيه وعمه أربيل وشهر زور فدخلها في تلك سنة وكان محباً للخيرات كثير  
 الصدقات وعلمه المولود مشهور فذاق قربه بين الملوك فهو الذي اشتهر عنه نال ذلك ياف  
 الجامع الأحمر فعمله بأيد رجل أخيه سمي محموداً وقد كتب بعد اسمه أنه يلقب بمحمد الدين ولكن  
 بالحزر والتمني وأظن أنه محمد الدين والقبير عنه بالأمير يدلى على أنه ملك والله أعلم  
 بمقائيل الأهور والشيخ المذكور يكنى عنه كرامات كثيرة وليس ذلك سعيه فان لا غشاً بشأنه  
 وبشأنه عليه يدلى على علو مقامه وارتفاع مكانه نفعا الله به وكان له ولادة مظهر الدين  
 بقلعة الموصل ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة وتوفي وقد ظهر  
 ليلة الخميس سنة ثلثم وخمسمائة ودفن في قلعة أربيل ثم نقل منها إلى أجاز ليدفن في حكمة فلم  
 يتيسر ذلك ودفن بالكوفة قريباً من الشهيد والله أعلم **شيخ عازد الأسود الموصلي رحمه الله**  
 هكذا يقول الناس أنه أسود حبشي كان يسكن الموصل من أهل عمراً الأول وذكر في كثير من الكتب  
 ولم يترجموه ويقال أنه كان من أرباب الخطوة كان يقطع المسافة لبعينه في الزمن ليسير قبل كان  
 سيته في الحج فوضعت زوجته مقاماً كان يشتهبه فتمت لو كان حاضر المكان بأهل منه  
 فقال لها اعطيني شياخه أو صله إليه ففعلت شرعاً قبل الغروب فقالت له أكلت الطعام  
 فقال لا والله أو صلت له وعدت بالأنذ فقامت عادتيه ذكرها أنه صديق واعتقه وكانت  
 كثيرة العبادة والصلوة وتكلمت هذه الحكاية عن حبشي آخر كان في المائة الأولى بعد الألف  
 وأخرى أوائل سنة ثلثين بعد المائة والألف والله أعلم **وقد جرب الناس منه سبعة ثمانية**  
 لم ينفخ يحلف عنه كاذباً حتى تخاف كناس عن أكلف عنه حلف رجل على شيء كاذباً فلم يجز



من حضرته الا وقد حدث في ظهري لم يحس به كانه قد انقسم واخر فاقعد واخر فتورم واخر  
فلم يبصر فلذلك تخاشعوا عن الخلف عنه وفي اثناء الاخير حضر عندي رجلا في مسألة  
فقلت لاحدهما يلزمك عيني فقال خصمه لا ارضى بحلفه هذا وانما احلفه عند شيخ عتاز في  
حضرته فقلت للاخر ما تقول فتغير لونه وجف ريقه وقال هنا ولا احلف هناك  
ولو قطعني وفبره فجاور لفبر شيخ يوسف وله عقار ومزرعة ولكن قد استولت على  
اكثرها ايد الناس ومقبرته فيها جماعة من الرجال الفضلاء **فمنهم شيخ صالح بن محمد بن**  
**زبن العابد بن** الموصلي كان عالما عاملا زاهدا تقيا ورعا قرا عليه تسنن المفيدي  
وكلمه في احضار شيخ المذكور فامتنع من الحال وتوقف في الدخول واستقبله الملك  
المذكور ورجع به فلم يضا فحه وانصرف راجعا غضبان عابى تسنن المفيدي ويقال  
انه كان يقول نزلت من السور يوما مرة واحدة في الفاتحة اعراسي في عدم قد ارجع  
عليه اخروج من الباب المصنوع لخروج اهل البلدة والى الآن انا متقدم مستغفر  
تائب من ذلك الى الله تعالى **ومنهم شيخ علي بن جاكيري** صاحب الاحوال العجيبة  
والاخلاق الغريبة والكرامات الكثيرة يقال انه عيسى الاصل منسوب الى شيخ الزاهد الولي  
المشهور في الاقطار شيخ جاكير من اكابر الاولياء واعلام الامم فينا وخوام العارفين  
وكان شيخ ابوالوفاء يثنى عليه وارسل اليه بطاقة يليها مع شيخ الهيتي ولم يكلف المحضو  
الي مجلسه وكان مشايخ العراق يقولون تسلي شيخ جاكير من نفسه كما تسلي الحية  
من ثوبها وكان رضي الله عنه يقول ما احدثت العبد علي المريد حتى اري اسمه من  
التوضيح المحفوظ مكتوبا انه من اولادى وكان يقول المشاهدة ارتفاع الحجب  
بين العبد والرب فيطلع بصفاء القلوب على ما احبر به الغيب في شاهد بجلال  
والعظمة وتختلف عليه الاحوال في المقامات فتدخله بحيرة والدهشة ثم يخرج به الى الله  
فتراه شاهدا الحق بالحق فتارة يشاهد بجلال وتارة يطالع بحال وتارة يرى  
الشيء وتارة ينظر الى الكمال وتارة تلو له الكبرياء والغفر وتارة يبدو له الجبروت  
والعظمة وتارة يشاهد اللطف والبهجة فهذا يسره وهذا يقصده وهذا يظويه وهذا

وجامع اخرون ومات بمكة تسعين والف  
وسمى به بعض من ذلك القدر فاذا اجتمع به  
يقول اني انزل الاعلى تسنن المفيدي فزار  
بوما تسنن المفيدي



على القوم من اهلهم في شانهم في حرم في حرم

ينشره وهذا ينفقه وهذا ينشد وهذا يسبح وهذا يفتنه وهذا يثبته فهو زابل عن نفون  
البشرية قائم بصفات العبودية لا يحس بالاغيار ولا يشاهد الاعظمة اجثار ومن كلامه  
اليلين رضى الله عنه اذا قدحت نادر السعقيم مع نور اهلته في زناد السر تولد منها شعاع  
المشاهدة في شاهد حق في ستره سقط الكون من قبله واذا تواردة المشاهدة الى الحيرة  
في نور الازل ثم اختطفوا من الله فسر الانس الى الله في عين الجمع فمن حارب بين الاستنار  
والبحر والنجى ومن هاتم بين البعد والمدنى ومن ساكن بين الوصل والتعالي وهو محل  
الاستقامة والتكليف وذلك صفة الخضع ليس فيها صفة الذبول تحت موارد الهيبة  
قال تعالى فلما حضروه قال انضوا اى قالوا انضوا وقال في قوله تعالى ان الذين قالوا  
ربنا الله ثم استقاموا قال معناه استقاموا على المشاهدة لان من عرف الله لا يهاب  
غيره ومن احب شيئا لا يمالع سواه وكانت نفقة الغيب وكان من الكراد وسكن  
مهم من معادى العراق بالقرى من قسطنطين الرضا على مقدار يوم من سر من ركب  
واستوطنها حتى مات فيها وقبره هناك يزار وقد عمر عند قبره قرية بركا بجوارح في العصر  
الاول وما علم الا ان هي باقية ام لا وهذا الرجل الذي نسب اليه المدفون في مقبرة  
شيخ عزاز يمكن ان يكون من اولاده ويمكن ان تكون نسبه اليه في الطريقة وهو قريب  
لان اولاده الان ينسبون الى القصبى رضى الله وللطائفة اليزيدية لهم فيه اعتقاد عظيم  
جدا يدون لهم الهداية والندور ويتبركون بهم وحكى بعض اولاده قال نزل علينا سارق  
ونحن انيام صفار فاحسب به اى جملت تنوكل به يا شيخى ابا كبرى ليصرف فلم يصنع واهمنا  
الانصراف فلما اصبحنا وجدناه يابس واقفا بكانه يؤمى بالضرع ايماء فامرنا حتى  
يدها عليه فانطلق وثاب الى الله ثم وكل ذلك ببركة شيخى ابا كبرى ولعله من الكراد الموصلى  
فان لهم اسما عندهم وذكر اوصيتا **شيخ ابو عابد الكردى من الكراد الموصلى** هو من  
اعيان العارفين وصور المقربين انفق على تعظيمه اجماع اهل التحقيق سكن  
ارض العراق في جبل جرجن واستوطنه الى ان قات به سنة احدى وخمسين وخمسمائة  
وقبرها يزار قديما والله اعلم بحاله الا ان له كرامات مشهورة ومن كلامه رضى قلوب



المشتاقين منور بنور الله تعالى واذا خلت فيها الاشياق اضاء نور ما بين السماء والارض  
 فيها هي الله تعالى بهم يوم القيمة الملائكة يقول اشهدوا اني اليهم اشوق وكان يقول  
 من اشتاق الى ربة انسى ومن انسى طرب ومن طرب قرب ومن قرب سار ومن سار  
 حار ومن حار طار ومن طار قرب عينه بالاقتراب وكان يقول الزاهد يعالج  
 الفتن والمشتاق يعالج الشكر والواصل يعالج الولاية وكان يقول لشوق نار الله  
 تضرب في قلوب الاحباب ولا تهد الا بلقاءه والظلاله وكان يقول نار لهيبه تذيب  
 القلوب ونار المحبة تذيب الارواح ونار الشوق تذيب النفوس وكان يقول الصمت  
 عبادة من غير عناء وزينة من غير حلق وهيبة من غير سطك وحصى من غير سواد  
 وراحة للكاتبين وغنية عن الاعتذار وكان يقول كفى بالمرء علما ان يخشى الله  
 وكفى به جهلا ان يتجرب بنفسه والحب فضله حتى يفضي به صاحبه عيوب نفسه  
 فلا يتفطن وكان يقول الشكر من مقامات المحبين خاصة فان عيون الفناء  
 لا تنقله ومنازل العلم لا تنقله وكان يقول للشكر ثلث علامات الضيق عند  
 الاشتغال بالسوي والتعظيم قائم وافتحام لجة الشوق والتمكين دائم ومن كانت  
 سكرته بالله هي كانت صحوته الى الفناء وجاءه رجل بودة مريد الحج على قدم التجريد  
 والوهم ولا يستعجب زادا ولا احدا فاحضره له كشي فاجد ركة واعطاه اياها فكان  
 الرجل طول سفره من جبل حيرت الى مكة شرفها الله وقطوع اقامته بالحجاز  
 وفي رجوعه الى العراق اذا اراد الوضوء توضأ منها ماء عالجا وان اراد شرب شرب  
 ماء حلوا واذا اراد الفداء شرب لبنا وعسلا وسويقا احيا من شكر وكشي  
 المذكور وان لم يمت في المصلى فاني ذكرته هنا لكونه من الكرادها ونوحيها وقد سكن  
 فيها مع وليكون الكتاب يذكر ميمونا مباركا همدا ونفعنا به وبكل صلح امين  
**مشيخ محمد الغفراني رحمه الله** له مشهد خارج المصلى على مقدار صل منها  
 في سفح جبل مطي على البسيط احاوي لغنائها وبسطها وبساتينها وعند مسجد  
 في باطن ذلك جبل والكان المدفون فيه شيخ مخوف من حجر والفريق وسطه كذلك



مخوت من الحجر الى جانبه بحصيرة مخونة من مخيم واحد وبينها وبين مرقع مسافة طريف  
 ناقة الى اجل مخوت ايضا من الصخر يقال ان الشيخ محمد كان يتعبد فيها ولم اخف على نسب  
 ولا على احواله في كتاب ولا تاريخ واما تسميته بالخزلافي فنسبت الى الخزلاان لانه كان في حال  
 بختة ده وانقطاعه كانت تجتمع اليه الوحوش والخزلاان وتأنس به ولا تنفر عنه ومكانه  
 هذا احد منزهات الموصل والى جانبه في اعلا اجل ابوان ملحق على كسفي مقابل لنيوي  
 من بناء على بابا البريقي بن قديم وقد سبق ذكره ويقال ان الشيخ المذكور كلفه بعض الملوك  
 للحضور اليه فلم يسعه التحلف عنه لوجوب طاعة اولى الامر خصوصا في امر بني فخر عليه ولم  
 يجلس عنه فوجد في نفسه وحشة ومحب نوع حبه فعمل يستغفر منها حتى عادت حاله الاولى  
 والله اعلم بحقيقة احوال **ابو محمد الفقيه بن سعد** المصلي رضي الله عنه كان امارا في فن  
 التصوف عارفا عالما ورعا زاهدا وصلا الى الله في المحل الذي من الولاية وكان من  
 اقران بشرى في بن حارث وسمى القضي وكان كبير مكان في باب الورع والمعلل  
 واسلاك المريدين غاب عن عياله اياها في الحجاز ثم عاد اليهم صائما فلما غربت الشمس  
 صلى المغرب ثم قال لزوجته هاتي لنا طعاما لقطر عليه فقالت لثلاثة ايام ما وجدنا شيئا فالك  
 فتاولين فأف قالت كعب حاف منذ يومين قال فاوقدي لنا سرجا ليصير بعضنا بعض  
 قالت وليس عندنا زيت منذ شهر فجي الى الله وبكى فقالت زوجته هلا يا فتي ابتكرت حراما  
 لضرورك العيش في الدنيا الزائلة وتسمى الاخرة بالناقية فزفر رائحة منبستما وقال يار عينا  
 انما بكيت فرحا هذه معاولة الله بخلص اوليائه وبلغ من قوة الفقيه ان يعامل بمثل هذه المعاملة **ويقال**  
**ان جان** استولى على ناحية من المصل فاذت سكانها فلكنها الشيخ فادفرت راعته ببركة  
 وكان يقول صفت للناد ثلثي شيئا فامتهم واحدا لانهاني عن النظر الى وجه المرأة قال وحديث  
 بعضهم ان شيخه نهاه عن ذلك فحانت منه التفاته ذات يوم فزاي غلاما حسن الصورة فلم يحول  
 عند نظره وكان عيش ورا الشيخ فالتفت اليه وقال نظرت واستعرت قال فسينظر ان بعد هذا  
 فما زلت استغفر الله حتى عاد الى حفظي ومن كلامه من ادام ذكر الله بقلبه اورث ذلك الضرر  
 بالجوب ومن اثره على هواه اورث ذلك حبه اياه ومن شاق الى امره زهده فيما سواه







خارج السور الان ويقال انه كان في قديم الزمان متصلا بالمدينة في وسط العمار  
يحيط به عمار كثيرة واما الان فهو خارج السور عن المدينة على مقدار يسير عن  
باب سبخار ومحلة احد مقترها ت الموصل والى جانبها قبران احزان يقال انهما  
بنو جتاه او غير ذلك والله اعلم هو ابو عبد الله الحسين بن عيسى بن يحيى بن علي بن عبد الله  
بن ابي جعفر بن محمد الثعلبي بن عبد الله الاكبر بن محمد الاكبر بن موسى الثاني بن عبد الله  
بن موسى الجوني بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الامام علي رضي الله عنه  
واما ام اخير زهر بن ابي الرضا يحيى بن العتائيم محمد بن سيف الدين موسى البرقي بن ابي  
زيد محمد بن علي بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه  
كان جليلا جميلا حسن الشكل والقدر فلذلك سموه فضيب البان وعلب عليه الشيعة  
فقال الشيخ فضيب البان وهو من السيادة في الشرف مكان وكان معتقدا للملوك وخلفاء  
العباسية توفي ابوه وهو صغير فظفرت اليه عمه الشريف عبد الله بن يحيى الموصلي واحسن تربيته  
ولد في الموصل في شهر رجب سنة احدى وسبعين واربعمائة وتوفي بالموصل سنة ثلث وسبعين  
وعثمانية وعلين هذا فيكون عمره قد جاوز الالف سنة واظنه سهوا في تاريخ المؤيد انه توفي سنة سبعين  
تقريباً والله اعلم ولم يكن في آل الحسن في عصره مثله ولا في الموصل من الشاادة احسنه غير اهل  
هذا البيت كلهم اما جد فضيب البان غفر عنه هذا البيت وغالب سادة الموصل من ابي الحسن  
عبد الله الاعرج به الحسين الاصغر بن زينة العابدين ويكنى ابوه بالاربعة وجهه باه اخضر وكلهم  
افاضل بحرين بن توفي ابوه وله اثنتا عشرة سنة وتعلم القرآن وحفظه وهو بن تسع سنين  
واحسن علم القراءة والتجويد والعربية وشيئا من فقه الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه واتخذ حديث  
والفقه عن الشيخ ابي الحسن علي بن ادريس وغيره صاحب شيخ عبد القادر ولبس منه خرقه وصحب  
شيخ الاجل حياة الخرافي والشيخ عبد البا الهكاري وكان والده عيسى بن ابي ربيعة سنة ثلث وثمانين واربعمائة  
وتلى شيخ عديته كبار كلهم وكتاب خرف له العادة وظهرت علي به الكرامات وكانت له قدم  
راسخة في قطع المسافات البعيدة في التحفاة السيرة وكان يصلي اماما بالشيخ عدي  
بن مسافر فكان اذ اهرم بالصلوة رأى الكعبة ثم اسند غاه شيخ عبد القادر رضي الله عنه



سنة وكان يطول له الزمان فيفعل في الوقت اليسير من اعمال البر ما لا يقدر على عمله في  
الشهور الكثيرة تقوى له الحروف والكلمات ويطول له الزمان فكان يحتم القرآن في اليوم  
سبعة عشر مرة في كل ركعة فريضة خففة وقبل انه كان يحتم القرآن في اليوم سبعين وكان له  
التصرف في العالم العلوي والسفلي وطارت مناقبه في جميع الافكار وكان الغالب  
على احواله في بداية امر الاستغراق والوله ثم انتقل الى مرتبة العظمة والصفية وكان في قول  
امر ربما شطح فقطع الهامة البعيد في الزمن اليسير ثم يعود الى محله **وروى عنه** رضي الله  
عنه انه قال وجدت وجهي وجهي الى الله واستغرق في حال واختطفني الشهور زمانا حتى تداركني  
الله بالعناية ورايت الحق تعالى في منامي فقال لي انت عبيد حقاً فجعلته من اهل صفوة  
وابليته بروعي في خلقي ارجع الى خلقك على سنة هذا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
عبيد ورسولي فالتار جئت الى حيتي وجدت النبي وعليه ابن عمه واقفان على راسي فشد  
كلي من يدي **وكان شيخه** بن قيس الحارثي بحبه محبة عظيمة وكان يلزم مجلسه ويترأى  
وما كان يقع عليه بمراد الا احبه وهابه واجتذب قلبه وكان الناس يقصدونه من  
كل قطر وناحية ويستشفون به من كل عارض وكانت المصالح والعرف في زمنه آمنة من  
الصرع والخطف وحمل اليه اعمى مقعداً فصر في مرضه عظيمة البضعة لها القلوب فقام  
بشيء بصير والكواعي فداعه يقبلونها وهو نبيهم **ومن كلامه** لكل زمان فردنجو  
باسم الله تعالى ويقوم وهم بامر الله فلا تتحرك ذرة في العالم العلوي والسفلي  
حتى يحيط بها علماً ويراها عيناً ويعلمها من الوجود فيضها ببقاء عينها **وقال بعض**  
**امهاله** كتأخره سنة لا ياباً كل ولا يشرب وسنة لا يشرب وياً كل وسنة يأكل ولا يشرب  
وكان يتصور بآي صور في شأه وكأخره نيامه في بلاء البيت ويصغر حتى لا يكاد يرى ويملاؤا  
في الحق حتى يغيب في السماء ثم يسط نازلاً وسئل عن حاله فؤ فقال هي حالة الجمال وعن  
حالة الضحالة فقال هي حالة الجلال وكان يسكن بقصر له في المعلا في الموضع وكان للقصر  
طافات كثيرة من جوانبه الاربعة فوق اربعين طاقه فخر خليفة العباسي على القصر فاداه  
من اسفل القصر والناس ينظرون فنظر الشيخ اليه من جميع الطافات فدخل خليفة عليه



يقبل قومه وهو يتبسم في وجهه وذكر يوم اعند بن يونس في مدرسته فوقوا فيه ووافقه  
 بن يونس فبينما هم كذلك اذ دخل قضيب البان فماتوا فقال يا بن يونس هل تعلم علم الله  
 كله فقال لا قال فان كنت من الله الذي لا تعلم فلم يرد يونس ما يقول ثم خرج عنهم  
 فبعثه ابو محمد عبد الله المارديني وكان في الجماعة يريد ان يطلع على بعض احواله فرفقه  
 الى الليل فخرج من الموصل وقد فتح الله له الباب وكان مغلقة ومشي حتى انتهى في زمان يسير  
 شمس عليها ثياب معلقة فاعتسل ولبسها وقام يصلي الى الفجر وغلب النوم على المارديني فاستيقظ  
 فلم ير فوقه متكى فنهى به ركب فسلموا عن الموصل فقالوا هي علي قد رستنا ثم رجعنا فالت الى الليل  
 فاذا بقضيب قد اقبل وعمل عمله الليلة السابقة فلما اضاء الفجر بعث المارديني فاكان لا يدرى حتى  
 وصل الى الموصل والتفت اليه ففرح به وذهاب وقال لا تعد الى الانكار واماك وافتح الاسرار  
 قال وصلينا الصبح مع الناس **وكان قاضي الموصل** يعني القاضي بقضيب البان في بداية امره  
 وعدم ان يكلف السلطان اخراجه من الموصل ولم يقبل لاحدا عما في نفسه فلقبه في بعض لازمة  
 منفردين وقيل لو كان معه احد لبا امره بما ذكر فتحول الهيئة كروي ثم انقل الى صورة  
 جندي ثم في صورة بدوي في اربع خطوات خطاها ثم قال للقاضي يا قاضي هذه اربع صور  
 رأيتها فمن هو قضيب البان من هذه الصور حتى تقول للسلطان في اخراجه من الموصل  
 فلم يبالك القاضي ان كب على يديه وقدميه يقبلهما واستغفر الله من ذلك فاطمأنتا وتوفي  
 شيخ عبد القادر وكان اوصى ان لا يفتله غير قضيب البان وشيخ شهاب الدين السهروردي  
 حضرا ففتله سيد قضيب كبان ومبت الماء السهروردي ونزل له في قبره قضيب كبان **وكان يعني**  
 له ومريدوه الى بيت الناس في الليلة الواحدة فيجب كل داع عزم عليه وان كانوا عشرين شمر  
 بينهم فقير ويشغلهم بالموحدين فكان كل واحد منهم يراعي بينه ويقوم في خدمته  
 وخدمة اصحابه وهم بفارق زاوية وكان يرى في مواضع كثيرة متعة دة هبة  
 مختلفة في الوقت الواحد دعاه اخليفة الى بيته فاجابه وكان اخليفة اذ ذلك في الموصل شمر  
 دعاه شيخ ابوالعلاء المصلي فاجابه ثم صلى المغرب في رباطه وسار بالمريد الى بيت  
 ابوالعلاء وصارت له ليلة عظيمة الى الفجر شمر جمع الزاوية قد دخل عليه صاحب اخليفة



يتشكر اليه لثقلته وحضوره عنه ومعها هبة سنينة ونفقة كثيرة للفقر الملائمين  
 لزاوية فتجب من قوته وتمكنه في ولايته وكان مشايخ عصره يقولون انما حال  
 السيد فضيف الباك من وراء المقول **ومن كلامه قدس الله روحه** ان الولي  
 الروحاني لم يزل له همة متعلقة في كل دار وعلم وله كل العالم وجه يري به  
 اهل ذلك العالم على حسب مراتبهم ومقاماتهم واذا صار في عالم احس  
 لم يزل يرفقه باقيا على حسب ما وهبه الله تعالى من قوة سريان روحانيته خصوصا  
 في دار الدنيا فانها محل الظهور واذا سرى سره في مقاهله الذي كان يعبد الله  
 فيه في الدنيا وتعلقته به بآلاء من اصحاب وذرية ومريدين لم يزل لديهم بآية  
 بعد انتقاله من دار الدنيا فلما نقل رضي الله عنه من دار الدنيا كان يشاهد  
 اكثر اصحابه يتعبد الله في رباطه وبيرة داليه اوقات متعددة على هيئة  
 المروضة ويرونه في النوم وحيال اذا قصده وكانت له اخف في الموصل  
 ضريح حافظه المرقن فكبر سننها حتى جاوزت مائة سنة وكانت مقفلة فكان  
 يحسن مداريقها ولما توفي كاتوا برونه بترده اليها بصورته وكانت تسئل عن  
 احوال الاخرف فيجبها ويقضي مهماتها وواجبها حتى انتقلت الى رحمة الله تعالى  
 وهذه الاحوال لم تتفق لغيره قدس سره **وكان من كراماته** ان رباطه اذا دخل جنب  
 احترقت ثيابه من غير نار وكان يسمع من قبره قراءة القرآن كل آن خصوصا يسر  
 في ليلة الجمعة وكان قد رآه حضرة يري من مسافة القاصيه مشعولا متللا فاذا  
 دخل الدري مقبرته لم يري الذي كان يراه من بعد وما كان يقع في ضميره من كماله  
 عليه شين الا اخبه به وكشف له عن مشكلاته وكان يطعمهم التمار الطرية من  
 الاشجار اليابسة ويظهر لهم قلب الاعيان حتى يكون اجماد حيوانا وحيوانا حسادا  
**وعن الشيخ ابي الفتح المقدسي رضي الله عنه** قال كنت في بداية امرى في باب سنجار جارا مع  
 النوري عاي سبيل التجريد والتوكل وكنت احب الاجتماع بضيف بكاني الا اني مقعد لا اقدر  
 على المشي ولا استطيع الركوب لاني كفتي قال فدخل عني ذات ليلة بعد صبح المغرب

من شيخان في دار الدنيا



فسلم عليّ وجلس اليّ وأبني ثم أخرج لي حلوى والطعمي ثم قال لي كم تطلب من الله أن يجعلك  
 بقضيب البان فقلت بأى يأتيني أن لا زمانا أتيني على الله ذلك فقال أنا الفقير الذي يطلبه  
 من الله قد أرسلني نحو إليك فوفت على أقذافه أقبليها ثم دعاني ومسح على يدي فغفريت  
 وكاشفني بكل أهوالى وحواطرى التى كانت عني وسيتها وعاهدي واللسنى طاقبة وقام  
 يصلى الليل كله ويختم القرآن في ركعاته وودعنى عند الصبح وأصرف عني فأبصر عيني البسمة  
 بالبقول وجعلوا يتبركون بوز وجوفى ولم يكن آخر ولا أكب ففتح الله عليّ ببركة كفى باب خير  
 فكنت كلما اشتاقه سره حاضرا إلى جانبى وقال الشيخ أبو بكر رم كنت في جزيرة ابن عمر فطعني  
 رجل صالح من أهلها ودعاني إلى منزله فأكرمني وذكر لي أن عليه ويونا كنية منها كرى كدار الذي  
 يسكنها مرة طرية قال فتوجهت له وعزمت أن أذكر حاله لبعض الأعراف قال وعنت عنه فرائد الشيخ  
 وقضيب البان في المنام يقول في الرجل أن أباه كان قد أودع في هذه الدار كذا وكذا ذهباً وفضة  
 وأراى الموضع فلما استيقضت دعوت الرجل فاجترته فقال صدق كانت الدار لنا وكان لأبى  
 فيها وديعة ولا أعلم موضعها وقد افقرت وبعت الدار وعدت استأجرتها من المشتري  
 قال فحفظها فظهر المال أكثر من عشرة آلاف مثقال فقال يا أبا الكارم قد عاينتها قال  
 فقلت والله لا أخذت شيئا فالح عليّ وقال قد تدرى الشيخ الذى دلتنا على المكان المال  
 فاحذرت منه نصيبى وأعطاني ألف دينار لستة قضيب البان قال فإني أعتد الموصى استقبلي  
 الشيخ وقال يا أبا الكارم إن الله إذا البسى أحدا من خلقه خلعه ولايته وشرفه بقرية طلعه  
 على كنوز الأرض شرقا وغربا وعرفه امرأ كان وما يكون وعاهد كائن **قال بعضهم وهذا**  
**المعنى** قال بعض الأولياء لوديت غداة دهاء على صخرة صماء في ليلة ظلماء وراو جيل قاف  
 ولم يظلمني حتى تفرق منه إلى بلا واسطة لتفتت قرارى ومنهم من قال لرجب عني طرفة عايت  
 لتفتت من الم البين **وقال عبد الله القرشي** خدمت ستة قضيب البان في الموصى زمانا  
 صويلا وكنا إذا هلبنا منه الدراهم والدنانير يقوم فتيى وسط رباطه خطوات فنزى  
 الذهب والفضة تحت أقذافه فتأخذ ما يلفينا ونتركه على الخناج طليه وكانت يحدان داحيوانات  
 والبنات تكلمه إذا كلمها وكذا إذا استلناه عن مغيب رفع رأسه إلى الهوى ونظر إلى السماء وسئل أهله

أن تترجمه إلى بيتك وترقى أن تترجمه إلى حاله الذى دلتنا به وروى عنك أن تترجمه ذلك

لا عدوى أهل الدنيا من أضره طاروك فاعينى أن أوفى به ما قال فقال خضرتى إلى

الطلع على ذلك مع كونه في الموصى رضى في الجزيرة فالتفتة إلى

وقال يا أبا الكارم



فسمع اجواب بنطق فصيح ولا نرى شخصا فيكون كما سمعنا وكتنا سير معه على الرحلة وكانها تحت  
 ارجلنا ارض صلبة وربما كان يا امره جانب كشر في فلتنا الى البرقي وبالعكس ويخطوها  
 خطوة واحدة ونحن معه وكان اذا دخل السوق لم يقع بصره على احد الا قام له واكب على يده و  
 يقلها وكان مها باجلا لا يصرق رايه عنه حتى يغيب هو وكان جواد سخيا وهابا حليما  
 سهل جانب لبي العريكة يطحن عطاء من الخفاف الفقير وكان على جانب حبة وبعض الخزنيات  
 يقلم اظافر فائمة مرف فيها عاتية وسبعون دينارا فاعطاها للزني فقال له بعض الحاضرين  
 هي ذهب فقال السيد رضي الله عنه كل ما نراه ذهب قال فرأت الارض كلها وصرارت ذهبا  
 مضروبا فتشيت على الرجل وحمل الى داره مفتيا عليه وكان اذا غضب الله ترى دحانا نازلا  
 من السماء وتجاها واضطرابا شديدا في دجلة وهو عاصفا بجلا الاقطار فلا يسكن حتى  
 يسكن غضبه **وعن ابي الحسن علي بن ابي طالب** قال كنت انا وابو عبد الله القزويني وابو عبد الله  
 المتطلي في غصن جلوسا فقال يا محمد يا زكريا قال له ليتك يلبسني قال ان الله يريد ان  
 يلبسك ثوبا يحصكه به في اخر عمره وقد صرفك بهي ثيبت لبسته وفي ثيبت خلعت في اخر عمره  
 وجنم في مصر وكانت الملكة تجلسه على السطوط وتواكله ولا ياتقون منه وكان يري طورا  
 سلما بصيرا عاشا واونة مجذوعا اعمى كانت زوجته من اقارب الملك فكان اذا دخل عليها  
 بصيرا سلما من الاذان بصيرا واذا خرج منها عاوده حاله ورأه ابو الوفاء في تمام بصيرا في جسم  
 والرجل بنه شين معلق قائما اغتسل فام فلبسه فخرج مجذوعا اعمى وقال يا ابو الوفاء هذا القوي  
 الذي قال عنه سيد فضيلة كنان اخلمة اذ ائنت والبسه اذ ائنت **وعن بعض المعارف في وخليفة**  
 قال رايت رجلا في الهوا جالسا فسلته عن حاله فقال يا خليفة خالفت الهوى وركبت التقوى  
 فاسكنت في الهوى قال فتركته وصرت حتى دخلت رباطا كشيخ عبد القادر فوجدته بين يديه  
 يسأله عن مسائل من علم حقيقة والمعارف لم افرم منها شيئا وقام شيخ الى مكان فسأل الرجل  
 فقلت انا هنا فقال وهل لله وفي مصطفى الاوله هنا تروى ومن هنا استمدت  
 الامم فواصفته فقال وكيف لا اوضح مع ولا في على فاية رجل يسكنون الهوا لا يراهم  
 الا من شاء الله انصرف بهم فبنا وبسطا ثم ذهب من حيث لا ادري في ثوبه بالشيخ فسأله



عنه فقال هو ابو عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي مقم الابدان قال وما كنت تقرته قبل ذلك  
ولا اعرفه فصرحت ان دوره في محله وكنت عنده في غاية المحبة ومناقبه كثيرة وفيما اوردناه كفايه لم يفرم

### ومن لطيف التورية في اسمه قوله فيما معني

- ٦٥ ايها البتلي بصرف الليالي ٥ ذقوا من الخطوب سليب ٦٥  
٦٥ نزه الطرف في صفات المجتدين ٥ وكرر ذكر اهل الغيوب ٦٥  
٦٥ واذا رمت للربا من صفات ٥ فاجعل المده كله في القضيب ٦٥

### وقلت ايضا في المعنى

- ٦٥ يا من رسمه النايبات بسماها ٥ وطعت عليه نوايب الانفاق ٦٥  
٦٥ لذالتي محمد خير الوديع ٥ وبصعبه وبآله القتيان ٦٥  
٦٥ والجالد زور في سود في المصل ٦٥ احدياً من اقطابها السكان ٦٥  
٦٥ اعرض نفسك عن مديح سواهم ٥ واجعل مدحك في قضيب البان ٦٥

### ومن موهب الفاضل عبد الله بك بن المرحوم امير بك

- ٦٥ يا سالكاً هذا الضريح وحقه ٦٥ ابدأ بحج الى لقاك جنائف ٦٥  
٦٥ فكما غلبي هم ساجع ٥ بيدك في عني قضيب البان ٦٥

وذيبت من مقبرة السيد المذكور بقية صغيرة فيها قبر يقال انه قبر الشيخ الكبير واحده من فنون  
الادبية ابن خلكان صاحب التواريخ المشهور في الاقطار كان علامة عصره ولله القضاة السلطان  
يبره ص بالفاخرة والشم وكان له إجماع العظيم عند ملوك مصر وشهرة تقيت عن  
تقريبه ومولده في اربل سنة ثمان وثمانية مئتين ومات سنة احدى وثمانين وثمانية وهو  
شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ابراهيم بن خلكان به في الاصل وفي السنة سبع وخمسين فيم الظاهر  
الاسام وهو معه فولده فضاؤها وكان له شعر في لطيف الصوغ بجمع الاسلوب وله تأليف  
أخر غير التاريخ رحل ودار واخذ عن الكبار وتاريخه المشهور بعين عن بيان فضله يوضح مكنون  
علمه والله اعلم بحقيقة احوال **الشيخ موفق الدين احمد بن يوسف** الكواشي صاحب التفسير  
كان عالماً زاهداً فاضلاً ذا ديانة زائفة وعفة وصيانة وتفسير مبارك ميمون سهل المأخذ



في بيان وايضا من غير تطويل محل وإيجاز محل مات في الموصلي عن تسعين سنة وكان قبره  
معلوماً بنار ثم عني رسمه يطول مرور الزمان فهو الآن غير معلوم المكان وكانت وفاته  
سنة ثمانين وستمائة والله اعلم **شيخ عبد الله** هو محمد بن أحمد شيخ القراء العابد  
الزاهد العارف بالله تعالى مات صغيراً عن نيف وثلاثين سنة لكنه جمع علماً كثيراً ونبطاً وتقن  
وآلف وكان له الذكاء المفرط وحفظ الزاوية واللفظة المتوقعة ولهذا قيل له شعله دفين  
بالموصلي واندرس قبره ولم يبق له ذكر ولكن فضله مشهور غير عند ربي وعلمه هامور  
غير منطى وكانت وفاته في سنة سبعة وعشرين أو ثمان وعشرين وستمائة سنة ووفاه  
الملك لؤلؤ قبله سنة وفي تلك السنة توفي شيخ جمال الدين بن الجوزي صاحب مرآة الزمان  
وتذكره أخوه **شيخ المعافي بن عمران رضي الله عنه** الولي الكبي العارف بربه غايص  
بحقائق ومستخرج در المعاف كان عالماً ورعاً زاهداً فقيهاً متواضعاً ثابتاً للقيم  
في علم الشريعة وحقيقة غوامض الفكر على استنباط الأسرار وأبرز غوامض العلوم الدينية  
يقال إن إبليس كان يحمل سلاحاً قد اضراب به في سنة من بيته إلى المسجد والظاهر أن مراد القائل  
لذلك أن يكنى عن زيادة علمه وثباته في شريعة لا على حقيقة على أن المعنى بحقيقة غير متغير  
ذاك المقصود بيد الله يؤثبه من يشاء روى عنه زيد بن علي بن أبي خراش الموصلي وقد سبق ذكره  
عن أبي سعيد عن هاشم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس حديث اللعان وسب نزوله آية وكانت  
المعافي بن عمران مصافحاً لزيد بن أبي الزرقاء الموصلي وقد سبق ذكره فكان جليل كل منهما  
عليه الأثر بغير اذن فيه كل عنه من كلفة ولا سبق دعوى حكاي ابن زيهذا قال كان المعافي  
بن عمران ياتي زيدا فيصلي معه المغرب بلذا ان يعمره ثم يدخل داره فيقضي عنده ان  
منه به وسروراً يخله عليه ويحب ان يؤجر وكان زيد يفعل ايضاً مثل ذلك وكانت  
مضاجعاً للفق الموصلي مات أبو محمد المعافي بعد المائة يني ودفن بالموصلي وقبره معلوم بنار  
تدفنا الله به **شيخ عثمان محمد بن** جليل من الصالحين جليل القدر له مقام في  
مسيح عامر فوق مسجد شيخ شمس كيني من محال باب العراق بمائة نزار وبيت بركة  
بنيارته وعمه مسيح بعض التجار فاهن عمارته وهو مسيح قديم لم اتفق على ابتداء وضعه



ولا على تاريخ وفاته شيخ المذكور ومسجد الآن معروف بـ **شيخ عثمان** وينقل عنه اهل محلة كرامات **شيخ ابو العلا رحمه الله** رجل من كبار الاولياء مشهور الاسم على الوسم لم اقف على اسمه سوى كنيته و معلوم ان الكنية قد تكون للتعظيم خصوصا اذا انضم اليها ما يصرح بالتعظيم كلفظ **العلاء** ولا يبعد ان تكون الكنية لقباً عند اشعارها بالتعظيم او بالتحقير كما قيل في نحو **ابو سنان** و **ابو حنيفة** و **ابو بشر** وذكر بعض من اطلع ان اسمه **احمد بن حمزة** وذكر بن عبد المطلب وليس يصح في الاولاد حمزة لصلبه من اسمه **احمد ابو العلاء** فلعله من اولاد حمزة بن علي رضي الله عنه **شيخ محمد عامر رحمه الله** يقال انه كان يحمل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اقف على ذكر له في كتب التاريخ له مقام في الموصل وقبره يزوره الناس ويتبركون به والظاهر انه بعض خلق الاولياء فان الاهتمام بشئانه وبناء قبته عليه يدل على عاوة قدس وارتفاع حجة ومكانته في ناحية الخراب من الموصل وكثيرا ما سئل عن احواله فلم اقف على شئ منها غير ما ذكرنا ولا يصح ان يكون معدودا من الصحابة فانا لم نجد فيهم من اسمه كذلك مع التخصيص والنظر التام **شيخ ابو الوفاء في السجدة** خارج من جهة شمال الموصل قريب من قبته فيها قبر يقال انه قبر **ابو الوفاء** في الفضلاء والاولياء كثر ما ادرى اي **ابو الوفاء** هو والظاهر هو الملقب بـ **بناج كدين** و **بناج العارفين** وهو سيد مشايخ العراق وامامهم في عصرهم ومقدمهم في الفضائل واقتناء المعارف قال صاحب الطبقات كان **شيخ ابو الوفاء** من اعيان المشايخ و **شيخ مشايخ العراق** في عصره له الكرامات عارفة وانتهت اليه رايته هذا الشك في زمانه وعلمه له خلق كثير وانتفعوا وكان له اربعون خادما في ارباب الاحوال ولما اخذ عليه **شيخ ابو محمد** يستأجرهم قال وقع اليرم في شبكتي طائر لم يقع مثله في شبكة شيخ وكان **شيخ عبد القادر** قدس سره يقول ليس على باب الحق من مثل **ابي الوفاء** وهو اول سبجي **بناج العارفين** بالعرف ومن كلامه رضي الله عنه من هبنا اشد النظر فلفه سماع اجزة ومن قطع



في مفاوز الاستواق لم يلقفت الى الافاق وكان رضي الله عنه يقول الذكر ما غيبك  
عنه بوجهه واخذ من له بشهوه فان الذكر شهود حقيقة ومجود الخليفة  
وكان يقول الاجسام اقسام الارواح والارواح والنفوس كوسى لبوس  
والوجد صفة تلبس ثم نظف تلبس والفتوة محادثة السير عن اصطلاح  
العبد بشاهد محض وكان يقول التسليم اسأل النفس واستفراق القلب  
في بحر المشاهدة لغلبة الشهود وكان يقول التسليم اسأل النفس في ميادين  
الاحكام وترك الشفقة عليها من الموارق وكان يقول لو صدق الوارد على  
شيخ وهو نائم لاجابه كل ذرة ولم يمتح الى استيقاظ الشيخ **وسنكي**  
شيخ ابي الوفا كان يقطع الطريق في بداية كتاب على ابي بكر بن هوزان البغامي  
وصار يبرئ الامم والمقعد بدعوته واليه انتهت راية التصوف وكانت  
شريف الاخلاق كامل الادب ومنه تخرجت السالكون مثل ابي الوفا وشيخ  
منصور ومن كلامه اصل الطاعة الورع والتقوى اصل التقوى محاسبة النفس  
وكان يقول شهوة القتاد فيني المجاهدة وشهوة الكاذب فيني النوم والكسل  
وكان يقول من ادعى حفظ سر مع الله لم يثبت له حفظ ظاهر فاته  
في دينه وكان يقول من فترقه بالادب فهو الذي يعبد الله بالاعمال  
وسنكي قبيلة من الاكراد كان منهم شيخ منصور غير منصور كذا ترجمناه  
سابقا وهذا هو السيد احمد الرفاعي مدفون في البطائح وبه تخرج بن اخته  
وكانت امه وهي حامل به تدخل على سنكي فيقوم لها ويقول اغا فقم للجنين  
رحا **شيخ سويد سجاري** **السنابوري** وراة السور في جهة الشمال  
تية فيها قبر يسمى بها الناس قبة سويد وسمعت بعض الناس انه سويد  
السجاري ولكن لا اعتقدته ولا اصححه لان الناس يقولون في بعض  
السجاري والهز واعند فوات امره استبعاده في قبة سويد وهذا يدل على  
انه غير سويد السجاري لان سجاري رجل كامل من اهل المعرفة من اعيان



العارفين وصودرهم صاحب مقامات سنية واثارات عليه جامع بين علمي الشريعة  
 والحقيقة واليه انتهت تربية المريدين في سنجار وجليها وجمع العلماء واهل  
 الصلاح على تقصده وركبته وتفضيله وبنيجه وسكنى سنجار واستوطنها الى ان  
 مات بها مستأ وقبره بها ظاهر يزار هكذا قال في الطبقات فكيف يكون هذا القبر  
 الذي عندنا فيه ويوشك ان يكون بعض شي في العبد والله اعلم ومن كلامه المعلوم  
 ثلثه علم من الله وهو العلم بالامر والنهي والاحكام والمحدود وعلم مع الله وهو علم خوف  
 والرجاء والمحبة والسوق وعلم بالله وهو علم بعبودته وصفاته وعلم بظاهره وعلم  
 بباطنيه وعلم بالباطن وكل باطن لا يقفه ظاهره منه باطن وكان رضي الله عنه يقول  
 اصل العقل الصحة وباطنه كتمان الاسرار وظاهره الاقضية بالسته وكان رضي الله عنه  
 يقول من وضع في اولياء الله ابتلاء الله بانفقاد لسانه عن النطق بالشهادتين عند الموت  
 ولهذا كان شخص من اكابر بلدنا يقع في الفقرة فحضرة الوفاة فقالوا له قل لا اله الا الله  
 فقال لا استطع فعلت من اين اتي فدخلت الحفرة فجعلت اترضى خواطرهم حتى رضوا فاطاق  
 الله لسانه واسئل الله قبول توبته ورأى جللا يحرق الى امرأة فتهاه فلم ينته  
 فقال اللهم اعمى بصره فعمى في احوال فجاءه بكسعة ايام وتاب واستغفر الله فقال اللهم  
 رد عليه بصره الا في معاصيكم فابصر في احوال وكان اذا اراد ان ينظر الى محرم حجب عنه  
 بصره ثم يعود وجاءه اعمى فشكى اليه النضر وكثرة العيال فقال اللهم نور بصره  
 فخرج من المسجد بصيرا وعاش بعدها عشرين سنة بصيرا رحمه الله **شيخ عبد الكريم**  
**الموصلي رحمه الله عليه** يقال انه من اهل الصلاح والصفة والمصيانة ظهرت  
 على بعض كرامات خارقة للعادة وكان على قدم التوكل والجرأة ومات بعد طائفة  
 واللف وقبره في اجماع المعبدين مجاور القبر **شيخ محمد البيطار** وقد سبق الكلام  
 على ترجمته نقضنا الدعوى باهل الصلاح **شيخ علي سحري** منسوب الى بيع  
 اسعتر كان يبيعه بثمنه مدفون في بعض حارات الموصلي في مسجدي من مساجدها



يقول الناس عنه انه كان رجلا صالحا له كرامات واسرار والله اعلم بحقيقة حاله واليه  
**شيخ عيسى شهيد به** سمعت بعض الناس يقول انه بن الشيخ عبد القادر ولكن  
لا احقق ذلك فان اسمه وشهرته اماراة على انه غيره ويقال انه كان رجلا صالحا على  
قدم التجريد والفقر صنفه اعيان الناس فلهذه كرامات واسرار وكان له عند بعض الناس  
مكان ربيع فقامات صنع له قبة في ناحية خراب ويقال انه قديم العصر **السنية فاطمة من**  
**آل البيت** لها مسجد ولها قبر في مسجد الامام عبد الحسين ولا اعلم اي الفواطم هي فلعلها بنت  
احسين المشي ومات عنها فتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان وقد سبق ذكرها وما اظن تلك  
معرفة الموصلي والظاهر انها بعض السيدات المتصلة بالرسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم  
طيب بن طيب وطيبة بنت طيبة **شعرا**

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح عرني من لحوم الفواقل  
نفعا الله ويبركنهم واقاض علينا سحائب فضلمهم امين **الشيخ الصالح الشيرازي** بامر تسعة  
**رضي الله عنها** مدفونة في جوار شاه زمان سابق ذكرها يقال كان لها تسعة بنين قتلا في  
وقعة الامام الحسين رضي الله عنه ولا اصل لذلك ولعلم قتلا في بعض وقائع آل البيت في مصرهم  
او سبب محبتهم والله اعلم بقصتهم وبالجملة فهي من النساء اخبرت يزورها الناس وينتربكون بقبرها  
ويكون عندها خير كثير وعمل المؤمنين على اصلاح في احوال الشريعة الفارة **السبعة اعداد** و  
يقال انهم رجال اخوة على قدم التجريد والخلوص في مقام التحقق بعبادة الله والالتفات بشمائله والنياية  
في ربه واحد الى جنب الامر على هيئة واحدة في ناحية من باب سجاد خارج في سور ولعلم شهدوا  
وقعة قتلوا فيها وانهم انهم وظلموا فقتلوا صبرا والناس ينتربكون بزيارتهم والله اعلم  
بحقيقة حالهم رحمهم الله **مقام الصالح ابن الصالح** في داخل الموصلي في ناحية منها في  
خانقاه بيت يقال ان فيه بيضا فصار قبر الرجل المذكور ولا قبر هناك يزوره الناس  
وينتربكون به ويكون عن اشارات تدل على مكان قد رساكنه وعلو شأنه صاحبه والله اعلم  
ولعلها بعض حرافات اهل الموصلي اذ لم يعلم من الرجل المذكور ولا ما السبب في نزوله في البيوت  
منه كما قيل حامد ومحمود واولاد احسن وكما نقول الشيعة في الامام حجة محمد بن الحسن العسكري



والامام محمد بن الحنفية مسجد الصابرين هو في محلة مجاورة لدار الامارة التي يسكنها الوزير الكبير  
 سليمان باشا قديم لا تعلم من بناء يستشفى الناس بما يبره ويقصده اهل المحميات للاستحمام  
 يقال انه كان يسكن جماعة من اهل الصبر والاخلاص والتوكل وكثيرا ما سمعنا ان الاستحمام بمائه  
 يقطع احمه المزمته والله اعلم **شيخ عمه الملا الزاهد الموصلي رضي الله عنه والعموم يسمونه عمر الموقت**  
 مشهور خارج السور في طريق الواديين من جملة قريب من المدينة كان عالما عاملا زاهدا في غاية  
 العفة والزهادة وكان شيوخ المعاصرون له مجمعين على دقه وقدرته وكان الملاك  
 الصالح الفقيه الفاضل نور الدين الشهيد يعتقد فيه اعتقاد اعظم انما ويصنع لوعظه وعيش  
 اوامره وكان يكاتب من حلقه وينشره في امور العقام ومما به يحسم وكل الملوك  
 الاتابكية وروساء دولهم يفتقدون فيه ويصفونك باسماهم الفروع وعظه وزاخر  
 دلامه وتقنيته ويصبرون على ما يسمعون منه وجميع اهل الموصلي كانوا يحضونه ويعظمونه  
 وكان من الزهد والعلم والورع عن جانب عظيم وكان نور الدين ينفذ في كل سنة في شهر رمضان  
 يطلب منه شيئا يفتقر عليه فكان ينفذ اليه كياسا ملوثة من خبز الكمله والرفاق وغير ذلك  
 وكان يفتقر عليه ولما صار في الموصلي نور الدين امر شجينة كشتكي لا يعمل شيئا الا بالشرع  
 اذا امر القاضي به وان لا يعمل القاضي والنواب كلهم شيئا الا بما امر شيخ عمه الملا فكان لا يعمل  
 بالسياسة وبطلت الشجينة في اكا بر الدولة وقالوا لك شجينة فذكره الدعار وارباب  
 الفساد ولا يجرهم عن شرهم الا القتل والصلب فلو كتبنا الى السلطان وقتلناه في ذلك  
 فقال لهم اننا لا كتب اليه في هذا المعنى ولا اجسر عليه بذلك فقولوا لشيخ عمه الملا يكتب له ما ذكرناه  
 فحضر واعنه وذكر واليه ذلك فكتب اليه يقول ان الدعار وقطاع الطريق فذكرنا ونخرج الي  
 نوع سياسة فقتل هذا لا يكون الا بنوع قتل وضرب واخذ وصلب واذا اخذ مال انسان  
 في البرية فمن اين له شهود على الغيب قال فالتما وصل كتابه الى نور الدين فكتبه وكتب على  
 ظهره ان الله خلق خلقا وهو علم بصلحتهم وشرع لهم شرعية وهو علم بما يصلحهم وان مصلحتهم  
 تحصل فيما شرعه لهم عاني وجه الكمال ولوعلم ان على الشريعة زيادة في المصلحة شرعية فالتما  
 حاجة الزيادة على ما شرعه الله تعالى لعباده فجمع شيخ عمه الملا اهل الموصلي واقر لهم كتاب



نور الدين وقالوا انظروا الى كتاب الزاهد الى الملك وكتاب الملك الى الزاهد مات شيخ عمره مائة ايام  
دولة الاتابك وشهدوا دقه غالب الاكابر والاعيان **شيخ شمس الدين الموصلي رحمه الله** له مقام  
قديم قريب من سوقه باب العراق يعرف بمسجد شيخ شمس ولا قبر هناك وانما ينقل انه يرى في  
المنام يخبرهم بحاله وان له كرامات وشارات وافئدة وسمعت بعضهم يحكي عنه ويزعم انه  
من اولاد الشيخ عبد القادر قدس سره والله اعلم **شيخ من شامي** له مشيخة صغيرة في قرية  
من قرى الموصل يسمى الان باسمه يزار وينبرك به ولم اقف له على ذكر في كتاب  
تاريخي وانما نسمع الناس ينقلون عن من رآه انه روى هذه كرامات وشارات وافئدة  
وعنه قريب منه غبطة فيها اشجار اطرافه وغيرها مستبكة ملتقة بعضها على بعض  
ولا يجسر احد من اهل القرية والامم غيرهم ان يقطع منها شئ فيجربوا انه من قطع منها  
شئ اصاب بجنة عظيمة والله اعلم به في ذلك **شيخ الزاهد محمد الرازي كانت له**  
كان له مشيخة قديم في قرية باعشفة وقد علم في رساله واندرس اثره وهو من اهل  
المصورة سابق ذكره يا قوت في مجله وهو اهل الزهاد وارباب الاحوال والمكاشفات  
وكانت في ايامه باعشفة مدينة صغيرة لها اسواق وخانات وجوامع وفيها دارا صاغر  
وقد سبق ذكرها والرازي نسبة الى راذان هكذا وجدت صورة رسمه ولم اعلم ما راذان  
واطنها قبيلة اسم في التواريخ وكتب الصوفية وكان في المائة الرابعة والله اعلم **شيخ**  
عدي بن مسافر الهكاري رضي الله عنه الزاهد العابد الصوم القوام قال شيخ نور الدين  
ابو الحسن علي بن يوسف النخعي في كتابه بهجة الاسرار كان شيخ الاسلام محي الدين  
عبد القادر رضي الله عنه ينوه بذكر عدي ويشي عليه كية وشهد له بالسلطنة  
وقال لو كانت النبوة تنال بالمجاهفة لناه عدي بن مسافر وعي شيخ ابي محمد عبد الله  
البطائي كان شيخ عدي اذا سجد سمع لحنه في رأسه صوت كهوت وقع احصاء القصة  
التي استقرت من شدة المجاهفة واقام اقل ايامه في المغارة والجلال والقاري مجرديا  
ياخذ نفسه بانواع المجاهدات وكانت احيات ناله وله وهوام وسبائح ناله  
وهو اهل المقديت لربة المريدين بلا دسوق وانتهى كية تسليمكم وكشف



مشكلات احوالهم وغسل تاج العاد في ابوالوفاء رحمه الله وهو شاب وعن بعض  
 المحققين قال صنع الخليفة بغداد وليمة ودعا اليها مشايخ العراق وعلماها فحضروا  
 كلهم الا الشيخ عبدالقادر رضى عنه ومشيخ عدى ومشيخ احمد بن الرافعي فلما انصرف الناس  
 قال الوزير للخليفة ان جماعة المذكورين لم يحضروا فقال الخليفة فكانه لم يحضر اذن احد  
 ثم امر حاجبه ان ياتي الى الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه وروضه ونورضه فبذمه وان يطلق  
 الى جبل الهكارية والى ام عبيد ليحضرنه عندي ومشيخ احمد فقال شيخ عبدالقادر قبل محي  
 احاجبه برسالة الخليفة فادامه شاورني محمد الحلي ان يطلق الى المسجد الذي بظاهر  
 الباب فانه يرد فيه شيخ عدى ومعه اثنان فليعلم اليه والى مقبرة شوبية يرد فيها  
 احمد ومعه اثنان فليعلم اليه فذهب فوجدهم كانوا على ميعاد فدخلوا باب الرباط  
 وقت المغرب فقام اليهم وتلقاهم بالبواغ غير مهين جاء احاجبه فوجههم فجمعهم  
 الى الخليفة واحضره باجتماعهم فكتب اليهم بخط يدهم احضروا رسل ولدك وحاجبه فاجابوه  
 وذهبوا قال فلما كنا بالسطر اذ الشيخ علي بن الهيثم رحمه الله قتلوه وسارهم حتى  
 دخلوا على الخليفة واذا هو قائم مشدود الوسط ومعه خادمان فقط قلفاهم وقال  
 يا سادة ان الملوكة اذا اجازوا برعاياهم بسطوا لهم حجر ليوطوه وبسط لهم ذبيلة  
 وسألهم ان يشوعل عليه ففعلوا وانتوا الاسماء مهيب فجلسوا واكلوا وخرجوا الى زيارة  
 قبر الامام احمد رضى الله عنه وكانت ليلة شديدة الظلمة فجعل شيخ عبدالقادر كلاما رجا وخشنة  
 اشار اليها فيضئ لهم كالنمر وليس فيهم من يتقدم عليه فلما خرجوا من زيارة احمد قال  
 مشيخ لعنتك بن مسافر اوصني فقال اوصيك بكتاب الله وكلمته ثم نقر قولا وقال  
 خادما كنت لا احفظ شيئا من القرآن وقد عسر عليّ جدا فصب الماء على يدي يوما  
 فقال له ما حاجتك فذكرت له ذلك فغضب يده على صدره فحفظته كله في وقتي  
 وقلت له ذات يوم يسيدي اري شيئا من المغيثات فاعطى في منديل ففعل ضعف على وجهه  
 ففعلته ورفعته فابهرت الملائكة الكائنين وعاسطروته واقمت على ذلك اياتا فافكرت  
 عليّ عيشي فاستغثت به فوضعه على وجهي ثم رفعه فلم اري شيئا **قال ووصفني مشيخ**



عقيل البنجي وهو شيخ شيخ عدي فسلته ان يريني اياه فاعطى في مرة واحدة وعرفني ان انظر فيها  
 فزيت شخصي وظهرني شخص اخر فقال شيخ عدي هذا هو شيخ خنا وب فادركته اذ راكبا  
 ناقاتهما نواري وظهرني شخصي وكان شيخ عبد القادر اذ جلس للوعظ الحسن شيخ عدي  
 يجلسه فيخرج الى جبل فيخطي خطوات ويقول من احب ان يسمع وعظ الهلبي فليدخل الكوفة  
 فكل من دخلها سمع وعظه كانه في جماعة وكان شيخ يقول جلس الهلبي لا تسمع الموعظه  
**فقد ان اهل شيخ عدي من اهل بعلبك** انتقل الى الموصل ثم الى جبل اللطيف من اعمال الموصل وسكن  
 هناك الى ان مات وقيل انه من اهل حوزان ونسبه الى مروان بن الحكم فانه شرفا كبيرين ابو القضاة  
 عدي ابن ماذن ابن اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان بن محمد بن مروان  
 بن الحكم ووفاته سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وفيه من الان معلوم يزور وفرايله الله  
 بغير مرثية يقال لهم الزيدية يسبون نفوسهم الى يزيد بسجدون للشمس ويخونون  
 الشيطان من جملة عقائدهم فيما وجدته في رسالة لرجل من اهل حلب وفتى على اهلهم  
 اذ اجري بالتراضي كانه خلا لا ومنها انهم يقولون اذ كان يوم القيمة جاء الشيخ عدي  
 فيضنا في طبق عابئ له وجلسنا اكله ويقول ذلك دغما على انفا منكم فما يقول  
 اجماعهم على كبريا اتخذوا زياره الشيخ حجة يجمعون اليه من الارواق والنواحي يصرون  
 على ذلك النفقة الكثرة وكان شيخ عدي فقيها عالما فاضحا ومن كلامه حسن الخلق  
 معاملة كل شئ بما يونسه ولا يؤمسه فمع العلماء يحسن الاجتماع والاستماع وان كان مقامه  
 فوق فاقولون ومع اهل المعرفة بالسكون والانسار ومع اهل التوحيد بالتسليم  
 وكان يقول اذ ارايتم الرجل يظفر الكرامات ويخترق له العادات فلا تفتروا به حتى تنظروا  
 عند الامر والنهي وكان يقول محال ما هذا به من المؤذنين افسد من اتبعه ومن كانت  
 فيه اذني بجمته فاحذروا حاله لئلا يبعد عليكم شومها ولو بعد حيني وكان يقول  
 من اكتفى بالعلم دون الانصاف بحقيقته انقطع ومن اكتفى بالسبق دون فقهه خرب  
 ومن اكتفى بالفقه دون ورع اغتر ومن قام بما يجب عليه من الاحكام بما وكان منه  
 يقول توحيد كبادي لغال لا تجري ماهية في مقال ولا تحصر كيفية بالجل عن افعال



والاشكال صفاته قديمة كذا انه ليس بجسم في صفاته جعل ان يشبه بمذعنه او ان يضاف  
 الى نفعه ان ليس كمثل شيء وهو السميع البصير لا سمي له في ارضه ولا في سماءه ولا عديل له  
 في حكمه وارادته حرام على العقول ان تمثل الله سبحانه ونفع وعالي الا وهام ان تحته وعلى  
 الظنون ان ترفع وعلى الضمائر ان تعمق وعلى النفوس ان تفكر وعلى الفكر ان تحيد  
 وعلى العقول ان تقتصر الا ما رصف به ذاته في كتابه او على لسان نبية صلي الله  
 عليه وسلم وكان يقول اول ما يجب على سالك طريقنا ان يترك الدعاوى الكاذبة ويحكي  
 المعاني الصادقة قال الشيرازي وذلك لان المعاني الصادقة نزر وكلماته لكن الانوار  
 في قلب العبد تمكث وتكون استعدادا وكلماتها تظهر معنى خرج النور اولاً فالاول فلا يثبت  
 له قدم في الطريقة وكان الكرافة في الجبر في السادسة من البحر المحيط وكان بأمر الميرج  
 ان يسكن فيسكن لوفقه وشيخه الشيخ عقيل المنيحي كان شيخ شيوخ في الشام في وقت تخرج  
 بصحبة الاكابر وهو اول من دخل بالحرقه العمري الى الشام وعنه اخذت وكان يسمى الصغار  
 لانه لما اراد الانتقال من قرية التي كان مقيماً بها ببلاد شرق صعد الى غارها ونادى  
 باهلها فامتا اجتمعوا في الهدى والناس ينظرون اليه فيأو افوجده في مبيح وكان من  
 كلامه رضي الله عنه من طلب لنفسه حالاً ومقاماً فهو بعيد عن طرقات المعارف وكان يقول للمعنى  
 من اشار الى نفسه ومن كلامه فقد الاسف والكلية في مقام سلوك علم من اعلام اخذ لان  
 وكان اذا دعي الى مجلس جاءه لدعوة ضاغف حتى تسد الاتق وكان عطاءه لا ينقطع  
 حمله استوطن مدينتي نيقا واربعة سنين وبها مات فبرع ظاهره زياره ويتبرك به رضي الله عنه  
 والله اعلم **شيخ قاسم بن حسن العمري** هبتنا الكبير كان واحداً وقت زهداً وعملاً  
 وورعاً وكان غنياً ممتولاً كثيراً الصدقة واخير له جاء عرض من عند الملوك والاكاابر  
 احدث في سنة تسع وسبعين في المصل قريباً من السورجا معاً كبيراً وعين له اوقافاً عظيمة  
 من عقار وحمام وبيوت وغير ذلك وشرط النظر والخطبة والامانة با ولاده وان  
 يليها الارشد والاصلح منهم وكان مشغولاً ببنة احامع فمات بالمصل بعض الولاة وقد راي  
 مناهاله فنادى عن نفسه صلي يقصه عليه فارشد الى المذكور فاستغاده فاحبته بمبارتي



فقال يدل على انك علك الصداع وناثيك البشاة قبل وصولك احد فوعم بكل خير وانفرد  
 عند فكان كما قال وكانت تلك القصص بسبب في احداث مصبقة ثابته برسم الوقف المذكور وكان في  
 المصل مصبقة واحدة برسم حشادة والفقهاء وحصل من ذلك فتن وهزاز غلات كثيرة وساعدة الاقدار  
 وكان له في وقت راد بعد معرفة تاعاة الصبغة كانت بينهما وكان كذلك من ولها فتم مراده  
 وصدر امر من الحضرة حسنة السلطانية بابقا المصبقة الممثلة وفي اخر عمر كف بهم ولما وفق الله وصار  
 المخطبة الى العبد الفقير مؤلفا للكتاب باجازة من الورد من شيخ عثمان خطيب رضي الله عنه شهيد الاسود  
 فشرعة اول جمعة من ربيع الثاني من سنة احدى وثمانين واربئة وكف في بعض الناس في المنام ولم يعلم شروعه  
 في المخطبة وكان جليل القدر والهيبة جميل الوجه ذواهيبة ودقار موقوف كبير وقد دعا في  
 اليه وقال يا محمد ايمه قلت لبتك قال قد مضت قلت نعم قال فقال علمك هذا الدعاء قل اللهم اني  
 اسئلك باسمك القيم العظيم وبذاتك التي لا تدرك التي سمعها سمعنا ولا بصرها كبرنا  
 ولا وجودها كوجودنا الى الخ قال ونسيت الباقي ومعناه اخاضة اخبر على هذا الهيكل المشمول  
 بالذنوب الخاطا للتوب قال واستيقضت فقلت للرأي قد خطبت في هذه الجمعة وقصصه هذه  
 القصص على والدك فقال هذا عهدنا الواقف رحمه الله وكانت وفاته سنة الف عن اولاد ذكرنا  
 لم يعقب منهم احد وعن اولاد ابن ثلثة موسى ومحمد وعثمان ابنا علي بن قاسم والوقف  
 باسمهم مرسوم وعليهم مشروط وفيه معلوم في عيني اجماع يزوره الناس وقد جربوا هذه قطع  
 احميات المزمعة وابنه على كان صالحا عالما ادبيا فقيها له عندنا خطوط بقلمه وهو يسي  
 تدل على فضله وكاله وتوفي قبل والدك في طاعون المصل سنة سنة وتسعين وستمائة وعقب  
 المذكور كلهم من علي هذا وكل بيوت العمرة المشهور بنسبهم والقبائلهم بغاصم بن عمر رضي الله عنه  
 في المصل منه وانه اعلم **شيخ موسى بن علي بن قاسم العمري رحمه الله** هو جد والدي  
 المقرب كان زاهدا ورعا على قدم التجريد والتوكل وكانت اليه الحظ برفكان فضيلا  
 واعضدا عالما ملائما للقرأة والذكر معرفة ناعمة بالعلوم العقلية والنقلية حل من  
 المصل الى الجيزة ونزل فيها في سنة احدى استولت الجمع على بغداد والمصل وقتها كان عند علوم  
 وعاد الى المصل بعد جيلهم عنها وكانت اليه نظارة الوقف المذكور فذهب فيها لما ان خرجت



المصنف في جملة الوفف فنزل عنها ابن اخيه احمد بن محمد بن علي وكانت قبله لاختيه عمات  
 بن علي وتجدد في زاوية اجماع فكان يجلبها وحصه الانعام وقد قرب الثمانية  
 ودفن في اجماع في مقبرة مقابلة الرواق وقبره يزار ويستشفى به وتزل في اجماع بمصر  
 سادة الهند وهو سيد محمد بن هادي بعثت به والمائة والالف فيقول هنا جبل كسريم  
 ميمون على هؤلاء الاموات ينعمهم الله ببركته ثم يقف على قبره فيقول هو هذا وراي  
 بعض الناس عند قبره في الليل سراجا ينقد فلما قرب منه انطفئ فلم يكن له اثر وكانت  
 السيرة المذكورة لا يدور في كشف احوال الوفاة سئل بعض الناس ان يجبره بحال فله غير  
 له مات قبل قدومه الى الموصل فاق يسير ثم وحدث الله وقال يا نور الدين رايت ولك  
 عبدالله وحليته كذا وكذا وفي شقيقه جرح فسلته عنه فقال سقطت من السور في ايام  
 الصفر فانشقت شفتي وكان كما قال قال ورايت الى جانب جارية سمرا حلوة الشكل  
 مفئلة بشعرها فسلته عنها فقال زينب بنت خالتي يؤذيها اهلها بسبب فتاس  
 والنواحر وعلى صلوات فقل لوالدي يقضيها وهي كذا وكذا فشدني الرجل ونحى عليه ثم افاق  
 وكرامات هذا السيرة مشهورة عندنا والله اعلم **الشيخ ابو نصر عبد الله بن محمد بن احمد بن**  
**مسيح على الدقاق** ظهر له قبر في بعض مساجد الموصل وقد كتبت عليه هذه العبارات ونحسنا  
 عنه فلم نجد له اسما في ما وقفنا عليه من كتب التواريخ وانما ذكر في الطبقات ابا بكر احمد  
 ابن نصر الدقاق الكبير قال وكان من اقران اخيه ومي كبار المشايخ مصر قال الكافي لما  
 مات الدقاق انقطعت حجة الفقهاء في دحوظ مصر وكان رضي يقول آفة المريد لثمة الترويع  
 والحديث ومعاشرته الصمد وكان يقول لا يصلح هذا الامر الا لقوام كنسوا بارواحهم المزابيل  
 على رضى منهم واختيار وكان رضي الله عنه يقول عطشت مرة فاستقبلني جندي  
 فسقاني شرابا من ماء فغادنت فساوته فقلبي ثلثي سنة هذا المذكور يمكن ان يكون  
 من اولاده او دقاق اخر عنه صغير فان قوله الدقاق الكبير يشعربان لهم دقاقا اخر يسمى  
 الصغير والله اعلم بحقيقة حاله **الشيخ فضل الله الموصلي** رحمه الله حفري بعض الناس في  
 ارض له فظهر فيها قبر كبير مكتوب عليه هذا الاسم وقيل انه راى في غمامه جلاير شدة



الى محلة القبر وبأمره باخراجه وعلمه هذه الصلوات اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله  
 الشيم بنانا وانتنا وولد كل ذي روح في البر والبحر بعيدا وبعد وانا وعلى آله  
 واصحابه سادتنا ولم نسمع قبل هذه الوقفة هذه الصلوات ولم نطلع على غير ما ذكرنا  
 من احواله والله اعلم **الشيخ الرومي رحمه الله** نقل محله في داخل القلعة له مرقديار ولم  
 اقف على تاريخه ولعله من سادات الروم والناس يقطعون الالف واللام من قوله  
 فيقولون شيخ رومي فيمكن ان يكون اسمه ذلك وفي دار الافتاء في خريقال  
 انه جل صالح ومقابل باب الافتاء مقبرة ذكرى سيد محمد لطيف ان فيها جلا صالحا  
 من اكابر الاولياء ولم يستمه وحدثني من كان معه قال جلس سيد محمد ههنا وقال  
 اري ان في هذه المقبرة جلا صالحا ثم قرأ ما تيسر ثم قال هو جليل جليل من  
 من كبار الاولياء من العصر الثالث والله اعلم **الشيخ محمد الكوكب** رحمه الله مدفون  
 في جامع المصورية منسوب الى اعيان المصوريين جلا صالحا بانيه والناس يقولون  
 انه من اولاد الشيخ عبد القادر ولا يصح ذلك فان النسبة تكذب هذا القول فلعله  
 منسوب الى الكواكبية فديم في حلب والناس يزوره ويتركون بزيارته والله اعلم  
 بحاله **الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر** له مقام خارج العف من جبال الوصل  
 يجتمع عنه الصوفية والفقهاء وفي احياء مقام آخر يقال له شيخ المذكور والله اعلم  
 والشيخ الاجل الامجد الرباني عبد القادر قطب الوجود غير مدافع مشهور بالاحوال  
 كالشمس في رابعة النهار قد عرفناه وهل يخفى القدر ولكن تذكرت في احواله لتسم  
 البركة كتابنا ومن يقف عليه

وما في شي من كل حسن كانه شيخ النابغ طاب معا  
 حملا ونشرا وطاب العود والودف **فبقول موديني لبنته من اخلاقه الكريمة**  
**واحواله المستقيمة** استمراد الصاحب الترجمة هنا ونسبه اليه لكن على عكس  
 فاعلى الاستمراد فان ذكر صاحب الترجمة وسيلة الى ذكر شيخه والدرزاد حسنا وهو  
**منظم** وليس ينقص ذرا غير منظم هو الشيخ عبد القادر بن موسى ابي صالح جنكي دونه



بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون  
بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن عبد الله  
الصومعي ينسب إلى جبل بكركيم بلاد متفرقة ورأى طبرستان ويقال لها جبلان  
وكل وكيلات والصومعي من أهل مشايخ جبلان وله الأحوال والكرامات  
وامته أم الخير فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي لها أحوال وكرامات ولقب  
بجدة بالجون المادمة في لونه وفيه تقول أمته بنت أبي عبيدة

**٤٦** ان تكون جونا انزعاه اجد ان تفرهتم او تنفعا **٤٧**

حملت به وهي بنت سثنى سنة ولا تحمل سثنى الا فرسية ولا الحناني العربية وام  
أبي موسى عبد الله المحض أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن الصديق  
والمحض أخا الص لبقه لسلامة من الموالى وانتماية إلى عمى وقائمة رضى ويقال  
له الجبل من الاجلال أي المعظم وكان شيخ رضى الله عنه خفيف البدن ربيع  
القائمة عريض الصدر والحية طويلة اسم مرقون الحجابي ذا صوت جهودي  
كان يجاس رجل ورجلان ثم ازدحموا عليه وضاق بهم المجلس فخرج إلى خارج كبله  
في المصاى وجاء الناس إليه على الخيل والدواب الاخر سمعون وعصه وكان يحضر  
مجلسه نحو من سبعين الفا والاولياء والملائكة الكثر وكذا الجان **وعنه**  
**أبي كيقا عبد الله** بن الحسين الحناني العلوي قال اردت ان احصي  
عدد الدواب الذين يقضى الشيخ في مجلس وعصه شعورهم فجاءت كأنما اقتصر  
شعر واحد عقدت عقدة في خيط فالقفت إلى وقال انا اهل وانت تعقد  
وكان يتكلم بأنواع العلوم واذا صعد على كرسيه لا يصدق احد ولا يخطئ  
ولا يتخنى ولا يتكلم ولا يقوم هبته له وكان يقول في وسط المجلس  
مضى القال وعطفنا بالحال فبتوا جد الناس ويصطربون اضطرابا  
شديدا وكان افعى الناس في مجلسه يسمع كما يسمع ادناهم اليه وكان  
يتكلم على خواص اهل المجلس ويواجههم بالكشف وكان الناس يضعون



ايديهم فتقع على اجساد يدركونها الا ابصارا ويسمعون وقت كلامه في القضاة حسنا  
 واصواتا مختلفة وربما سمعوا وجبة سا فطة من الجوى الى الارض المجلس ولا يصر ولا يصر  
 وهم رجال الغيب **وعن الحافظ ابى زرعة طاهر بن محمد بن طاهر القندى الرزنى قال**  
**حضرت مجلسه ببغداد سنة سبعة وخمسين وخمسمائة** فسمعته يقول ان كلامي على جمال  
 يحضرون مجلسي من وراء جبل قاف اقدمهم في الهواء وقلوبهم في حضرة القدس كما دخل انفسهم  
 وطوائفهم تحرق من شدة شوقهم الي بهم وكان ابنه عبد الرزاق جالس على المنبر تحت جبل ابيه  
 فرفع رأسه الى الهواء فتشخص ساعة ثم غشي عليه واحترق طابقتة فترك الشيخ والحفاظا  
 وقال انت يا عبد الرزاق منهم واخبر عبد الرزاق انه رأى رجالا في الهواء واقفا في معرقات  
 منضنين قد ملأوا والاف وفي شياهم النار ومنهم من يعد وفي الهواء ومنهم من يردد ومنهم  
 من يسقط الى ارض المجلس وكان يكتب في مجلسه ما يقول اربعمائة عالم وصوفي وغيرهم  
 وكان كثيرا ما يخطو في الهواء في مجلسه على رؤس الناس خطوات ثم يرجع الى كرسيه وهم  
 في مجلسه من ولى الله تعالى **والحققون على ان اربعة من الاولياء يتصرفون في قلوبهم**  
**كالاحياء شيخ عبد القادر وشيخ معروف الكرخي والشيخ عقيل المنيجي وشيخ حياة بن قيس**  
 الحزقي وقدر رضي الله عنه بعد اربعة وعشرين وثمانين واربعمائة وقرابة القرآن والتقية  
 وتفقه على كثيرين مذهباً وخلافا واصولا وسمع الحديث من خلق كابر وقراء الادب  
 على ابن زكريا يحيى بن علي البزري تلميذ المعري وصاحب شيخ العارفي ابا الخيزماد الديلمي واخذ  
 منه علم ولبس احرقه من يد القاضي ابى سعيد الحزومي وبقى جماعة من الاعيان العارفين  
 في العجم والعراق وكان شيخ نقي الدين احمد بن يحمية اجنبى رضي الله عنه يقول كرامات  
 شيخ عبد القادر ثابتة بالقوات وكانت وفاته رضي الله عنه سنة احدى وتسعين وخمسمائة  
 تاريخ ولادته جاء في عشق وتاريخ وفاته ظم في عمري وهي احدى وتسعين الى العدد المذكور  
 كما قال نوفي في كماله **وطمن قوم في نسبك وزعموا انه لم يدع ذلك في حياته**  
 وانما ادعاه ابنه عبد الوهاب ولم يقدر على ثباته وهم قوم من الروافض طبع الله على قلوبهم  
 فلا يدركون الحق ولا يفارقوا الباطل وقد كذبوا عليه في قلوبهم انه لم يدع ذلك



في حياته فانه نقل الحقوق عنه انه قال مراراً قال حتى احسن كذا وقال حتى على كذا وشهد  
بافصال نسبة سبعين شريفاً كلهم سادات نقباء واعيان وكابر واثماً ادعى عبد الوهّاب  
تسيادة حتى سارهم ينكرون فازداد حتى رأيهم وابطلان زعمهم حشيت ان يمر الزمان  
ويبدى اسمهم من معالم التسيادة لكثرة الباعضين ومكابرة المعاندين فشهد له بذلك  
بهم الفقير وابنت سادته بنى آل البيت على صفة نسبة يريدون يريدون يطفئوا نور  
الله بافواههم وبآبى الله الا ان نيم نور ولو كره الكافرون

او هو باب

**٦** وهل يضرب السد بنج الكلاب وهل تكادهم الاطنين ذباب **٦٦٥**

**٥** وقال السها للشمس انت حفية **٦** وقال الدجال للبحر لونه حالي **٦**

**وكان رضي الله عنه يقول** عثر حسين كلاً في فلم يكن في زمنه من يأخذ به وانا لكل من عثره كوبة  
من اصحابي ومجيي الى يوم القيمة اخذ به يا هذا فسي مسرع ورمي منسوب وسيفي زاهر  
وقوسي موتر لحضك وانت غالب وكان رضي الله عنه يلبس لباس العلماء ويتطيل  
ويركب البغلة ويزرع الفاكهة بيده **وكان رضي الله عنه يقول** بقيت اياماً لم استظم  
فاعة في انسان فيها داهم فاشترت خبزاً وجيماً وجلسه اكل فاذا ابرقته مكتوب  
فيها قال الله في بعض كتبه السالفه جعلت الشهوات لضعفاء خلق يستعينون بها على الطاعات  
اما الاقوياء فالهم والشهوات فتركوا الاكل واشرفت **وقال جل جلاله كيف اخلاص من العجب**  
فقال رضي الله عنه من رأى شيئاً من الله تعالى وهو الذي وفقه للعمل الخير واخرج نفسه  
من البين فقد سلم من البين **وقيل له من كان الاثرى للذباب يقع على ثيابه** فقال  
اي شيء يعمل الذباب عندي وما عندي شيء من ديس الدنيا ولا عسل الاخرة وكان رضي الله  
عنه يقول ايما امرئ مسلم عبر على باب عدوتي حقف الله عنه عذاب يوم القيمة  
**وتوضأ يوماً** فزرق عليه عصفور فرفع اليه رأسه وهو صائر فوق ميتة فغسل  
الثوب وباعه وصدق ثمنه وقال هذا **وكان يقول** يارب كيف اهدي  
لك روي وقد صرح ان الكلال وكان يتكلم في ثلث عشر علماً وبلغ عليهم الدروس  
من حديث وكفيل وخلاف والمذهب والاصول وكان يفتي على مذهب الامام احمد



احمد والشافعي وتعرض فتاويه على العلماء فيجتون منها **الغرائب** الاعجاب  
 ويقولون سبحان من انعم عليه **ورفع اليه سنوله في رجل** حلف لابنه ان يعبد الله عبادة  
 لا يشارك فيها احد وقت تلبسه بها فاجاب على الفور يا بني مكة ويحلى له الطواف  
 فيطوف اسبوعا وحده فيدخل عينيه فحجب العلماء من جوابه بعد محجهم عنه **ورفع**  
 اليه شخص يزعم انه يرى الله بعين رأسه فتهم ونهاه ان يعود ذلك فقيل له  
 الحق هو ان مبطل فقال بل حق لانه شبه بصيرته فزى بصيرته متصلا  
 شعاعه بنور شهودها فظن ان بصيرته ما يشبه به بصيرته وانما زى بصيرته  
 بصيرته فقط فالتبس عليه قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ  
 لا يبغيان وكان جمع من العلماء والشايخ حاضرين فاطربهم ذلك ودهشوا في فضاه  
 عن حال الرجل **وسئل عن الفرق بين الطواف الشيطانية** والمعادف الالهية فقال  
 الوارد الالهى لا يأتي باسداء ولا يذهب بسبب ولا يأتي على غلط واحد ولا يأتي  
 في وقت مخصوص والمعادف لشيطناني بخلافه ذلك غالبا **وسئل عن الهمة فقال هي**  
 ان يتعزى العبد بنفسه عن جرة الدنيا وبوجهه عن التعلق بالعقوى وبقلبه عن ارادته ويتجرد  
 بسره عن ان يطعم الى الكون او يخط على سره **وسئل عن ابكاه فقال** ابكاه وابكى هذه  
 وابكى عليه ولا اخرج **وسئل عن الدنيا فقال** اخرجهما من قلبك الى يدك فانها لا تتركه  
**وسئل عن شكر فقال** الاعراف بنعمة النعم على وجه الخضوع ومعاهة اللذة وحفظ  
 الحرمة على وجه معرفة العجز عن الشكر وقال رضي الله عنه الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر  
 والفقير الشاكر افضل منهما والفقير الصابر الشاكر افضل منهما وقال رضي الله عنه ذكرته  
 فانت محب ومحبى سمعت ذلك لك فانت محبوب وتخلق محابك عن نفسك ونفسك  
 محابك عن ربك وما دمت ترى تخلق لا ترى نفسك وما دمت ترى نفسك  
 لا ترى ربك **ولما استهزاهم في الافاق** دخل عليه عابثة فقيه من اذكياء بغداد  
 يتحنونه في العلم فلما استقر بهم القرار اوراق شيخ رثه فقرأ من صدره بارقة من  
 نور فمترت على صدرهم فسحت غايه قلوبهم وبهتوا فاضطربوا وصاحوا



ومزقوا ثوبهم فضعوا المنبر فاجابهم عن جميع ما كان عندهم وكان رضى الله عنه لا يقوم  
 لاحد من العلماء ابدا ولا من اعيان الدولة ولا الم قط بباب وزير ولا سلطان وكان  
 شيخ على الهوى يقول فيه كانت قدمه على التقوى والمواقفه مع البرى عن حوله  
 والقوة وكانت طريقته تفريد التوحيد مع كنهه في توقف العبودية لابشئ ولا شئ  
 وكان شيخ عدي يقول فيه طريقه شيخ الذبول تحت مجاري اقدار عواقفه القلب والروح  
 واتحاد الظاهر والباطن والسلامة عن صفات النفس مع الهبة عن روية النفس والضر  
 والمقرب والبعد وكان كلما احدث جدد في وقته وضربا شديدا على ركنين وكان يضل خلوه  
 ولا يمكن احدا من دخولها معه فلا يخرج منها الا عند طوع الفجر واناه خليفة فلم يستمر  
 له الاجتماع به الا عند طوع الفجر **وكان رضى الله عنه يرى جوسى على بطا الملوك ومن**  
 داناهم من العقوبات المجلة للفقير وكان اذا جاءه سلطان او وزير دخل الدار ثم يخرج  
 حتى يكون هو القائم للشيخ ولا يقوم هو له اعزازا لطريق في اعين الفقراء وقال رضى الله عنه  
 ما ولد مولود قط الا واخذته على يدي وقلت هذا ميت فاخرج من قلبي قول ما يولد وكان  
 يقول افرغني افرغني بحكم الله وعن هواله بامر الله وقال رضى الله عنه اخبرني نساء ونحو عنهما  
 وانزل من ملكه وسلم الكل الى مولاه وكن بوابا على باب قلبك فاخرج ما ياتك به باجالة  
 واخرج ما ياتك به باخرجه ولا تدخل الهوى قلبك فتهلك وكان يقول لا يصح لمجانسة الملوك  
 الا المتطهر من جس الزلات والمخالفات ولا تقبل ابوابه تفتح الا حيا من الدواعي والرياسات  
 وانت يا اخي غارق ليليل وهار في المعاصي والقاذورات ولذلك ورد في يوم كفارة  
 سنة فالامراض وكسائد جعلها الله تعالى مطهر لك لطهر لغيره ومجانسة لا غير وقد ورد  
 ايضا انه بالآه الانبياء ثم الامثل فالامثل وروى امره لاهى باهل كولاية الكبرى  
 وذلك ليكون ابدا في خفضه ويسموا انما هي الميل الى غير الله ثم كلما دام البلاء بالجدوى  
 قلبه وضمف هو وه وكان يقول اذا وجدت في نفسك بعض شئ فاجبه فاعرض اعماله  
 على الكتاب وكسنة فان كانت محبوبته فيها فاجبه وان كانت مكروهة فاكروهه لئلا تجبه هو  
 ويتفضله هو قال الله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولا تهرج احد الا الله



وذلك اذا رايته مرتكباً كبيرة او مصراً على صغيرة وكان يقول اذا احب الله عبداً لم يذر له  
 ما الا اولاداً وذلك ليزول اشتراكه في المحبة لربه تعالى واحق غيوره لا يقبل الشريك قال  
 الشيخ الشعراني فان بلغ العبد الى مقام لا يشغله عن الله شاغل فلا بأس بالاموال  
 والاولاد وكان رضى الله عنه يقول من اراد الاخر فعليه بالزهد في الدنيا ومن اراد الله  
 فعليه بالزهد بالآخر وما دام في القلب شهوة من شهوات الدنيا او من لذاتها  
 من ما كوله او مشروباً او ملبوساً او مكتوباً او ولاية او رتبة او تدقيق في فن من فنون  
 العلم الزائد على الفرض كرواية الحديث الا ان ورواية القرآن بالقرأة السبعة والخمسة والالف  
 والفصاحة فليس هذا محجبا للاخر انما هو رابع في الدنيا وتابع لهواه وكان يقول عقابي عن  
 الجهات كلها ولا تنفخ على شئ منها فانك عادت تنظر اليها جاب الله عنه مسدود  
 فسد اجهاث كلها بنوحيدك ومحبا يفيك ثم ينفك ثم يحجودك ثم يعلمك فحينئذ  
 تفتح من قلبك محبة الجهات وهي محبة فضل الله الكريم وترها بعيني راسل فلا ترى بعد  
 ذلك فقر ولا ثقي وقد احسن من قال في حقه **قد رضى الله عنه ونفع الله به ما دعا ونادى**

ليرضى الله عنه

٥٠ ايسر كفى ظيم وانت ذخيرتي ٦ واظلم في الدنيا وانت نصيري ٥٥

٥٠ دعا دعائي راى محامد هو في محامي ٦ اذا ضاع في البعد عقالي بعيري ٥٥

**وقلت في مدحه ايضا رضى الله عنه**

٥٥ امام زمخر اهل الله غوثهم ٦ ومن عليه لهم قصد وتفضل ٥٥

٥٥ قطب عليه مدار الاوليا فمهم ٦ بيني والانا م رؤس وهو الكيل ٥٥

٥٥ اذا اشتكت بلغ الزور حادثة ٦ اذني عليه ها ميل وتحويل ٥٥

٥٥ نتيجة لقياس المجد سودده ٦ حتى له الفخ موضوع ومحول ٥٥

٥٥ ودرة صدف العليا موضعها ٦ لها التقاطع طلب الدين فآمول ٥٥

٥٥ ذونسيت كناية القناة غذا ٦ لها من المجد تفرج وتاصيل ٥٥

٥٥ بخفي ثمار الغنا من روض حلت ٦ فشكره واجب والفضل مبدول ٥٥



## وقلت ايضا من اخري

٦٥ فيا عرب الوادي الذين عقلتكم ٦٥ فاصبح معقولا بحجهم عقلتكم ٦٥  
 ٦٥ اري حكمكم ديني ورعي ذمامكم ٦٥ يقيني ونظم المدهر في ودم شغلي ٦٥  
 ٦٥ بكم زانت الدنيا لانكم لها ٦٥ بدور باقى المجد تعلقو ونسجلى ٦٥  
 ٦٥ كراذانت الزور اذ حلت ربحها ٦٥ لفاطمة بخل لك الله من بخل ٦٥  
 ٦٥ تحلت به من بعد عطي يثينها ٦٥ كما تنحى ربه اخال من عطل ٦٥  
 ٦٥ هو القبط عبد القادر سيد الذي ٦٥ يغيث زغان الصعب بالنائل السهل ٦٥  
 ٦٥ له محمد يسمو على كل محمد ٦٥ واصل شبيه الوشي في صفحة الاصل ٦٥  
 ٦٥ اذا ما دجاك شئت فكال ليدعلمه ٦٥ وان غمهم محل فجدواه كالوبل ٦٥  
 ٦٥ و كالبحر الآله غير جازر ٦٥ وكاللب الآله حسن الشكل ٦٥  
 ٦٥ حلا جوده للمحققين فاقبلوا ٦٥ ساعته عند النوايب كالنمل ٦٥  
 ٦٥ ولولا فلول الفصل شبيه به ٦٥ الا انى ذلك العزم منضمة الفل ٦٥  
 ٦٥ فني جعل الله الولايه عبوء ٦٥ واطلع منه العلم في ظلمة الجهل ٦٥  
 ٦٥ ولا بدع ان به وضلائق جده ٦٥ عليه فان الليث معناه في شبل ٦٥  
 ٦٥ دعي الفيت فياض النامق ٦٥ وسلكه الوهاب ينفك بالفضل ٦٥  
 ٦٥ خليتي اما الحسن ساحة ٦٥ عدت تلبي منها العفاة الى افضل ٦٥  
 ٦٥ الاعاجم اعلى من الدهر همة ٦٥ وابنت جاشا يسبق القول بالفعل ٦٥  
 ٦٥ معنى لسيح الدهر اللذوب بزورق ٦٥ احط بها في باب حضرة صلي ٦٥  
 قال قل هو حسيني فامعنى قولك حسيني **فالجواب** ان العرب قد نسب شتى الى عمته  
 وايضا جدته زوجة الحسن الميثي بنت الحسين كما سبق وفاقته الممدول عن اسنة الحقيقة  
**المجازية** ان ذلك اعظم المنكر بته فاتهم الله اتي يوفكون ما زالوا يادون  
 انهم ويستون الارواح المغادفة من غير سب ولا باع سوى بحق وبجهل  
**وقلت ايضا في قصة طوييلة**



٦٦ ياد هرو يحك ما تركت رزية ٦٦ الاعدت عنا هنا بمعاني ٦٦  
 ٦٥ فلا شكوتك ما حيت سيد ٦٥ من آل احمد طيب الارض والافلا ٦٥  
 ٦٤ مولاي عبدالقادر القطب الذي ٦٤ النوار بهياكل الاكوان ٦٤  
 ٦٣ من خير ابناء الملوك قبيلة ٦٣ واجلهم نسباً الى عدنان ٦٣  
 ٦٢ شهم اذ اذكر الندي وجدته ٦٢ متمايلا كقايح النشوان ٦٢  
 ٦١ اسد اذ اهل الهرايج قطلا ٦١ قضت برائته جبا احد ثات ٦١  
 ٦٠ علم اذ التجأ المحب بيابه ٦٠ اغناه عنى مريح دهمى بيات ٦٠  
 ٥٩ بحر اذ قصد الوفود جنابه ٥٩ حياذاه يا وطف هسات ٥٩  
 ٥٨ حبر اذ اتمعنت فيه تفكرا ٥٨ لم تلف غير سر آبر الفرات ٥٨  
 ٥٧ غيث اذ اضع السحاب فلفه ٥٧ للبذل امطر من هتون عنان ٥٧  
 ٥٦ قطب تجرد للوجود فلم يزل ٥٦ روحاً لهذا العالم اجسامي ٥٦  
 ٥٥ نور قد اخترق السماء مجسمه ٥٥ في الارض وهو كخضر الرحمن ٥٥  
 ٥٤ زهر نشامى دونه بنونى ٥٤ فلذلك كان العالم الربانى ٥٤  
 ٥٣ لا يدع ان هسد النجوم مكانه ٥٣ شرفا فنى له من الافاق ٥٣  
 ٥٢ سفياء المرقع الميز فظالما ٥٢ حيته فجلادى احزاني ٥٢  
 ٥١ وايفته وحشاشنى رهوة ٥١ بيد الهوام ففلك فتيه جناني ٥١  
 ٥٠ ونزلت ساحة فاجذ نايك ٥٠ واطال بانكر البديع ساني ٥٠  
 ٤٩ من معشر غرة الوجوه كاتمهم ٤٩ لفيانهم ليسوا من الانسان ٤٩  
 ٤٨ شتم الانوف شذية اختما ٤٨ فكما خلقت من الركياني ٤٨  
 ٤٧ ان اصبح الناس الرزوى فانهم ٤٧ ما بينهم بواضع التجاني ٤٧  
 ٤٦ آل النبي محمد اكرمهم ٤٦ من اسد ملحة وسمطعات ٤٦  
 ٤٥ قد شيد واليقى كحيف فلم يزل ٤٥ راسى القواعد ثابت الكافى ٤٥  
 ٤٤ الطاعنون مواضع الاطواق من ٤٤ اعدائهم ومجامع الاصفاني ٤٤



٥٠ اعضاء فضل في الامان فان رجاء ٥٠ حرب فاسد معامع الميقات ٥٠  
 ٥٠ يجباهم اثر السجود كانه ٥٠ لحان برق او برق يمان ٥٠  
 ٥٠ رضعوا بان المكر ما لاجل ذا ٥٠ يتسارعون الى ارتفاع المكان ٥٠  
 ٥٠ انقوا الساحة بالطعام فضيروا ٥٠ بدر النصار وليمه الضيفات ٥٠  
 ٥٠ عشقوا المقري فتقارعوا فكانوا ٥٠ تله القرى نوع من الحرفات ٥٠  
 ٥٠ من كل ابلح لا تفارق جيشه ٥٠ يوم اللقاء سواغب الغريبان ٥٠  
 ٥٠ يهوى مضياء المشرقية والقنا ٥٠ فكانت مباسم وغواخي ٥٠  
 ٥٠ ويعمل من وصف الماء ثروا لذي ٥٠ كرما كان نفوحتن اعتاني ٥٠  
 ٥٠ انبيجة الزهر لست لغيركم ٥٠ في النايات اصدعقد بناحي ٥٠  
 ٥٠ انتم شمس العالمين فذا ركم ٥٠ فلك وجودكم بكل مكات ٥٠  
 ٥٠ لولا علوكم اجميلة ما اجملا ٥٠ رمز الكتاب ومثل القرآن ٥٠  
 ٥٠ فغليكم مني نخلة وامق ٥٠ كالمطر غشاكم بكل مكان ٥٠

**شيخ عبد الله الاسود مولود الفهادية رحمه الله** كان رجلا صالحا مطيعا  
 لمواليه تقيا ورعا وكان فيه بلاهة في امور الدنيا مع حسن العبادة وثار دية  
 المرافيق على الوجه الكامل ومن كراماته ان زوجة مولاه صنعت خبز انقيش  
 وسبغ غاييا فاشتهت ان ياكل منه سبغ فقال رسلتي اليه بما تريدن ففعلت  
 منه وعطته شيئا منه تريد اظهار غوته فذهب ولما دمن بيلته فقال اوصلته  
 اليه ففعل كما امره ولما رجع سبغ حديثهم بمجنيه في ذلك اليوم بالطعام واشتهرت  
 عنه هذه الكرامة فاكبت الناس عليه وشغلوه عما هو فيه فقال الله ان يقبضه اليه  
 فاصبح ميتا والفهاد الذي ينصت بالهند وهم جماعة كثيرون لان ينسبون اليه  
 رجالا ونساء والله اعلم **شيخ عفة الله احدى الموصلي** كان رجلا صالحا  
 صاحب طريقة وتسلية صاحب جماعة كثيرين وانتقموا به وبهجته ينسب  
 الى محله سكنها قوم من احدىته اما حديثه المصل والاهل فحرفتهم وكان



في اقل امر شيئا طواف اطراف الاقطار والنواحي وسلك كبلاد والفيافي وجال في بلاد  
 الهند وغيرها وكان حسن العشرة لبيتي اجانب تقيا ورعا عفيفا لنفسه حتى عساه  
 من لقيه انه قال كنت في بعض سواحل انظر الى المركب متأبرجة في البحر وانا من في عجائب  
 قدر الله تعالى اذ ابرجل ابيض اللحية لقي الشيا ب عليه هيبه ووقار فقامت اجلال الله  
 فضا فحتم فناداني رجل آخر كان هناك لا تفعل هذا كما فرابا لله اهد من حيث اها انه الله  
 هذا من عباده الكفوس قال فنجت من حسن سنة فقال ذلك الرجل واحدك باعرب  
 من ذلك انه خشي كالنساء فتزوج وولد له اولاد من رحمه ثم اشتبهت كالرجال  
 فتزوج وله اولاد من ظهرو هكذا سمعت والعهد على الناق وعا افي ذلك محيما  
 وبغرض وفرعها بشكل توريته من الاولاد وتوريته الاولاد بعضهم من بعض فمئل لم ينوا  
 عيان او بنو اعلان او بنو اخفاف ولومات عن الصنفين فمئل يرث اولاد بطنه منهم منه  
 ميراثهم من امر والاحزون ميراثهم من اب ام يستوون في السماء لم تنقف عليها  
 والله الهادي **شيخ بها الدين المسيحي بقبر كوسوسى** رجل صالح قديم لم تنقف على  
 تفصيل حاله ولا على زمنه والظاهر انه من الصالحين الاخيار والمشيخ الابرار فان  
 الناس يزورونه ويتفعمون بزيارته وقد جرتوا دفع كوسوسى وقطع عاده فيونك  
 ان يكون مبارك النعم معدود من اهل الله نفعا الله بهم امين  
**شيخ عيسى رحمه الله** يقال انه جبل عريب سكن الموصل واستوطنها وظهرت  
 بركته وخيره وكان فقيرا رثا هيبه حجب المسكنة والكثرة فلذلك قيل له اسقى  
 ومات في الموصل وقبره يزار معلوم في حوارقبة الشيخ عيسى دده ولم تنقف على احواله  
 ووقته والله اعلم بحقيقة حال **احاج مقيم جبل كودي** مجذوب له كرامات  
 كثيرة ومنها ان بعضهم كان يحمل حجرة وقفلها عليه فيصبح يراه في باب المسجد  
 واقفا واجهة مغلقة وليس بها منفذ سوى طاقة صغيرة لا تسمع عصفور  
**وقد وقفت على حكاية** عن الرفاعي قدس سره ملخصا ان ابن اخته اعلق عليه كبا  
 وانصرف عنه والمفناح عنه فلما عاد سمع صوت انسان فساله من



ابن دخل فقال من هذه الطائفة فتعجب فقال له وانه الان قد اخذ عليه شيء  
 قال وما هو قال وقعت مطربا لاصي فقال في نفسه لو كانت في العمران فانتفع  
 بها الحيوان فمقت لذلك واستحييت ان اقول له ما قلت له فان كنت تقول  
 له ارسلتك اليه ثم رفعه فاذا هو على رأسه في بعض المجائر فاحبره بقول حاله  
 فقال بالله عليك اسجنني على وجهي وقل هذا جبراً مني اعترض على مولاه قال ففعلت  
 فاذا انا بندي اسمعه ولا ادرى قائله كف عنه فقد غفر الله له قال واعني عليه شعر  
 افاق فحمد الله وشكره مستباً ثم دفعه فاذا هو عند خاله رحمهم الله وكرامات الاولياء  
 يجب الايمان بها رحمهم الله **سيد ابراهيم بن سعيد الله** رحمهم الله تعالى مجذوباً محبوباً كان  
 كان في مبتدأ امر رجلاً ورعا يقرأ القرآن كثيراً ويكتب في فضل له نفع ربانية وجذبة اهنية  
 فتغير حاله والفق بالجاذبي وترك المكسب وصار يدور الازقة ويخترق مشوارع ولا يتردد  
 ليلاً ونهاراً ينام حيث اظله الليل ويحكي عنه كرامات كثيرة منها ما حكى له اخوه سيد محمود  
 وكان رجلاً صالحاً من طلبة العلم قرأ على شيخ عبد الباقي التاجر السابق وعرف بنه من الفنون  
 الشرعية وكان في سن والدي يصلي في مسجدنا ويتكلم ببعض مسموعاته على الحاضرين  
 وكنت اذ ذلك في اولى الطلبة اذ كان والدي صفيي الكراد وشري بن عفيف واطالع كتب  
 الحديث والكلام فاحاوره فيقول هذا الغلام يصير من اهل العلم ومات في الطاعون  
 سنة ست وثمانين وثمانمائة والفق هي اربعة وتسعين سنة قال استدعى سيد ابراهيم في حاله  
 هذه فافقته الى جانبى واخذت اقراً عليه من كشف الاسرار لابي العواد الشافعي وهو مطروق  
 ساكت فالتفت عليه في رأسه وقال اطبق كتابك واسكت عني فانك علمنا في الصدور لابي  
 المسطور **وهدي** **رحم** كان الغالب عليه الصدق قال كنت في اول شبابي حسن الصورة وكان  
 فلان السارق الداعري يصحبه ومواسيتي ونفسي تبغوني معاشرته فادفع عنه في بعض الليالي  
 حزمة من مجلس كنت فيه اريد الذهاب لا بيتنا فيمن توسطت الطريق لاهل الدعار المذكور في رأس  
 الزقاق يرتقبني فاحلته فوفقه عزيمتي وتذكرت اهل الله فناديت في سري يا سيدي ابراهيم ولم يكن  
 من مضائه فأتيت من من جانب باب هناك مغلق وبني عصا فقال السارق المذكور



مكانه فقد جاءه السيد ابراهيم قال فذهب يعد ومنهزما وهو بعد ثم اقبل على وقال سر معي الي داركم قال فسررت فلما اردت الدخول عركه اذني عركا شديدا وقال اياك اخروج في مثل هذه الوقت بعدها لما يكون كل مرق يكون السيد ابراهيم حاضرا **واخرجوهما** عند بعض المشايخ في وقت السماع وحادي يقرأ لهم قول الشيخ وهو هذا

**هـ** عيني بوصول وامطلي بخارزه **هـ** فغدي اذا صحت لهوى حسن المصل **هـ**

فقال — مخاطب المعنى

**هـ** لا يارسالان كل العقل يعني هكذا **هـ** فغدي اذا صحت الهوى كل العقل **هـ**  
**قلت وان كان صريحا** من جهة المعنى لكن ما قاله الشيخ اوفق بما قبله وانسب له ويصح اذا قال —  
ذهب العقل نقض ولكي وجهه **ومن كراماته** انه كان ينام عند بعض الناس فاذا اصبح وجد مكانه درهين وقد تقطعت الاجابن مما مات سنته وحسين اوسبعة وخمسين ومائة الف وهو اصغر من اخيه بسنوات والله اعلم بحقيقة حاله **الشيخ** **دندان محمد الله** له مقام خارج للمصل في بستان هي وسط البساتين وفيه هناك نزار يقال انه كان من الاولياء الكبار وله مقام في مسجد داخل المصل وليس فيه قبر لعله كان يسكنه ويحكي عنه كرامات كثيرة ولم اتفق على تاريخ وفاته والظاهر انه قديم قبل الالف والله اعلم بحقائق الامور **الشيخ يوسف والديني عثمان** رحمه الله كان رجلا صالحا ورعا مشهورا له الكرامات على قوم التجريد والخصوص والتوكل وله طريق ومريدون واصحاب يخضون به كثير الذكر والعبادة مشهور بين الخواص والعوام من بيت نقوين وديانة تعتقد الكابرو بحجة الجمهور ولم يظهر منه شيء مخالف للشيعة وكان موته فيما اظن على رأيي تسعين بعد الالف والله اعلم **وله الشيخ عثمان** **مختضب**  
**جهاء الله** فيصح بليغ نظرا ونثرا صاحب فضائل حمدة واخلاق حميدة له معاملة في المعامير الشرعية وخبرة تامة في فنون الادب ولسان القوم وكان له اجماع التام والوقار في قلوب الكبار والصغار وطريقته قادية ونقشبندية ولكن معدود من العلماء وكشغرا والفقهاء وكانت الهداية تائمه في سائر الاطراف وهو ينبط بها مع الفقهاء ويوسخ عليهم ما كلهم وملايهم مع سماع وعظ وتدريس وتوصيها به القريب والبعيد ويتقاده الابن السيد



وكان مجلسه اذا اراد الذكر والتعبد يفضي بالشيوخ وتكون له هيئة عجائب في الشيوخ في المحل قضي  
عمر بالذكر والعبادة فكان بالحسين وزيادة واثابته فكانت من افصح خطب البناية  
واما اشعاره فهي اسكن من الراج وله تاليف كثيرة مفيدة وكرامات عديدة مات بعد الاربعين  
ومائة والف وكانت عامة اشعاره في مدح النبي واله وبيته واصحابه فمن ذلك قوله

قد فرغني الصبر بل كثر البلا ٥ حزنا على عبد الشهيد كبر بلا ٥  
وجدي يزيد وهرقني لا تطفي ٥ لولا الخيب قضيت نجي اولا ٥  
لا استطيع القبر عن اهل العبا ٥ والقلب عنهم قط يوما سادا ٥  
اسفي علي رجائي للمصطفى ٥ كم شها والشفر منه قبتلا ٥  
يا لوعة الزهر فقره عنها ٥ في يوم عاشورا غدا منتقلا ٥  
يا عيني جودي بالدموع على الذي ٥ لفراقه بك السموات العالا ٥  
يا نفسي نوحى وعلاني بنواحل ٥ كل النواحي لا تحصى الموصل ٥  
حديث دمي قد ارجى متواترا ٥ حزنا على فقده في سلسلا ٥  
والصبر يخضر عند الفراقه ٥ ومملول الحزن اضحى احولا ٥

### وله ايضا عفي الله عنه تحت

اترجى مبتائله اسفه اجوي ٥ وتسر قلبا غير حبه ما حوي ٥  
وتعرض عني والهوى مجتحي كوي ٥ اتخفين بالنار نار من السوء ٥  
ونار النوى نار الحزن النار ٥  
نفائس انقاسي عن الغير فشتها ٥ وحبنا الحق الوصل تقبي اهنتها ٥  
فيا من يراني بالسوء قد فشتها ٥ شفقت بجار الدار سكنتها ٥  
علي جارا بكي لا علي سكنة الدار ٥  
في الانس في الفردوس لي بني بنا ٥ قصور بها من بها طت الى هنا ٥  
وخالفت بل وافقت فاجب وبنينا ٥ وان لم يعد في الرجوع الى منا ٥  
هلكت ولكن نلت بالسوء اصداري ٥



### وله ايضا من قصيدة طوييلة

اقم يلدتنا كدباء واستقم ٦ لانها موصل الآلة والنعم ٦٥  
 اكرم بها موطن اللقاطين بها ٦ جزيل حظا من العشا والكرم ٦٥  
 يا من يهتجها يا طيب نفحتها ٦ فاحلل بساحتها لا تخشى من زمر ٦٥  
 فيا لها بلدا ما حملت اسدا ٦ ووقصوت اسدا في العزم والهم ٦٥  
 بل حلها فمركتاه بشر ٦ الفاضاء درر لكن من حكم ٦٥  
 نارت بطلعت طابت بحضرة ٦ فابنض بزورته يا صبا وعنت ٦٥  
 روى فداه بدا كالنون حاجبه ٦ سماءه مولاة ذنون من القدم ٦٥  
 ناداه في ظلمات البحر قبلة ٦ وسبح الله في امثا ملثقم ٦٥  
 اكرم به ويحيى عيسى النبي هما ٦ نعم الما ذلن تخشى من النقم ٦٥  
 ليشان ان قما غيثان انهما ٦ يدرك في طلع في الاعمال لهم ٦٥  
 احبه الله جودا واسحو الرقا ٦ بنفخ الضيف خائف هائم كظم ٦٥  
 الدمع من فوق وجهه ٦ والقلب محترق ما زال في ضم ٦٥  
 نفير نفخكم ممان يظلم ٦ لكل هول من الاهوال مفتقم ٦٥

### وله ايضا همد لله عليه

يا سيد ربه الاعلى معقده ٦ وعند اخيرا وفاه واعظمه ٦٥  
 هديت له مرع فله انظه ٦ يا خير من دفت في القاع اعظمه ٦٥  
 فضاب من طيه القاع والاكم ٥  
 جميل وجهه لا يشفي معانية ٦ من لرؤيته والله صابنه ٦٥  
 يا من بارتبه طابت امالته ٦ نفس الفدا لفرانت ساكنه ٦٥  
 فيه العفاف وفيه جود والكرم ٥

### تخميني لخر

ذهب العمر بالرجا والتمنى ٦ وانقض الدهر بالجفا والتأني ٦٥



٦٥ مكثر لغير عامد الا نفي ٦ اى ذنب بدافديته ميت ٦٥

٦ مالى اوجب انقطاعه عني

٦ ما احتياى وقد بدت منالا ٦ والهوى قد سطا على وصالا ٦٥

٦ ليت شعري لما منعت وصالا ٥ ادلالا هجرتي ام مسدلا ٥٥

٥ ام مدودا ام قوة ام تجتني ٥

مات رحمه الله في سنة ستة واربعين ومائة والف وبقبره بزار **شيخ مطفي بن احمد بن محمد**  
رجل صالح بقي انقطع الى الله تعالى في زاوية في جامع المصوري وظهرت كراماته فزاره الكبار  
والصغار ورحل البعداد واجتمع بشيوخها مثل شيخ احمد المصلي وشيخ احمد البغدادي وغيرهما  
وحصل له القبول التام وجاه الكبير وزاره الملوك في جرحته وكان يقبل هداياهم ويفرق ما كان الفقراء  
وجع واجتمع عليه وانعام واحرمين باكبرها واعلموا انها وتصبر للاموال ثمرة ففتح على يد ربه وكان  
فيه وسوسة فكان لا يلبس الثياب بخديق الا بعد غسلها ولا يشرب ماء جملة من هذا الجانب  
لكثرة ما ينصب من المياه الكسنة والقذورات والاورساع واعتقد غالب الناس وحكوا عنه  
كرامات كثيرة وخلقته قادريه وكان شيخ المذكور في بداية امره ثم انقطع الى الله واعتزل عن  
الناس وكان له ابن عم يسمى ملا ابراهيم المعروف بالندار وكان منكر اعلى شيخ المذكور وسمر  
على ذلك اعدام الان كان يوما من الايام دخل على شيخ المذكور وكان يوم شديدا لبرد فامر شيخ  
بجول بحفا وقال له اجلس حتى يسبغ الوضوء فدخل وجلس على كائون النار ولم يكن حينئذ  
فيه نار فمد يده وحرك الكائون واذا فيه نار وقطعة من الذهب خالص فمد يده ثانيا فلم يجد  
شيئا فمد يده ثالثا فوجد مثل ما رأى سابقا وهم يجرى ثم بعد ذلك تاب واستغفر الله وهداه  
لما اعتق تام ومنها انه اتي اليه مريض وكان مرضه مزمن فالطعام طحينية فغوى من ذلك  
المريض وكان قد اضر عثمان العمري الدفترى قبل وقوع الامر بمشرب سنة انه يملك بغداد وكان  
الامر كذلك وفي جملة له مناقب وحوال اختصنا بها خوفا للاطالة فذهب الله تلك الارواح  
الهاهية وسقاها سحاب الغفوة والعفوان وامطر عليها وبالرحم والامتنان توفي  
سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن في مقامه وزاوية وقبره بزار رحمه الله تعالى  
**شيخ اسماعيل بن فتحي رحمه الله** صاحب الفتوى الدينية كان عاميا في اول عمره اميا



فجدته العناية القمعية والالطاف الربانية وكان قد ذهب الى القبر فعمل منها فخر الفرقه  
 فلقية بعض القتالين فقال له ما هنا خلقت فتأب الى الله تعالى والقطع واخذ يصوم  
 يصوم الدهر فلا يفطر الا ايام العيد والتشريق ويهضم امور خفية واسرار برائته  
 وكان يجلس في اتمام فيقول اجلس في ايام الضيف الشديد وهو صائم يعضد  
 الناس وينصهم ويسمى في قضاء حوائجهم ومصالحهم لا يات نفسه مشغلة يكلف  
 بها فيقضي للبحايز والارامل حاجاتهم في اى وقت كلفة الكهاب فيها ومكث مدة  
 طويلة يذهب الى دجلة بنفسه فيعمل لمن عاينها جرة يشرب بها ويتوضأ منها وما  
 كان يقبل هدية من رجل كبر ولا يبيع تلامذته ياخذونها ويأكل من جز بلا ادم ويطعم  
 الادم الاخوة وكانت له وجاهة وقول عند الملوك يزورونه ويعتقدونه ويقبلون  
 بديه فكان بواسطة ذلك يشفع للمظالمين ويخلص المحبوسين وكان بعض الولاة  
 قد غضب على جماعة فاحرهم الى الحبس فاسل اليه يستمد منه المعونة فقال لرواه  
 قل له يصبر ويسلم قليلا فان خلاصه يكون فريسا فخرج الرجل وخاف بطش  
 المولى فبقي له قوم في مال يفرقه ويطلق فغضب شيخ المذكور وقال لو كنت قليلا  
 فربح الله عنه بغير مال فمات الوزير المذكور بعد قبض المال وذهب ليلا الى اتمام  
 وقدمت الوقت وكان نصف الليل ففرقت كباب على احمى فادخلني وقال  
 غلظت في الوقت هذا نصف الليل فاصبر حتى يحكي الناس فدخلت الى موضع الاستحمام  
 ولم اتوقف فحصل لي رغبة واستجيت ان اخرج فاذا انا اسمع صوته فدخل محمما  
 فاستانست به ولم تكن عادة الدخول الا في النهار وجعل يناديني حتى اسفر  
 الفجر وذلك في سنة سبعين بعد المائة والالف وفي سنة ستة وثمانين دخلت  
 عليه في بيته فسأله ان يبيخني كتابه الذب عن المجبة لدفع الطاعون المنسوبة  
 لعائى رضى الله عنه فاجازني وكتبها فاستفيع بها اكثر من كانت عنه ولم  
 يميت منهم الا نقر سر مات حمد الله عليه وقبره خارج السور يزار رحمه الله  
**شيخ محمد الجعفي الاصل والمولد** قدم الى الموصل واستوطن بها ومات بها قبل  
 السبعين واصلاء من المغرب كان رجلا صالحا تقيا ودعا واسع اخلاق طيب



الحديث قادري الشربس فاعلى الطريق مجبوا الى الناس مجابنا للاكابر يعاشرون الفقراء  
 ويتواضع لهم ولا يمتدح الى الاعتياء وحكى في انك عنه انه كان من اهل الخطوة كانت  
 نظري له المسافة البعيدة وانتهى المغرب هنا والعشاء ببغداد والله اعلم تزوج هنا وولد  
 له ومات في المصل وترك اولاد اذكور واناث وله عقب من الاناث وكان موته في سنة  
 ستين بعد المائة والالف والله اعلم **شيخ شريف شرف الدين محمد بن محمد** كان هلالا بله  
 ذاهلا في ظاهره وديانة مجبولا عند الناس وفيه بركة وله نسب يتصل بابنا الرفاعي  
 وكان منفلا في الغاية صابرا على فقر وضيق عكايد السوالمات وله عقب وذرية ومات  
 قبل سبعين في المصل وقبره معلوم لكنه مجهول المكان عند الناس لا يظهر به غير البلاهة وهي  
 من اسباب البقاة **شيخ ابي بن محمد بن علي البصير** رجل تقي صالح له طلب علم ومعرفته بالقرأة  
 وعلم التجويد وقراءة على ابيه وكان ابله منفلا مثل الذي قبله مع ديانة تامة وصلاة  
 ظاهر مولى على ابي المائة في بغداد ومات بعد التسمين والمائة والالف عرض له مرض فنبى  
 اسماء الناس ولم يبق له علم باسماء اكثر الاشياء سوى الله ورسوله والقرآن العظيم ومات  
 على ذلك وكان في المسجد فدخل عليه الشريف المذكور قبله وهو على البئر واقف يترع  
 ماء والمجد فيه مقام شيخ رندان فصار من هذا فقال انا الدندك فقال انما استه  
 في شاني يادندان انا فقير اريد منك المعونة فقال هات عما ملكك فقد بها اليه فاقبلت فيها  
 دلوفا خذها وذهب يركن فقال الماء وضحك شيخ ابي وجعل شرف الدين يستبه  
 وكان ذلك في صباه **شيخ محمد ومحمد آخر فقار بان** في ناحية الخراب قريبا من مشهد  
 الشيخ فتح الله الموصلي هكذا ذكرني بعض الناس وزعم انهما هلاك صاحبان من اهل الخير  
 والمقوي وذكر ان في مسعى صغير في بعض محال الموصلي هلك آخر صاحب الى ابي الشيخ محمد  
 ايضا ونسب الى هذين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم اخف على نسبهم ولحوالهم  
 ولا على محال قبورهم وتاريخ وفاتهم والله اعلم **شيخ جمال الدين ابو الهيثم احمد**  
 ظهر قهره من مقام يسيرة وعليه مكتوب ما ذكرنا وزيادة هذه انه توفي سنة اثنتين وستين  
 وستمائة ولم اخف على من هو ولا على احواله والظاهر انه من العلماء الغزاة والفرسان



فانه لبقه وكنيته بشعران بذلك وابو الهيجا لقب سيف الدولة قتل في بغداد فلا عيرت  
 ان يكون هو خصوصا مع اختلاف التاريخ وتفاوت الزمان لان ذلك كان في سنة  
 ثلثمائة وقد سبق له ذكره والله اعلم واحكم **الشيخ الشهير المتعلق رحمه الله** كان رجلا صالحا  
 صاحب طريفة ومعرفة باحوال الشيعة معتزلا عن الناس يزوره اهل الله وفيه بركة  
 وخير وكان حسن المعاشرة صلب المحادثة وكان يقول لكل من يجادته يا متعاف  
 فقلب عليه الاسم وعرف به واسمه شيخ احمد بن تيسن وله مسجد معروف  
 بمسجد المتعاف وقبره هناك مات قبل سبعين ومائة والف وله اوصياء ومربرون  
 والله اعلم **الزاهد شيخ ابراهيم الجبلي رحمه الله** وقد ذكرناه في العلماء رجلا صالحا  
 فقيها ورعا مجابا للمصائب والديانات ملازما علي كسني والنواقب خيرا بالفقه  
 علي مذهب الشافعي وابي حنيفة وله الفقه والاصول علي شيخ موسى احمد ادي  
 وغيره ودرس نحو وفقها واصولا وحديثا وكان في غاية الزهادة والتقوى **وهدي**  
**انه كان في رقة** فخرج عليهم قطاع الطريق فاخذوا ما معهم ولم يترضوا له فكانهم لم  
 يبهروا قال ولكن كان نعله مع احدكم فاخذ فيما اخذ ورجع الى الموضع فدخل عليه  
 بعض الناس وبسبب التعل فقال قد وجدت في ارضي كذا وعلمت انه يصلح لك فحملته اليك  
 وضاع له هناك سكتي بقميص بالاقلام فدخل آخر ومعه سكتين فاعطاه اياه **وقال**  
**يوما ريت في المنام** كان فلانا البواب بيده حديد محلاة بال نار تلتهم فاسراد  
 ان يفرني بها فتناولته بيدي فاكوي بها كفي وانا خائف من هذا المنام فقلت  
 لعلك امسكت بها حراما واستمسكته ففكر طويلا ثم قال مررت مع فلان  
 البارص بسوق القنطرة وكان قد اتخذ حليتا لاهله فتناولني اياه وقال  
 انظر اليه فابيت فالتح عابتي فامسكته بيدي هه فقلت هو ذلك فجعلى يستغفر  
 الله تعالى **وفي اثناء التعمير تأخر المطر** واضطرب الناس لذلك فراه بعض  
 الفقهاء في المنام فقال له ما بالكم مضطربين فقال الانرى عاترك بنا  
 من القحط وانقطاع المطر فقال له اصبروا فان المطر يجي في نيات



خامس يوم منه فجاء المطر الى اول النهار واخره توفي رحمه الله سنة ست وتسعين  
 ومائة والف ومما احقق عنه من الادعية الماء بوفرة اللهم الفنا مؤنة الدنيا  
 وكل هول دون اجرة والبسنا العافية يا كريم وهو دعاء مباركة مجرب **شيخ عثمان**  
**خطيب الاسود بن ابراهيم** شيخنا في الطريقتين القادرية والنقشبندية وعزى  
 منه اجازة في الطريقة القادرية في طريقين كان رجلا صالحا ورعا زاهدا ملازما  
 للذكر والتوحيد في ليال القدر وكل ليلة جمعة واشتد غراكمنا مجتهدا للصلوات  
 ليلى اذا سمع ذكرهم واخلاقم وله احوال غريبة واخلاق عجيبة يحب العلماء  
 ويتواضع لهم وكان في اول امره قد قرأ الفقه والفرائض على جماعة منهم والى ولما الى  
 العمية ثم انقطع لله واشتغل بالصوف وتربية الشاكين والقيام بحقوق  
 الطريقة وصارت له جماعة واصحاب وكان يطعمهم في غالب الاوقات مما يزرقه  
 الله تعالى ولم يكن له كسب انما كان على الفتح يتزق ببركة الملاك العظيم وكانت  
 كثير الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم واوقف كسبه لله على طلبة العلم ولما  
 كان ياتي الى فيضة على الفقه الاكبر للإمام الاعظم وشيئا من تفسير القاضي ومكث  
 على قراءة العلم حتى مات قرأ يوم الاربعاء ثم ذهب الى بيته فمرض له فالج ابطه  
 وحركته ومات بعد سبعين سنة وتسعين ومائة والف ونسب الى شجر القبيلة  
 المعروفة عندنا **السيد بكاش محمد** كان رجلا صالحا صاحب طريقة وتسلية  
 المريدين يحكو عنه احوال محمودة واخلاق شريفة وكانت زاوية في حرفة الامام  
 الباهر رضي الله عنه ولم ينكر عليه شيء سوى انه استوطن على نظارة الامام  
 المذكور واخذها من اهلها غصبا وساعدته على ذلك جماعة من الكاثير  
 وحدث فيه جأما وعمل له وقفا فالف الله بغير له هذه بهه والله ذو الفضل  
 العظيم مات سنة ثمان وسبعين ومائة والف **شيخ على الكوراني**  
 رحمه الله كان اماما في حرفة النبي جريسا عليه السلام وكان عالما فاضلا ورعا  
 زاهدا ذو علوم حجة ومناقب فاضلة وله كاشية على شرح العلامة



التفتنا زانقي للعقائد الشفيعه وكما تبي على شرح التسميه وكان ذكر دي الاصل  
والمولد استوطن الموصل وايضا في اقامه الجامعي المذكور عن صاحبها ومات فيها  
سنة اربع وتسعين والالف وقره مجهول الموضع والله اعلم **سيد شريف شيخ محيى**  
م اولاد شيخ عبد القادر قدس سره صاحب احوال خادقه وقدم في الطريقة راسخه  
ظهرت له كرامات واسنات وكان كثر الصدقه كثر الخير ماوى الصوف ومترد ابناء  
السييل من بيت قيم راسخ اجواب والاركان مؤسس على التقوى والولاية ما فيهم  
الا كل شيخ جواد قياض النوال شيخ بن شيخ بن شيخ الى القطب الاشيب عبد العزيز بن  
شيخ الاسلام قطب الاقطاب السيد عبد القادر قدس سره ونور الله طريقه

٧ بيت من المحدثا دود على كرم ٧ وبالحق مده على طيب ٧

بل هم كما قاله اخره نسب كان عليه من شمس في ٦ نورا ومن فلق الصباح عمودا ٦

٥ واذا اقبلت الطرف حول فثانية ٥ لم تبق الا نومة وحسودا ٥

مات بعد الثمانين والمائة والالف وله عقب كثير شيوع وقضاء الطريف تمام  
فلا يجسرون ان يقابلوا اقالمة يكون فيها رحمهم الله تعالى **شيخ حديد**  
**رحمه الله** رجل صالح له ديانة وودع وصرفه بالطريقة يذكر الناس ويكفون  
عنه حكايان كثيرة ولا اتحققها ولا وقفت على احواله ولا على تاريخ وفاته  
ونسبه ولعله كما يقولون والله اعلم بحقيقه حاله **شيخ خضر الموصل**  
رحمه الله محذوب ومشهور الكرامات له احوال عجيبة وينفق الناس  
ويقولون عنه انهم آيب يخبرهم بما في نفوسهم اذا ذهبوا لزيارته ويحتضنوه  
وحدثني شيخني السيد موسى الحادي قال كنت انا وشيخني الفاضل حيدر بن قرقه بيه  
في بعض الليالي المظلمه ماريت في بعض الزرقه فوافينا تحت جدار كذا  
يحيط به ارجاع خضر ولا يكاد احدنا يري الاخر فاذا صوتة يخرج البنا  
وهو يقول للجماعة الذين عنه الشيخ حيدر وطالبه بن الحداد وافقات  
خلف الجدار وقال قلت للشيخ اما تسمع ما يقول قال نعم هو رجل مجنون



مجذوب يتكلم بما يقع على لسانه وما كان في الظاهر يصلي ولا يصوم والله يعلم  
 حاله فكثير ما يروى عنه من الحكايات ما لا تتفق إلا لرجل صالح مكاشف فلعله  
 أصابته حضة ربانية جذبه إلى حفرة الصمدانية فاستغرق بالمشاهدة والحضور  
 والله أعلم مات سنة اربعة وثمانين ومائة والى الف من الهجرة النبوية ودفن في قبعة عيسى دده  
 رحمها الله تعالى وكان له خادم يلازمه ولا يكاد يفارقه وحصل له جذبه بمعاشرته  
 وكان يسمى السيد محمد وكان والدي يعتقد به فيه اخير والبركة جانا منه في يوم عيد  
 فقال الشيخ حضر لم يخطر فقلنا له قد جاء حكم القاضي بالعبد وافطر الناس فلا معنى للصوم  
 اليوم الا في الفقة الشريفة الغاء وكان في جماعة الشيخ اسمعيل حاضر فقلت له اما تسمع  
 ما يقول هذا الرجل فقال لا تصنع الا هؤلاء مجازين واقاخي فلا يسعنا مخالفة لشرع ثم ان هذا  
 الرجل فتن وعاشرا الاكابر واستوهب له منهم برزونا فركبه يوم العيد فقطربه ومات  
 قبل وفات الشيخ حضر فكان يرى الناس انه الذي يلبس به في الفقه اياه وخروجه من سنن  
 اهل الطريق والله يتولى سريرة **الشيخ جميل القادري** كان رجلا صالحا له خيرة بالطريقة وبرية  
 المريدين وكان له اصحاب وتلاميذ وعليه اخذ شيوخ اجماع عثمان الشهير بالسودا الطريقة والجارف  
 واجازته عندي بسنة العلوم في القلب الاعظم الشيخ عبد القادر قدس سره ولشيخنا المذكور اجازة  
 اخرى في الشيخ احمد البغدادي وقد اجازها ايضا وكان شيخ جميل رجلا حسن الاخلاق محبوبا  
 عند الناس توفي سنة احدى واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى **سيد محمد بن زين العابدين**  
 مجذوب ذو احوال غريبة تارة يظن انه من اصحاب المالجوليا بما يظهر عليه من على يديه من الخالقات  
 الشرعية وتارة يظن انه من اهل الحقائق واكذب والله اعلم دعا الناس يوما البيت ليعمل المولد والذكر  
 فاما الكوا وصلوا العشاء الاحيرة شرعوا بالمولد وقرأ لهم احادي وطاب السماع فقام السيد محمد وسبه  
 عصا وضرب بها وجه قارئ المولد وقال والله من تأخر عنكم قلته فلا تيقف واحد منكم فجوامه وولني  
 ووجه الشيخ يسيل دما وفي انارهم يسبهم ويشتمهم وهكذا رجل صادق قال مررت به وهو في غفلة  
 لبعض الاكابر وهو يقول هذا البيت ويتنم  
 سقوني وقالوا لا تغني ولوسقوا جبال حين ما سقوني لغنت



و يكثر مرارا ولما اشرف على الموت اوصى ان يكتب على قبره هذين البيتين  
بقارعة الطريق جعلت قبرى لاحظا بالترحم من صديقي  
فيا مولى المولى انت اولى برحمة من يموت على الطريق

ودفن في مقبرة النبي جريس عليه السلام في الطريق الداخل الى المسجد بعد الثمانين قبل الطاعون **واخوة**  
**سيد عبد الله الشهير** بالماء كان حاجنا خليعا هجا كثيرا اهزل والمجون لكنه كان ملازم لا يخلو  
في الحضر بحريسية علي صاحبها الاحبة ومات سنة ثمانين بعد الف فآلته يغفر لهم واصلهم  
من ذرية من قري العم وبنهم بيت سيادة وشرف قديم مشهود لهم بالكرامات فكان من نزل  
هم وكان له شرف قال سئلوني عن رزق العاشرين وكان حلا شريفا محمودا في خير وبركة وله  
علم وقوة تامة قال فحدثهم بحاله قال فقال احدهم انت شريف قلت نعم قال ان كنت صادقا  
فاصنع كما اصنع قال وشتمتني ساذجه وادخله في النار الى ركبته ومكث زمانا ثم قال من جليبي  
قال فاذا هي ابرد منها قبل ادخلها النار قال فقلت انا شريف ولا يلزمني ان احرق نفسي بالنار  
**احاج محمد بن عون الكندي** قد سبق الكلام على ترجمته ولكنه كان من كثر اهل الطريقة فاعذته ثانيا  
كان يكاشف مردييه ببعض اسرارهم ويخبرهم بما اخبروه وكان للسنن محافظا على مشرع  
وقبره خارج السور يزوره الموم فيقال انه يعاين قد حزن ذلك مرارا وكان جميل الوجه وكتاب  
والمشرة ينفق من الغيب ورج وسام وطاق النواحي ومات سنة احدى وسبعين والله اعلم  
**شيخ احاج بن سباله** رفاي الشرب والطريقة عزم الشيخ ورجل في طلب الطريقة واجتمع  
بالشيخ احمد الرفاي واخذ عنهم واجازوه ورجع الى المصطفى وطاق النواحي سياحة وكان حلا  
صالحا ذي تقوى ورياسة ولم يكن له فقه وعبره من العلوم لكنه كان مستقيما على سنة  
وكان ذات شبة ووقار وهيبة ودخل عليه مع اخي عبد الرزاق العمري وكنت صغيرا في السن  
ست سنين تقريبا ففت في فمي ودعاني بالبركة واخبر وكان مرجو لدعاء وتلاوته كلهم  
رجال ذو بركة وخير والغالب عليهم الجهل بالسالك الفقيرة مع اخبرة التامة باحوال الطريقة  
واحوال رجالها ومن تلاعته سيد عمر محمد كان مفضلة صلاحه لكنه جمال الشرب فهو كما قال  
الشيخ عمر رحمه الله تعالى



- ٦٥ تراه ان غاب عنى كل جاره ٦٥ في كل معنى لطيفه رائق بهج ٦٥  
 ٦٥ في نعمة العمود والنائى الرفيع اذا ٦٥ تالفا بين اركان من الهنوع ٦٥  
 ٦٥ وفي مارع غزلان النجلى فى ٦٥ برد الاصائل والاصابع في البلع ٦٥  
 ٦٥ وفي مساقط الله النعام على ٦٥ بساط نور من الازهار مضج ٦٥  
 ٦٥ وفي صاحب اذبال النسيم اذا ٦٥ اهدى الى سحر طيب الاربع ٦٥  
 ٦٥ وفي التناهي ثغر الكاس مرشقا ٦٥ ريق الملاحة في مستنزه فزع ٦٥  
 ٦٥ لم مارد ما غربة الاوطان وهو معي ٦٥ وخاطرى اى كنا غير متبع ٦٥

كان يهوى غلاما حياطا كان اجير خياط مجاور لنا كنت في زمن الصغر اخيط عنده فكان يبيت التباي  
 في مسجدنا وانا وهيفين ويترنم الى الصباغ وكنا نغنى من احواله واتفق له ان يعمل توحيدا يوما  
 من الايام وامر تلامذته بضرب اختا جرد الباييس في بطونهم فانتحرف بطن واحد منهم وحاو لا تها  
 بكل وجه يعرف فلم يرفع شيئا ومات المجروح وانهم سبعة عمر ووصل الى دار بكر فانكر واعلى لحواله  
 فدخل في تنور ولم يخرج فلكفوا عنه ومات قبل سبعين ومائة والف يسير **ودخول الناس**  
**والضرب بالختا جرد الباييس** يزعمون انها من كرامات الرفاي رحمه الله وانها ما اخذته على شيوخ  
 في اجازاتهم والصحيح انها لم تكن في عصر الشيخ محمد الكبير انما حدثت بعد بعض اولاده لما انكروا  
 وامتنعوا فذكره تعالى بها وكان العلامة صبغة الله كهدري يكره عليهم هذه الخصلة فالحق كان  
 في المصل عند الوزير المصيني شيخنا اجملى حضر المجلس الشيخ على احدى ومعه بعض مريديه  
 وعند ربوس لهار اسك فانام الذي معه على الارض وامر بوضع الدبوس ذي الشفتين في صدره  
 وبطنه وامرهم ان يدقوه بكل ما عندهم فخر في اجابت الاحز ونفذ في البساط فقال الشيخ على  
 احدى ابني ابني الله في هذا صديق قال لا اتم مسك رجله انسانه ورأسه انسان اخر  
 وجذب الدبوس من بطنه ومسح مكانه فلم يكن به اثر **الشيخ على احدى** هو صلي منسوب  
 الى المحلة التي يسكنها بعض اهل احدى وهو من هذا الطريقه معنى آل الرفاي وكان رجلا صالحا  
 طاف البلاد وساح النواحي واجال وكانت له المقدمة عند الوزير على شيخنا ابن الحكيم  
 كان يحب الصلاح واهل الطريقه ولا يرضى بالانكار عليهم **ومن مريديه واصحابه**



**الشيخ احمد الكوان** كان حسن المذاكرة تقياً محسناً لكنه جاهل غير فقيه ومات الشيخ احمد بعد سبعين  
ومن مريد **الحاج يونس بن الشيخ سجب** ابن نادر العبداءه كانت بيضاء وابوه اسود حاله كان  
صاحب طريقه ورياضه اجازة الشيخ المذكور بعد طول خدمة له وكان يعمل السماع في مسجد الشيخ محمد  
الاباريقي ويحضر مجلسه بهم الغفير لكنه كان امياً جاهلاً بالمال الشريعة مات بعد سبعين  
وكانت وفاة الشيخ يونس سنة ستين وهاية والف والله اعلم **الشيخ ابراهيم** المجدوب احدث  
رحمه الله تعالى كان من اخذ الطريقه عن بيت الرفاعي وعمل المذكور السماع كثير الى ان مات وكان فيه  
جذبة وسكون ويحكى عنه احواله غريبة واسارة بحيلة مات في الموصل وجلس ابنه الشيخ احمد مكانه  
وكان كريم المين مات بعد سبعين سنوات ومات ابوه قبله بخمسين سنة تقريباً والله اعلم  
**وقد انجز الكلام الى ذكر الشيخ الكبير محمد الرفاعي فذكرها** بتركها باحواله ويتمنا با سمة فنقول هو احمد  
بن ابي الحسن علي الرفاعي نسبة الى سقاعة قبيلة من العرب لم ينسب متصلاً بعلي رضي الله عنه  
وقفت عليه وسيادته مشهورة قد صحت بها اجم الغفير من النقباء والاشراف وكانه سكي في رقة  
وان ائمة منهم فنسب اليهم واكثر نسبة جماعة وزعموا انه ادعى في آل قاسم تربى فيهم وعندهم فنسب  
اليهم والله لم يتبع سيادة في حياته وانما ادعاهم الى اولاد اولاده وما قدر واعلى ابناهما  
وهذا رأي مشيعه فانتم الله فان كرامات اهل هذا البيت وقضاياهم بحجة تعينهم عن دعوى سيادة  
بغير حق فاقدمهم عليها دليل صحتها لاسيما وقد انظم الى ذلك شهادة الاشراف والكبار  
المعارفين بالانساب سكن الشيخ احمد بن عيسى بارضى البطائح الى ان مات بها يوم الخميس  
وقت الظهر ثاني عشر جمادى الاولى سنة سبعين وخمسمائة انتهت اليه الرئاسة في علومه وطريقه وشرعه  
احواله الفقوم وكشف مشكلات مناه لانهم وتخرج به حجة جماعة كثيرة كلهم ائمة في فن  
المصروف سئل عن وصف الرجل المتكلم فقال هو الذي لو نصب له سنان على اعلا ساقه  
في الارض وهبت عليه الريح ما غيرته **وكان يقول** الزهد اساس الاحوال المرغوبة والمراتب وهو  
اقول فيم القاصدين الى الله تعالى والمنقطعين الى الله والراضين عن الله والمتوكلين على الله فمن  
لم يحكم اساسه في الزهد لم يصح له شئ مما افاد **وكان يقول** الفقراء اشرف الناس لان الفقر  
لباس للمسلمين وجلباب الصالحين وقامع المتقين وغنيمة المعارفين ومنية المريد



ورضى رب العالمين **وكان يقول** الانس بالله لا يكون الا بعد قد كنت طهارته وصفا  
 ذكره واستوحش عن كل ما يشغل عن الله تعالى فمنذ ذلك آنس الله واراده بحق حقاً الى الله  
 فاحش عن وجهه كخوف لاسواه وكان رضى يقول المشاهدة حضور بمعنى ذب مقرون بعلم  
 اليقين وحقائق حتى اليقين وكان يقول لسان الورع يدعو الى ترك الافات ولسان التعبد  
 يدعو الى دوام الاجتهاد ولسان المحبة يدعو الى الذوبان والهيمن ولسان المحبة يدعو الى الكفاة  
 والخير ولسان التوحيد يدعو الى الانبات والمحضور وغيره من اعراض وهو حكيم المتأدب **وكان**  
**يقول** لو تكلم الرجل في الذات والصفات كان سكوتة افضل ولو خطى منى في الارض كان جلوسه افضل  
**وكان رضى الله عنه يقول** لما مررت وانا صغير بالبيخ العارفين بالله عبد الملك اخبرت برقى اوصافى  
 وقال يا احمد احفظ ما اقول لك فقلت نعم فقال ملتفت لا يصل ومنسلك لا يفيج ومن يعرف من نفسه  
 النقصان فكل اوقاته نقصان فخرجت من عنده وجعلت اكرها ثم رجعته اليه فقلت اوصني فقال  
 ما افيج بجهل بالاباء والعلمة بالاطباء والجفا بالاجباء ثم خرجت وجعلت اسودها سنة فانتفعت بموعظه  
 وكان رضى الله عنه يقول اكرم الفقير دخول اكرم واجد جميع اصحابي اجمع والعري والفقر والسذلة  
 والمسكنة وافرح بهم اذ نزل بهم ذلك وكان يقول الشفقة على الاخوان مما يقرب الى الله تعالى  
**وكان يقول** اذ اجتمع ولم تجد واعندى ما يؤكل ذكبي فاسألوني الدعاء اذ عولكم فان لا اسوة برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول في ادمه يعقوب يا يعقوب انظر الى القملة لما رفعت رأسها جعل  
 الله حمل ثقلها عليها ولوحلت منها حملك وانظر الى شجرة اليفطين لما وضعت نفسها والفت خذها  
 على الارض جعل الله ثقل حملها على الارض ولوحلت منها حملت لا تحس به وكان يقول الصدقة افضل  
 من العبادة البدنية والنوافل وكان يقول اخوك الذي يحل لك اكل ماله بغير اذنه هو الذي تسكن  
 نفسك اليه ويستريح به قلبك وكان رضى الله عنه يقول اذ ارى على فقير جبهة صوفى انظر من تزيت له  
 والى انفسه قد لبسته لبسته الانبياء وتليت بجليلة الاتقياء هذا زى العارفين فاسلك فيه  
 مسلك المقربين والافانزعه وكان يقول اذ اصلى القلب صار مهيض الارواح والاسرار والانوار  
 والملائكة واذا فسد صار مهيض الظلم وشياطينه واذا اصلى القلب اجبرك غمورك وامامك  
 وبهك على امور لم تكن تعلمها بشيء دونه واذا فسد حركته ببطلان يغيب معها الرشد



وينبغي معها التسعد وكان رضي الله عنه يقول من شرط الفقير ان يرى كل نفس من انفسه اعز من الكبريت  
 الاحمر فيوترع كل نفس الى اعز ما يصلح له فلا يضيع له نفس وكان يقول السفر للفقير بمنزلة دينه ويستنت  
 شمله **وكان يقول** لمن يشاور في النزع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزع لله كفى وودى  
**وكان يقول** من لم ينتفع بافعاله لم ينتفع باقواله وكان يقول الامر اعظم مما تضنون واصعب مما  
 تتوهمون وكان يقول رضى كل امر لا ينتفع في الدنيا لا ينتفع في الآخرة **وكان يقول** اذا تعلم احدكم شيئا  
 من الخير فليعلمه الناس ثم له خير وكان رضى الله عنه يقول طريقنا مبينة على ثلاثة اشياء لا تسفل  
 ولا تزد ولا تنحر وكان رضى الله عنه يقول من علاه اقبال المريد وصدقه في الطلب ان لا يتعب بشيء  
 في منزلة بل يكون سميما مطيعا للاثارة وان يفخر بشيء بين الفقهاء لا انه هو تفخر بشيء وكان  
 يقول ما من ليلة الا ويترك فيها نثار من سماء والارض يفرق المستيقظين **وكان يقول**  
 الفقير اذا غضب لنفسه غضب وان سلم الامر الى مولا له نصر من غير عسيرة ولا اهل ولا انصار  
 وكان يقول والله ما رايته اخيرا الا في الوحى فيا ليتني لم اعرف واحدا ولم يعرفني وكان يقول ما نظر  
 احدا الى الخلائق ووقف مع نظرهم له في العبادات الا سقط من عيني رعاية الله تعالى فان الحق سبحانه  
 غيور وكان يقول من شرط الفقير ان لا يكون له نظر في عيون الناس وكان يقول رضى من  
 تمسح عليكم تلمذ فان مد لكم يده لتقبلوها فقبلوها ورجلها ومن تقدم عليكم فقدموه وكونوا  
 احزمترة في الكذب فان الضربة اول ما تقع في الرأس وكان يقول او عني رب عز وجل ان اعبر  
 وعافى شي من لحم الدنيا قال يعقوب خادمه فتي لحمه باجمعه قبل خروجه من الدنيا وكان رضى  
 اذا اصعد الكرسي لا يقوم قائما وانما يتحدث قائما فيسمع كلامه بعيد مثل الغيب حتى ان اهل القبة  
 التي حوله لم يسموا له بغيره كانوا يجلسون على سطوحهم لسمعون كلامه ويعرفون ما يتحدث به  
 حتى كان الاطرش والاصم اذا حضروا يفتح الله اسماعهم لكلامه وكانت شياخا شيخا في الطريقة  
 يحضرونه ويسمعون كلامه **وكان يقول** اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يرفى العبد الى درجات  
 الرجال يكلفه بامر نفسه اولاً فاذا اذنب نفسه واستقامت معه كلفه باهله فان احسن اليهم  
 واحسن عندهم كلفه بجيرانه واهله فان هو احسن اليهم ودارهم كلفه ببلده فان هو احسن  
 اليهم ودارهم كلفه جهة من جهات فان هو دارهم واحسن عندهم واصح سريرتهم مع الله تعالى



كلف ما بين السماء والأرض فان بينهما خلق لا يعلمه الا الله تعالى ثم لا يزال يرتفع من سماء الى سماء حتى يصل  
 الى محل القوت ثم ترتفع صفته الى ان يصير صفته من صفات الله تعالى هناك يطعمه على فيه حتى لا تبت شجرة  
 ولا تخضر ورقة الا بتطعمه وهناك يتكلم عن الله بكلام لا تسمع عقول الخلائق لانه يخبر عن كلام عمن عرف  
 في ساحله خلق كثير وذهب ايمان جماعة من العلماء فضلا عن غيرهم وكان يقول لولده صالح ان لم تعمل  
 بعمالي فلست لك اباً ولا انت له ولد **ومن دعائه** اللهم اجعلنا من فرستوا على بابك لفرط ذنوبهم  
 نواهم اخذ ورد ونكسوز وسهم من انجلى وجباهم للسجود ببركة صاحب التواء المحمود وكان اذا سقط  
 على جسمه بوضوء لا يطردھا ولا يرفع غيره يطردھا يقول دعوها تشرب من هذا الدم الذي قسمه الحق  
 لها وكان اذا وقع على ثوبه جادة وهو في التمس قالت الى جهة الظن يكت ها حتى تطهر بنفسها ويقول  
 انها استفلت بنا **واذا نامت على كفه** واسد الفتوة قطع كده ولا يوقضها فاذا فرغ من الصلوة  
 اهدكه وخاضها وكان رضي الله عنه يقول عيش بنفسه الى الجنة وعيني والرضا ياربهم ويفعل شيأ بهم  
 ويفعل رؤسهم ويحمل لهم الطعام ويا كل معهم ويجالسهم ويسألهم الدعاء ويقول زياره مثل هؤلاء واجبة  
**ومر يوماً على صبيان** فزبروا منه هبة له فبتمهم وضار يقول لهم جعلوني في حل فقد روعتكم اجمعوا لي  
 ما كنتم عليه وكان اذا لقي احداً ابتسب بالسلام ويقول لكل احداً من صباهاً فيقول له في ذلك فقال  
 اعود لساني بالجحيل ومر يوماً على صبيان يتخاصمون فلتهم بينهم وقال لواحد منهم ابن من  
 انت فقال وايش فضولك فضاير رد ويقول يا اولي ادبني جزاك الله خيراً وكان اذا سمع  
 بمرضى يعود له ولو كان خارج القرية وطال سفره وكان رضي الله عنه اذا راى شيخاً كبيراً اوصى  
 عليه اهل خاتمة ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم ذا شبة سخر الله من يكومه  
 عند شيبته وكان رضي الله عنه يقول لا يجعل للعبه صفاء القلب حتى لا يبقى فيه شيء من نجاسة العبد  
 ولا لصبر ولا لاجد من خلق الله تعالى وهناك تأنس ببر الوصوى في غاباتها والطير في اوكادها  
 ولا تنفر منه ويفتح له سرها والليم **وكان رضي الله عنه اذا فرغ من سفر** وذهب من ام عبيد جمع  
 حطباً كثيراً وشع حزمة وحمله على ظهره وحمل للفقر معه مثله فاذا دخل البلد وفرق الحطب على الفقراء  
 والزمى والعلميان والارامل وكان كثر العفو لا يجازي كسبه بالسيئة ولكن يصفح ويصفح خلقاً  
 باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان اذا انجلى كفى على قلبه** بالنظم يزوب حتى يصير



كالخيال ثم يتداركه بالآلف فيعود الى حاله ويقول لولا لطف الله بي ما جفت لكم **ولقيته**  
**جماعة من كفراء** فستوه وقالوا يا اعور يا دجال يا من يستحل المحارم يا ملحد يا كلب  
فكشف راسه ووقع على ارجلهم يفلها ويسل منهم المغفوا والرضا فقالوا ما راينا فقير  
يحمل منا هذا السب غيرك فقال هذا يركلكم ولم يكن اصحابه باجابههم بسوء وجهه الله  
**واصل فيه البستي كتابا** يحط عليه فقره فاذا فيه يا اعور يا دجال يا من جمع بين  
النساء والرجال حتى قال يا كلب ابن الكلب وغير ذلك فقال صدق فيما قال  
رضي الله عنه وجزاه عن خير مما اتم انتشد

فلست ابا لي من رماحي بريته اذ كنت عند الله غير مرتب  
**وكتب في جوابه** من هذا الاثر حميد الى سيدي الشيخ ابراهيم البستي رضي الله عنه انا فؤادك  
الذي قلته فان الله تعالى خلقني لما يشاء واسكنني في ما يشاء واتق اريدني صدقك  
ان تدعوني ولا تخلني من فضلك وحملك فلما وصل الكتاب الى البستي هام على وجهه  
فما عرفوا اين ذهب **وقال له شحمي** من تلامذته يلبسني انت القطب قال نزه شيخك  
عن القطبية قال فانت الغوث فانزه شيخك عن الغوثية **قال الشافعي رحمه الله**  
وفي هذا دليل على انه يفتي المقامات والاموال لان القطبية والغوثية مقام معلوم  
ومن كان مع الله لا يعلم له مقام وان كان له في كل ما مقام فقام انتهى **ثم لا يلزم**  
من هذا حاله اعلى مرتبة من الغوث كما ان اعلى مراتب الكمال الانساني مرتبة الرسالة  
وقد يوجد من يكون في غيرها وهو اعلم ممن هو ملاسي لها كالحضر وموسى عليهما السلام  
ولم يقل احدا بفضيلته اعلى الكليم مع انه كحضر معلوم فاقاله شعر في منقوش فيه  
ولعل مراد الرفاعي بما قاله ان يتره شيخه عن المواجزة بما ذكر في المبع ١ فان مدح  
الرجل في وجهه منهي عنه مع انه ربما اوردت عجا واناينة فكأنه قال نزه شيخك  
عن ان تنسب اليه في هذه الحالة اي حالة الخطاب والمواجزة هذه المرتبة  
العملية فيوجب كلامه كشف السر واذا اذاعة السر وصدح الرجل في وجهه اثار العجب  
**وكان عجزه وحجته في التراب** ويكي ويقول المغفوا المغفوا اللهم اجعلني



سقف الكيلاء عن هؤلاء الخلق وكان مرضه بالبطن فكان يخرج منه كل يوم ما شاء الله  
شهرافيل له من اين لك هذا كله ذلك عشرون يوما لا تأكل ولا تشرب فقال يا اخي هذا  
التم يندفع ويخرج وما بقي الا الخ اليوم يخرج وغدا نغير على الله تعالى فخرج منه شيء  
ابيض مرتين او ثلث وانقطع فأتى رحمه الله ولما مرض قال له خادمه انجاء العروس  
في هذه المدة قال نعم فكان كما قال ومضاه كنية وفيما ذكرنا منها كفاية للمعتبرين  
والله الموفق والمعين **شيخ مسعود الموصلي رحمه الله** له مقام في اخر عماره الموصلي  
في ناحية الشمال يزور الناس ويشربون به ولم اقف على ترجمته ولا على نسبه  
وتاريخه وظاهر حاله انه من كل اهل الله واصحاب اولايه بدليل اقبال الناس على  
والا يكون كذلك الا من عند نجات الهية جاذبة للقلوب ومسعود في علمه  
الموصل وشيوخها كثر والله اعلم اي مسعود **الشيخ ملكه رحمه الله** لها  
مقام في محل قريب من مسجد حفصة النبي جريس عليه السلام ولا اعلم من هي وزعم  
بعضهم انها من آل البيت والله اعلم بحالها وظاهر انها امرأة صالحة من اهل الله  
والناس لا يكفون على زيارته احد الا ان رآوا ما يوجب اعتقاده ولعلها  
المجوز التي امتت بالبي جريس او امرأة الملاك التي قتلت في الله ظلمة **الشيخ**  
**علاء الدين رحمه الله** يقال انه كان رجلا صالحا من فطان الموصل وفي تواريخ  
الموصل ورجالها ذكر علاء الدين فهو كثير وهو من بعض فضلا الموصل وقبره قريب  
من القلعة بنار ويشرب به وفي تلك المقبرة كثير من الرجال الصالحين انما  
معالم قبورهم وانفوسهم ذكرهم نقض الله بهم **على مملوك جمع كتاجه الشريف**  
**بجمعه كليا** كان مجذوبا باسكون وكان نجلا لعموم ويكثرهم ويقفون  
فيه اخير ويحكمون عنه كرامات واحوال خارقة ويزعمون انه كان يكا شفهم بما في  
صنائيرهم وارسل اليه رجل من بغداد هدية من كدرهم عيني يدرج احمر فالتفت قدم الموصل  
استحققة عاملها وقال اضعها فاني يكون مستحقها فاعطاها لبعض  
الايام فلقبه فظالمها وقال انت امين فيها لت مالكتها فصرفها



في الايام فسلمه اياها وعزم الذي كان قد صرفه على رباها وكان ينفق ما يظونه  
 على فقراء بيت سيب وقيل ان حضرة الوفاة خرج فاستحضرها وكفنا وجنونا  
 ودعاهم فتلا ودخل بيت فات **ووقفت على حكاية مثلها** عن بعض  
 الصالحين قال اتاني شاب من الصور والشكل فقال يا عم عندنا ميت  
 فسلم الينا لقتله قال فقلت نعم وذهبت معه فقال اقض حتى اهتدي  
 للصواب قال ودخل الدار وقد عجت من صبر اهلها اذ لا اسمع عندهم صوتا  
 ولا بكاء ثم خرجت الى جارية شبهة في البهاء والشكل ودموعها جارية  
 فقالت ادخل يا عم وارفق به فدخلت ونظرت فاذا ذلك الشاب فلما غسلته  
 خرجت لادعوا من جملة معي فقالت يا عم عندنا امراة ايضا ميتة فان كانت زوجتك  
 تفضل فادعها قال فدعوتها فدخلت فاذا تلك الشابة جارية هي الميتة  
 ودفتها في قبريت متجاورين فان هذا المجذوب كبدته وتما نابت  
 وهاتية والف ودفت في الموضع **المجذوب عبد ابن زينة** عرف بلم امته  
 يحكي عنه اشارات واسرار كان فيه جذبة ربانية نسلت من حفيظ الشهوات  
 فاستغفرت في جوار المشاهدات والله اعلم بحاله **ومثله الشيخ مراد**  
**التمغزي** فان فيه جذبة تقضى له احيانا ويتردد امر بين المال والخيال  
 ويجذب الرحمان وهو الغالب فقامت هدايته من امور خارقة وتواترت  
 عنه منها انه دخل على المرحوم الحاج عبدكبا في بيتا فقال له ان لي ولدين  
 تبت في تربيتهما فقتلتهم الزيدية حزبا في بعض الحوايج وظفروا بهما فقتلوا  
 وتكره هذا القول منه وبعد قليل من الزمان خرج المولى المذكور الى قتال الزيدية  
 فقتل هو واخوه ولقي جلا مفكرا في حامل عنه وفي شان الحق فقال له لا تفكر  
 ان الحق كذا انت في تصور انبي فكأن كذا قال وقد عرض له ان يكون احيانا  
 وزير له عنه الشطح فيصلي ويقرأ القرآن ويعاشر الناس والله اعلم بحقيقة  
 حاله **ومن مجاذيب الاحياء** على بيلك فيه جذبة وحدانية لها اشارات



ربانية غير سكون ويجلس اليه الناس ويحدثونه فيجيب باجوبة لا يكون لا يكون الا على  
 ادراك تام فظاهرا حاله مجنون و باطنه الصفا والسكون ويحكى عنه كرامات عذبة و اشارات  
 صفيقة ولقد حدثته مرارا فوجدته يتكلم عن عقل كامل مفيد وسلسلة الدعاء فدعاه بالفاظ فضوية  
 ولكن قد يعرض له حال يخبر عنها فيها عن دائرة العقل فينطق بكلام غير منظم وفي شهر رمضان  
 سنة احدى بعد المائةين والالف دخل على حضرة السار اليه في عنوان الكتاب المصنوع باسمه دام غفر  
 وكان كنية اما يفضاه فيجلس اليه ويكرمه الاكرام التام وهو على جذبة ملازم لطريق الادب فقدم  
 له طعاما نفيسا فاكل منه شيئا صالحا ثم رفع رأسه اليه فقرا قوله تعالى ويطعمون الطعام على  
 حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لانه ينضمكم جزاء ولا شكول فقال للسار اليه  
 انا تخاف من ربنا وما عبوسا قطريا فقرا على يديه المزمج قوله تعالى تمت الآية فوقاهم الله شتر  
 ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا فهدى الكلام لا يصدر الا على عاقل له ادراك تام وقد حزننا  
 هذه القصة وهو حاضر في مجلسه وقد قدم له طعاما ياكله **يقول** العبد الفقير تراب اقدام الفقراء  
 والمساكين محمد بن احمد العمري لما دخلنا سنة الف وما تيممه وستة كنت جالسا في جامعنا فالتفت  
 في قلبي فقلت يا رب انى على يدي عجا في اتي مكان هو يدور فنظرت فاذا على يدي واقفا على  
 شتاله جامع ففتت اليه وصافحته ولم يكلمني ثم ذهب فجمعت الامكان وانا بفضل الله سبحانه  
 وتعالى اعتقديه وفي غيرة اخبر وانا اول مؤمن ومصدق هذه الكرامة والله اعلم بحاله **ومهم**  
**شيخ عبد المجذوب** عربي الاصل كان يسكن في قرية تليق قرية بنى الله جبريس عليه السلام  
 وله احوال عذبة واسارة خارقة كان يكشف الناس بغمائيرهم ويخبر بالمستور من سرائرهم  
 ولم يزل ملازما تلك القرية يسبح النهار كله في الفلوات ويعود ليلا الى القرية فياوي الى بعض  
 ازقتها وافتتها قبله لثلاثين عات والمائة والالف **شيخ خليل بن ادريس** كان في اهل الطريق  
 هدم المشايخ الكبار واجازوه واخذوا عليه العهد ولازم الذكر والتوحيد والسمع مع طويته  
 وصار له اصحاب ومريدون لكنه عرض له اخر عمره عقله فقبرت حاله وبان في عقله نوع قصور  
 ولم تظهر له بركة في مريديه فلم يخش له خلف يقوم مقابلة ومات في الموصل بعد خمسين والمائة والالف  
 وحمل حاله على الصلح اليه بالمؤمنين **الشيخ علي الزكحاني** من قرية من قرى الموصل يقال لها يا رجب



كانت عليه سيما القلبي وعلامة التجرد ولم يظهر عنه ما يخالف ظاهره وكنت اراه يزور الشيخ  
محمد سليم الازداني الكردي وكان يكرمه ويرفع مكانه واجتمعت به فسلني مسألة فقهية فاجبت  
بحجاب رضىه وكان نور الطريقة يظهر من وجهه ولكنه لم يكن له عناية وانما كان على قدم التجرد  
والتوكل والانقطاع عن معاشره الناس وله اصحاب ومريدون يقتضونه ومات قبل التسعين وفي  
في قريته رحمه الله تعالى وليس من شرطنا ان لا نذكر في هذا الكتاب الا من له اتصال بالحضرة القدسية من  
الكشف له حقايق الامور والاطلاع على خفايا الاسرار فان ذلك امر متعسر على الكبار فضلا عن هو  
من مثالة الناس ويريدون صادقا وقلبا سليما وانما ذكر من يظهر به تحير والبركة حتى يدل ظاهره  
على صفات باطنه والله يتولى السراير **يحيى ابن عفي وزر** الدولة العثمانية كان له اعتقاد تام في  
يوسم فيه اخبر والبركة بالامارة الهيبة والشكل وكان عنه سائس لم يأت على هذه الحالة يكلم كل من  
عليه سيما الفقراء فذهب فلبس غلابهم وتزيا بهيئتهم ودخل عليه فقام له اجلا لا وجلسته وصاحبه  
وتحدث معه ساعة فامر له بصلة وقام من عنده فقص له من هذا الخبر فقال سائس دوالي فلان  
المصري قيل فلم اكرمه هذا الاكرام الزايع على مقدس فقال انما اكرمه الهيبة فانها هيبة اهل الله وسما لا اولياء  
وما يضرني اذا اكرمت لاجلهم من يتخلق باخلاصهم نفعنا الله بهم **شيخ محمد الكردي** من جبال الموصل  
التي هي ولة الزاب رجل صالح ورع مخاب للشبهات صابر على سوء العيش ربما كنت لايتا واليالي  
لا ياكل ولا يشرب كان في قريته دار زوجة وعيال فطلقها وصعد الى الموصل وانقطع الى الله في مسج يعرف  
بسبب كسبه نفيسه في محلة باب العرف فتيما في سور وكان من طلاب العلم سابقا ولما  
دخل الموصل تجرد وترهق وترك الطلب واجتمعت به من رافكان يظهر فيه تحير فسالني ان اذكر  
العلم فكان لتواضعه حسن ظنه في يائسني كل يوم بقية على مقدمة الازهر في المنطق وشرط  
الكافي عليها وحوشيه ثم تركه وشرع في المختصر للعلامة وحاشية الخطايني ثم دخل شهر رمضان  
سنة تسعة وتسعين وعائنه والفق فهاجر الى شوش كره المقام في الموصل لفقره وحروب وقت بيت  
اهلها وانقطع على به واطقه الآن حيا بقره هناك وكان اسمه خالدا في التسمية به لاشعارها  
بالفردوسي نفسه محمد فكان كرم ان يقال له خالدا او احواله كما يصحاح وتقوي وانقطع على مناس  
نفعنا الله بكل عباده **شيخ بوننس شوشي رحمه الله** طلب العلم اول امره وقدر مسافر في الطلب



وحصل منه العلوم الادبية والشعرية وقرأ على شيخنا السيد موسى الحادي ثم تزهد وساع وتجدد لله  
 وخدم مشيوخ الكبار ونجح فيهم وانتفع به الناس ثم استوطن قرية واقاض الله عليه خير قدر رزقه  
 وغزارت عنه البركات فكان منزله مسرح الضيوف وارباب الحاجات ومعاوى الفقراء  
 والمساكين يقصدونه من كل قطر واجتمعت به مرات منها مرة خارج الموضع مكان يسمى بالعين  
 فيه عيون جارية حارغ يغشاها الناس كل مصيف يتفقون بالاستحمام بها وسئل عن  
 اعراب لاله الا الله فاجبه بحجاب استحسنة ووقفت على سؤال في اعرابها مشكل  
 ملخصه ان جزلا اما موجود فلا يلزم الاتقي وجود ما سوى الله تعالى لانقي امكان وجوده  
 وهو المطلوب واما ممكن فلا يلزم منه الاثبات امكان وجوده تعالى لا اثبات وجوده ولا  
 يتم التوضيح الا باثبات الوجود له تعالى ونفي امكان وجود ما سواه **وجوابه** ان المرفوع بعد  
 الاله الخبر والاصل الله آله فقدم حرف النفي وادخل على آله ووسط حرف الاستثناء والارادة  
 حضر الا توهيته فيصريح بذلك العلامة جارا لله وقيل انها جعلت علما للتوحيد بالقبلة شرعا  
 واما لغة فلا تفيد التوضيح لما ذكرنا ولزم على الخبير وجوده او على الاطلاق واريده  
 بالاستثناء اثبات الوجود بالفعل لم يتبدى لاله موجود لا بالفعل ولا بالقوة  
 الا الله فانه موجود بالفعل ولا غيا عليه والله اعلم وكان اجتماعي بمسنة احدى وثمانين  
 ومات بعدها بسنوات وكان يرسل لي السلام مع من يمر به من جيرتنا واخواننا رحمهم الله تعالى  
**اخوه الشيخ عبدالله شوشي** جلس مكان اخيه وقام مقامه وهو رجل صالح ودع محفظ  
 متوفى بجانب للشبهات ومخالطة اهل الرياسة تفشاه الضيوف كل حين فيقوم بضيافتهم  
 ويحسن نزولهم وقد تجرد لله تعالى ولازم العبادة والذكور له اصحاب يقتفون فيه  
 فوق اعتقادهم باخيه **شيخ شمس الدين الكروي** صاحب طريفة وشريعة زاهد  
 ودع متيقظ من بيت علم وشرف قدم الموضع مرارا وسكن بعياله مع ثم جع القرية  
 وتوفي سنة نيف وتسعين والناس يقتفون فيه اخبروا البركة **شيخ احمد الرشيد**  
 رحمه الله منسوب القرية التي يسكن فيها صاحب طريفة قادريه خدم المشايخ وملكه  
 الى الله فحصل على الاسم وصار له اجاء عند خواص والعلوم ثم انزل بكين في اقول امره يدعي لسيادة



وانما كانت طريقته المشيخة وعلازمة الذكر والتوحيد وترتبه المريد الى ان زارع بعض  
 سادة برنج فاحبهوه بانقال نسبهم واستخرجوا لعضاض شجر السيادة فصارت  
 له النسبة العلوية على المشيخة نعم الزيادة ومن حينئذ ادعى بها وشهدوا له بذلك فتوقف  
 النقيب في اثباتها ونقب فيها نقبا كثيرا وكان مقضى السلوله الى الله تعالى ترك الطلب  
 والاعراض عن ذلك اذ لم يعلم في اجاده من ادعاهها وحيث شهدت له النقابات المدول  
 بصحة النسب فلا معنى للتوقف في اثباته ولكن نقب الاشرف الان لزيادة تفحصه يكاد ان  
 يضل اليان ويثلك في البرهان فكيف اذ انتم الى ذلك ضعف البيان وقصرص الفقهاء  
 بقبول الشهادة في النسب بالسامع فليت شعري من اين له هذا اعتمادا ولعله عذوب  
 بل ليت شعري من شهد له بالنسب حتى صار يتردد في النسب الناس عادلا عنهما يقول  
 الفقهاء هل اذا اراد اثبات نسب يقدري على اثباته الا بشهادة السماع فان حسين رضي الله عنه  
 لم ينفعه على انه من اولاده ولو انتم نسب احد في اثباته الا مثل هذا الشرط لم يثبت له نسب  
 اصلا الا من يكون خلف ابيه يقوه بائنه ويناديه وقد كنت حمت اليه نسب قوم من دقا  
 شهد بسنادهم جماعة عندنا يخرجون عن حد احصاء اكثرهم راوا آبائهم واجدادهم واباء  
 اجدادهم يسمون بالشرفاء فاعتذر عن امضائه بانه اجاز في الشيوخ وليس هو نسب  
 وانه يخاف من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يظلم في آله وليسوا من اهله فنجت منه  
 انه كيف اخرجه من آله ولا يخاف ان يكونوا من آله فكتبنا جماعة من المسلمين في نسبهم  
 ه فاعتنى الله عن بقائه زبده ويشفي الله بالبين القزير ه والشيخ المذكور ان هو في عدد راحيا  
 وضاهر حاله الصلاح والله يتولى سريره **شيخ محمد بن محمد طائي** كان رجلا صالحا عابدا  
 تقيا كان معدودا في ارجاء طي واكابرهم فالهمهم الله التوبة فتركهم وسكن الموصل  
 وانقطع لله تعالى ولازم خدمته مولاه واقبل على التجديد كما قال الاقبال في اكان له غفلة  
 عن التوحيد والصلوات والتفكير في الآلهة وملكوت صابرا على شطط العيش ونوائب  
 الزمان وللتاس فيه اعتقاد تام وكانت فيه حق وسرعة وغضب ثم يستغفر الله  
 تعالى وكان يزورني محبا في الظن وقد اعاني دروسا من شره بحيث فخر احد كافي



يظن الناس بي خير فإني أشتر الناس أن لم يعف عني  
 وتوفي في الموصلي سنة تسع وتسعين ومائة والف وقبره يزاد له ولصالح كان يقرأ عايات الشدو  
 وقرأ على غيره والآن هو في عدد الأحياء منقطع إلى الله تعالى كيد الخشوع دافع العيون نسل  
 الله تعالى أن ينفعنا به وبعباده الصالحين آمين **شيخ محمد عشاري محمد بن محمد** كان جلاصا إلى  
 تقيا حسن الشكل والسماء يقرأ للناس المواليد ويظن به البركة واخبر وعان قتيلا شهيدا وسب  
 ذلك أنه فطن الناس على تعار مخاوه إلى الولي وكان عنه الحاج محمد عبدلي الشافعي ذكره فشهد  
 أن هذا الدمار يزيد الحقيقة من قوم كفار يعبون الشمس ويظنون الشيطان فامر ذلك الولي  
 بقتله فماتوا به ورفعوه على خشبة سمرت في عقدة أي مقعدة إلى ان مات وكان له أهل  
 وأصحاب فجعلوا يدخلون المدينة ويسألون عن بيته فشيخ محمد عبدلي وكان المذكور يسكن في جوار  
 فاشهدهم الأولاد إلى بيته العشاري فلما كان الليل دخلوا داره فاحتسبهم فقام ينظر إليهم  
 من ثقب في الباب فخنسه اهدم سيف فذبح فاصاب نحره وحرقته فمات شهيدا رحمه  
 الله سنة عشرين ومائة والف والعشاري نسبة إلى عشار قبيلة من عرب كمرق **الحاج بكر**  
**المنأوي** منسوب إلى مناة قبيلة من العرب كان جلاصا إلى نقيضا ملازما للذكر وطلب العلم  
 لا يعاشر الاغنياء ويحب الفقراء من مطنى الخير والبركة يحكى عنه كذا أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم  
 في المنام وسمعت منه أنه قال لي جلا راه صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له افر الشيخ  
 سليمان الكردى عني السلام والله أعلم بحقيقة حال مات **محمد مقام أبي للمفتي حسين**  
**بن منصور الخلاج** هو في مسجد صغير من مساجد الموصلي في الحلة الشهيرة بالحدِيثية  
 نسبة إلى حدِيثية هكذا ذكر لي بعض الناس وزعم أنه مسجد معلوم يزار فحلته منزله  
 الخلاج أيا ما وأقام فيه من فتنسب إليه لأن الذي يعرفه واشتهر بين الناس أنه قتل في بغداد  
 قطعاً ودفن هناك رأسه وحرق جثته مولد في فرى بعض فارس ونشأ في واسط  
 وصحب أجنيد والثوري وعمر بن عثمان المكي وغيرهم واختلف الناس في حاله فزده قوم  
 وأبو أن يكون له قدم في المشايخ الصوف وقيل له منهم أبو القباس بن عطاء والوفاء  
 النصر آبادي واشتوا عليه وصحوا حاله وجعلوه أحد أشادة المحققين حتى كان يقول محمد بن



حفيف الحسين بن منصور عام رباني قتل بباب الطلاق ببغداد يوم الثلاثاء ستم بقين من ذي  
 القعدة سنة تسع وثلثمائة وقد اشار القشيري الى تركيته حيث ذكر عقيدته مع عقائد اهل  
 السنة اول الكتاب فتحا الباب حسن الظن به ثم ذكر في اوله الرجال لاجل ما قيل فيه كذا في الحقيقة  
**وفي مختصر ابن الوردي** لتاريخ الملك المؤيد قال قدم اكلاج من خراسان الى العراق ثم الى عمارة  
 واقام سنة في حجر ليشغل بسقف يصوم الدهر ويفطر على الماء وتلك عظام قرص ثم قدم  
 بناد عنزها متصوفا حيزع للناس فاكرهه شفاء في الطيف وبالعكس وعمره  
 في الهوى ويعيد لها مملوءة دراهم يستحيها دراهم القدر ونجبر الناس عما اكلوه وما صنعوا  
 في بيوتهم وبما في ضمائرهم فاعتقد قوم فيه اكلوه واختلف قوم فيه كالاختلاف في المسيح  
 ف قيل هو ولي الله وقيل ساحر والتمس حامدين يقبضون من المقتدر تسليم اليه فكان  
 يخرجهم في مجلسه ويستنطقهم فلا يظهر منه ما يكرهه مما يخالف الشريعة وطامع فيه امره  
 ليقتله ثم رآي له كتابا مكتوب فيه ان الانسان اذا اراد حج ولم يمكنه اذ من دار بيتا نظيفا  
 من البهائم ولا يخله احد واذا اراد حج طاف حوله وفعل ما يفعله الحاج بمكة ثم  
 جمع ثلثين بيما ويعمل اجود طعام يمكنه ويطلعهم في ذلك البيت ويسوهم ويصلي كل واحد  
 سبعة دراهم فيكون كل حج قاصر الوزير بقرعة ذلك فقام القاضي ابو عمرو فقال القاضي  
 لالحاج من اين لك هذا قال من كتاب الاخلاص للحسن البصري فقال له القاضي كذبت  
 يا حلال الدم قد سمعناه بمكة وليس فيه هذا فطلب الوزير خط القاضي بقوله حلال الدم  
 فدافعه القاضي فلم يرفع والزعم فكتب باباحة دمه وكتب بعد من حضر المجلس من  
 العلماء فقال اكلاج ما يحل لكم دمي ودينني في الاسلام وهذا هي سنة ولا في ما كتب موجودة  
 فانت الله في دمي وارسل الوزير الفتوى بذلك الى المقتدر فاذن له بقتله ففزع بكف  
 سوط ثم قطعت يده ثم جلده ثم قتل واحرق ونصب رأسه ببغداد **قال الشيخ عمر بن ورد**  
 يقال ان ابا القاسم بن شريح قال هذا رجل خفي على حاله وقال قول فيه شيئا وفي مشكاة الانوار  
 للغزالي فصل طويل في حاله يغند فيه مما صدر عنه مثل قوله انا الحق ووافي المحبة الا الله وعلمها  
 على كمال حسنة وقال هذا من شدة الوجد مثل قوله القائل



هـ انا من الهوى ومن الهوى انا هـ

**وقال السيد عبدالقادر** عثر كلاج فلم يكن في رضعه من يا خديبي ولو كنت في رضعه لاخذت بيت  
**ومن كلامه ايضا** ما يدل على ولايته وان العلماء معذرون في اقتائهم بقتله لتكلم بظاه  
الشرع مثل قوله واحمد من العارفين لا اخي الدعوى باجته انا حتى راي روضي الابدية خاليا  
من كسبي والانس صفر بغير لفته تقريبها لحنفه ظهر عليه عقاب الملك من محلي ان الله  
لقدني عن العالمين انتب في الهابة خلب كل نفس ذائقة الموت فقال له شرع سليمان  
الرفان لم تكلمت بخبر لقتلك لم ترعت بالحق غير معهود من مثلك ادخل الان لا فقص  
وجودك ارجع من طريق غرة القدم الى مضيق دلة احدث قل بلسان اعترافه ليسمعك  
ارباب الدعوى احسب الواجد اذا اذاد الواحد منا هذا الطريق اقامة وظائف خدمه كشرع  
**قال ابن الوردي** وكان شيخنا العارف عيسى الرهاوي يجفده يفتنه عن كماله وعي العلماء  
الذين افتوا فيه بنحو ذلك انتهى **قلت ان صح انه من العارفين** لم يكن للعلماء الذين افتوا  
بقتله عذرا اصلا وساق الحكاية يدل على ذلك لانه كان عليهم ان يستنبوا فان امر  
قلوه كيف وهو يقول لم الله الله في ديني وديني وديني وديني وديني وديني وديني وديني  
ليس مما د يقتل مرتكبه حبل من يقبل توبته عنه وحيث حكموا بارتاده فامضوا وقطع به  
ثم ربطه وحضره قبلها بالسياط وحرق جسده بقتله وتعاين رؤسهم وعاقله الا اهل الوزير  
وغلط القاضي بقوله باحلال الدم ولعلم اطلاقه على امور لا تقبل معها التوبة **قال بعضهم**  
مثل علاج رجل عن حقيقة الكرم فنظر اليه ولم يجبه فلما قل بقتا وى العلماء رآه الرجل في المنام  
وكانه القيمة قائمة وقد اجلس على كرسي وقد احضر الذين افتوا بقتله فقبل له هؤلاء فصاروا  
فانزبه ففعل بهم فقال يا رب انهم قتلوني ذبا عن كسر فاستد اني قد وهبهم وسامحتهم  
قال الائمة والتفت الي فقال هذا يا بني حقيقة الكرم التي كنت سئلتني عنها في دار الدنيا  
**ويقال انه لما بلغ الوزير عهده ما بلغ اسبابه مع جماعة الا القاضين** فاسألهم عن مسأله من كبر  
والعقائد فاجابوا باحسن جواب فكذب الوزير يقول يا مولانا ان كان هؤلاء زنا دبر  
فما على وجه الارض مسلم فكف عنهم الا ان كانوا ذكرا وترا ابو القاسم اجنيد يكلوه في المسجد



ورواية الفقه فلفوا عنه وقيل انهم كانوا جماعة كثيرة فامر بتقبل الكل فالتوا اراؤا فقتل  
واحد منهم وكان حلاج في اخرهم تقم فقال بيدي فاني اوثر فقتل بجلاء ساعة  
فاخبر الخليفة بذلك فلفك عنهم لما ان كان محبوس **وفي عقوبة الحبقات** قتل حلاج بعنف  
عمر بن عثمان المكي وذلك انه كان عنه جزء في علوم خاصة من القمم فاختار احسن  
فقال عمرو ان اخذ هذا الكتاب قطعت يده ورجلاه فكان ذلك **قال ابن خلكان**  
**وانما سمي حلاجيا** لانه جلس في مكان حلاج وبها محزون قطي غير محجوج فذهب  
صاحب الدكان في حاجته ورجع فوجد كلبه محجوجا فسمي بذلك قال واما قتله فلم يكن  
من سبب يوجب القتل انما عمل عليه الوزير حين احضره المجلس احكم مرات ولم يظهر منه  
ما يخالف الشريعة فقال للجماعة هل له مصنفات قالوا نعم واحضروا ذلك الكتاب  
فقال له القاضي هذا الكتاب تصنيفه قال نعم قال نعم قال نعم اخذته قال نعم  
البحري ولا يعلم ما رسوه عليه فيه فقال له القاضي كذبت يا حلال الدم وكبت  
القاضي با بامة قتله بالزام الوزير وقامت العامة على الوزير فنافوا على نفسه  
في قتله فخر به الف سوط وقطعت يده ورجلاه وصب ثم احرق بالنار فكلاه  
صرح في ان حلاج لم يعترف بخصوص مسألة الحج وانما اعترف بتأليف الكتاب من حيث  
اجمله وان تلك القصة مدسوسة عليه وان القاضي غلط في قوله يا حلال الدم والله اجبر  
على احكم بقتله ولم يجرى انما مظاهرة وفضيت ظالمة ارتكبها الوزير لهُوى نفسه  
واظهارها حماية للشريعة المؤيد على ان الدنيا كلها لو كانت مملوكة من حلاج وامثاله  
ما قدروا على ان الهما وهتك حرمتها لانتال طائفة من امته ضاهرت لا يفهم  
من خالفهم واما مقدار حلاج حتى يكون ثلث قتله مفسدة للشرع وهل طار الا  
بجناحه ولولا هذه الشريعة المؤيد لما خفر بجناحه فانه يغفر للعلماء الذين  
قد موأ على قتله باجبار الوزير ولعلمهم ظهر لهم منه عالم نطلع عليه والله اعلم بحقيقة  
حالاه **وفي شرح جوهرة اللقاني** عن تكلم في ائمة الكيت وهذه  
المسلمين من الروس المجتهدين لا يلقته اليه ولا يقول في شيء عليه



ومفت الله والسقوط من عينه مغيب اليه كانه لا التفات لمن ربي الجند واصحابه  
 من جملة الصوفية بالزينة عند الخليفة جعفر المقتدر حتى امر بجذب اعناقهم الا اجد  
 فانه تستر باللقه وكان يفتي على مذهب شيخه ابي نوح وبسط لهم النطق فقم  
 من اخرهم ابو الحسن الثوري فقال له الكلام لم تحت فقال لا وثر اصحابي  
 بجيات ساعة ففت السيف وانهي اجبر الى الخليفة فزدهم الى القاضى فقال  
 الثوري عن مسائل فقهية فاجابه عنها ثم قال وبعد فان الله عباد اذا  
 قا مواقوا بالله واذ انطقوا انطقوا بالله الى اخر كلامه فباي القاضى وارسله  
 يقول للخليفة ان كان هؤلاء زنادقة فاعاد وجه الاخر مسلم فأتى سبيلهم نعم  
 قتل من الصوفية كلام في سنة تسع وثلثمائة بجام يتأمله من امر بقتله انتهى **ومن**  
**كلامه رحمه الله تعالى** مجهم بالاسم فعاثوا ولوبز لهم علوم الفقه لعاشوا ولوكشف  
 لهم عن حقيقة ما نوا **وكان يقول** اسماء الله تعالى من حيث الادراك اسم واحد  
 ومن حيث الحق حقيقة وكان يقول اذا خالق العبد الى مقام المعرفة اوحى اليه بمجاورة  
 وحس سره ان يسبح فيه غير خواطر الحق وعلامة المعارف ان يكون فارغا من الدنيا  
 والاخر وسئل عن المريد فقال هو الراجح با قول قصص الى الله تعالى فلا يبرح حتى يصل  
 وسئل عن الصوف وهو مصلوب فقال اهونه عاتري وقال رضي الله عنه من  
 لا احفظ الاعمال يجب عن الممول من حيث روية الاعمال وقال رضي الله عنه لا يجوز  
 لمن يرى غير الله ان يقول انا اعرف الله الاحد الذي ظهرت منه الاحاد وقال  
 من اسكرته انوار التوحيد حجبته عن عبادة التجريد **وقال رضي الله عنه**  
 ما انفصلت عنه ولا انفصلت به وكان يقول المتوكل الحق لا ياكل وفي البلد من هو  
 احق منه بذلك **وسئل عن الصوفي** فقال هو الواحد في الذات لا يقبله  
 احد وهو الشير عن الله والى الله وسئل عن موسى عليه السلام في وقت الكلام فقال  
 بدالموسى من الحق تعالى باد فام بيق لموسى اشتر ثم فنى موسى عن موسى ولم يكن لموسى  
 خبر من موسى ثم كلم موسى فكان الكلام هو المتكلم يحصل موسى في حال الجمع



وقايد عنه ومنى كان موسى يطيق من الخطاب اوياباه لى بالله قام وبه سمع  
ولما كانت الليلة التي وعد بالقتل في نهارها قال له خادمه اوصيني يا سيد  
قال له عليه بفسله ان لم تغلها شغلته فلما كان كذا واخرج للقتل  
قال له الواحد افراد الواحد له ثم خرج يتجتر في فيه وهو يقول شعرا

جيب ليس منسوباً الى شئ من احيف

سقا في مثل ما يشرب فعل الضيف بالضيف

فلما دارت الكاس دعا بالقطع وكسف

كذا من يشرب الراحة مع اثنين في الضيف

ثم قال يستعمل بها الكذب لا يؤمن بها وكذب امنوا مشفقون منها ويعلمون  
انها حق ثم لم ينطق بعد ذلك بشئ حتى فعل به ما فعل وقال بعضي  
لنيت احلاج يوماً فانشدني

ولي نفس ستلف او سترقى لعمري الى امر عظيم

ومن شعروا الله تعالى عليه قوله

لم يبق بيني وبين الخلق اثنان ولادلائل ايات وبرهات

كان الدليل له منه اليه به حيني وجدناه في علم وقرات

هذا وجودي ونصري ومغفدي هذا توحد توحيدى وايمان

هذا اجاتى طلوع الحق ناسرة قد اظرت بتلايلها بسلطان

لا يندل على كبارى بصنعتاه وانتم حدث ينبي عن ازمان

وكتب الى الفيلسوف ابن عطاء اظال الله في حياته واعدهني وفاتك على اهلنا باجر  
به قدرا ونطق به خيرا مع مالك في قلبي من لوائح اسرار محبتك وافانيت  
دخاير مودتك من لا يترجمه كتاب ولا يحصيه حساب ولا يفنيه عتاد

كنت ولم اكتب اليك وانما كنت الى روحى بغاير كتاب



هـ وذلك ان الروح اقرن بينها هـ وبين مجيئها بفصل خطاب هـ

هـ وكل كتاب صادر منك واسد هـ اليك بلار دجواب جوابي هـ

**مقام اخ خارج السور يسمى بنجه على** يقول العوامان فيه مكات اشرك امام

على رضي الله عنه فان كان ملامهم بعلى امير المؤمنين ابن ابي طالب فهو بعيدا جدا لان رضي الله عنه لم يترك ارض الموصل الا ان يكون بطريق الكرامة فلا مانع لكنه لم ينقل وان كان ملامهم علينا اخر فهو جائز ولعله بعض السادة والظاهر ان رباط بعض الصالحين وخالقاه للغرباء والمصوفين وهذا كما يقال في عيني القاريخ التي يفتاها الناس واهل الموصل انها حرام على واطن ان اصلها

حرام العليل فاقصر على بعض الكلمة ففيل حرام على **وفي الموصل مكان آخر يسمى العوام باب**

**المسلات** ويزورونه يقولون انه كان هناك مدرسة لبعض العلماء الصالحين كانت تائيه

الناس للسنون وكشف المفضلات فلا بأس بزيارته **فنداجلة ما وقفت عليه** في المرافعة

المباركة وقد استوفينا الكلام على بيانها وبيان احوال اميرها الذي اطلعنا على توارخهم

وفيها غير من ذكرنا من الافاضل المستورين عن الناس ما لا يحصى لهم عدد نقفنا الله تعالى ببركهم

وارشد نال صدام الهدي بمنه وفضله العليم **اخاتمة في ذكر جملة من الكلام على كرامات الاولياء**

**والانكار على منكريها وجاهليها** قال الشيخ الفاضل صاحب الهدي رضي الله عنه

هـ والكرامات منهم معجزة هـ حازها من نواله العلماء هـ

**قال المحقق الامام النسيخي** والعلامة التفتازاني في شرحه عليها وكرامات الاولياء حق والولي

هو العارف بالله وصفاته حسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن المفاسد المعرض

على الانهالك في الذات والشهوات وكرامته ظهور امر خارق للعادة من قبله غير مقارن الدعوى النبوة

يكون معجزة **اقول** يعني في العصر الذي يمكن فيه دعوى النبوة ولم يكذب الله فان ساحر لو ادعى

النبوة وظهر خارق على يده بعد التنبه صلى الله عليه وسلم لم يكن ذلك معجزة ان كان يدعي نبوة

حادثة لان قوله عليه السلام لا نبى بعدي اطلق دعواه واقاما يظهر من السجعة نزوله فاما هو

اشربوة سابقة وهو مؤيد لنبينا ومسدد لشعره صلى الله عليه وسلم **قال العلامة** والدليل على

حقيقة الكرامة ما توثر من كثير من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم بحيث لا يمكن انكاره خصوصا



الامر المشترك وان كانت التفاصيل اُعاد وايضا الكتاب ناطق بظهورها من مريم وصاحب سليمان  
 عليه السلام وبعد ثبوت الوقوع لاجابة الالباب اجاب قال رحمه الله ثم اورد ينفى النسخي  
 كلاما يشير الى تفسير الكرامة والى تفصيل بعض جزئياتها جذا السبعة جذا فقال منظر  
 الكرامة على طريق نقض العادة للوقوع من قطع المسافة البعيدة في الماء القليلة كاثبات  
 صاحب سليمان ميم وهو وصف ابن برحنا على الاشهر يوش بلفظ في ارشاد الطرف  
 مع بعد المسافة وظهور الطعام والشراب واللباس عند حاجه كما في مريم عليها السلام  
 فانه كلما دخل عليها ذكرى الحرب وجد عندها دزقا قال يا مريم في لك هذا قالت  
 هو من عند الله والشئ على الماء كما نقل عن كبة عن راوية وفي الهوى لما نقل عن  
 جعفر ابن ابى طالب رضى الله عنه ولحقا كرسى رضى الله عنه وكلام بحمد والجماء  
 اما كلام الجواد كما روى انه كان بين يدي سليمان وابي له داء رضى فضعت  
 وسمعت تسبىها واما كلام الجواد فتكلم الكلب لاصحاب الكهف وكما روى ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة فحمل عليها اذ التفت البقرة عليه وقالت اني لم اخلق لهذا  
 خلفت للحيث فقال الناس سبحان الله البقرة تكلم قال النبي صلى الله عليه وسلم انتبهت من غير ذلك  
 من الاشياء مثل روثه عمر رضى الله عنه وهو على المنبر بالمدينة حيث نهى عنه حتى قال لا امر حيث  
 يا سارية اجعل اجعل تحذير الرضى وراة اجعل وكثير خالدرى للسم في غير تضرره وكجرات  
 النيل بكتاب عمر رضى الله عنه امثال هذا اكثر من ان تحصى وعلى هذا المعنى المذكور كرامة الاولياء  
 بانه لو جاز ظهور خوارق العادات من الاولياء لاشبه بالمعجزات فلم يتميز النبي عن غير النبي  
 اشار الى اجواب بقوله ويكون ذلك اى ظهور خوارق العادات من الوقوع الذي هو اعادة  
 الائمة معجزة للرسول الذي ظهرت هذه الكرامة لواحد من ائمة لانه يظهر بها اى تكلم  
 الكرامة انه ولي يكون وليا الا وان يكون محققا في ديانته والاقرار باللسان  
 والتصديق بالقلب برسالة رسوله مع الطاعة له في اوامره ونواهيه حتى لو ادعى هذا الولي  
 الاستقلال بنفسه وعدم المتابعة لم يكن وليا ولم يظهر ذلك على وجهه واحاصل ان الامر خارق  
 للعادة هو بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم هو معجزة سواء ظهر من قبله او من قبل احاد ائمة



وبالنسبة الى الولي كرامة لخواوة عن دعوى النبوة من ظهر ذلك من قبله فالنبي عليه السلام لا بد  
 من علمه بكونه نبياً ومن قطع اظهار خوارق العادات ومن حكمه قطعاً بموجب المجازات بخلاف  
 الولي انتهى **اولها هنا شكل** فان من شرط كون فارق محجة مقارنة للتدعي وبعد موت  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ذلك وجوبه ان دعوى النبوة باق بعد وفات النبي صلى الله  
 عليه وآله فارق يقارنه بقاء ذلك كاف لكونه محجة **وفي** شرح الجوهري قال القشيري الولي له  
 معنيان احدهما فيل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله امره قال تعالى وهو يتولى الصالحين فلا يكله  
 الى نفسه لطفه بل يتولى الحق تعالى رعايته والثاني انه فيل مبالغة في الفاعل وهو الذي يتولى عبادة  
 الله تعالى وطاعته فعبادته تجري على النور من غير ان يتخللها عيبان وكلا المعنيين واجب  
 تحققه حتى يكون الولي عندنا ولياً في نفس الامر حيث يتحقق قيامه بحقوق الله تعالى على كل خصوصاً  
 وامثاله لجمع ما امر به ويتحقق دوام حفظ الله اياه في كسره وكفراً قال شيخ الاسلام فالولي  
 بالمعنى الثاني هو الذي تواتر طاعته له به وارتفعت في درجاته وبالمعنى الاول هو الذي  
 تواتر عليه النعم من ربه وحفظ له في قلبه وجوارحه من الزلات قال فيفتح وصفه بعد التوجه بهذين  
 المعنيين فيكون ولياً وفيها ايضا اعلم ان الولاية غير مكتسبة كالنبوة فهي محض فضل من الله تعالى  
 لا دخل للعب فيه والالتزام باليسر والاعمال بن باعور والابر المعترلة بحجهم واجتهادهم ولم أر من  
 صرح به الا بن حجر الهيثمي في شرحه الاربعين من غير رواية في كلام شيخ الاسلام الانصاري  
 في حاشيته البيضاء ما يبرهن ظاهره جواز كتابتها حيث قال وبالجملة فكرامات الاولياء حق ثابت  
 وليس بجيب انكارها من اهل البع والاهواء اذ لم يشاهدوا من انفسهم ولم يسموا به من  
 رؤسائهم الذي يزعمون انهم على شيء فوقعوا على اولياء الله اصحاب الكرامات يحرفونهم ويسمونهم  
 بجملة القوض الموضوعة ولم يعرفوا ان معنى هذا الامر على صفاء العقيدة ونقاء السيرة واقتضا  
 الطريقة واصطفاء الحقيقة وانما العجب من بعض فقهاء اهل السنة حيث قال فيماروي عن  
 ابي هاشم ابن ادهم روى بالبصرة يوم التزوية وفي ذلك اليوم بكى من اعتقه جواز ذلك يكفر والانصاف  
 وما ذكره نسفي من سبل ما يحكم ان الكعبة تزور بعض الاولياء هو محجزة القول به فقال نفس العبادة  
 على سبل الكرامة لاهل الولاية جائز عند اهل السنة انتهى فظاهره جواز كتاب الولاية الا ان يقال



معنى قوله واصطفاه كحقيقة واصطفاه الله حقيقة المتصف بتلك الصفات لا تخاذه وليا  
 فيوافق ما ذاله الهيئتي انتهى **واعلم ان خارق للعادة** اقتسام لانه ان قارن الخدي فمخترع وان  
 سبقه كسليم ايجي واطلال الغمام قبل البعثة فارهاضي وتأسيس للنبوة وان تأخر عنها بما يخرج  
 يعني ابتداء فكرة فيما يظهر ولو قيل انه معجزة لم يبعد لانه مقارن له بقاء وان ظهر بلا  
 تحدى على يد رجل صالح ضاهر الصلاح والمعرفة فكراة وعلى يد عاى مستور بسبب  
 فاستدراج وسبب فسخ واستعانة كالحى كحيات وهى تدغم ولايتا شرها وان لم  
 تكن طبق دعواه بل مندها فاهانة كما وردى ان مسيلة قيل له ان محمد ابصر الاعمى موضع يد  
 عاى عينية فقال وانا افعل كذلك فوضع يد عاى عيني عور فعبت الكهانة وتفرد في  
 بيئ متوسط الملوحة والعذوبة فصار مرة ابا جارا **قال في شرح جوهه** والحى ان  
 السحر من الخوارق اذ هو عبارة عن ظهور امر حيث في جنود لا يفت عليها فهذا الامر وان  
 لم يتخلف عن هذا العمل في الاكثر لكن بما يرب عليه اذا صدر عن بعض العملة ببعض الامكنة  
 في بعض الازمنة على شرائط مخصوصة انا جرة ارادة الفاعل المختار على ما هو فاعله المسألة  
 او بتاثير من نفس خبيثة مع الشرائط المعينة على ما هو فاعله الفيلسوف فقول على قال  
 السحر لترتبه على سباب كتما باشرها احد مخلقة الله عقيبها ليس بخارق للعادة وان  
 كان القوم يطبقون عليه فريه بل امرية ولا مستقلة له في جريان التعلم والتدفع فيه اذ لا يتم  
 به عمل بل لابد من الشرائط المحصورة والامكنة المحصورة وليس شيئا منها لا يتم معه ورتبه  
 للفاعل فذريه **وفي شرح المقاصد** السحر اظهر من خارق للعادة من نفس شريك خبيثة  
 لمبشرة اعمال مخصوصة يجرى فيها التعلم والتعليم وبهذين الاعتبارين يفارق المعجزة والكرامة  
 وبانه لا يكون بحسب اقتراح المقترحين وبانه يختص ببعض الازمنة والامكنة والشرائط  
 وبانه قد يتصدى لمعارضته ويبدل بحجته في الايمان بعقله وبانه صاحبه ربما يعين ما لفسق  
 وينصف بالرجس في الظاهر والباطن واخرى في الدنيا والاخرة والى غير ذلك من وجوه المفارقة  
**فظهر بما نقلناه وجوه** الفرق بين الكرامة وبلية فيا يظهر على يد بعض عباد الله من  
 الصالح العلماء لا يجوز ان يطلق عليه اسم المستعينة والكهانة او السحر لما عرفت من



شروطه **وقال المعتزلة** ان السحر مجرد اشارة مالا حقيقة له بمنزلة الشبهة التي سببها حكمة  
 حركات اليد واخفاؤه وحملته فيه ودليل جوازه امكانه في نفسه وسهولة قدرته تعالى فانه تعالى هو الخالق  
 والساحر كاسب وفاعل وجامع الفقهاء على ذلك وانما اختلفوا في كفاية فاعله او بتبعه وتفسقته  
 ودليل وقوع قوله تعالى يعلمون الناس السحر الآية ففيه اشعار بالوقوع وبانه ثابت حقيقة وليس هو مجرد  
 اشارة وتخييل وانفاق العلماء على ان سورة الفلق نزلت فيما كان من سحر سيد بن الاعصم له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حتى مرضت لياليه وسكره جارية عاتية رضي الله عنها وكبر حتى تكلفت يده وصحرة الرؤيا  
 بذلك واقام قوله تعالى والله يصمكم من الناس فعناه من ان تقولوا وان يقولوا خلا في رسالتكم  
 واقام قوله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها سمع فيجوز ان يكون ذلك النوع منه كان تخيلا لا كلمة وان المراد  
 انه يخيل اى يوقع في خياله انها النوع المعهود من حيات لا المقلوب اليها **وذكر جوهرة التوحيد**  
 ما علمه هنا حقائق مختلفة يلبس بعضها ببعض ولا بد من بيانها **فنها السحر** وقيل الكتاب بذمة  
 قال تعالى ولا يفلح الساحر حيث الى وعنه صلى الله عليه وسلم من الكآبة قال وقد يطلق على سحيا وهو  
 عبارة عما يترك من خواص رضية كدهن خاص او ما يمتد خاصة او كلمات خاصة توجه تخيلات  
 خاصة وادراك الحواس الخمس وبعضها حقائق خاصة من الماء كولات والسروبات والمبررات  
 وقد يكون لذلك وجود حقيقي تخيل تلك الاعيان عند تلك المحالات وقد يكون تخيلا وتوهميا  
 ويطلق على الهيئات واميتارها على السحيا بان تلك الانوار خارقة للمادة مما ذكره مضافه  
 للخواص الارضية تكون هنا مضافه للخواص السماوية من الاتصالات الفلكية ويطلق على بعض خواص  
 حقائق من حيوانات وغيرها كما ذكر بعضهم انه اذا جمع سبع حبات من به الكلب ففطها وطرحتها  
 في ماء في شربها ظهرت فيه انوار خاصة نعى على ذلك السحر وهذا النوع من خواص الغير الاحوال النفوس  
 واقام بعضها بعض حقائق الخفية انفعالات الاخرجة عنها صخرة وسفوح الادوية والاعذية من اجماد  
 والنبات والحيوان المطورة في كتب الطب فليس من هذا النوع بل هو من علم الطب لا من سحر وتخييل السحر بما  
 يكون سلطانا على النفوس خاصة قال الطوسي ان قطع ذنائب الصقار ودخل السكاكين في بطنه  
 فقد يكون هذا سحر وقد لا يكون **وانما الفلسفات وحقيقتها** نفس اسماء خاصتها تعلق بالافلاك  
 والكواكب على رعم اهل هذا العلم في اقسام من المعادني وغيرها تحث لها خاصية رطب بها في



مجازي العادات فلا بد من في الفلسف في هذه الثلاثة الاسماء المخصوصة وتعلقها ببعض اجزاء الفلك وجعلها  
 في بعض الاجسام المخصوصة ولا بد من ذلك من قوة نفس صالحة لهذه الاعمال **ومنها الاوقاف**  
 ومنها تجميع مناسبات الاعداد وجعلها على شكل في صور مربع او مثلث او غير ذلك ويكون  
 مقسوماً بيوتاً فيوضع في كل بيت عدد حتى تكمل البيوت فاذا جمع ضلع كامل منها ساوى مجموع  
 الضلع الآخر وهكذا هذه النار مخصوصة ولا بد ايضا من قوة نفس صالحة لذلك والا فلا يس  
 كل من وضعه **ومنها الخواص** المنسوبة الى الحقائق ولا شك ان الله تعالى اودع في اجزاء هذا العالم  
 اسراراً وخواصاً عظيمة لا يكاد يعرف شي من خاصية فيها ما هو معلوم كادواء الماء واهراق  
 النار ومنها ما هو مجهول مطلقاً ومنها ما هو مجهول لبعض الناس معلوم لآخرين كالبحر  
 المكرم وما يضع منه الكيمياء وتكون ذلك كالبقال في في هذه شجرة اذا عمل منها دهن ودهن به  
 انسان لا يقطع فيه احدى وشجرة اخرى اذا شرب احد دهنه لم يمت حقيق انفة حتى يأتي من ينفله  
 ولا يموت بالامراض فهذا شيء مودع في اجزاء العالم لا يخله صنع من احد سوى الله بنا ربه وتعالى  
**ومنها خواص النفوس** وهو نوع خاص من خواص التي اودعها الله تعالى في العالم فطباع الحيوان  
 مختلفة هيئته لا يستوي انسان عن الناس في مزاج واحد ولو عظم بينهم شبه لابد من فرق  
 بينهما واختلاف المور ولعل اختلاف المزاج فنفسي طبيعة على السجاعة الى الغابة ونفسي اخرى طبع  
 على اجبن الى الغابة واخرى متوسطة بينهما وهكذا في سائر الصفات وهذه الاصابة بالدين فان  
 بعض النفوس في انظر الى شي ارتب فيه واذا استغضت شيا اهلكته وبعضها يصيب  
 بالعين للحاير في الهواء وبعض النفوس طمع على الخمر والباقاة ومعرفة الموتى من رؤيا شره وخواص  
 النفوس في تأثير بعض الخوارق لا ينكر ويقال ان في هذه قوما اذا وجهوا نفوسهم لقتل شخص مات  
 وشق صدره فلا يوجد فيه قلبه والى ذلك يشير قوله صلى الله عليه وسلم اناس معادن كعادن  
 الذهب والفضة حديث **ومنها الرقي** وهي الالفاظ خاصة يحدث عنها الشفا من الامراض  
 والادواء والاسباب المهلكة حتى توارث في الجاهل السحر فاكان منها معلوم المعنى كالآيات  
 والآحاديث فلا يثبت به وما كان محمول المعنى فيكره الرقي به وربما كان بدنه كقرا فلذلك  
 هي فالك وغيره عن الرقي بالجمجمة لاحتمال ان يكون فيها محتم ومنها الغنائم وهي كالحاس



يزعم اهل هذا الفن ان سليمان عليه السلام لما وثق الملك سنان الله تعالى ان يوثق على كل قبيلة  
 من اجنى ملكا يضبطهم عن الفساد والعنت في العباد ففعل نعم سلسله فالمعزم يقسم باسماء تلك  
 الملكة على اجنى فيضرون ولا يتخلفون فيكم فيهم ما يريدون انهم اذا وقع خلل في ذلك  
 فسببه عدم الضبط لتلك الاسماء لكونها بحجة ولا تدري صفتها فلا يصيب المعزم ذلك الاثم بخير  
**ومنها الاستقامات** وهي قسمان الكواكب واما ان فيزعمون ان الكواكب ادراكات وروحانيات  
 فاذا اقترنت الكواكب بنجوم خاص والباس خاص وهيته خاصة وربما تقدمت منه افعال خاصة  
 منها محرم كالواط ومنها كفر صريح كالسجود لها وكذلك الالفاظ التي يخاطب بها الكواكب منها  
 ما هو كفر صريح كخطابها بالالوهية ومنها ما هو ليس بكفر فاذا فعلت تلك الافعال ونطقت بتلك الكلمات  
 كانت روحانيات ذلك الكواكب مطيعة له حتى اذا اراد امر افعله له وكذلك الكلام في ملوك اجات  
 والغالب على اهل هذه الصناعة الكفر والاجرم لا يستغل بهنك الامور مفتحة انتهى **والسحر**  
 عند اكثر العلماء يقتل هذا ان ضراحا بسحر ولا تقبل توبته كسباب النبي عليه السلام **وعندي**  
**حنيفة رضي الله عنه** انه قال قتلت بسحري لم يجب عليه القود لانه ليس قتل بمقتل وان تكرر ذلك منه  
 لانه سعى في الارض بالفساد ومذهب الشافعية انه ان بسحري يقتل غالبا وقتل به قتل  
 وان قال الغالب منه الساقة فعليه الدية مغلضة ماله لان العاقلة لا تتحمل الاقدار **وقال مالك**  
 هو كافر يقتل ولا يستتاب سحر مسلما او ذميا وتعلمه كفر وقال الشافعية يصنع فان وجد  
 فيه ما هو كفر كاعتقاد ان الكواكب تفعل ذلك فهو كافر وان لم يجد فيه كفر فان اعتقدا باحده فهو كافر  
 والا لا ومذهبا اذا اعتقدا به تجس وعقوب لم يكفر وان اعتقدا شيئا لم يفتن به ما يشاء  
 فهو كافر **وقال الامام في الدين الذي** **عنه** السحر والعين لا يكونان من فاضل ولا يصحان منه لانه  
 من شروط السحر محرم بصدور والفاضل المتجر به ووقع ذلك من الملكات التي يجوز ان  
 تقع فلا يصح له اصلا واقفا العين فلا بد فيها من شرط التعظيم للمعنى والنفس الفاضلة لا تصح في تعظيم عاقله  
 الا هذه الغاية فلذلك لا يصح السحر الا من العجز والتركيب وكسودان ونحو ذلك من النفوس بالجاهلة انتهى وقد سقوا  
 انه حقيقة حتى انه قد عرفت المسحور وقد بقي طبعه وعادته وحديثه بعضهم ان رجلا سحر وضار عمارا ثم اعيد وان  
 اخر سحر وضار له فرون كرون ليس الكبير وقد اخرج رأسه من طاقه فتدبر عليه ادخاله وقد ظهر ما ذكرنا



الفرق بين الكرامة والمجزة فان المجزة تقارن الخدي بخلاف الكرامة والارهاص من الكرامة  
 فان النبي قبل البعثة لا تكون رتبته دون رتبة الولي وكذا ما يظهر من بعد استقرار النبوة وثبوتها  
 ويجوز ان يكون مخففة وكذا الفرق بين الكرامة والمعونة فان المعونة تظهر على يد كل مؤمن  
 مستور وان لم يكن فاعلا تقيما وبين الكرامة والمعونة وبين الاستدراج فانه يكون  
 مع الفسق وبين المذكورات وبين الحقائق اللاحقة التي عرفناها وبين ما هيها فالحقا  
 مسببة على اسباب وافعال عادية يترتب الخارق للعادة على اثرها بخلاف الكرامة والمجزة  
 فان استحقاق القدر والتفلاق للبحر والنجس ليس شيئا منها كمن الصدور بعقافير يستعملها  
 وكلام بقوله وكذا المشي على الماء وفي الهواء وعلى المسافة البعيدة في الوقت اليسير  
 كما نقلناه عن قتيب البان رضي الله عنه وغيره وقدرتي الالهة تمنع ان تكون هذه  
 الاشياء تخيلا ونحوها وسحرا باطلا لا تمسكها الامم الاخلاق ومحسن الاعمال والطاهرة  
 والزهرة بخلاف ما يصدر عن الفاجر وايضا لا تمسكها الكرامة لا تخضع احد بعينه  
 بل يراها المحاضر والغالب بخلاف الانوار السحرية والاعمال الفلكية فاعلم ذلك  
**واعلم ان الكرامة كما تكون للاحياء فهي ثابتة للارواح** المفارقة في انكر ان يكون  
 للنبي او ولي كرامة بعد موته فهو حال ومضيق **وتحقيق ما قلناه** ان الولي العارف  
 وكذا النبي المتوفى بل ونحو ايضا لا فرق لهم على خلق شيئا وابداعه ولا تأثيرا لغيره  
 منهم في احدث شيئا اصلا انما هم اسباب بخلاف الله الخارق للعادة اثر فعالهم وشؤونهم  
 واسرارهم وكل من اعتقد ان الولي بل والنبي له تأثير في شيئا من ذلك بالاستقلال  
 فهو كافر بالله تعالى واذا كانت تلك الامور خارقة للعادة بحضرة خلق الله تعالى  
 بكرم بها عباده المقربين فكما جازي في خلقهم في حياتهم جازي بكرمهم  
 بها بعد وفاتهم والعارفين بالله تعالى قد يستحقون بعض حالاتهم موتا اختياريا وهي  
 حالة صدور الكرامة عنهم احد من اشارة انك حيت وانهم ميتون لان حياتهم  
 عرض لخاوفة الله تعالى وحياة احقيتها بهذا الاسم صفاء قدسية الله تعالى فالولاية مشروطة  
 بتحقيق الولي بهذه الموت الاولية بالشارع بقوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا



فالولاية التي تكون سبباً لتحقيق صدور الكرامة مشروطة بأدراك الموت عند العارفين  
 والتحقق به فكيف تكون الكرامة منافية لحالة الموت **وقمنا** **تبر** الجواز وقوع الكرامة  
 بعد الموت قوله عليه السلام إذا ضاقت بكم الصدور فليكنم بزيارة القبور فإن ظاهر  
 الحديث أن زيارة القبور تفرج كرب المخزون وتنفس مضرقة لأنه يتحقق أن ما له  
 إلى ما له أهل القبور فلا يكون المحزن على فائته أو هالك أو نازل كثير معني ولا حقير  
 طائيل وباطن بين روح الزائر والمزور اتصال وبواسطة يحصل استمداد النفس  
 المتعلقة بالبدن في النفس المفارقة خصوصاً إذا كانت من النفوس الكاملة التي لم تنش  
 بالشهوات ولم تنطوس بالعلايق والشبهات وقد كانت أصحاب أرسلوا إذا اشكلت  
 عليهم مسألة تذكروها عند قبره فلا يقولون إلا وقد زال اشكالها وأصل اغلاظها  
 وانفتح اغلاظها فكيف يتردد ويشك في أن ارواح الأولياء يكرمها الله بخود الله  
 بل ذلك بعد المفارقة أولى للشفعة اتصالها بعالم القدس والطهارة والحقايق  
 بالملأى **وقمنا** **عليه** **ذلك** قول الفقهاء بكرامة وطن القبور والنوم عليها  
 والبول والقنوط ونحو ذلك عندها وقال بعض الفقهاء أن فاعل ذلك آثم لقوله  
 عليه السلام لننضع قدمي على جمر أمت إلى من وطن القبر وقال في محضر محيط الشري  
 كة في ذلك أبو حنيفة لما فيه من الإهانة وقال غيره هو الميت فلا يجوز أن يوطأ  
 وإن كان التراب فوقه مثل سقف فكرامة ذلك ليس الأكرامة للموتى بعد موتهم  
 وهذه كرامة بمعنى عظيم شأنهم واحترامهم وجوزادرجها في تخارق للعادة فإن العادة  
 جواز وطن الأرض والمنع منه حرق للعادة وكان صلى الله عليه وسلم يزور القبور  
 في البقيع ويحضرها قائماً ولو لم يكن صلى الله عليه وسلم قد علم أن ذكره عند قبور  
 الموتى مستجاب لمقصود في مكان بسبب الموتى المدفونين فيه ما دعا عند  
 قبورهم بقوله عليه السلام أسأل الله لي ولكم العافية واستجابة الدعاء عندها  
 ببركة الموتى التي تنزل عليهم الرحمة من جملة الكرامات وحكم شرع بوجوب  
 تسهيل الميت المسلم ووجوب تكفينه تأرياً له وكذا دفعه فيه أشاء الجواز ظهور







بن منصور عن عديسة بنت اهبان ابن صبيح الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالت اوصاني الى ان تكفن في قبص قالت فاما اصبحنا من الغد من يوم دفناه اذ نحن بالقيص الذي  
 دفناه فيه عندنا روى ان احضرت الصحابة اوصى ان يكفن في ثوبين عسليين له فكفوه في ثياب جديدة  
 فراء بعض اهلله فقال لم اوصيكم ان تكفوني بذلك الثياب الفسيلة فلم خالفوني فترددت  
 عليكم ثوبكم فاستيقضوا فاذا هو على سرير **وحكى له رجل ثقة** قال حضنا قبر الرجل مطعون  
 فدفناه ثم مات اخ له وابن عم فحفرنا له الجانب الاوّل فسقطت من جهة القبر الاول لبنة فظننا ان الميت  
 الاوّل فاذا الكفنة بحاله لم يتغير واذا مكانه متسع وطوله لا يلحق البصر وعند ضو كضوء الصبح قال  
 فجعلت افعال الناس وهم ينظرون اليه حتى تفر جماعة كثيرة والكلى يرونه كآرسته وكان هذا من بعض عوام مكة  
 قال الظن باهل المعرفة **واخرج الله الكافي** في كتابه سنة عن يحيى بن معين قال قال احفار اعجب ما رايته  
 من هذه المقابر ان سمعت من قبر والمؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر **واخرج ابو انعيم في حليته**  
 عن سعيد ابن جبيرة رضي الله عنه قال لما والله الذي لا اله الا هو دخلت ثابته البناء فبره وصحبي حميد  
 الطويل فلما ساونا عليه اللبث اسقطت عليه لبنة فاذا النابض يصلي في قبره وكان يقول اللهم ان كنت  
 اعطيت احدا من خلقك الصلوة في قبره فاعطها فما كان ليرد دعاءه **واخرج الترمذي** وحسنه الحاكم  
 والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مررت ببعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبره وهو لا يعلم  
 انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فانه النبي عليه السلام فاحبره فقال عليه الصلوة والسلام  
 في الحانقة هي الميخنة في عذاب القبر قال ابو النخاس السعدي هذا صدقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بان القبر يقرأ في قبره **واخرج بن فضال** عن طلحة ابن عبيد الله بن عمر قال اردت مالي بالغاينة فادركني الليل  
 فاوتيت القبر عبد الله بن عمر بن حزام فسمعت قراءة القرآن في قبره فاسمعت احسن منها فحيت الى رسول  
 الله فاحبرته فقال ذلك عبد الله لم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت  
 ثم علقها وسط اجنحة فلما كان الليل ردت ارواحهم كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها  
 الذي كانت فيه **واخرج ابو انعيم في حليته** عن ابراهيم ابن المهلب قال حدثني الذي يعمرون في الاسحار  
 بجناح قبر ثابته البناني انهم كانوا يسمعون منه قراءة القرآن **واخرج بن فضال** عن سلمة ابن شيبة  
 قال سمعت ابا حماد احفار وكان ثقة ودعا يقول دخل يوم الجمعة المقبرة نصف النهار



فامسست بفقر الاسمعت قراءة القرآن عنه **واخرج ابن منقذ فقال** روي عن عامر السقفي  
 قال حفرت قبر شيخ فنفذ في قبر ففطرت فاذا شيخ في القبر متوجه الى القبلة وعليه انرا خضر  
 وما حوله اخضر وفي حجره مصحف يقرأ فيه **واخرج ابن منقذ** عن ابي نصر النيسابوري اخفار  
 وكان صالحا ورعا قال حفرت قبر ابا نفق في القبر قبر اخ ففطرت فاذا انا بشاب حسن  
 الوجه حسن الثياب طيب الرائحة جالس متربعاً وفي حجره كتاب مكتوب بخضرة احسن  
 ما يت من الخطوط وهو يقرأ فقرا الساب الى وقال اقامت القيامة قلت لا قال اعد  
 المدة الى موضعها فاعدتها الى موضعها **ونقل السبيلي** في دلائل النبوة عن بعض الصحابة  
 انه حضر في مكان فانفتحت طاقة فظهر فاذا شيخ على سرير وبني يديه مصحف  
 يقرأ فيه وامامه روضه خضر وذلك باحد فلم انه عن الشاهد لان راى في صفه وجهه  
 جرحا واورد ذلك ابو احسان في تفسيره وحكى اليافعي في روضي الكواكب عن بعض الصحابي  
 قال حفرت لرجل من الصناديق واحد فيه فبينما انا ساوي التحداء سقطت بسنة  
 من لحد بليه ففطرت فاذا شيخ جالس في القبر عليه ثياب بيض تغمق وفي حجره مصحف  
 من ذهب مكتوب بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع رأسه الى وقال اقامت القيامة رحمة الله  
 قلت لا قال فردد البنية الى موضعها رعال الله فرددتها **فقال في كفاية المعتقد**  
 روي عن بعض الصحابي ان كان بائي قبر والد وتحدث معه في بعض الاوقات **واخرج**  
**ابن أبي الدنيا** في كتابه المنايا يستدل باس بي ان رجلا توفت امرته فرأس في النار  
 ولم يرها معهن فسألهن عنها فقالتن انكم قصرتم في كبتها فاني شجرت معن فاني  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال عليه السلام انظر الى بعثة من يسيل فاني  
 رجلا من الانصار قد حضرته الوفاة فاخبره فقال الانصاري ان كان احد يبلغ الى  
 الموت بلفته فتوفي الانصاري فجاؤ بئوي من عرضت فعملها في كفن الانصاري  
 فلما كان الليل راى النسوة ومعهن امرته وعليها ثياب السويدي واصفرات  
 ذكر عال به ذلك شيخ عبد الغني شامي في كتابه كشف النور عن اصحاب القبور  
 نا فلا عن سري الكلب بلقاء احبيب لجلال السيوطي وهو كتاب لطيف صغير



بحجها ونحو علما رأيت وشيخه **وقال الشيخ الشعري** في الطبقات في ترجمة الكندي عن عبد العزيز  
 الدين بن أبي اسحاق يقول في حق هجره لا يدرك لفرار واحبار ومجته بالأسرى من بلاد الافرنج  
 واعانة الناس في قطاع الطريق وحيلولة بينهم وبين من استجدهم لاحتوائها الدفائر  
**قال وقد شاهدت** انا بعيني سنة خمس واربعمائة اسيرا على منار في سبي سيدي عبد الله  
 مفيدا فعولوا وهو مخبط العقل فسئلته عن ذلك قال فيمينا انا في بلاد الافرنج آخر الليلة  
 توجهت الى سيدي محمد فاذا انا به فاحذني وطارني في الهواء ووضعني هنا فمك يوعيني  
 ورأسه تأيرة عليه من شدة الخطفة انتهى **وذكر ذلك الشيخ عبد الغني ثم قال** هذا كله  
 صريح او كالمصريح بثبوت الكرامات بعد الموت وهو امر حق في نفسه لا يشك فيه الا ناقص  
 الايمان منطلي البصير مطرود عن باب عقل الله تعالى منسوب على اهل الله وقرنه  
 الله في ورطة الانكار على اولياء الله وقذاهاته تعالى وعقب عليه والفاء الى الشيطان  
 يتلاعب به لينقض من يحيم الله فبعضه للاستخفاف بهم وبكراماتهم واهانة قبورهم واحتقارها  
 مع ان المعلوم عند كل من ثمة العقائد ان الارواح لها اتصال بعد الموت كما اتصال شعاع  
 الشمس بالارض والروح في مقبرتها فيجب احترام قبور المؤمنين الميته لهذا المعنى قال  
 اجمال السيوطي في كتابه بشرى النبي قال ليا في عذبة اهل السنة ان ارواح الموتي  
 تتردد في بعض الاوقات من عليين من سجنين القبورهم في ابدانهم عند رادة الله تعالى خصوصا  
 ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب وقال وتختص  
 الارواح دون الاجسام بالنعيم والعذاب مادام في عليين او سجنين في القبور يستتر  
 اجساد والروح انتهى **وما يدل على اتصال الارواح بالاجساد**  
 في القبور بعد الموت ما نقله في محالكلام للامام النسخي رحمه الله قوله في عذاب القبر فان  
 قيل كيف يوقع اللحم في القبر ولم يكن فيه الروح فالحجاب سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
 فقال كما يوحي لك انك وان لم يكن فيه الروح الا ترى ان النبي اجبر ان السن يتوحد لما انه  
 متصل باللحم وان لم يكن فيه الروح فكل ذلك بعد الموت لما كان روجه متصلا بجسمه فيتوحد  
 انتهى ذكره في كشف النور **وفي سنة ست وثمانين ومائة والف** وقع الطاعون في الموصل



وكان في جماعتنا في المسجد رجل سيد فينا هو بنهم نجا لهم اذا استغرق قليلا ثم رفع رأسه  
 فقال دخل على تلميذي وكان قد مات مطعونا قبل ذلك اليوم بايام قليلة فسألني  
 عن حاله فقلت له لم تمت قال نعم ولكنكم لما وضعتموني في الكهف ضاقت علي الارض  
 ثم وانا اسمع فرع بفاكم جعلت اللبنة ترتفع عني ويتسع علي المكان حتى صار موضعي كبير  
 واسعا كالبيت وفتح لي من جهة القبلة باب يا بني منه ريح باردة طيبة ويظهر لي  
 منه روضة اريضة وعاريت احد ساليين وكنت تخوفني بالسؤال ولولا ذلك غزير عاني  
 ما فارقته مكانا ودرتلك فقلت له لاني احوت في هذه المرق قال لا لك لا عوت وكانه يريد  
 ان الموت بالطاعون شهادة والشهادة احياء في قبورهم ثم قال لي ان احلك وصي على ثلث  
 فلانة وقد كان فلان صاحبكم اشار علي ان اخذ من الثلث كذا وكذا واني فاخذت  
 ولم يعلم بذلك احول وقد قال لي يخبره ويستحله لانه كان له به حاجة ولم يستحله فقل لي جعلني  
 في حالي من ذلك ثم ودعني وانصرف فلما كان الليل مات هذا السيد المذكور ورأيت له ضامات صالحة  
**وحديثي رجل ثقف** يغسل الاموات قال غسلنا رجلا صالحا قال فوجهه زايد على عورته فكلما  
 انزلناها اعادها الى مكانها الاول وتواتر النفل بذلك عن جماعة في القبر المشترك وان  
 كان في احاد مختلفة وازمنة منقرنة **افترى هذا المنكر المفقوت** المفقوت عليه المنكر  
 لكرامة الاولياء المجيز لهم قبورهم وازالة حرقهم وانتهابها يكون مصيبا في زعم الباطل  
 وراية السافل ويكون العلماء الفضلاء امتثال الذين ذكرناهم ومن وافقهم من الامة المعقرون  
 لحمة الاولياء الرافعين لمقاديرهم بتعظيم قبورهم يكونون مخطفين وفي ذلك الاعتقاد الموقوف  
 للسنة المتخاشي عن الابتاع الذي يكاد ان يكون حكما بالاجماع وسمعت بعض المفقوتات  
 يقولون لولا خوف الولاية لكسرت صندوق الشيخ عبدالقادر وكنيت الشيخ اسلمان عبد الله  
 بن عمر واحرقتهما بالنا رنجبت من هذه الحجة على الله اظني ان الله تعالى لا يعذب الاولياء  
 اهلوا غير من الله تعالى مقتنه وعقوب عليه **قال الشيخ عبد القوي رضي الله عنه** سمعت باذخ رجلا  
 يقول — وانه ذاهب الى زيارة الشيخ رسلان الدمشقي كيف تزورن تراباها هذا  
 الافلة عقل فتجبت من ذلك غاية العجب وقلت في نفسي ما هذا من ينجي الاسلام والاحول ولا

ما يسمونه من خرافات  
 التي تليها الجهل والارباب  
 الذين لا يسمعون الا ما يسمعون



قوة الآب الله العلي العظيم وقد ورد في الحديث ان القبور روضه من رياض الجنة وحفرة من  
 حفرة النار ولا معنى لذلك الا ان روحانيات الموتى اما تنتم في قبورها او تغيب فيها  
 وذلك بانصال الروحانيات بالاجساد البالية التي خرجت من الدنيا وهي طاهرة بالانبات  
 والطاعة او قدس بالكفر والمعاصي والمخالفات فحينئذ تبور المؤمنين محترمة بمجئلة  
 معطرة كما كانوا قبل ذلك وهم احياء محترمون محجلون معطلون فان من احترق علما  
 او بفضه خيف عليه الكفر كما حرع بذلك الفقهاء ولا فرق في ذلك بين الاحياء والاموات  
 انتهى **ثم قال الشيخ عبد القوي** رحمه الله واما قول بعض المعزوين باننا نخاف على العوام  
 اذا اعتقدوا وليا من الاولياء وعظماء قبورهم والتمسوا البركة والمعونة منه ان يدرهم اعتقاد  
 ان الاولياء تؤثر في الوجود مع الله تعالى فيكفرون ويشركون بالله تعالى فها هم عن ذلك  
 وتهدم قبور الاولياء وترفع البنيان عنهم الموضوع عليها وتنزل السور عنها وتجرى الاهانة  
 للاولياء طاهرا حتى تقلم المعالم اجاهلون هؤلاء الاولياء لو كانوا مؤثرين في الوجود مع الله  
 تعالى لدفعوا عن انفسهم هذه الاهانة التي يفعلها معهم فاعلم ان الصنع كصريح ماخوذ من  
 قول فرعون على ما حكاه الله لنا في كتابه القديم بقوله تعالى وقال فرعون ذروني اقل موسى  
 وليدع ربه انه اخاف ان يبدل دينكم الآية وكذلك هؤلاء المعزوين لم يكمل ايمانهم بعد بان  
 الله تعالى يحب اوليائيه وان يخلق على ايديهم في حياتهم جميع ما قدر ان يريد في عالم الخلق  
 مشرع وجميع ما تريد روحانيتهم بعد موتهم بامر الله الذي روحانياتهم منه من الامور  
 الخارقة للعادة وكانهم لم يعلموا بعد ان الايمان حق وان منجى عند الله تعالى فقلوبهم مغلوقة  
 من ظنون وشكوك واهام وتحيرات وزنج وقد غموا وصعدوا فغم الله على قلوبهم لم يقدر  
 على الفرق بين الحق والباطل ومن يضل الله فماله من هاد ولو انهم صدقوا في خوفهم ذلك على  
 عامة المسلمين لفروا لهم احكام العقائد والنوحيات وعاتمواهم البراهين والحق القطعية  
 من غير منازعة ولا جدال وعلوهم على الظن في العقائد والنظر في الدلائل وشذوا  
 عليهم في ذلك غناية التشديد فان العامة تحقق في نفوسهم ان الفاعل واحد على كل  
 حال ولا تارة يترشح البتة سواء تحولت خواطرهم عن اعتقاد التأثير في غيره وعلموا



ان كل شئ ما سواه يبدى وهي فتي وتحيات تستى اسبابا يضل الله بها من يشاء ويهدي من  
 يشاء قال الله تعالى والله من وراءهم محيط يعني من وراء جميع الاشياء المحسوسات والاشياء  
 المعقولات على معنى انه لا يشبهها ولا تشبهه البتة وعلى فرض ان يكون غرضهم ذلك المذكور  
 فكيف انتهك حرمات الله تعالى وفي حق اوليائه واهل خاصته بهم قيامهم وتحقير قبورهم في عيوب  
 العامة وهتك ستورهم الموضوعة احتراماً لهم عن اجل هذا الامر الموهوم وهو خوف الفضالة على العامة  
 وكيف يجوز ظن السوء بالمؤمنين والمسلمين ولم يكن منبئ صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه  
 يفعلون ذلك لان ظن السوء بالمؤمنين حرام محقق كما دفعناه انتهى **وقال في هذا**  
 والاحياء والاموات لانا نرى لاحد منهم في شئ من الاشياء واما المؤمن فهو الله تعالى وحده  
 وعلى كل حال والكل سواء في عدم التمايز فنعلم ان غير شبيهة ولكن الاحترام واجب في حق الجميع  
 قال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوي القلوب وشعائر الله التي تستعرب  
 نعم به نعم كالعلماء والصالحين اعيان واموات ونحوهم ومن تعظيم بناء القباب على  
 قبورهم وعلى التواضع لهم من تخشع حتى لا تخفهم العامة من الناس وان كان ذلك بركة  
 فهي بركة حسنة كما قال الفقهاء في تكبير العمامة وتوسيع الثياب للعلماء انه جائز حتى لا تخف  
 بهم العامة ويخبرونهم وان كان ذلك بركة لم تكن عليها السلف قال في جامع الفتاوى  
 في البناء على القبر وقيل لا يكره اذا كان الميت من السالكين والعلماء والسادات وفي تنوير الابصار  
 ولا يرفع عليه وقيل لا بأس به وهو المختار وفي شرح الكثر وقيل لا بأس بالكتابة ووضع  
 الحجر ليكون علامة ثم روى انه عليه السلام وضع حجراً على قبر عثمان بن مضمون انتهى  
**واما وضع الستور والعمائم والثياب** على قبور الصالحين والاولياء فقد كرهه  
 الفقهاء ولكن نحن الآن نقول ان كان القصد بذلك التعظيم في اعين العامة  
 حتى لا يخفوا صاحب القبر الكندي وصفت عليه الثياب والعمائم ولجلب خشوع والادب  
 لقلوب الغافلين الذين لا يدرى لان قلوبهم نادرة عن حضور والفاقد بين يدي  
 اولياء الله المدفونين في تلك القبور كما ذكرنا في حضورهم وحاشا لهم المباداة  
 عند قبورهم ونوامر جائز لا ينبغي النهي عنه فان الاعمال بالنيات وانما الكلى امرئ ما نوى



فهو من قبيل قول الفقهاء في كتاب الحج انه بدو طواف الوداع يرجع الفقهاء حتى يخرج من المسجد  
 لان في ذلك اجلال البيت وتعظيمه قال في ضريح السالك وما يفعلاه الناس من الرجوع  
 الفقهاء بدو طواف الوداع فليس فيه سنة مروية ولا اثر محكي وقد فعلها اصحابنا انتم  
**وما يدل على اباحة استوداع القبور والعائيم على القبور** ما روي ان عمر رضي الله عنه دلى  
 معاوية ابن ابي سفيان على الشام فبلغه عنه انه يفعل كما يفعل ملوك الروم من الاحتشام  
 في جلوسه ولباسه وكله فغضب عمر رضي الله عنه وكتب اليه ينهاه عن ذلك فكتب اليه  
 يا امير المؤمنين لنا في ثغر العدو ولا بد من اظهاره كسنة والتعظيم ليكون ذلك اذهب للعيب  
 وارهب لنا في قلوبهم لينتظم الامر لنا فان اهل الشام قد عرفوا ذلك من ملوكهم فقال افعل  
 ما بدا لك فيه المصلحة فقد فعلت عمر رضي الله عنه على اباحة ما لم يكن في المصلحة الا في المصلحة  
 وكذلك نقول في وضع استوداع القبور لانه الناس قد فسدوا ولا تقع الهيبة في قلوبهم  
 والتعظيم لاني القبور لا بهذا الصنيع فيكون خلاصا ما عليه ولا ينبغي انكاره كما  
 حدث ولم يكن في المصلحة الا في المصلحة في جملة ما لم يكن في السابق عمل المواليد والاجتماع للذكر  
 والترحم فكيف ينكر العاصم ذلك مع ما فيه من تعظيم النبي عليه السلام وتعظيم شعائره الله  
 ما موبه والله اعلم واهم **فائدة قال في شرح الجوهري** اني يظهر المعجزات  
 على يد يقطع بنو نونه والولي يظهر الكرامة على يد لا يقطع بولادته لاحتمال ان يكون معونه  
 راسد راجا وظهر افعلا في امرضني ولهذا كان الولي حقيقا جدا كبقية امور اخفاها  
 الله تعالى وامر بظلمها من ليل الكفرة وساعة الاجابة قال ومن اخفاها البين  
 قول كثير من الصائين فلان وفي بالخرم مع كون المعقول فيه ذلك لا يطلع له بل ولا ظن  
 بما اضافه اليه ونقول عليه بل ربما زعم انه يعزى من الناصب ويولي فيها من اراد  
 وهذا بايقاف العقلاء وعلما الشريعة واضح الفساد ومن ثاقل قوله من  
 لبنينا ملهم ليس لك من الارشيد الاية والله ما في السموات وما في الارض الاية اتبع  
 صريح ما قلناه واعرض عن الضروب المزخرفة وجزم باقائه لا فاعل الا الله تعالى وانه  
 لا ثاثير لشيء سواه ولا يشفعون الا من ارتضى **فائدة في شرح الجوهري** الاوليا غير



ما هو نيت من سوء الخاتمة والعياد بالله تعالى ولهذا ورد عن كية من الصحابة والناجيين  
 فمن بعدهم خوفه وذكر بعض العاديين انه شاهد سبعين عارفا همكروهم وعادوا على  
 غير الاسلام **فأبى** نفي بعض العلماء في شره على الحكم على ان من علاماته سوء  
 الخاتمة والعياد بالله ان يعي الولاية في لبس من اهلها وفي صحيح مسلم لا تقوم الساعة  
 حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثيهم كلهم يزعم انه رسول الله قال بعضهم  
 ودعوى النبوة اعم من دعواها لفظا او معنى فيدخل فيه من يتفق عن كية ان يقول  
 قبله او اذ كان في عرفة ينكر هذه المقالة كية او يقول لا اقبلها  
 ولا معنى المرجاني الذي صحة ولايته واذا اختلف العلماء اختلف فيما عرف النبي به  
 ان الذي يخاطبه ملك فكيف يسمع لغيره ان ياتي بكلام فيه تمعية ويقول ان الذي  
 يقول له ذلك ملك انتهى قال اللقاني شاهدنا من امثال هذه الكية اخصوا  
 ممن حاله في التماس على الكسائر والصرار اظهر من الشمس في رابعة النهار كذا في شره  
 اجهض لا تحقق اللقاني **فأبى في شره اجهض ايضا** وعبارة القنبري  
 واختلف في ان الوليد هل يجوز يعني يصح ان يعلم انه ولي ام لا فمنهم من قال لا يجوز  
 ذلك وقال ان الولي لا يحفظ نفسه بعين التصغير وان غلب عليه شيء من الاعراض  
 خاف ان يكون مكر وهو يستمر بخوف دائما بخوف سقوطه عما هو فيه وان يكون  
 غافقه بخلاف حاله وهؤلاء القائلون بذلك يجعلون من شرط الولاية وفاة المال  
 وفور في هذه الكتابات كثيرة عن الشيعة واليه ذهب من شيو هذه الكفاية  
 جماعة لا يجهلون ولا هذا كان يذهب من شيو هذا الذي لقينا هم الامام ابو بكر بن فورك  
 ومنهم من قال يجوز ان يعلم انه ولي وليس من شروط تحقق العلم بالولاية في حال  
 الوفاة ان العلم بالوفاة في المال ولو سلمناه فيجوز ان يكون هذا الولي خضع  
 بكرامة هي تعرف حق اياه انه ما هو كفاية اذ القول بكرامة الاولياء وحيته  
 حق والولي وان خالطه خوف كفايته فما هو عليه من الهيبة والتعظيم والاهلال  
 اشته وان لم يبر من الهيبة والتعظيم اهدى للقلوب من كية من اخوف وفي خبر

قد



انه عليه السلام قال في حق عشرة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين اربعة عشر  
لما حله صدق الرسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا بسلامة عاقبتهم ثم لم يقدر ذلك في احتمال  
التبدل في حالهم ولان من شرط صحة المعرفة بالنبوة الوقف على هذه الحقيقة ويحصل في جملة العلم  
بحقيقة الكرامة فاذا رأى الكرامات عليه طاهر لا يمكن ان لا يميز بينها وبين غيرها فاذا رأى  
شيئا من ذلك علم انه في حال الحق ثم لا يجوز ان يعرف انه في المال يبغي على ذلك الحال  
ويكون هذا التعريف لكرامة والقول بكرامات الاولياء صحيح وكثير من مكاليات التعميم تدل على  
ذلك ومن كان يقول بهذا ويذهب اليه من شيوخوا الذي لقبناهم الاستاذ ابو اعلى  
الدقاق قال الشيخ الاسلام وقد استبعد بعضهم القول بجمع الخلاف الى ان المؤمن  
هل يعلم انه نبال الولائية ويحتملها او لا فنف جوز ان تخلف العادة للولي في علم ذلك  
قال به ومن لم يجوز رواه من تقيب الذي اخفى به الاله متعه **خاتمة علم** بعبادة

**اننا نقتطع بان كل من ترجمناه في هذا الكتاب من شيوخوا ولي الله تعالى**

حق لاشك في ولايته لان ذلك لا يعلم بالنسبة للاحياء فكيف يعلم بالنسبة  
الى الاموات الذين سبقت ظهورهم ولكن علمنا بالظاهر والله يتولى السرائر  
فان اجتماع الناس على تعظيمهم وزيادة العلماء لهم ما في فريضة على من  
عالمهم خصوصاً ان النظم الى ذلك مكايمة الفضيلة لا اخبارهم  
وبيان احوالهم ومن افطن بالسليبي واجبه فتسل انهم  
ان يتفحصوا بالاحاطة يا محققا بهم يوم الدين وان يبارك لنا في امورنا  
ببركة ذكرهم والهنوفا الى جميع احوالهم وبيان احوالهم واعمالهم  
والله ولي التوفيق وبسبب الهداية السوية الطوبى وكان الفراغ  
من تأليفه وترصيفه جامع اعني العمري احسن الله حاله واصلح اليه  
واناله من التوفيق اعالمه وقد وقع الفراغ من كتابة  
هذا الكتاب نهارة الجمعة في عتمة الخامسة من اليوم  
الخامس من شهر ربيع الاول من شهر رجب من  
سنة اربعة من شهر ربيع من الخاتمة  
الثالثة من الالف الثاني من الهجرة من  
انزل عليه سبع المائتين  
اسم عليه وعلى آله وصحبه  
والسلامين والهي بينه  
الطيبين مطاهرين  
امين  
م م



A circular library stamp in blue ink. The text around the top inner edge reads "کتابخانه مجلس شورای ملی" (National Consultative Assembly Library). The text around the bottom inner edge reads "تهران - ایران" (Tehran - Iran). In the center, there is a smaller circle with the word "کتابخانه" (Library) written inside it.



